أ.د. محسن عبد الصاحب المظفر

# النجف الكبرى

## مدينة النجف عبقرية المعاني وقدسية المكان

الجزء الثاني

https://almodhaffar.com

العارف للمطبوعات

تعود ملكية هذا الكتاب الى
الموقع الرسمي للمؤلف:

الأستاذ الدكتور
محسن عبد الصاحب المظفر

https://almodhaffar.com

# النجف الكبرى

## مدينة النجف عبقرية المعاني وقدسية المكان

### الجزء الثاني

**أ.د. محسن عبد الصاحب المظفر**

الاستاذ في الجامعة الاسلامية _ النجف الاشرف

العارف للمطبوعات

اسم الكتاب: النجف الكبرى 2

مدينة النجف عبقرية المعاني وقدسية المكان

المؤلف : الدكتور محسن عبد الصاحب المظفر

القياس: 17 × 24 سم

عدد الصفحات: 436 صفحة

الطبعة الاولى عام 1982

الطبعة الثانية عام 2011

الطبعة الثالثة

1443 هـ - 2022 م

ISBN: 978-614-441-352-4

نشر وتوزيع

شركة العارف للاعمال ش. م. م

العارف للمطبوعات

بيروت ـ لبنان

00961 78988839

العراق

00964 780 1327828

00964 780 4094020

WWW. ALAREF. NET

Email: alareflb@gmail.com

---

جميع حقوق النشر محفوظة ، ولا يحق لأيّ شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله بأيّ شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطّي من أصحاب الحقوق.

© All rights reserved. No part of this book may be reproduced, or transmitte d in any form or by any means, electronic or mechanical, including photoco pying's, recoding or by any information storage retrieval sys- tem, without th e prior permission in writing of the publisher...

# المقدمة

ويستمر البحث في انجاز كتاب مدينة النجف (عبقرية المعاني وقدسية المكان) وهو الجزء الثاني من الكتاب الموسع (النجف الكبرى) وقد احتوى هذا الجزء على استعمالات ارض النجف الوظيفية والاجتماعية والتي تتناول الاستعمالات الاقتصادية التجارية والصناعية وغيرها استعمالات ثقافية ودينية وضم هذا الجزء كذلك علاقات مدينة النجف بإقليمها على كل المستويات، بحيث برز تأثير المدينة بإقليمها وتأثير الإقليم نفسه على نموها ووظائفها وقد أصبح للنجف ثلاثة أقاليم واضحة هي :

- إقليم كثيف محلي ومماس وقريب منها .
- إقليم واسع محلي يشتمل على علاقة المدينة بمحافظات العراق .
- اقليم واسع عالمي يوضح علاقة النجف التأثيرية بالدول التي لها روابط بالمدينة .

ويضم الفصل الثاني هوامش ومصادر الجزئين الأول والثاني .

المؤلف

# الفصل الرابع
# الاستعمالات الوظيفية لأرض مدينة النجف

تدرس إستعمالات أرض مدينة النجف باتجاهين الاول يتخذ على اساس عرض الخطط التي وضعتها المؤسسات وهيئة التخطيط العمراني للنجف وتقسيم أرض النجف لمختلف الاستعمالات وفقاً للمعايير المرسومة وما يتوافق مع طبيعة المدينة. والاتجاه الثاني هو الدراسة المستفيضة المعتمدة على البيانات والدراسة الميدانية للكشف عن واقع هذه الاستعمالات كما هي وليس كما تعرضه مخططات المدينة.

- **المحور الاول:**

## مخططات مدينتي النجف والكوفة الاساسية:

عندما تم كتاب مدينة النجف عام **1973**م، وظهوره في طبقته الاولى عام**1982**، كانت المخططات الموجودة ثلاثة مخططات أولها الذي أعدته مؤسسة دوكسياوس التخطيطية اليونانية، عندما عهد إليها مجلس الإعمار عام **1958** ذلك ثم تلاه مخطط آخر سنة **1973**م من قبل مديرية التخطيط والهندسة العامة في وزارة البلديات، والذي اقترح توسع المدينة حتى عام **1995**م، وبعد مرور ثلاث سنوات وعند صدور مرسوم جمهوري رقم (**42**) في عام **1976**م باستحداث محافظة النجف وجعل مدينة النجف مركزاً

لها، استوجب اعداد مخطط جديد للمدينة هو الثالث من قبل هيئة التخطيط اقترح نمو المدينة حتى عام **2000** واجريت على هذا المخطط تعديلات عدة، وهو المعمول به حتى عام**2000**م .

**مخطط المدينة الاول عام** 1958**م:**

حرص المخطط على:

**1**- تحسين السكن والتوسع به.

**2**- ازالة المناطق المهترئة والساقطة.

**3**-تحسين المناطق المحيطة بالمرقد الشريف

**4**- توفير الخدمات للزائرين.

ومن أجل تنظيم بنية النجف وفق المعايير المناسبة معها اقترح الآتي:

**1**- ايجاد منطقة مركزية بين النجف والكوفة تنمو حولها المدينة وتساعد على التحام المدينتين.

**2**- جعل طريق الكوفة –النجف مقسماً المدينة إلى قطاعين الاول شمال الطريق للأغراض الدينية والثقافية والفعاليات العامة وخدمات الزوار، والثاني جنوب الطريق مخصصاً للسكن والتجارة والادارة العامة.

**3**- تحديد مناطق الخدمات الصناعية والتخزين الرئيسية في جنوب شرقي المدينة في موقع معاكس للرياح السائدة الشمالية الغربية وبمكان اقرب للطرق المائية.

**4- تحويل المدينة القديمة إلى أستعمالات دينية وثقافية وتشجيع العوائل الساكنة فيها على الانتقال إلى الأحياء الجديدة. وتوصل المقترح المخطط إلى وضع مساحات استعمالات للأرض ونسبها لعام 1958م وبحسبما في (جدول25) وشكل(61).**

**وجاءت انتقادات عدة على هذا المخطط لكونه لا يلبي طموحات المدينة، ولا يتناسب مع تقاليدها وحتى أنه لا يتناسب مع سماتها الدينية وخصائصها المناخية .**

## شكل (61)

## مخطط مدينتي النجف – الكوفة الأساسي المقترحة لسنة 1958م

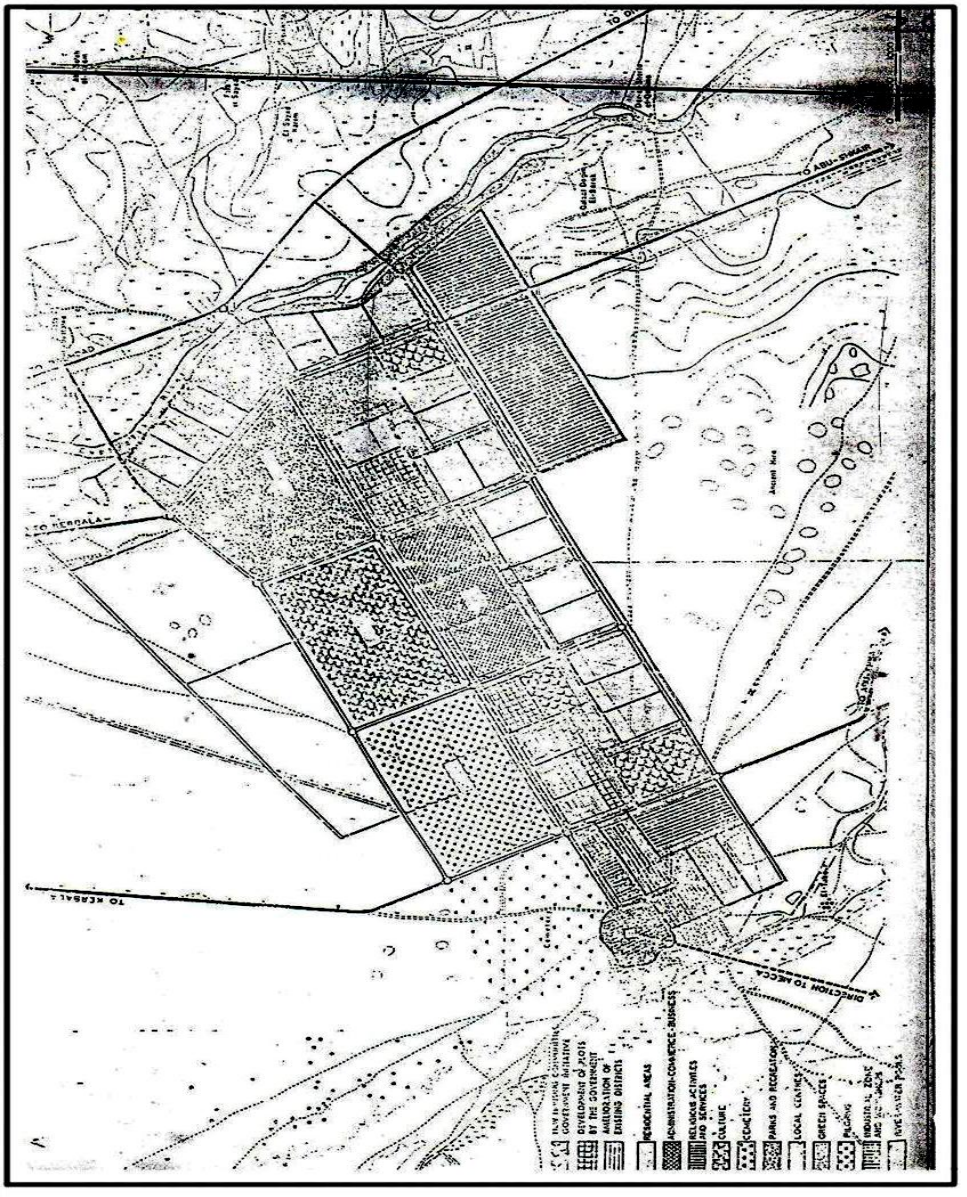

جدول (25)

مساحات استعمالات الارض المقترحة في مدينة النجف والكوفة بحسب المخطط الاساسي لعام 1958م:

| استعمالات الأرض | المساحة هكتار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مناطق سكنية | 1500 | 37.5 |
| مركز مدني ومناطق تجارية | 250 | 6.25 |
| مناطق صناعية | 450 | 11.25 |
| مناطق دينية وثقافية | 800 | 20 |
| طرق ومواقف ومناطق مفتوحة | 1000 | 25 |
| المجموع | 4000 | ٪100 |

## مخطط مدينة النجف الكوفة الاساسي المقترح عام 1973م:

قد أعد هذا المخطط عام 1973 من قبل مديرية التخطيط والهندسة العامة في وزارة البلديات، ليعطي تصوراً مقترحاً للمدينتين حتى عام 1995م بالاعتماد على مقترحات مخطط عام 1958م بعد إجراء تعديلات اساسية عليه وجاء المخطط بالآتي: (جدول (26) وشكل(62):

1- يتم التخطيط للنجف والكوفة بحالة واحدة ، مع الحفاظ على شخصية كل مدينة منها

2- الارتفاع بمستوى السكن من حيث التوسع في استعمالاته

بهدف تلبية حاجة الناس المتزايدة وتهيئة المدينة لاستيعاب الزيادة، وتقسيم مدينة النجف إلى مناطق أربعة سكنية واسعة الاولى في القطاع الجنوبي والثانية تقع في القطاع الشمالي الثلاثة الاخرى أحدهما على محور (النجف-كوفة) والاخريات على محور (نجف-كربلاء).

3- التوسع بشبكة الطرق للتحسين من أمكانية الوصول بين أحياء المدينة ومركزها التجاري والمدن المجاورة.

4- تنظم الخدمات الدينية والخدمية والحكومية فيها.

5- أجزاء تحسين على بنية المدينة القديمة( كونها جزء من تراث النجف) والارتفاع بقدرتها على استيعاب الزائرين وتقديم الخدمات لهم.

6- تطور الاستعمالات الصناعية بلاضافة إلى إبقاء المنطقة الصناعية المخططة على محور (نجف-كوفة) واقترح أقامة منطقتين صناعيتين الاولى في جنوب المدينة(حي عدن الصناعي الموجود حالياً وسط منطقة سكنية) والثانية على محور (نجف- كربلاء في القطاع الشمالي جزء منها حالياً ضمن حي الفارس السكني.

7- تخصص منطقتين تجاريتين أحدهما في القطاع الجنوبي وثانيهما في القطاع الشمالي.

8- الاهتمام باستعمالات الارض لاغراض النقل وتخطيط الشوارع وترك الاستعمال لاغراض الترفيه مفتوحاً.

## جدول (26)

## مساحات استعمالات الأرض المقترحة لمدينة النجف بحسب المخططالااساسي لعام 1973م:

| الإستعمال | المساحة بالهكتار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| المناطق السكنية | 1160 | 53.72 |
| المناطق التجارية | 30 | 1.42 |
| المناطق التجارية | 87 | 4.1 |
| المناطق العامة الحكومية | 30 | 1.42 |
| الخدمات الإجتماعية العامة | 230 | 10.85 |
| المرافق العامة | 3 | 5.14 |
| المجموع | 580 | 24.35 |
| | 2120 | ٪100 |

المصدر: الجمهورية العراقية، وزارة البلديات ،مديرية التخطيط والهندسة ال عامة، التصميم الأساسي لمدينة النجف الاشرف، 1973-1995م ص 9-11.

**شكل(62)**

**المخطط الأساسي المقترح لمدينة نجف – كوفة 1973-1995م.**

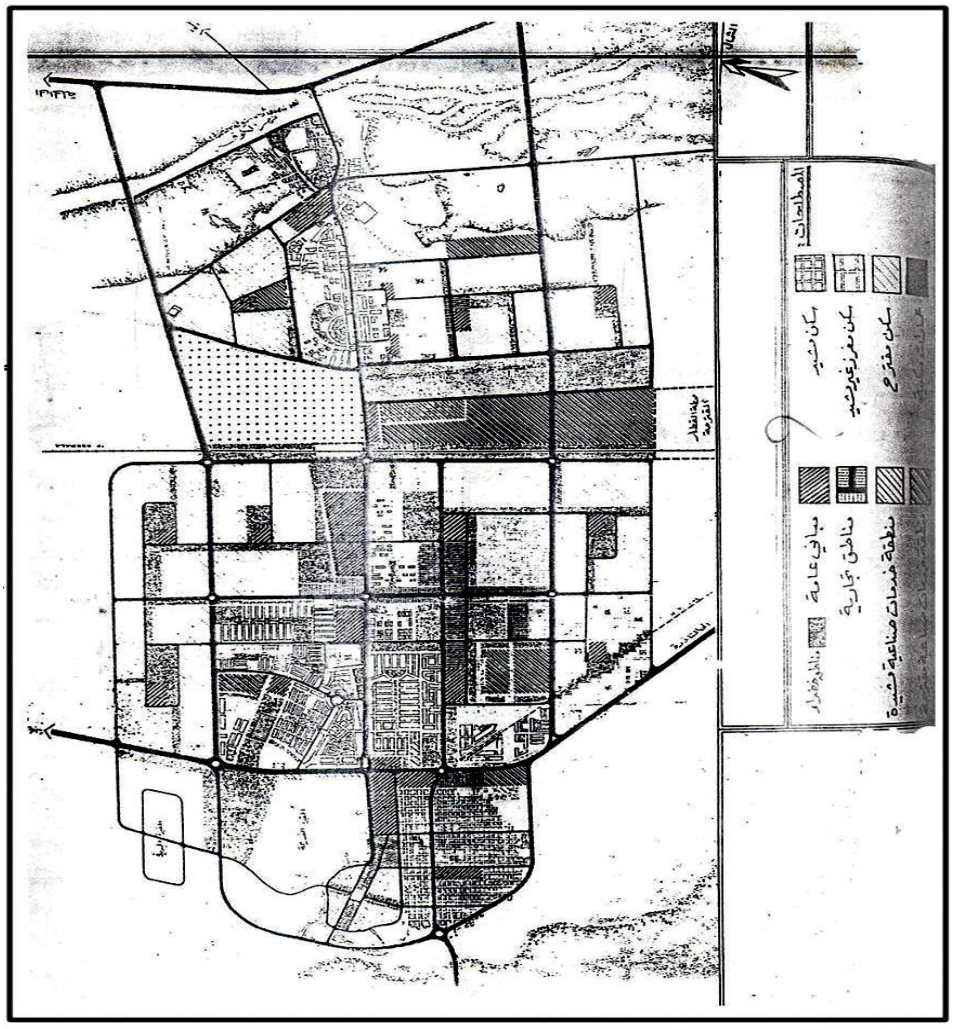


**المصدر: مديرية التخطيط والهندسة العامة، التصميم الأساسي المقترح لمدينة النجف – كوفة للمدة 1973-1995م.**

## مخطط مدينة النجف لعام 1976 وتعديلاته:

بعدما غدت مدينة النجف مركزاً لمحافظة النجف تطلب وضعها في مخطط أساسي خاص بها يلبي طموحاتها ويتناسب مع أهميتها الدينية وواقعها الاداري الجديد. ولذلك أعد مخطط اساسي عام **1976**م من قبل وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني على أساس توسع المدينة حتى عام**2000**م تم هذا المخطط عام **1990** بعد أن وجد تخطيطه يتعارض مع التوسع المستمر للمقبرة العامة.

وأبقى المخطط الجديد خطط توسع المدينة السابقة على حالها فيما يخص الاستعمالات التجارية والصناعية ومحاور الشوارع واتجاهات بنية المدينة وأهم ما اقترح توسع المدينة السكني على مراحل للإنجاز.

الاول من عام **1976** حتى عام **1985** انشاء عمارات سكنية وأحياء سكنية ابتداءاً من شارع( النجف- كوفة- وباتجاه الشمال).

الثانية من عام**1986-1990** انشاء أحياء جديدة أخرى.

الثالثة من **1991-1995** انشاء أحياء جديدة اخرى.

الرابعة من **1996-2000** انشاء سبعة أحياء سكنية من خلال تعديل المخطط وهي أحياء (النداء).

## خطة التطوير الحضري للمدينة القديمة:

وخططت هيئة التخطيط العمراني التابعة لوزارة الحكم المحلي

(سابقاً) بالتعاون مع بلدية النجف على تغيير بيئة المدينة القديمة بهدف تطويرها فأعدت سنة **1986**م خطة تضمنت المدينة القديمة والجديدة الأولى والمقبرة العامة ومحلة الثلمة والشوافع (شكل**63**) وجاء الآتي:

**1**- إعداد مدينة لاستراحة وإيواء الزائرين بمساحة (**80** ألف م$^2$) على جزء كبير من محلتي العمارة والحويش (محلات سكن مهمة تروي تأريخا عريقا عن المدينة) فأزيلت أجزاء من المحلتين وبقيت فضاءً ولم ينفذ المشروع وكأن الهدف أولاً وأخيراً التخلص من هاتين المحلتين.

**2**- مشروع المدينة السياحية عند بحر النجف والمنحدر بمساحة (**53**) هكتار ويقع في موضع محلة العمارة وجزء من منطقة الشوافع ومنخفض بحر النجف.

**3**- مشروع المنطقة التجارية في شارع الخورنق بمساحة**2** هكتار وهو غير منفذ.

**4**- مشروع المنطقة التجارية عند مدخل شارع الصادق بمساحة **0.2** هكتار.

**5**- مشروع المركز التجاري بمساحة **9.5** هكتار يقع في منطقة الجديدة الثانية ونفذ منه **50**٪.

**6**- مشروع الصحن الحيدري بأربعة أتجاهات وقد نفذ بالكامل.

**شكل (63)**

**المخطط الأساسي المقترح لمدينة النجف 1976-2000م.**

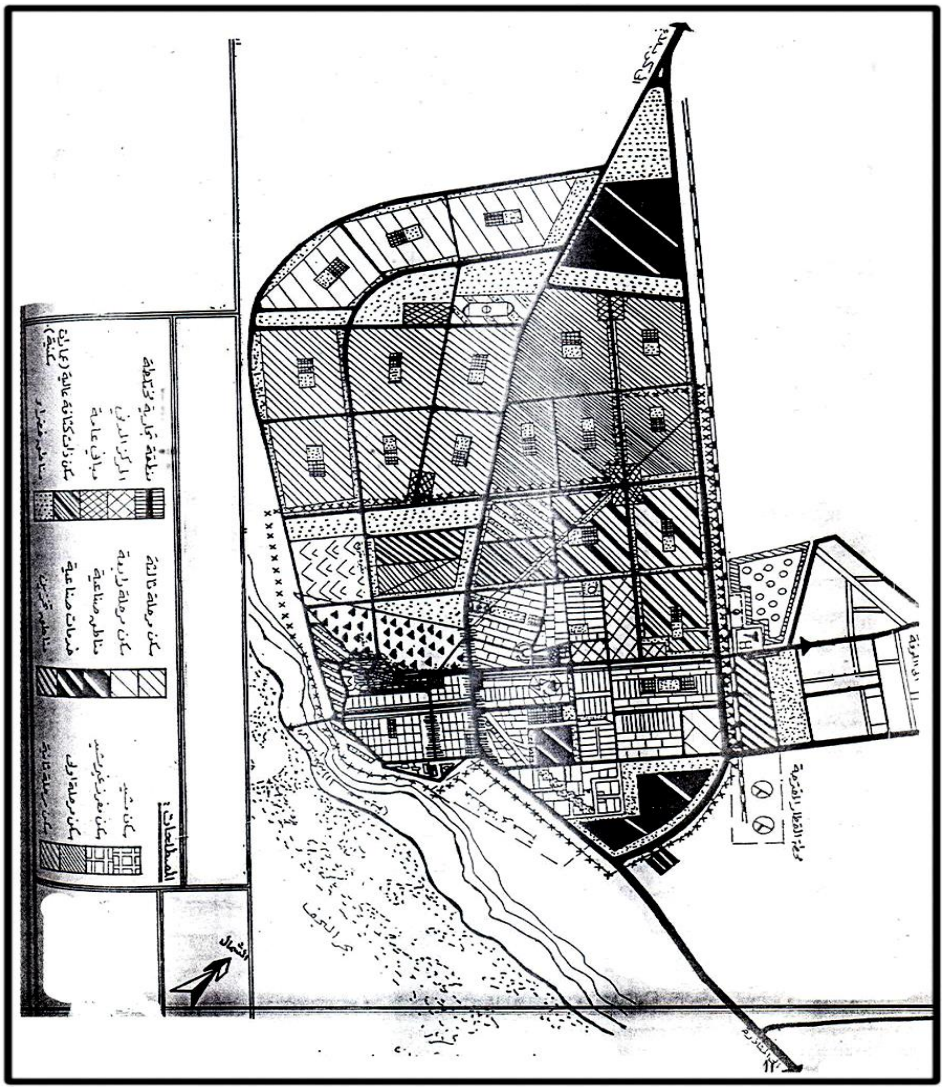

**المصدر: دائرة التخطيط والهندسة، التصميم الأساسي لمدينة النجف 1976-2000م.**

## شكل(64)

## مشاريع التطوير المقترحة لمدينة النجف القديمة.

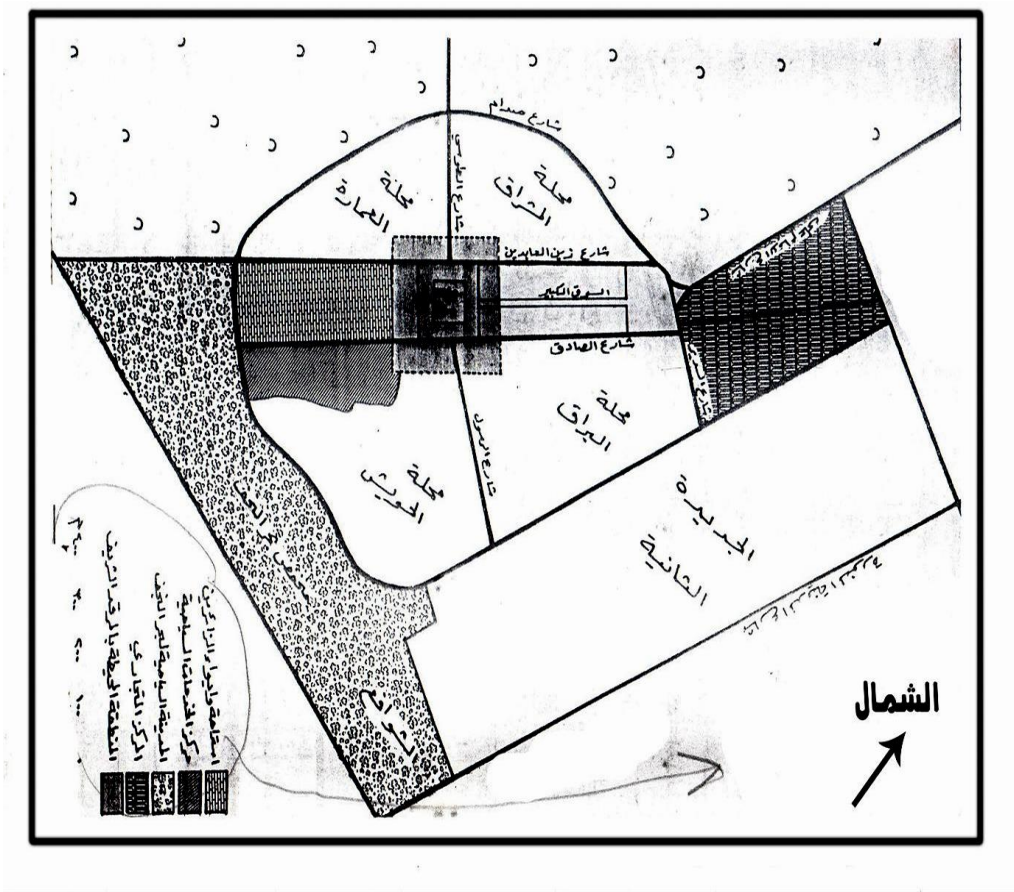


المصدر: هيئة التخطيط العمراني، مشروع تطوير مركز مدينة النجف 1988م.

## شكل (65)

## صورة جوية لمدينة النجف القديمة عام 2005م.

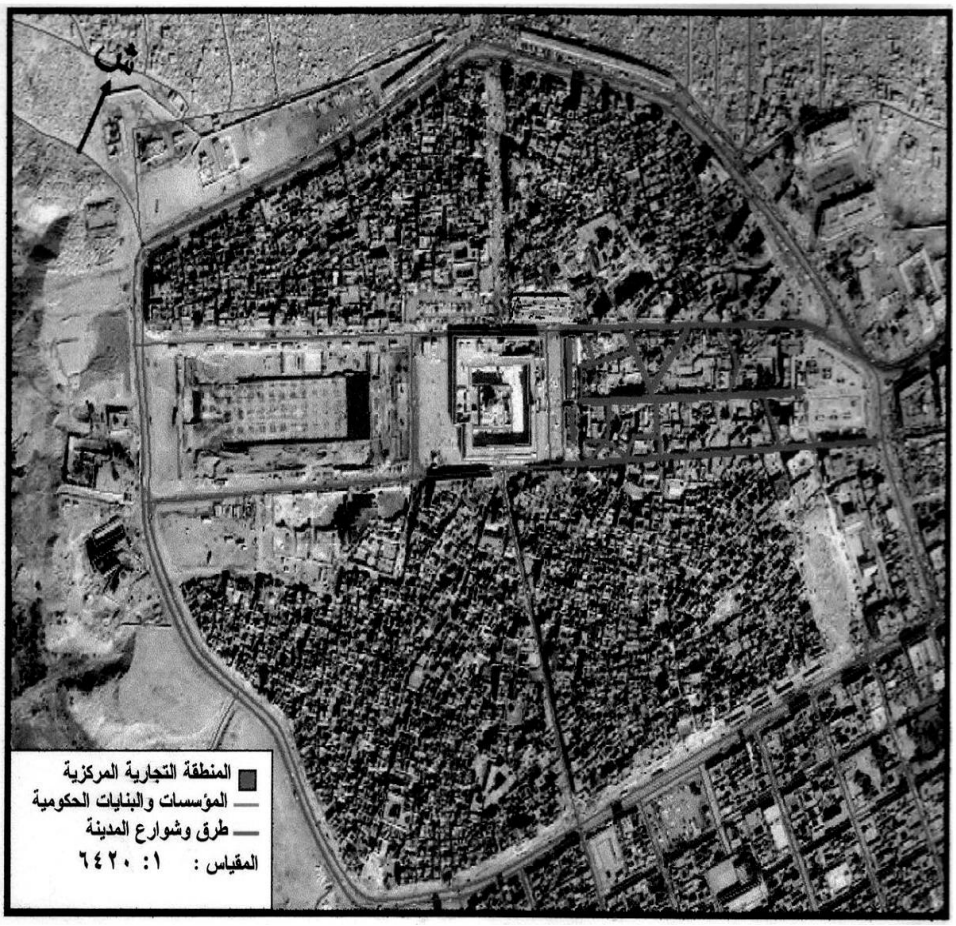

• **المحور الثاني:**

## استعمالات أرض مدينة النجف في عام 1973 وعام 2005م:

إن دراسة استعمالات الأرض في المدينة تعني بصورة عامة تحليل ثلاثة أمور رئيسة هي تحليل علاقة واقع السكان ببيئة مدينتهم أولاً. وتحليل اقتصادهم ثانياً، والكشف عن نماذج فعالياتهم ثالثاً[316]. وذلك ما ستؤكده دراسة استعمالات الأرض للأغراض المختلفة، الصناعية والتجارية والسكنية والصحية والثقافية والإدارية والترفيهية. وإن أكثر الخرائط الموضوعة من قبل الجغرافيين تؤكد عمومية التصنيفات التالية لاستعمالات أرض أية مدينة هي:

1- الاستعمالات للأعمال التجارية.

2- الاستعمالات للأعمال الصناعية.

3- الاستعمالات للأعمال السكنية.

4- الاستعمالات للأعمال الإدارية

5- الاستعمالات لأغراض النقل.

إن التقسيمات الثانوية تختلف من دراسة إلى أخرى، ولكن التقسيم الرئيس الوارد ذكره يبقي مثل ماهو دون تغيير، وقد قدم (Horlond and Barthtomew) متوسطات للمساحات المشغولة بكل صنف من المؤسسات لـ 16 مدينة يتراوح عدد سكانها بين (8698-307880) نسمة وبحسب الآتي: (27-54٪) لكل نوع من الوحدات الصناعية الثقيلة، و (3-8٪)

لاستعمالات السكك الحديد، و(21-59٪) لاستعمالات الطرق، و (1-19٪) لاستعمالات المتنزهات والحدائق والملاعب. بينما جاءت دراسة استعمالات أرض مدينة النجف بنسب مختلفة عن النسب المتقدمة. ما يظهر في نسبة الاستعمالات للأغراض التجارية والصناعية، والتي لا تقل نسبة كل منها عن (1٪) ونسبة استعمالات أرض المدينة لأغراض الطرق والتي تقل عن 21٪، وذلك يبدو واضحاً في جدول (27).

وإذا أريد عدم الابتعاد كثيراً وقورنت استعمالات أرض النجف باستعمالات أرض مدينة الحلة يوجد اختلافاً بينهما في نسب استعمالات الأرض للأغراض السكنية في مدينة الحلة، تؤلف 33٪، بينما في النجف 36.7٪ من مساحة المدينة.

وكذلك نسبة ما تشغله الطرق من مساحة مدينة الحلة وهي 23.2٪ بينما في مدينة النجف، تؤلف نسبة 13.4٪ أو الحدائق والمتنزهات فتؤلف في مدينة الحلة نسبة 14.2٪ وفي النجف تؤلف مع النوادي والملاعب 5٪، والمقابر في الحلة تؤلف نسبة مساحية قدرها 0.53٪. وفي النجف تؤلف مع احتساب المقبرة 14.7٪، ومؤسسات الصناعة تحتل نسبة 8.6٪ (204) من مساحة مدينة الحلة، ولكنها لا تحتل في مدينة النجف سوى نسبة تعادل 0.8٪ وهذه الاختلافات البارزة في نسبة الاستعمالات بين المدينتين، تكشف عن واقع كل منهما. فالحلة تقع على النهر، تكثر فيها الحدائق والمنتزهات.

وهي تشكل عقدة للمواصلات التي تؤدي إليها من جميع جهاتها، نشأت فيها صناعة النسيج وتطورت، أما النجف فهي مدينة دينية ذات موقع هامشي بعيدة عن النهر تدخلها الطرق من جانبين شمالي وشرقي، تكثر فيها القباب والمقابر والمدارس والمدارس الدينية والمؤسسات الاجتماعية وتحتوي على مقبرة عامة تعد من أوسع مقابر العالم.

وفي ضوء الدراسة التفصيلية لاستعمالات أرض النجف، أصبح بالإمكان وضع (جدول **27**)، وشكل (**66**أ، ب)، يتضمنان التوزيع العام لاستعمال أرض المدينة، ويرى الجدول أن مؤسسات السكن تشغل أكبر نسبة مساحية وهي (**39.8**٪) من مساحة المدينة الكلية، وتأتي نسبة الأرض الخالية من الاستعمال داخل حدود المدينة وهي **30**٪، ثم نسبة مساحة الطرق وهي **17.8**٪، تليها نسبة ما تشغله المؤسسات الترفيهية وهي **15.3**٪ بينما مجموع ما تحتلة مؤسسات الصناعة والتجارة تعادل **1.3**٪ من مساحة المدينة، ثم تلي ذلك المؤسسات الثقافية، إذ تحتل مساحة نسبتها **1**٪ من مساحة المدينة، ثم المؤسسات الدينية والاجتماعية (المساجد والحسينيات والمراقد).

ومع هذا فإن تدرج النسب لا يعني أن هناك تناسباً طردياً بين المساحة المشغولة بالمؤسسات، وأهمية تلك المؤسسات الوظيفية، وخير دليل على ذلك أن المؤسسات الاقتصادية والمؤسسات الدينية والثقافية تشكل محور الفعاليات الوظيفية للمدينة، ولكنها لا تحتل إلا نسبة ضئيلة من مساحة المدينة، ويضاف إلى ذلك أن نسبة

المناطق أو الأراضي غير المستعملة ضمن حـدود المدينـة تشـكل نسبة عالية، وتدل على وجود أحياء واسعة غير مبنيـة عـدا مسـاكن متفرقة هنا وهناك، ووجود شوارع ومتنزهات واسعة غير منفذة فـي المدينة بعد.

واختلفت نسب الاستعمالات في مدينة النجف بعد توسعها عـام 2005م فقد قلت نسـبة المسـاحة السـكنية وبلغـت 37.4٪ أمـا الصناعية والتجارية فأصبحت 10.2٪، مقارنة بعـام 1973 حيـث كانت نسبتها 1.3٪ سوى أن نسبة الاستعمالات الدينيـة انخفضـت وأصـبحت 0.1٪ وزادت الاسـتعمالات الثقافيـة أمـا الترفيهيـة والخدمات الأخرى كافة فقد قلت نسبتها للمساحة الكبيـرة ، شـكل (66أ)، (66ب).

## جدول (27)

## نسب استعمالات أرض النجف بحسب النوع لسنتي 1973-2005م:

| القطاع | 1973م | | 2005م | |
|---|---|---|---|---|
| | المساحة هكـ | النسبة (٪) | المساحة هكـ | النسبة (٪) |
| السكن | 461 | 39.8 | 1359 | 37.4 |
| مؤسسات تجارية | 5.2 | 1.3 | 18.8 | 2.3 |
| صناعية | 9.9 | | 286 | 7.9 |
| دينية | 4.6 | 0.4 | 4.8 | 0.1 |
| الثقافية | 12.7 | 1.0 | 20.5 | 0.6 |
| الطرق | 206.5 | 17.8 | 978.4 | 26.9 |
| مؤسسات خدمات أخرى | ترفيهية 61.1<br>إدارية 27.3<br>خدمات تحتية 20.3<br>108.7 | 10.1 | ترفيهية 69.9<br>إدارية 50<br>خدمات تحتية 10<br>156.9 | 4.3 |
| فارغة | 347.4 | 30 | 747 | 20.6 |
| المجموع | 115.4 | ٪100 | 3634.6 | ٪100 |
| مساحة المغيرة | 198 | تدخل في حساب مساحة المدينة | 360 | - |
| المنطقة العسكرية | 80 | - | 80.0 | - |
| النجف الكبرى | 1433.8 | - | 4044.8 | - |

المصدر: جداول لاحقة (خلاصة نتائج الدراسة التفصيلية لاستعمالات أرض النجف) في عامي 1973-2005م.

## شكل (66أ)

## مساحة النجف ونسب المساحات المستعملة من أرضها بحسب النوع سنة 1973م.

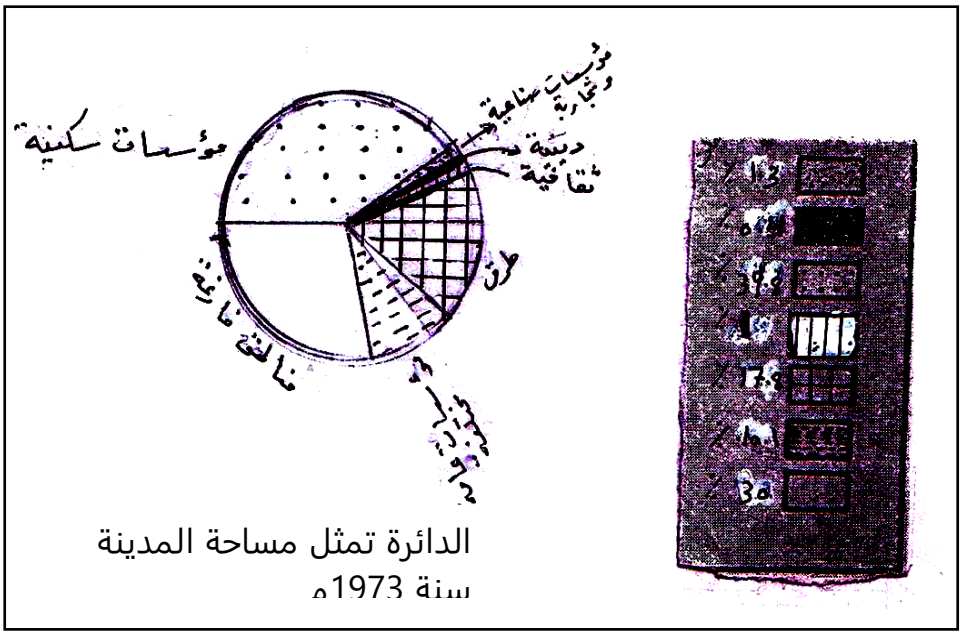


الدائرة تمثل مساحة المدينة سنة 1973م

## شكل (66ب)

## مساحة النجف ونسب المساحات المستعملة من أرضها بحسب النوع سنة 2005م.

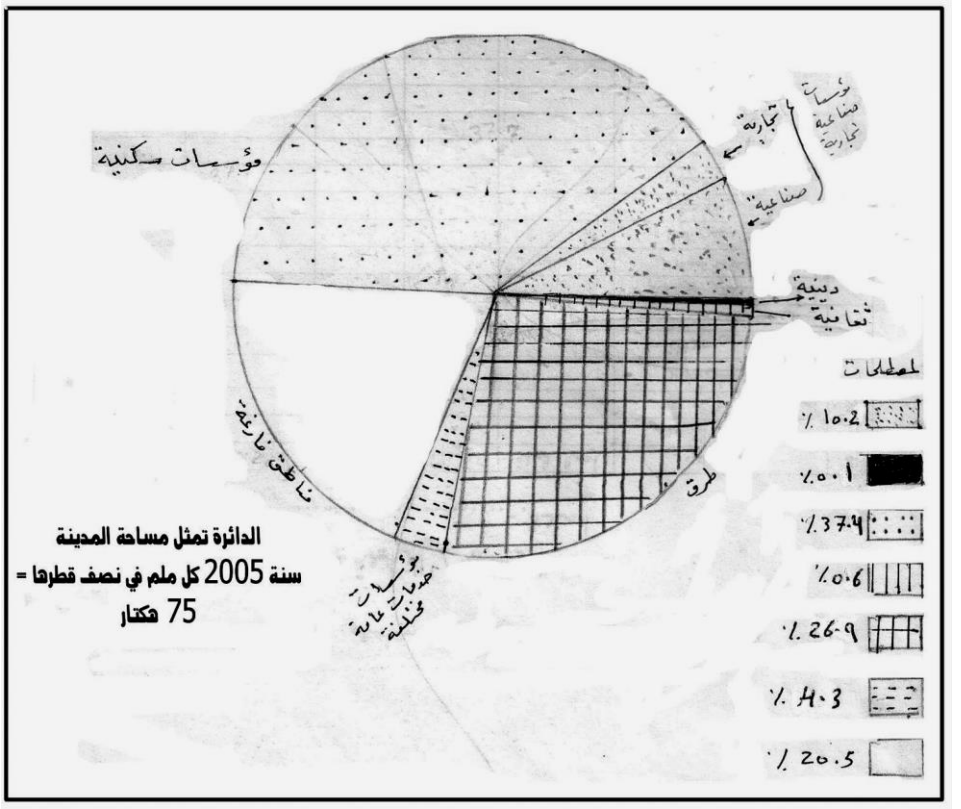

## بنية المدينة:

## ظهرت عدة نظريات تحلل بنية أو تركيب المدينة، وهي:

أولاً: النظرية التاريخية [350]:

تدرس هذه النظرية المدينة اعتماداً على النماذج، والامتدادات، والتطورات الحاصلة في المدينة، وبيّن (ديكنسن) أن كل المدن المعاصرة تتركب كالآتي: منطقة الأعمال المركزية تتبعها منطقة وسيطة بنيت في القرن التاسع عشر تتركز فيها البيوت والخدمات، محاطة بشوارع دائرية، ثم يتبع هذا حزام الضواحي في القرن العشرين، وفيه خليط من التركيب الريفي والمدني، ويكون فيه البناء أقل تركيزاً، والخدمات أكثر والمساكن أجود، والدخول متوسطة، وتتخلل هذا الحزام مناطق صناعية متطورة، ثم الحزام الخارجي، وهو القطاع الريفي المدني الذي يعتمد على التأثير العام للمدينة، يتضمن توابع مرتبطة بالمركز.

ثانياً: النظرية الوظيفية [350]:

وهي:

أ- نظرية الدوائر: جاء بها أرنست برجس.

ب- نظرية القطاع: جاء بها هومر هويت.

ج- نظرية النوى المتعددة: جاء بها مكنزي وطورها كل من هرس وألمان.

د- نظرية الأماكن المركزية التي جاء بها كرستالر.

نذكر باختصار هنا لبيان أهميتها ومدى انطباق تركيب مدينة النجف معها:

**أ- نظرية الدوائر المركزية** (Concentric Zone Theor y):

ظهرت النظرية عام **1923**م على أثر دراسة قام (برجس) (**Burgess**) لمدينة شيكاغو الأمريكية، والنظرية عموماً تؤكد على أن نمو المدينة يحدث بشكل دوائر مشتركة المركز وقد اهتم بتوزيع السكان باختلاف مستوياتهم [334]، [352].

والشكل (**67**) يوضح المنطقة المتمركزة ونمو المدينة وتوسعها باتجاه الأطراف، كما يظهر بشكل دوائر بكل الاتجاهات من المركز الذي يحتوي على التجارة والمستودعات والصناعات الخفيفة والدوائر هي:

**1**- منطقة الأحياء السكنية القديمة، وتظهر عند ها منطقة الأعمال المركزية

**2**- منطقة تضم سكنى العمال في مجال الانتاج وتشتمل على الصناعات الخفيفة.

**3**- منطقة الأحياء السكنية الواطئة.

**4**- منطقة الأحياء السكنية المتوسطة.

**5**- مناطق قليلة الكثافة السكانية تمثل الضواحي السكنية المعزولة [352]. شكل (**67**).

## شكل (67)

## نماذج تقليدية للتركيب الحضري

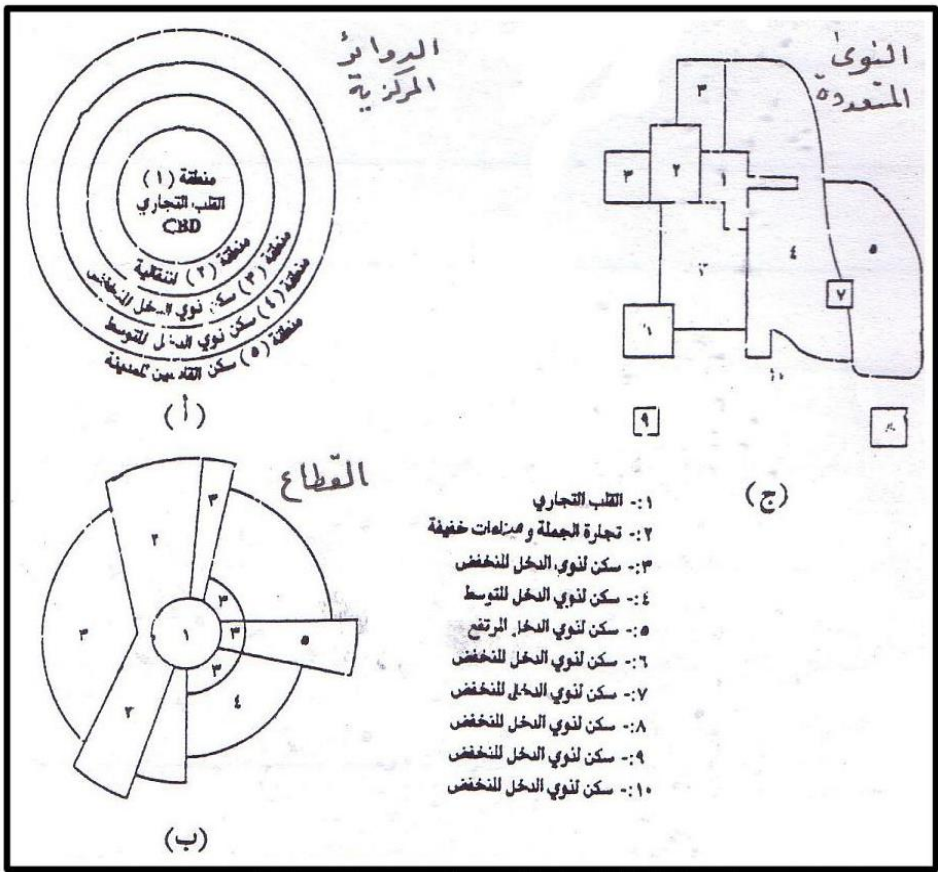


المصدر: مدحت جابر، جغرافيـة العمـران الريفـي والحضـري، مكتب الانجلو المصـرية، القـاهرة، **2003**، ص**299**، نقـلاً عـن: **Hartshorn, T. 1980, P220.**

**بـ نظرية القطاع** (SectorTheory):

جاء بها الأمريكي هـومرت هويـت (**Homer Hoyet**) سـنة **1939**م، تركز النظرية على توزيع المساكن في المنـاطق السـكنية وعلى أساس نوعية المساكن (واطئة ومتوسطة وعالية). وأكد علـى أن النمو الحضري يحدث بصفة أساسية على طول طرق النقل ومـع نمو المناطق والقطاعات ذات الأرض المتجانسة، وأن المدينة تأخذ شكلاً نجمياُ.

**جـ نظريـة النـوى المتعـددة لهـرس والمـان** ( Multipte nuclei modle):

وضع هذه النظرية جارس هرس وأدوارد ألمان، وأن النظرية تعود إلى الأربعينات من القرن العشرين، وتؤكد النظرية على أن المدينـة تنمو على شكل نوى متعددة أو موزاييك برغم من أن وسط المدينة وبالتحديد قلبها التجاري يعد بمثابة النواة الأسـاس، وأن مـع نمـو المدينة وامتدادها تظهر نويات كمركز صغير تتوسع حوله المسـاكن والمباني وتنشأ منطقة جديدة.

**دـ دراسة إيزارد** (Isard):

عالجت دراسة إيزارد النمط التوزيع لاستعمالات المدينة، بـرغم أن الدراسـة أدخلـت ضـمن الدراسـات الاقتصـادية فـي كتابـه (**Location and space Ecanomy**) تقديمه نمطاً لتوزيـع استعمالات الأرض يقترب من النمط المحوري ومن نظريـة النـوى المتعددة.

**هـ دراسة** (L.K. Loewenstein) **لمواقع الاستعمالات الحضرية:**

وتتميز هذه الدراسة بكونها اختلفت عن النظريات السابقة حيث اهتمت بدراسة العلاقات بين الاستعمالات المختلفة للأرض الحضرية، وهو ما أهملته أغلب الدراسات واعتمد على معامل التركيز لكل استعمال أرض من كل حلقة من الحلقات الخمس (من المركز إلى الحدود الخارجية).

**وـ النظرية التي تبحث في دراسة الهيكل: العام المنظور للمدينة:** [350] وبها تكون المدينة موصوفة بالاعتماد على نظامها المتطور، أو على التمييز الإنساني للمظاهر، والعلاقات بين الأشكال المنظورة، وإن أجزاء الصورة المنظورة للمدينة هي العلامات الشاخصة، والحدود والمناطق والحافات والممرات ونقاط التقاطع.. الخ.

وقد قدم مان نموذجاً في التركيب الحضري عند دراسته للمدينة الانجليزية عام **1965**م وبيّن أن تركيب المدينة يتأثر في بنائه على تفاعل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والإسكانية في المدينة، وإن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية تظهر في شكل قطاعي.

**زـ نظرية التحديات الاقتصادية التقريبية** [350]:

وهي تبحث عن موقع استعمالات الأرض تبعاً لقيمة الأرض، وقيمة الاعتبارات الاقتصادية وإمكانية الوصول من الأطراف إلى مركز المدينة..الخ.

**حـ نظرية التحديات الاجتماعية والديموغرافية التقريبية** [350]:

وهي تبحث في توزيع السكان تبعاً لما يتعلق بالنمو السكاني، والعمر والجنس والهجرة والتعليم ..الخ.

فقد درس لاوتن (Lawton) وقدم نموذجاً مبنياً على أساس الأحوال الاجتماعية والديمغرافية، ونموذجه يشير إلى أن النمو من نواة تاريخية مع قطاعات متعاقبة من مناطق الإسكان حولها، وأن النمو حلقياً بتعاقب فترات النمو البطيء والسريع ثم ظهر قطاع من الطبقة المتوسطة من خلال نمو متتابع للخارج.

إن دراسة بنية مدينة النجف ودراسة استعمالات أرضها لا تعتمد على واحدة من هذه النظريات كأساس للتطبيق ولكنها تستفيد منها.

إن دراسة استعمالات أرض النجف تكشف عن بنيتها العامة أو هيكلها العام. وتوصل إلى معرفة العوامل التي ساهمت في تشكيل التركيب الداخلي لها، وعملية نموها، ويظهر من شكل (68) أن المناطق المكونة لهيكل مدينة النجف، مطابقة تقريباً للمناطق المكونة لتركيب المدينة المبني على فكرة النوى المتعددة التي جاء بها مكنزي [341] وهذه المناطق في مدينة النجف كالآتي:

### 1ـ منطقة الأعمال المركزية:

وهي في مدينة النجف تشتمل على المؤسسات المحيطة بالمرقد، والمؤسسات الأخرى المحيطة بسوق الكبير حتى (باب الولاية). إن المنطقة المركزية هي منطقة السيطرة أو المنطقة الرئيسة التي تتحشد عندها المؤسسات التجارية ومؤسسات الصناعات الخفيفة المرتبط وجودها بالمنطقة التجارية. ومؤسسات الخدمات التجارية كما

يتوزع حول هـذه المنطقـة عـدد كبيـر مـن المؤسسـات الدينيـة، والاجتماعية، وخير ما يوضح ذلك الخرائط المثبتـة فـي تفصـيلات دراسة اسـتعمالات أرض النجـف، إن التقـارب بـين المؤسسـات التجارية والمؤسسـات الدينيـة والاجتماعيـة فـي منطقـة الأعمـال المركزية ضمن المدينة القديمة يفسر لنا إن المؤسسات التجارية في المدن الدينية التي يزورها الناس لا يمكن أن تبقى أو تـنجح بعيـدة عن المؤسسات الدينية وخط حركة الزائرين.

ولذا فهي تحتشد قرب المؤسسات الدينية في المدينـة القديمـة التي تؤلف في الواقع مركز مدينة النجف، وأن إيجاد الارتباط بـين المؤسسات التجارية والمؤسسات الدينية من جهة وبين المؤسسات الصناعية والدينية من جهة أخـرى ممكـن بتطبيـق قـانون بيرسـون وبالاعتماد على (جدول **28**). يظهر أن درجة الارتباط أو الاقتـران بين قيم الظاهرة الأولى (المؤسسات التجارية) وقيم الظـاهرة الثانيـة (المؤسسات الدينية) يعادل واحد.

## جدول (28)

## توزيع المؤسسات التجارية والصناعية والدينية بحسب مناطق المدينة لسنة 1973م:

| المنطقة | المؤسسات التجارية | المؤسسات الدينية | المؤسسات الصناعية |
|---|---|---|---|
| المدينة القديمة | 2624 | 81 | 418 |
| الجديدة | 1150 | 33 | 581 |
| الأحياء الحديثة | 450 | 10 | 726 |
| الثلمة والشوافع | 83 | - | 139 عدا الواقعة خارج حدودها |
| المجموع | 4207 | 124 | 1874 |

ويدل على وجود ارتباط قوي موجب، وأن درجة الارتباط بين قيم الظاهرة الأخرى وهي (المؤسسات الصناعية) وقيم ظاهرة المؤسسات الدينية تعادل 0.3، وهي تكشف عن ضعف المؤسسات الدينية بالتوزيع المكاني للمؤسسات الصناعية التي تتوزع في أطراف المدينة كما يظهر من جدول (28).

## شكل (68)

## الهيكل العام لمدينة النجف لسنة 1973م.

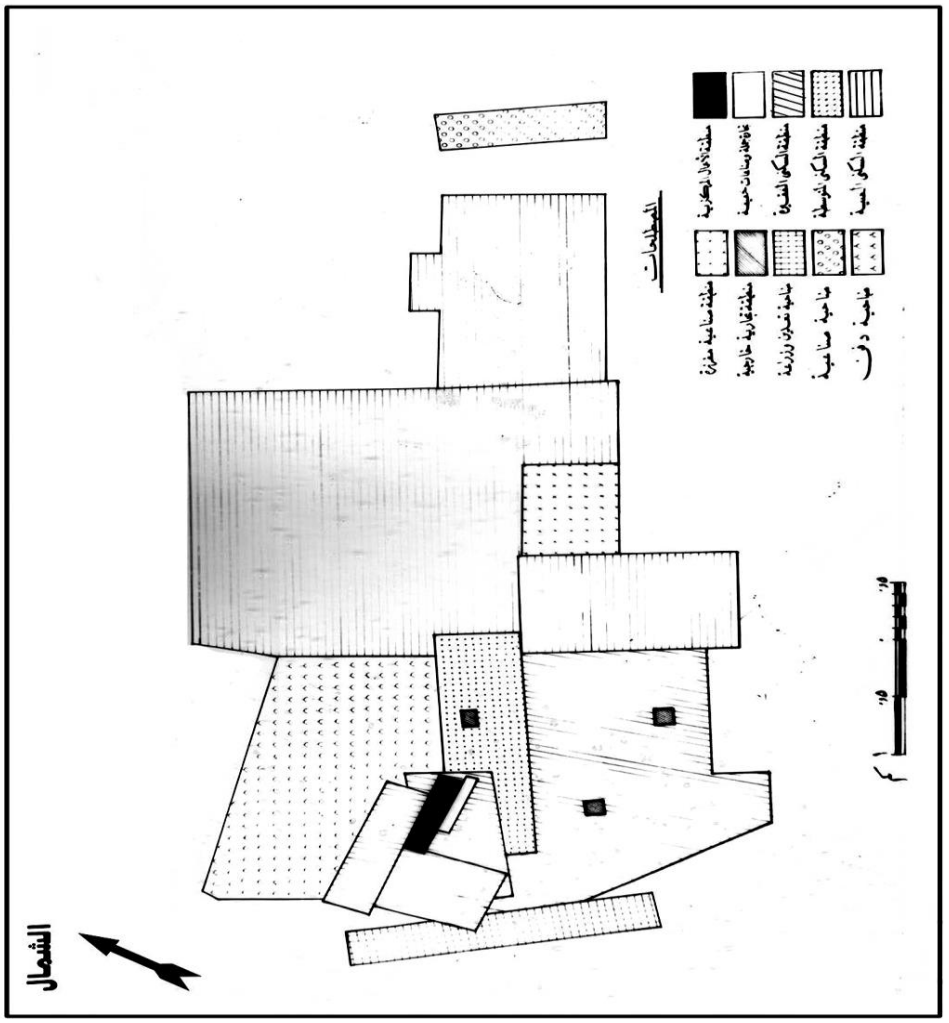

أما سعر الأرض في منطقة الأعمال المركزية، فيمثل أعلى الأسعار في المدينة، وأنه لما كان المرقد مبتغى الزائرين، أصبحت الأسواق والشوارع التي حوله منطقة مركز تكتلت عندها المؤسسات التجارية والخدمات الدينية والاجتماعية ثم امتدت باتجاه الشرق، مع امتداد خط دخول الزائرين إلى المدينة، ونفوذهم منها.[244]

وإن سكان المدينة يستعملون الأرض فيها للغرض الذي يحقق لهم أكبر فائدة، هذا السعر عامل اقتصادي يحدد استعمال قطعة معينة للأغراض التجارية أو الصناعية أو السكنية، أو لأغراض إقامة مؤسسات إجتماعية أو خدمات أو تركها بدون استعمال إضافة إلى أن سعر الأرض ينعكس في نوعية البناء الذي يجب إقامته على الأرض، وتحديد ارتفاعه، وإمكان ترميمه[82].

وعليه فإن المنطقة المركزية هي في الحقيقة خط مرور الزوار، ومواكب الزيارة والزوار، والمواكب الجنائزية باتجاه المرقد والمؤسسات المقامة على طول هذا الخط قادرة على إعادة مردود الإيجار وسعر الأرض المرتفع، لأن سعر الأرض المرتفع ينعكس أيضاً على قيمة إيجار تلك المؤسسات لأهمية العمليات القائمة فيها، وبنتيجة العمل الميداني، ودراسة سجلات بلدية النجف فقد ظهر أن سعر الأرض يتباين أيضاً في المنطقة المركزية، فهو في بداية سوق الكبير المتصلة بالميدان يتراوح سعر المتر المربع الواحد فيها من (**301-1000** دينار)، لأن هذا الجزء من المنطقة المركزية يمثل النطاق الذي تلتقي عنده عامة الناس، أنظر شكل (**69**). أما النطاق الثاني فيشمل دورة الصحن ونهايات الأسواق والشوارع

المتصلة بها، وسوق الكبير والمنطقة التي حوله والقسم من شارع الإمام علي وشارع الهاتف، فيتراوح سعر المتر المربع الواحد فيه من (101-300 دينار)، أنظر شكل (69) أيضاً. بلغ سعر المتر فيها وفي الأجزاء السكنية من المدينة القديمة سنة 1997م متراوحاً ما بين (3500-5000) دينار عراقي، وبلغ المتر نفسه في عام 2005م ما بين (3 مليون إلى 5 مليون دينار عراقي)، وذلك نتيجة التضخم النقدي وتدهور العملة العراقية جرّاء الحرب والحصار خلال المدة (1980-2005م).

## شكل (69)

## تباين سعر المتر المربع الواحد من أرض مدينة النجف

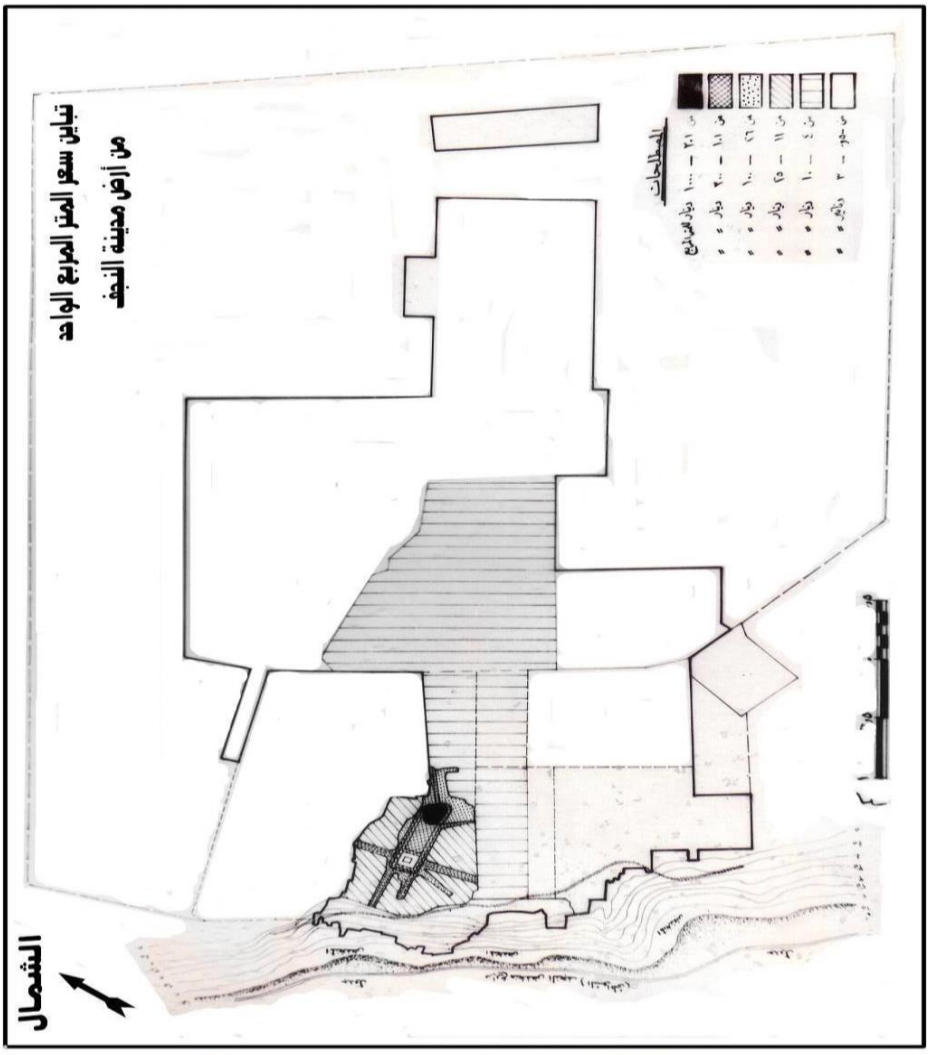

## 2ـ منطقة تجارة الجملة:

تشمل منطقة المؤسسات المحيطة بشارع الصادق من بدايته في دروة الصحن حتى نهايتة في (باب الولاية)، والمظهر البارز في هذه المنطقة هو البيع بالجملة، وتتواجد مؤسسات للصناعة وأخرى للمفرد متداخلة مع مؤسسات البيع بالجملة، وتشكل المنطقة جانباً من خط مسار الزائرين نحو المرقد، ولذلك فهي لا تختلف عن المنطقة المركزية المماسة لها من حيث الأهمية الوظيفية وسعر الأرض الذي يتراوح فيها من (**101-300** دينار) للمتر المرابع الواحد، يبلغ سعر المتر المربع الواحد فيها عام **1997**م متراوحاً ما بين (**10-15** ألف دينار عراقي)، أما في سنة **2005**م فقد بلغ ما بين (**3** مليون – **4** مليون دينار عراقي).

## 3ـ المنطقة السكنية الفقيرة:

تشمل القطاع السكني للمدينة القديمة ومنطقة الثلمة، والشوافع والقسم الوسطى والمتطرف من الجديدة إلا أن غالبية سكان هذه المنطقة من الطبقات الفقيرة، وبيوتهم تتراوح ما بين متوسط العمران ومترديه. وتتباين أسعار الأرض في هذه المنطقة لاتساعها وتباعد بعض أطرافها عن المنطقة المركزية، ومع هذا فإن النطاق الذي يشتمل على شوارع الطوسي. والرسول والقسم الثاني من شارع زين العابدين، والسور والخورنق وأسواق العمارة والحويش، فتتراوح أسعاره ما بين (**26-100** دينار) للمتر المربع الواحد، لكون هذا النطاق يمثل شوارع وأسواق ممتدة ضمن منطقة السكنى الفقيرة.

والنطاق الثاني من منطقة السكنى الفقيرة يشمل المنطقة السكنية في المدينة القديمة، والأسعار فيه تتراوح من (11-25 دينار) لإحاطة هذا النطاق السكني بالمرقد، ولسهولة الوصول منه إلى الأسواق والمنطقة المركزية، ولتميّزه في إمكان إيجار مساكنه إلى الزائرين. والنطاق الثالث من منطقة السكنى الفقيرة يشمل الجديدة، بعد شارع المدينة وحي حنون والجمهورية ومنطقة الثلمة والشوافع، إذ تتراوح أسعار الأرض من (0.500-3 دينار) للمتر المربع الواحد، لأن هذه الأجزاء تمثل أطراف المدينة أو أطراف المدينة أو أطراف منطقة السكنى الفقيرة، وبطبيعة الحال يؤثر اختلاف سعر الأرض من جهة إلى أخرى في استعمالات الأرض وفي نوع النشاط الذي وضعت من أجله وبلغ سعر المتر المربع في هذه المناطق سنة 2005م، متراوحاً ما بين (100000-200000 دينار عراقي).

### 4ـ المنطقة السكنية المتوسطة:

تشمل منطقة براق الجديد التي تمتد من شارع الإمام علي محتوية على القسم الأول من الجديدة، وسعر الأرض فيها يتراوح من (4-10 دينار)، لوقوع هذه المنطقة من المدينة بالقرب من الطريق الرئيس المؤدي إلى المنطقة المركزية. وسكانها في حال متوسط من الناحية المعاشية ومساكنها في حال متوسط أيضاً من ناحية العمران، أما في عام 2005م فقد وصل سعر المتر المربع إلى سعر (90 ألف) وأكثر بقليل.

### 5ـ المنطقة السكنية الغنية:

وهي منطقة الأحياء الحديثة سكانها في حال معاشي فوق المتوسط، ومساكنها في حالة عمرانية جيدة، أما أسعار الأرض فيها فعلى نطاقين، الأول يشمل حي السعد والحنانة، وسعر الأرض فيه يتراوح من (**4**-**10** دينار) للمتر المربع الواحد، والنطاق الثاني يشمل بقية الأحياء الحديثة وسعر المتر المربع الواحد فيه يتراوح من (**0.500**-**3** دينار)، أما اليوم في سنة **2005**م فيتراوح سعر المتر الواحد ما بين (**100** ألف-**150** ألف) دينار عراقي.

### 6ـ المنطقة الصناعية:

تقع شرق المدينة مماسة لمنطقة الأحياء الحديثة من جهة الجنوب الشرقي.

### 7ـ المنطقة التجارية الخارجية:

وهي التي تؤلف النوى التجارية في مناطق المدينة السكنية مثل النواة حول خان الخضراوات في براق الجديدة، والنواة التجارية الخارجية عند حديقة غازي في القسم الوسطى من الجديدة، والنواة التجارية الثالثة واقعة في حي حنون من منطقة الجديدة.

### 8ـ منطقة الضواحي:

تشمل هذه المنطقة ثلاث ضواح، الأولى: ضاحية تعدين وزارعة تقع غرب المدينة، والثانية: ضاحية عمل اجتماعي (الدفن) مماسة للمدينة من جهة الشمال، والثالثة: ضاحية عمل صناعي تقع إلى الشرق من المدينة.

إن المناطق المتقدم ذكرها تؤلف هيكل أو بناء مدينة النجف العام، وهو ينطبق تماماً مع نظرية النوى المتعددة المبينة على فكرة أن المدينة تتكون من سلسلة من النوى أو المراكز الثانوية، وقد وسع من هذا المفهوم كل من جانبي هرس وأدورد المان [341].

ولا تنتطبق نظرية الدوائر المركزية [309]، التي اقترحها الباحث الأمريكي أرنست برجس على بنية مدينة النجف، ذلك لأن برجس بنتيجة دراسة لمدينة شيكاغو سنة **1925**م، كان يرى أن بنية المدن الإجتماعية وتوسعها نحو الأطراف يعتمد أساساً على خمس مناطق تحيط الواحدة بالأخرى متدرجة في الاتساع وأن التوسع عملية تبدأ من الداخل، بينما مدينة النجف، ولوجود عوارض طبيعية كالحافة الهضبية في الغرب، والمقبرة العامة في الشمال، لم تستطيع التوسع إلا من جهتين فقط هما الجنوب والشرق. وهذه الحال لا تنطبق وتمام الصورة التي ترسمها نظرية برجس.

كما لا تنطبق نظرية القطاع التي جاء بها هومر هويت [341] على مدينة النجف، إلا في شق واحد من النظرية وهو النمو المحوري نحو الخارج على طول طريق المواصلات بينما الشق الثاني من النظرية والمتصل بالنمو المركزي حول مركز المدينة الرئيس وحول المراكز التجارية الثانوية عند تقاطع الطرق، لا ينطبق على مدينة النجف.

## استعمالات أرض المدينة للأغراض الصناعية:

إن دراسة استعمالات الأرض لأغراض الصناعة في مدينة النجف

تتطلب القيام بدراسة مسحية لتغطي البنيـة الصـناعية كلهـا وجمـع البيانات والمعلومات الكافية للوصول إلى وضـع خريطـة توزيعيـة تمثل الواقع الحالي للصناعة وتحديد الكفاءة الوظيفيـة لهـا حيـث يكون بالإمكان وضع صورة مستقبلية لها.

تلعب عوامل المواد الأولية في غرب النجـف، ورخـص الأرض في أطرافها، ووجود المنطقة التجارية المركزية حـول خـط حركـة الزائرين نحو المرقد، وفتح شوارع جديدة علـى حسـاب المنطقـة السكنية القديمة، دوراً في تحديـد مواقـع الصـناعات فـي مدينـة النجف، ومن ثم تحديد نوع التركيب الصناعي فيها والذي يتفق مـع وصـف التركيـب الصـناعي العـام للمـدن الأمريكيـة المتوسـطة الحجوم[341]. والمناطق الصناعية في مدينة النجف تتوزع كالآتي.

### 1ـ المنطقة الصناعية القديمة:

تتجمع المؤسسات الصناعية القديمة في غرب النجف في منطقـة الثلمة، وفي منخفض النجف، وهذه الصناعات يختلف بعضـها عـن البعض الآخر بالحجم والأهمية وقد نشأت يوم كانت النجف مسوّرة وبقيت محتلة مكانها القـديم، وتشـمل مؤسسـات صـناعة النسـيج اليدوي (الجوم)، ومؤسسات صـناعة الطـابوق والجـص والجـرار، ودباغة الجلود، وقد ساعدت وفرة المواد الأولية، وسهولة إيصـالها على تركز هذه الصناعات بعيدة عن المدينة.

### 2ـ المنطقة الصناعية ضمن منطقة الأعمال المركزية:

وتتداخل مؤسسات صناعية كثيرة مع المؤسسات التجارية في

المنطقة التجارية المركزية وهي من النوع الذي يتعايش مع المؤسسات التجارية، ويستفيد من حركة المارة، والزوار وعلي سبيل المثال نذكر مؤسسات صناعة الأحذية والملابس والحلويات ومؤسسات حياكة العباءات وصياغة الحلي، وقد امتدت المؤسسات الصناعية مع امتداد المؤسسات التجارية على طول الشوارع الجديدة المفتوحة على حساب المنطقة السكنية القديمة.

### 3ـ المصانع الموزعة في المنطقة السكنية:

تتوزع في المنطقة السكنية القديمة، وفي منطقة الجديدة، والأحياء الحديثة مؤسسات صناعية تؤدي خدمات لسكان هذه المناطق السكنية، وتشمل المخابز، ومؤسسات تصليح وإدامة اللوازم البيتية وأبرز مظهر لها، هو توزعها منفردة ولا تظهر بشكل تجمعات إلا في البؤر التجارية المتواجدة في المناطق السكنية بعيداً عن المنطقة التجارية الرئيسة.

### 4ـ المنطقة الصناعية الخارجية:

تتألف من تجمعات للصناعات الحديثة في أطراف النجف، وكان لعامل رخص الأرض الدور الفعال في تواجدها هناك، وتشكل أحياناً أطراً ممتدة مع الطرق الخارجية التي تربط النجف بالمدن الأخرى. وعلى العموم فإن التجمعات الصناعية الخارجية موزعة على غير نظام.

### 5ـ المنطقة الصناعية المخططة الحديثة للمدة 1973ـ2005م:

وأقصد بها الحي الصناعي الذي وضع على أسس تخطيطية،

والذي نقلت إليه أغلب المؤسسات الميكانيكية، التي كانت مع الصناعات الأخرى تؤلف منطقة صناعية خارجية قبل توسع المدينة نحو الشرق والجنوب.

واستمرت الجهود في النجف لإقامة مناطق صناعية مخططة حتى أصبحت عام **2005** خمسة مناطق صناعية تقسمت إلى ثلاثة أقسام هي:

**1**- النطاق الصناعي المخطط في شرق المدينة وهو منطقة صناعة وتخزين وتشغل مساحة تصل إلى (**51.63** هكتار) وتقع بحوالي (**6** كم) عن المنطقة التجارية المركزية وعلى طريق كوفة – نجف، وهذه المنطقة المخططة أول منطقة أنشأت في النجف منذ (**1973**م) وهي تضم الورش الميكانيكية والمهن الصناعية المتعلقة بالسيارات.

**2**- النطاق الصناعي المخطط في جنوب المدينة: يقع على محور نجف – ديوانية، و وسط المنطقة السكنية ولذلك سمى الحي بحي عدن الصناعي، بمساحة تصل إلى (**56.38** هكتار)، ويضم المطابع ومعامل النسيج والغذاء والمواد الإنشائية (البنائية) ومعامل الإطارات الحكومي ونطاق صناعي للحرفيين بمساحة (**95.86** هكتار) ويضم معامل التجارة والحدادة ومعامل غذاء ونسيج ومجارش.

**3**- النطاق الصناع المخطط في شمال المدينة، يضم منطقتين صناعيتين الأولى للخدمات الصناعية على الجانب الأيمن

لطريق نجف – كربلاء، وعلى بعد (12 كم) من مركز المدينة بمساحة (238.96 هكتار) وهو مخصص للصناعات الكيماوية والغذائية وورش التصليح والثانية للخدمات الصناعية والتخزين وعلى الجانب الأيسر من طريق نجف – كربلاء بمساحة تصل إلى (171.625 هكتار) والصناعة الوحيدة في هذه المنطقة هي معمل الألبسة الجاهزة الذي يمثل (3.21 هكتار) أما المساحة الأخرى فهي مخازن ومنطقة معارض للسيارات [57] شكل (71).

وعلى العموم، فإن مدينة النجف تضم (2032) مؤسسة صناعية، (30) مؤسسة منها فقط تعتبر وبحسب التصنيف الصناعي العراقي، مؤسسات كبيرة، وتقع (37) مؤسسة صناعية خارج حدود النجف البلدية، وتشكل الصناعة مساحة (97.270 متراً مربعاً)، من مساحة النجف.

أما الصناعة في عام 2005م فتضم ما يقارب ضعف الصناعات في عام 1973م حيث بلغت (3681) مؤسسة صناعية تشكل مساحة من داخل المدينة ومن حوافها تقرب من (226 هكتار) في الوقت الذي كانت تشغل عام 1973م مساحة (9.9 هكتار).

وبعد التوزيع الجغرافي العام للمؤسسات الصناعية في مدينة النجف، يتوجب الكلام في شيء من التفصيل عن دراسة استعمالات أرض المدينة للغرض الصناعي وبحسب أنواع المؤسسات الصناعية، ذاكراً أهم الأسباب المؤدية التي توزعها وتطورها

والمؤسسات الصناعية في المدينة هي:

## 1ـ المؤسسات الصناعية الميكانيكية:

ويقصد بها، صناعات تصليح السيارات وصناعة الشبابيك وابواب الحديد وصناعة تصليح وإدامة وسائط النقل الأخرى والمكائن والآلات. وإن زيادة عدد العاملين في هذه الصناعة سنة **1973**م، عما كان عليه في سنة **1947**م وسنة **1965**م تدل على نموها، ويبدو ذلك في (جدول **24**)، ومن ثم زيادة الأرض المستعملة لإقامة مؤسساتها التي بلغت في سنة **1972**- **1973**م (**616** مؤسسة) بما يعادل أكثر من نصف مجموعها في محافظة كربلاء. وتشغل مؤسسات الصناعات الميكانيكية مساحة (**47410** متراً مربعاً)، من مساحة النجف ويشير إلى ذلك (جدول **30**)، وعلى العموم فإن تطورها يعود إلى عدة عوامل هي:

**1**- زيادة سكان المدينة، وتعدد وسائط النقل فيها.

**2**- زيادة عدد الفنيين من العاملين بها، والسمعة المحلية، والإقليمية التي حصلوا عليها.

**3**- تكثف النقل على الطرق المؤدية إلى النجف بتأثير العامل الديني كما مر بنا، وهذا يعني دخول عدد كبير من السيارات يتطلب خدمات مختلفة.

وفي النجف الآن (**29**) معملاً لصناعة أبدان السيارات يعمل فيها (**100**) عاملاً إضافة إلى مؤسسات تصليح السيارات، والسباكة والبرادة والخراطة والسمركة والحدادة وتصليح مختلف المكائن.

لأهمية الصناعة في حياة المدينة، فقد بادرت بلدية النجف إلى بناء حي صناعي بالقرب من (كري سعد)، يبعد (6كم) عن مركز المدينة، ويضم (61) مؤسسة صناعية.

وأصبح الحي الصناعي بمثابة ضاحية صناعية يبكر إليها (1760 عاملاً) كل صباح، تشغل مساحة (309.000 م$^2$) من مساحة المدينة، وما زال الحي الصناعي يفتقر إلى خدمات بلدية كثيرة. كما يجب نقل المؤسسات الصناعية المتبقية في المدينة، وبخاصة مؤسسات تشحيم السيارات الثمانية وتخصيص مساحة تتراوح ما بين (1000-1500 م$^2$) لكل واحد منها.

إن ترحيل الصناعات الميكانيكية من المدينة إلى مكانها الحالي الجديد أدى إلى ترك مواضعها القديمة خالية من كل استعمال صناعي أو تجاري، وهذه المواضيع تصلح لإقامة مؤسسات حكومية ومؤسسات خدمات كالفنادق والمطاعم السياحية.

## جدول (29)

## نسبة العاملين في المؤسسات الصناعية للسنوات 47، 65، 1973، 2005، في مدينة النجف:

| المؤسسات | سنة 1947 (19) | | سنة 1965 (20) | | سنة 1973 (21) | | سنة 2005 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد العاملين | نسبتهم إلى مجموع بالصناعة (٪) | عدد العاملين | نسبتهم إلى مجموع بالصناعة (٪) | عدد العاملين | نسبتهم إلى مجموع بالصناعة (٪) | عدد العاملين (22) | نسبتهم إلى مجموع بالصناعة (٪) |
| الصناعات المكيانيكية | 579 | 16.9 | 932 | 13.67 | 2151 | 24.3 | 6453 | 34.3 |
| الصناعات الجلدية والبلاستيكية | 147 | 4.2 | 175 | 2.58 | 85 | 1 | 200 | 1.1 |
| الخياطة والحياكة | 481 | 14 | 535 | 7.85 | 816 | 9.2 | 2648 | 14 |
| صناعة النسيج بأنواعه | 838 | 24.5 | 387 | 5.68 | 428 | 4.8 | 890 | 4.7 |
| النجارة | 283 | 8.3 | 354 | 5.21 | 438 | 4.9 | 1000 | 5.3 |
| الصناعات الغذائية | 95 | 2.8 | 689 | 10.13 | 778 | 8.8 | 2321 | 12.3 |
| النبايتة والسكاكر الصناعات الغذائية الحيوانية | 326 | 9.5 | 228 | 3.36 | 300 | 3.4 | 600 | 3.2 |
| البناء وتجهيز المواد الإنشائية والتعدين | 94 | 2.7 | 2214 | 32.16 | 2628 | 29.3 | 2982 | 15.8 |
| صناعة الكهرباء | 20 | 0.6 | 79 | 1.18 | 100 | 1.2 | 263 | 1.4 |
| الصياغة وتصليح الساعات | 162 | 4.8 | 201 | 3 | 462 | 5.3 | 513 | 2.7 |
| الطباعة والتجليد | 43 | 1.3 | 33 | 0.53 | 82 | 0.9 | 120 | 0.6 |
| صناعات متفرقة | 355 | 10.4 | 1000 | 14.65 | 600 | 6.9 | 850 | 4.6 |
| المجموع | 3423 | ٪100 | 6827 | ٪100 | 8868 | 100 | 18840 | 100 |

(19)المملكة العراقية وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، احصاء السكان لسنة 1947م،بغداد 1954 ،ص203.

(20) مديرية الاحوال المدنية العامة ’جداول احصاء 1960م جدول 5.

(21) أ-دائرة احصاء النجف ،سجلات الدائرة ،لعامي 1972،1973م.

ب_الدراسة الميدانية المبنية على عد المؤسسات واستخراج متوسط عدد العاملين بها.

ج_ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، الاحصاء الصناعي الا طار العام بالمحافظات الجنوبية لعام 1971/1972’ غير مطبوع.

(22) بالاعتماد على الدراسة الميدانية والتقارير والسجلات الحكومية.

**شكل (70)**

**نسبة العاملين ل في الصناعات في النجف بحسب نوع الصناعة عام 1973م.**

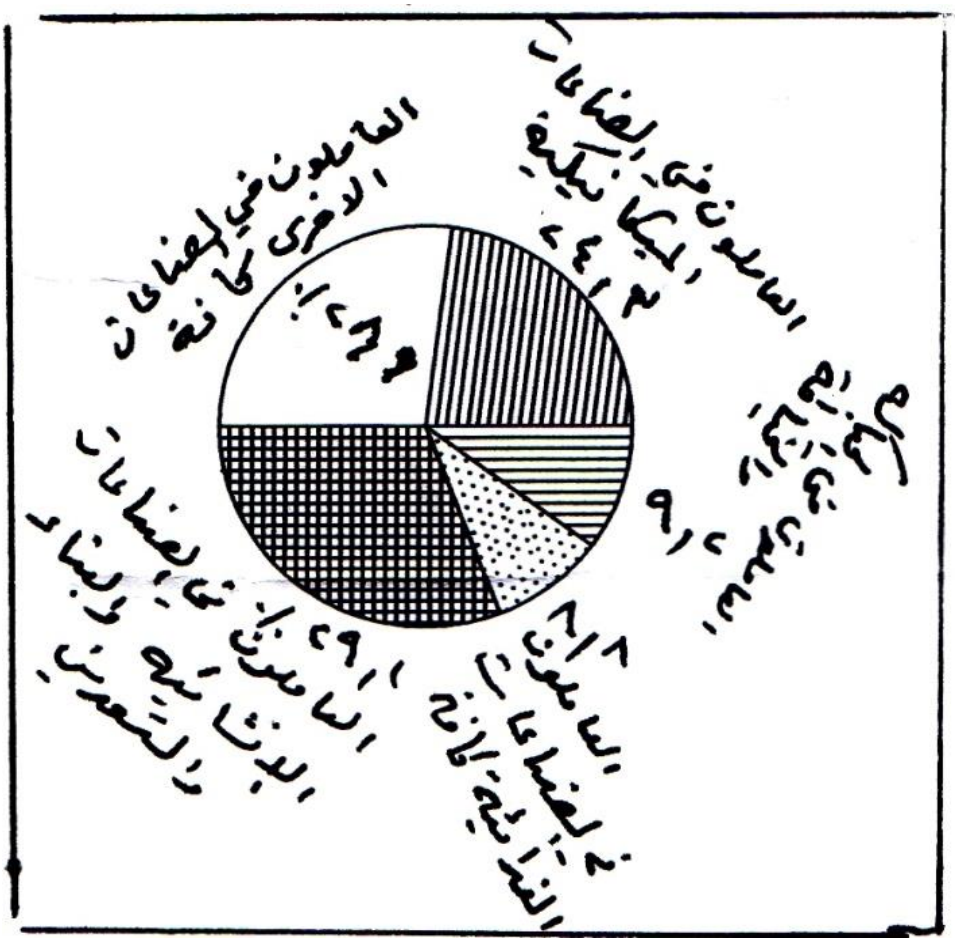

**المصدر: جدول 29.**

## شكل (71)

## نسبة العاملين في الصناعات في النجف بحسب نوع الصناعة عام 2005م

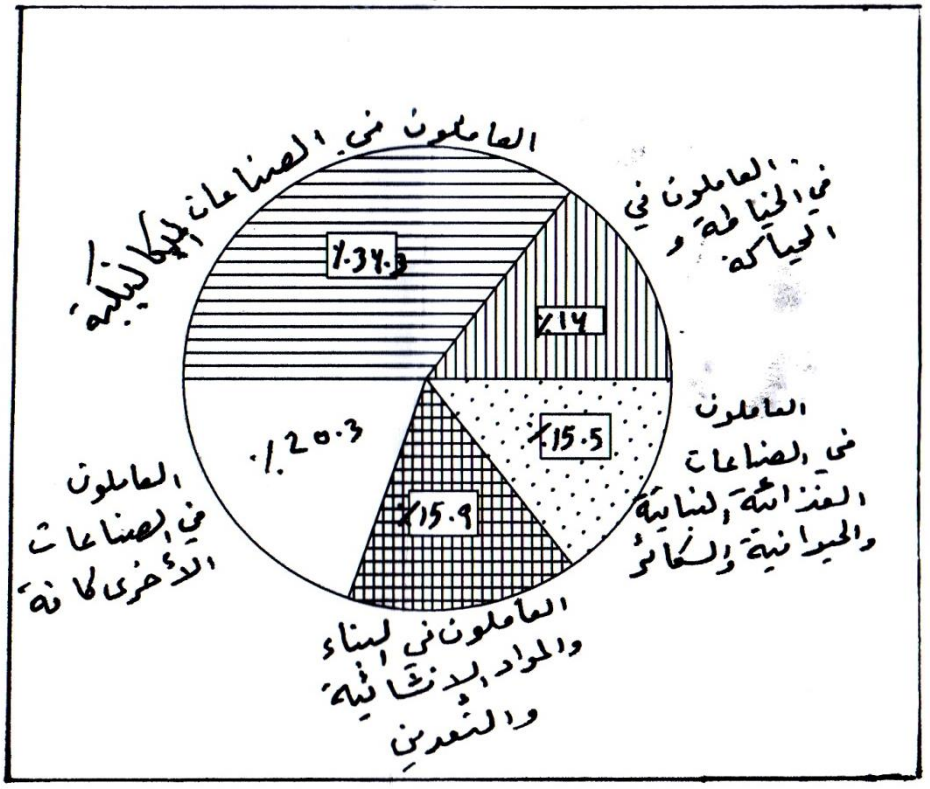


المصدر: جدول **29**.

## جدول (30)

## المؤسسات الصناعية في مدينة النجف بحسب نسبتها الى مجموع المؤسسات الصناعية في محافظة كربلاء، وبحسب ما تشغله من مساحة داخل مدينة النجف لسنة 1973

| المؤسسات الصناعية في النجف | 1973 عددها (23) | نسبتها إلى مجموع المؤسسات في محافظة كربلاء (٪) (24) | مجموع المساحة التي تشغلها | | الملاحظات | 2005 | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | متوسط مساحة المؤسسة الواحدة م$^2$ | مجموع المساحة م$^2$ (25) | | عددها | متوسط المساحة | مجموع المساحة |
| الصناعات المكانيكية | 616 | 64.3 | 30 | 47410 | | | | |
| النقل والأدوات الأخرى | 60 | 50 | 500 | | | | | |
| الصناعات الجلدية والبلاستيكية | 110 | 27 | 10 | 1800 | | | | |
| الخياطة والحياكة | 286 | 55 | 20 | 5720 | | | | |
| صناعة النسيج بأنواعه | 60 | 78 | 150 | 9000 | | | | |
| النجارة | 419 | 64.5 | 50 | 7450 | | | | |
| الصناعات الغذائية النباتية وصناعة السكائر | 269 | 51 | 50 | 13450 | | | | |
| صناعة البناء وتجهيز المواد الإنشائية والفخار | 41 | 54.7 | 100 | 1400 | | | | |
| كور الطابوق | 18 ❋<br>18<br>17 | – | – | – | | | | |
| كور الجرار | 1 | – | – | – | | | | |
| المقالع | 17 | – | – | | | | | |
| صناعة الكهرباء | 1 | – | | 4196 | | | | |
| الصياغة وتصليح الساعات | 162 | 58 | 6 | 972 | | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الطباعة والتجليد:<br>طباعة<br>تجليد | 5<br>14 | 90 ** | 700م<br>5م | 2570 | | | | |
| صناعات متفرقة | 250 | 50 | 6 | 1500 | | | | |
| المجموع العام | 2076 | - | | 99168 | | 2531 | 25 | 63265 |

**23)' (24)_ بالاعتماد على : أ_ دائرة احصاء النجف**

**ب_ الدراسة الميدانية**

**ج_ وزارة التحطـــيط 'الجهـــاز المركزي للاحصاء دائـرة الاحصـاء الصـناعي المشـاريع الصـغيرة والكبيرة لسنة 1973م قوائم غير مطبوعة.**

**(25)_تمت معرفة المتوسط المساحي لكل من انواع المؤسسات الصـناعية بالدراسـة الميدانيـة المبنيـة علـى منـاطق تجمـع هـذه المؤسسات وقياس مساحة اكبر المؤسسـات واصـغرها والمتوسـط المساحي لها.**

***تم حصر'وتحديد مواقعها ومساحاتها وعدد عمالهـا بالدراسـة الميدانية بمساعدة عمال الكور ضياء حسين ورضـا صـالح وكـريم غيبي بتاريخ 1973/12/7م.**

****تم ضبط مساحات المطابع بمساعدة محمد حسـين الظـالمي وصادق الفاضلي بتاريخ 1973/12/7م.**

## شكل (72أ)

## التركيب الصناعي لمدينة النجف سنة 1973م.

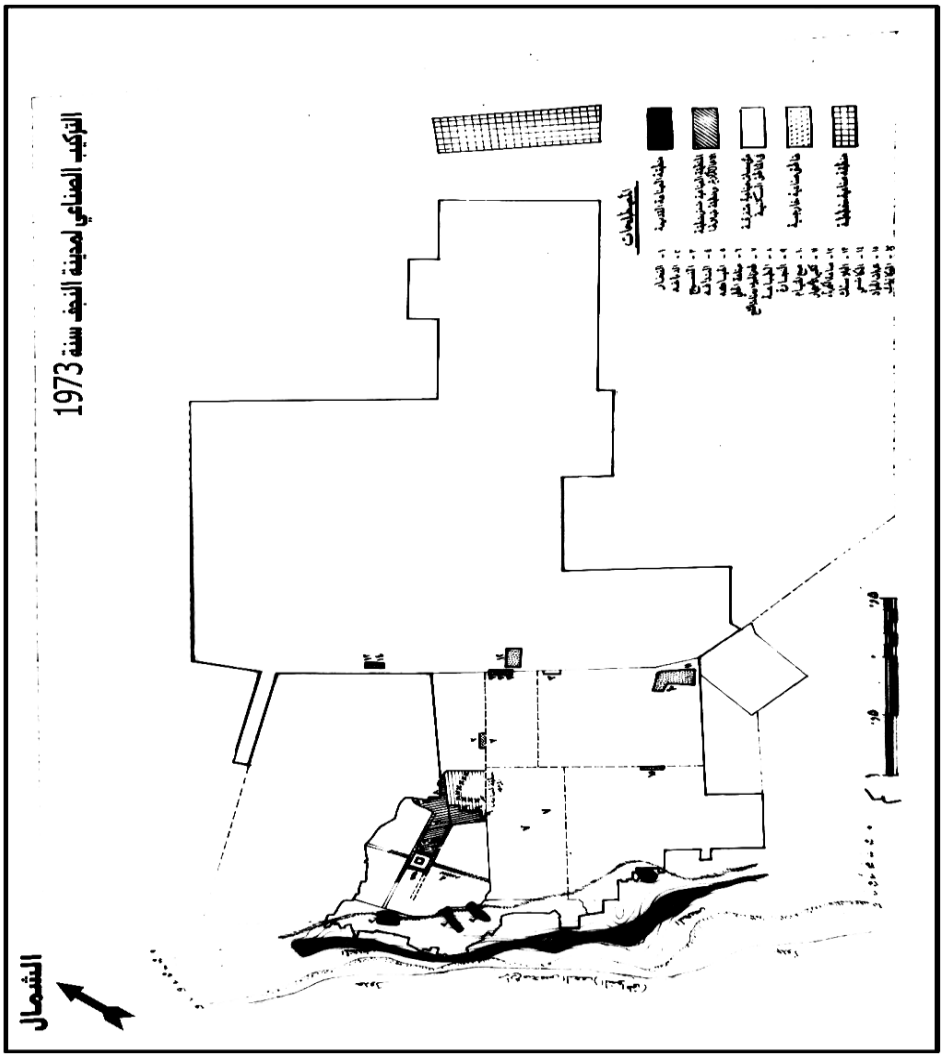

## مؤسسات الصناعات الجلدية:

أما الصناعات الجلدية، والبلاستيكية فيبلغ عدد مؤسساتها حتى سنة **1973**م (**60**) مؤسسة، تؤلف نسبة (**27**٪) من مجموعها في محافظة كربلاء، وتحتل مساحة (**1800**م$^2$) من مساحة المدينة. وقد ازداد عدد العاملين في الصناعات الجلدية في سنة **1965**م عما هو عليه في سنة **1947**م، كما يشير إلى ذلك الجدول (**29**). سوى أن هذه الزيادة طفيفة لا تجاري ما أصاب الصناعات الأخرى. الأمر الذي أدى إلى انخفاض نسبتهم في السنة الأخيرة وبإضافة عدد العاملين في الصناعات البلاستيكية الحديثة النشأة في المدينة، يظهر أن نسبة في الصناعتين معاً إلى مجموع العاملين في الصناعة في سنة **1972**-**1973** ليصبح بنسبة **1**٪ في عام **2005**م زاد عدد العاملين في هذه الصناعة وبلغ (**200**) عاملاً ولكن قلت نسبة هؤلاء العاملين إلى المجموع الكلي للعاملين بالصناعة في المدينة ووصل إلى **101**٪.

هناك (**3**) مؤسسات كبيرة للصناعات البلاستيكية تقع في بداية الشارع المؤدي إلى كربلاء، وبداية الشارع المؤدي إلى (أبوصخير)ـ وتصنع هذه المصانع الأحذية والأكياس والسبح والأواني ولعب الأطفال، وتوزيعها في سوق واسعة. أما الصناعات الجلدية فتتوزع على شكل مؤسسات صغيرة متداخلة مع المؤسسات التجارية الأخرى، وعدم تطور الصناعات الجلدية يعود إلى عدة أسباب هي:

**1**- ظهور نشاط معامل البلاستيك التي تصنع الأحذية والحقائب والأحزمة.

2- ظهور معمل الأحذية في الكوفة الذي جذب إليه عدداً من عمال صناعة الأحذية في النجف وظهور محلات تجارية تبيع المنتجات الجلدية المستوردة من محافظات أخرى كمنتجات باتا مثلاً، مما خلق منافساً للصناعات الجلدية في المدينة.

3- وجود قسم من المؤسسات يصنع الأحذية بالطرق القديمة.

بالإضافة إلى ذلك يتواجد في المدينة (4) مؤسسات لتمليح الجلود والمصارين و(12) مؤسسة دباغة بدائية عند الحافة في غرب النجف (261) أنظر شكل (72).

إن عوامل زيادة السكان وتطور الخبرة الفنية في صناعة البلاستيك ستدفع المسؤولين إلى تطور الصناعات البلاستيكية في النجف، كما أن إنشاء مدابغ حديثة في طرف المدينة الجنوبي بات أمراً ضرورياً.

## شكل (73)

## التركيب الصناعي لمدينة النجف سنة 2005م.

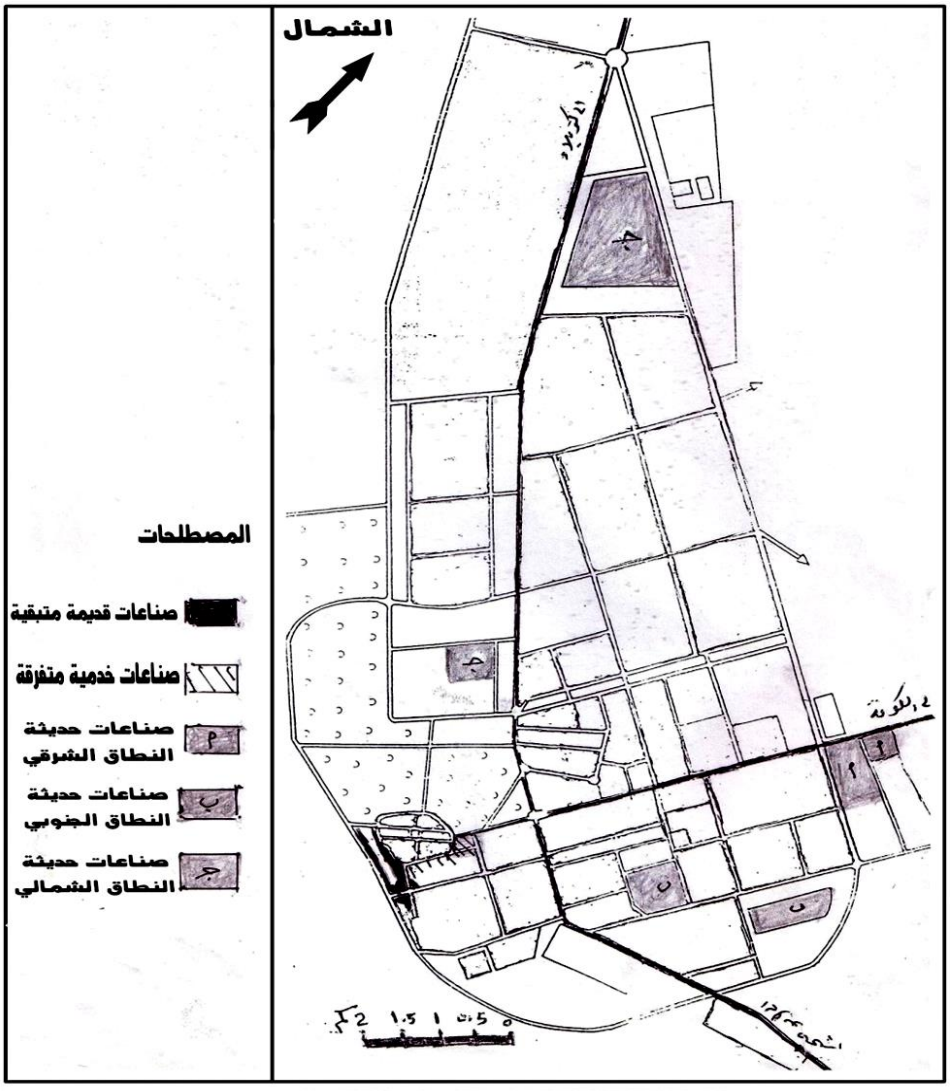

## مؤسسات الخياطة والحياكة:

المقصود بصناعة الخياطة هو خياطة الملابس والأفرشة، وعدد مؤسساتها في سنة **1973**م بلغ (**286**) مؤسسة، تحتل مساحة (**5720** م$^2$)، من مساحة المدينة، وهي متداخلة مع المؤسسات الصناعية والتجارية عدا التجمع الظاهر لمؤسسات خياطة العباءات في بداية سوق الكبير من جانب (دورة الصحن). ولم تتطور صناعة الخياطة في المدينة كثيراً، بدليل بقاء نسبة العاملين فيها إلى المجموع العام للعاملين في الصناعة، منخفضة في سنة **1965**م، وسنة **1973**م، وذلك يعود إلى عدم دخول تحسينات على هذه الصناعة وبلغ عدد العاملين في هذه الصناعة سنة **2005**م (**2648** عاملاً) وبلغوا نسبة (**14**٪) وهي زيادة كبيرة لهذه الحرفة في المدينة.

## مؤسسات صناعة النسيج:

تتوزع في مدينة النجف مؤسسات صناعة النسيج البالغ عددها في سنة **1973**م (**60**) مؤسسة تؤلف **5/4** مجموع عددها في محافظة كربلاء وتحتل مساحة (**9000** م$^2$)، من مساحة المدينة، أما أهم منتوجاتها فهي العباءات الرجالية، والعباءات النسائية، وال(الربطات) النسائية، وبيوت الشعر [267]، وإن انخفاض نسبة العاملين في صناعة النسيج الى العاملين في الصناعة عموماً من (**24.5**٪) في سنة **1974**م، إلى نسبة (**5.68**٪)، في سنة **1965**م ثم إلى نسبة (**4.8**٪) في سنة **1973**م، تشير إلى تضاؤل إقبال السكان على

صناعة النسيج في المدينة، وذلك نتيجة تطور صناعة النسيج في مدن بغداد والحلة والكوت والموصل، التي ما زالت تمون المدن العراقية ومن بينها النجف بكافة المنسوجات.

وتتركز مؤسسات صناعة النسيج اليدوي القديمة غرب النجف عند الثلمة بالقرب من السور، وتتوزع مؤسسات قليلة ومتفرقة للنسيج في منطقة الجديدة كما تتوزع في محلة براق الجديد،وعلى يمين الشارع المؤدي إلى (أبو صخير)، وفي شارع الجبل، بينما تخلو المدينة القديمة منها. واحتلال مؤسسات هذه الصناعة لأطراف المدينة يعود إلى احتياجها إلى أراض واسعة ورخيصة في نفس الوقت.

وزاد عدد العاملين بالنسيج قليلاً فوصل إلى (**890**) عاملاً ولكن نسبتهم بقيت ثابتة نوعاً وذلك لزيادة عدد العاملين بالصناعات الأخرى بدرجة أعلى.

## مؤسسات الصناعات الخشبية:

وهي نوع وافر من المؤسسات الصناعية المتواجدة في المدينة، ويشير الجدولان (**29**)، (**30**)، إلى أن هذه الصناعة تضم في سنة **1973**م (**149**) مؤسسة تعادل نسبة **64.5**٪ من مجموع عددها في المحافظة، وتحتل ما بقرب من (**7450** م$^2$) من مساحة النجف، وإن ضئالة زيادة عدد العاملين فيها من سنة **1947**م إلى سنة **1973**م تدل دلالة واضحة على قلة إقبال السكان على الاشتغال بها، ويرجع بطء نمو هذه الصناعة إلى منافسة الحديد لها إذ ادخل

كمادة مهمة في صنع الأبواب والشبابيك والكراسي والأسرة. ومن هنا يشاهد أن أكثر مؤسسات النجارة تجنح إلى صنع الأثاث المنزلي، ونظراً لاحتياج هذه الصناعة إلى أرض واسعة ورخيصة، تجمعت في خارج المدينة باتجاه الشرق في أول توسع لها. وهي الآن تقع موقعاً وسطاً عند مدخل المدينة حول شارع السدير والفروع المتصلة به، وجزيئاً في شارع الهاتف كما تتوزع مؤسسات صغيرة للنجارة في أنحاء متفرقة من المدينة.

وارتفاع مستوى المعيشة، وزيادة متطلبات سكان الإقليم من الأثاث الخشبي الذي تنتجه النجف، عاملان يشجعان الآن على توسيع نطاق استعمال الأرض في المدينة لغرض إقامة مؤسسات جديدة للنجارة.

في سنة **2005**م زاد عدد العاملين بالنجارة ووصل إلى حوالي (**1000** عامل) وزادت نسبتهم إلى مجموع العاملين إلى (**5.3**٪) من مجموع العاملين.

## مؤسسات الصناعات الغذائية والسكاير:

القصد من الصناعات الغذائية النباتية، هو الصناعات التي تتولى طحن الحبوب وصنع الحلويات والمرطبات والخبز، والخل والطرشي، وقد بلغ عدد مؤسساتها (**269**) مؤسسة تؤلف نسبة (**51**٪) من مجموعها في محافظة كربلاء، وتحتل مساحة (**13450** م$^2$) من مساحة مدينة النجف، وزيادة عدد العاملين في هذه الصناعة تفسر زيادة الطلب على منتجاتها، وتتوزع مؤسسات صناعة المواد

الغذائية والسكاير في أسواق المدينة وفي أنحاء متفرقة من أحياء المدينة السكنية، وعددها في كل حي يتناسب مع سعة ذلك الحي السكني[255].

ولأسباب الحصار الذي فرض على العراق وانقطاع الأغذية المختلفة عن الاستيراد لجأ السكان إلى تطوير صناعة الغذاء وزيادتها، ولذا زاد عدد العمال في هذه الصناعة في سنة **2005** إلى (**2321** عاملاً) وارتفعت نسبتهم إلى المجموع بحوالي (**12.3**٪).

## مؤسسات صناعة البناء والمواد الإنشائية والتعدين:

ومن جهة أخرى تطورت صناعة المواد الإنشائية، كما تطورت صناعة البناء، فقد بلغ عدد مؤسسات صناعة المواد الإنشائية في سنة **1973**م (**41**) مؤسسة داخل المدينة وهي تؤلف نسبة (**54.7**٪) من مجموعها في محافظة كربلاء، كما وأنها تحتل مساحة قدرها (**4100** م$^2$)، وأن زيادة عدد العاملين في البناء وفي مؤسسات تجهيز المواد الإنشائية التي بلغت أكثر من ضعف ما كانت عليه في سنة **1947**م، تدل على سمة توسع المدينة، وإقبال سكانها على استعمال الأرض في التشييد لمختلف الأغراض.

وتتوزع مؤسسات تجهيز المواد الإنشائية في أطراف المدينة في حنون وبراق الجديد وبداية الأحياء الحديثة.

أما المقصود بالتعدين فهو العمل الجاري في غرب وجنوب غرب النجف لقلع الحجر والطين وجمع الحصى والرمل من مساحة بلغت

سنة 1973م (75 دونماً)، [262] (30 دونماً) منها تؤلف المساحة التي تستغلها شركة السمنت العراقية وتتوزع الدونمات الباقية على المنتجين بما يدعو بـ (المقالع) ولكل مقلع مساحة (3 دونمات) وعدد العاملين في منطقة التعدين (364 عاملاً) (260)، يخرجون من المدينة للعمل فيها ثم يعودون مساء.

وقد ساعدت في اتساع نطاق التعدين والبناء وتجهيز موادة عوامل التركيب الجيولوجي للمنطقة، واعتماد المناطق القريبة في محافظتي بابل والقادسية على مدينة النجف في مجال تجهيزها بمواد الرمل والحصى والصخور إضافة إلى توسع مدينة النجف، ونشاط الحركة العمرانية فيها.

وطرأ على العاملين بهذه الصناعات زيادة كبيرة عام 2005م إذ بلغوا (2982 عاملاً) مما ألفوا نسبة (15.8٪) من المجموع الكلي للعاملين في الصناعات بالمدينة.

### مؤسسة صناعة الكهرباء:

أعني بها مصنع الطاقة الكهربائية في مدينة النجف، الذي تطور إنتاجه بدليل تزايد مقدار الطاقة المستهلكة، وعدد المشتركين، وإن مصنع الكهرباء في سنة 1956م كان يغطي مساحة (4196 م$^2$)، ويحتوي على (9 منشآت) توليد للكهرباء بطاقة (KAV 5400) [244]، وكانت كافية في حينها ثم جرت تحسينات على المصنع، ولكن الطاقة المنتجة سنة 1973م غير كافية لتغطية متطلبات سكان المدينة، ولذا فإن المدينة تواجه مشكلة توفير إمكانات كبيرة لصنع

الطاقة بغية سد متطلبات السكان المتزايدة ولحق العاملين بهذه الحرفة زيادة ظاهرة انظر جدول (29).

**مؤسسات الطباعة:**

أما مؤسسات الطباعة في المدينة فتبلغ (5) مؤسسات تحتل مساحة (3570 م$^2$)، وربما أنها تتطلب لإقامتها مساحة أرض رخيصة والقرب من الطريق العام/ والسوق فقد احتلت مواضع قريبة من (باب الولاية) لأنه المكان المناسب الذي تتوفر فيه الشروط المذكورة، وقد دخلت الطباعة النجف سنة 1909م، ولذا عدت خامس مدينة من حيث قدم الطباعة بعد كربلاء وبغداد والموصل على التوالي [203]، كما أصاب هذه الحرفة زيادة في عدد العاملين فيها فبلغوا (20) عاملاً ونسبتهم ضئيلة مقارنة بالمجموع الكلي للعاملين بالطباعة في المدينة.

**مؤسسات الصياغة ومؤسسات تصليح الساعات:**

يبلغ عدد مؤسسات صياغة الحلي في سنة 1973م (145 مؤسسة)، وعدد مؤسسات تصليح الساعات (12 مؤسسة)، يؤلفان معاً نسبة (85٪) من مجموعهما في المحافظة وتحتل هذه المؤسسات مساحة (972 م$^2$). وقد توسع نطاق صناعة الحلي بدليل زيادة عدد مؤسساتها، وعدد العاملين بها لأسباب تتعلق بخبرة السكان، والسمعة الإقليمية، وقد أصاب هذه الصناعة تغير وتطور عام 2005 لاحظ جدول (30).

**صناعات متفرقة:**

وتتوزع في مدينة النجف مؤسسات صناعات أخرى كثيرة، وعلى سبيل المثال هناك (4) مؤسسات لصناعة الترب والسبح، و(3) مؤسسات لصناعة الحصران والأثاث من سعف النخيل، و(18) مؤسسة لصنع الفخاريات وأن مجموع مؤسسات الصناعات المتفرقة سنة 1973م يبلغ (250) مؤسسة صناعية تحتل نسبة (50٪) من مجموعها في المحافظة، وتحتل مساحة (1500 م$^2$). وقد تضاءلت نسبة العاملين بها، فبينما كانت نسبتهم تؤلف (10.4٪) إلى المجموع العام للعاملين في الصناعة، أصبحت تؤلف (6.9٪) في سنة 1973م.

## استعمالات أرض مدينة النجف للأغراض التجارية:

تعتبر الوظيفة التجارية من أهم النشاطات الاقتصادية التي تؤديها المدينة خدمة لسكانها، وسكان الإقليم، وهي من عوامل تركز السكان ولذا فإنها تميل على الأغلب إلى احتلال المواقع التي تتصف بالإيجارالانسب، وفي دراسة استعمالات الأرض للأغراض التجارية في مدينة النجف،ن قسمت الاستعمالات لغرض تجارة المفرد واستعمالات لغرض تجارة الجملة، والاستعمالات لغرض الخدمات التجارية.

ينبغي في ضوء ذلك، استيعاب البنية التجارية في النجف على أساس المسح الميداني والاتصال بالوحدات التجارية وتقييم أداء هذه المؤسسات بهدف الوصول إلى تحديد الكفاءة الوظيفية للاستعمالات التجارية في المدينة، والكشف عن نمط توزيعها

والعوامل المقترنة بهذا التوزيع كل ذلك بهدف إعطاء صورة اتجاهية لما ستكون عليه حالة التجارة كوظيفة تخدم المدينة وتخدم سكان إقليمها.

ويدل على أهمية نشاط مدينة النجف في المجال التجاري، زيادة عدد العاملين في المؤسسات التجارية، فبينما كان عددهم في سنة **1947**م (**2930** عاملاً)، أصبح يبلغ (**9536** عاملاً) في سنة **1973**م، ويعود تطور الاستعمال الوظيفي لغرض التجارة في المدينة إلى تزايد مشتريات السكان بزيادة عددهم، مع تزايد اعتماد سكان الإقاليم على مؤسسات النجف التجارية. ولأن النجف مدينة دينية يزورها عدد غفير من أقاليمها التي هي الأقاليم الكثيف، وألقاليم الواسع المحلي، والاقليم الواسع العالمي، كثرت فيها المؤسسات التجارية التي تهيء ما يحتاجه سكان المدينة، والسكان القادمون من الأقاليم.

أما مقدار المساحة الكلية التي تحتلها المؤسسات التجارية في مدينة النجف فتبلغ (**52510** م$^2$)، أو ما يقرب من (**5.2** هكتار) أما في عام **2005**م فقد بلغت مساحة الاستعمال التجاري بحوالي (**818050** م$^2$) أو بحوالي (**81.8** هكتار)، كما يشير إلى ذلك الجدول (**31**).

**تجار المفرد:**

تشتمل على مؤسسات المفرد،وهي محلات بيع المواد الغذائية والسكاير ومخازن بيع الملابس، والأحذية ودكاكين بيع الأواني

والأدوية والكتب وبيع النفط والغاز، ومؤسسات القطاع العام لتجارة المفرد مثل فروع الشركة الأفريقية العراقية وشركة المخازن العراقية (الاورزدباك)، وشركة التأمين الوطنية، والشركة العامة للزيوت النباتية والشركة العامة للغزل والنسيج الصوفي، إضافة إلى الجمعيات الاستهلاكية والمصارف.

وقد اتسع مجال قطاع تجارة المفرد في مدينة النجف بالمقارنة مع السنوات الماضية، بسبب زيادة متطلبات السكان التجارية، فبينما كان عدد العاملين في هذا القطاع سنة **1965**م، كما يبدو في جدول (**32**) حوالي (**3013** شخصاً)، ارتفع هذا العدد إلى (**6864** شخصاً) في سنة **1973**م. وبضمنه البائعات اللواتي بلغ مجموعهن في سنة **1973**م (**2350** بائعة) و (**60**) متجول، وهن يستعملن الطريق لبيع الخضراوات والمواد المختلفة الأخرى. ويشير إلى ذلك جدول (**32**)، بالضرورة تصاحب زيادة عدد العاملين في تجارة المفرد زيادة في مساحة الأرض المخصصة لهذا الاستعمال، فقد بلغ مجموع مؤسسات المفرد سنة **1973**م (**3584** مؤسسة)، احتلت مساحة (**22765** م$^2$)، أنظر إلى جدول (**31**)، ثم زاد عدد مؤسسات المفرد سنة **1997**م إلى (**6686** مؤسسة)، واحتلت مساحة (**712140** م$^2$)، وزاد عام **2005**م لتصل إلى (**6880** مؤسسة)، واحتلت مساحة (**735900** م$^2$)، وتغير عدد العاملين بتجارة المفرد إذ زاد عدد باعة المفرد بوجه عام في المؤسسات أم في الشوارع، زيادة كبيرة إذ بلغوا سنة **1997**م إلى (**31526** عاملاً)، وأن عدد المؤسسات وعدد العاملين فيها ومساحاتها تشير

إلى تطور تجارة المفرد لتلبية حاجات أهل النجف المتزايدين ولزوار النجف.

وتؤدي تجارة المفرد في المدينة خدمات إقليمية للقرى، والمدن القريبة –كما سنرى– في الفصل الأخير من هذه الدراسة.

## جدول (31)

## المساحة المستعملة لأغراض التجارة (مفرد وجملة وخدمات تجارية) وعدد العاملين للسنوات 1973، 1997، 2005م:

| نوع التجارة | 1973م | | | 1997م | | | 2005م | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد المؤسسات | المساحة م$^2$ | عدد العمال | عدد المؤسسات | المساحة م$^2$ | عدد العمال | عدد المؤسسات | المساحة م$^2$ | عدد العمال |
| مؤسسات المفرد | | | | | | | | | |
| عطارة وبقالة | 3482 (33) | 17410* | 3482 | 6468 | 679140 | 6468 | 6580 | 690900 | 6580 |
| أخرى | 0019 (34) | 4330 | 0822 | 0120 | 18000 | 1080 | 150 | 25000 | 1080 |
| القطاع العام | 11 | 1025 | 150 | 100 | 15000 | 12504 | 150 | 20000 | 14810 |
| المجموع | 3584 | 22765 | 4454 | 6688 | 712140 | 20052 | 6880 | 735900 | 22470 |
| مؤسسات الجملة | | | | | | | | | |
| الخانات | 96 (36) | 10603** | 570 | 97 | 13500 | 570 | 97 | 13500 | 570 |
| المحال التجارية | 57 | 1363 | 157 | 200 | 30000 | 500 | 223 | 48000 | 620 |
| مؤسسات الخدمة التجارية | 470 | 17780 | 1760 | 490 | 73500 | 1834 | 266 | 20650 | 1623 |
| المجموع | 623 | 29745 | 2487 | 780 | 117000 | 2904 | 586 | 82150 | 2863 |
| المجموع العام | 4207 | 52510 | 6941 | 7468 | 829140 | 22956 | 7466 | 818050 | 25333 |
| هكتار | – | 5.2 | – | – | 83 | – | – | 81.8 | – |

(1) دائرة ضريبة عقار النجف، سجلات واردات رقم2، المصدر السابق.

(2) تم عد المؤسسات الأخرى عداً بجولة ميدانية منسقة في أسواق النجف وشوارعها ومحالها التجارية.

* متوسط مساحة المؤسسة المواحدة (5م$^2$)، ومتوسط عدد العاملين (شخص واحد).

(3) مديرية التخطيط والهندسة، المصدر السابق، ص57.

(4) أنظر جدول (26) و جدول (27).

** متوسط مساحة أكثر من (60 م$^2$)، وأقلها (150 م$^2$).

(1) أ- مديرية بلدية النجف، سجلات المديرية واستماراتها لعام 1997م

ب- احتسبت المساحة على أساس متوسطات المساحة للمحلات.

(2) الدراسة الميدانية لسنة 2005م.

## جدول (32)

## عدد العاملين بالتجارة (مفرد وجملة وخدمات تجارية) وعاملين من باعة على الرصيف ومتجولين للسنوات (1947، 1965، 1973، 1997، 2005م):

| العاملون | 1947 (37) | 1965 (38) | 1973 (39) | 1997 (1) | 2005 (2) |
|---|---|---|---|---|---|
| العاملون في تجارة المفرد | | | | | |
| عطارون | – | 2200 | 3482 | 6468 | 6580 |
| بقالون + محلات المفرد العامة | – | 813 | 3482 | 6468 | 6580 |
| أخرى | – | – | 822 | 1080 | 1080 |
| العاملون في مؤسسات المفـرد للقطاع العام | – | – | 150 | 12504 | 14810 |
| المجموع | – | 3013 | 4454 | 20052 | 22470 |
| الخانات | – | 359 | 570 | 570 | 570 |
| المحال التجارية | – | – | 157 | 500 | 670 |
| مؤسسات الخدمات التجارية | – | – | 1760 | 1634 | 1623 |
| المجموع | – | 359 | 2487 | 2904 | 2863 |
| باعة متجولون | – | 46 | 60 (40) | 1000 | 1900 |
| باعة يفترشون الأرض | – | – | 2350 (41) | 5930 * | 6340 |
| آخرون | – | 868 | 822 | 1640 | 1640 |
| المجموع | – | 914 | 3232 | 8570 | 9880 |
| المجموع العام | – | 4286 | 10173 | 31526 | 35213 |

(37) المجموعة الإحصائية لعام 1947م، المصدر السابق، ص203.

(38) مديرية الأموال المدنية العامة، المصدر السابق، جدول (25).

(39) أنظر جدولي (21 و 23).

(40) (41) جولة ميدانية في الأسواق ثم حصر عدد الباعة على شكل تقريبي عام 1973م، ومثيل لهذه الجولة عام 2005م. إن عدد الباعة المتجولين ومفترشي الأرض لم يدخلوا في عداد الجدول السابق [31].

* كثرتهم جاءت بسبب الحروب والحصار إذ التجأ العاطلون إلى العمل على الأرصفة ويتجولون في الشوارع.

وتوزع مؤسسات تجارة المفرد في مناطق المدينة يؤدي إلى تركيب خاص يدعى بتركيب المفرد في المدينة، متكوناً من خمس مناطق تشبه إلى حد ما تقسيمات المناطق التي توصل إليها (Malcom J. Prondfoot) في دراستة لمدينة فيلادلفيا الأمريكية (353)، وهي في مدينة النجف كالآتي:

### 1ـ منطقة تجارة المفرد المركزية:

وهي المنطقة التي تتوزع فيها مؤسسات تجارة المفرد بمختلف أصنافها متداخلة مع مؤسسات الخدمات الصناعية، وتتركز في منطقة الأعمال المركزية حول المرقد بامتداد سوق الكبير وشارعي

زين العابدين والصادق، والمنطقة الممتدة بينهما، والتي تؤلف خط دخول وخروج الزائرين وذلك واضح في شكل (31).

ويرتفع في هذه المنطقة سعر الإيجار وسعر الأرض، كما يقل فيها السكن، ويتحقق فيها أكبر بيع للبضائع وتظهر تحشداً كبيراً لمختلف المؤسسات وهذه المنطقة معقدة وغير متجانسة، عدا بعض التخصصات لبعض الأسواق فيها كسوق العطور وسوق (العبايجية) وسوق القصابين، والتجارة مثلاً.

ولأهمية منطقة تجارة المفرد المركزية في المدينة، ظهرت فيها مؤسسات مصرفية، ودوائر حكومية لتلبي احتياجات السكان.

وقد جرت تغيرات على هيكل المنطقة المركزية حتى عام 2005م، إذ أزيل سوق العطور (سوق الربحة)، وأصبحت المنطقة وحدها تضم حوالي (315) محلاً، وهي تتضمن اليوم السوق الكبير والأسواق الفرعية المرتبطة به، إضافة إلى القيصريات المتعددة مثل قيصرية ابن شمسة وقيصريات نور الشرع وأحمد الشمرتي، وابن الحارس، وعبد علي ناجي وابن حرزة، وسيد عدنان الحلو و معلة، ومجمع الغدير، وهي متخصصة منها للصياغة وأخرى للخياطة وأخرى للعطور وبيع الملابس، وترتبط بسوق الكبير الذي يؤلف قلب المنطقة التجارية المركزية في المدينة وتفرعاته أسواق عدة مثل سوق التجار (عكد الحمير) والذي يضم ما يقرب اربعين محلاً، وسوق (المسابج) الذي كان متخصصاً ببيع (الدبس)، ولذلك سمى بهذا الاسم ويضم ما بين (90-100) محلاً، وسوق القصابين ببيع

اللحوم، وتنتشر فيه اليوم المطاعم، أما سوق النعلجية، فقد ظل هـذا السوق متخصصاً ببيع الأحذية ويضم عدد من المحلات تصل إلـى (33) محلاً، إضافة إلى أسواق أخرى متخصصة كأسواق العباجيـة والصفارين والصياغ.

## 2ـ ظلال منطقة تجارة المفرد المركزية:

تشتمل هذه المنطقة علـى أسـواق محـلات العمـارة والحـويش والمشراق وشوارع الطوسي والرسـول، والخورنـق والإمـام علـي، والهاتف كأذرع ممتدة في منطقة تجـارة المفـرد المركزيـة خـلال المنطقة السكنية القديمة وتوصف هذه المنطقـة فـي مـدن أخـرى بمنطقة ظل التجـارة المركزيـة الرئيسـية [316]، [341]، ومؤسسـات تجارة المفرد في منطقة الظلال تتـداخل مـع مؤسسـات الخـدمات والمؤسسات الصناعية.

تغيرت تركيبة منطقة الظلال منـذ 1973م إلـى 2005م، فقـد أزيلت أسواق منطقة العمارة وبقيت تضم منطقـة الظـلال الأسـواق الأخرى كشوارع تجارية هي شارع الصادق الذي يضم ما يقرب من (200) محلاً تجارياً ويقترب إلى التخصص ببيع الأقمشة والملابس وشارع زين العابدين الذي يضم (90) محلاً ومحلاته مختلفة كثيراً منها لبيع الأحذية وأخـرى لبيـع العبـاءات وأخـرى للخضـراوات والفواكه ومطاعم وورش وغيرها، وشارع الرسـول الـذي يختلـف بطبيعته عن شارع زين العابدين ويضم (165) محلاً يضـاف إليهـا سوق الحويش الذي بدأ ليكون الوريث لقيصرية الكتب، التي هدمت

لأغراض فتح شارع الرسول وشارع (دورة الصحن) وإن سوق الحويش وتفرعاته يحتوي على (41) محلاً لبيع الكتب بمساحات مختلفة.

وتمتد منطقة الظلال لتشتمل على شوارع تجارية أخرى كشارع الطوسي (33) محلاً وشارع الخورنق (60) محلاً وشارع السدير (36) محلاً.

شكل (73أ)

صورة فضائية لامتداد السوق الكبير، تبدو كذلك الشوارع التجارية والأسواق الفرعية المرتبطة بها.

## شكل (73ب)

## صورة لباب الولاية عند مدخل السوق الكبير ويظهر فيها خان الهنود (الصورة قديمة)

## شكل (73ج)

## المحلات التجارية في السوق الكبير داخل المنطقة التجارية المركزية في النجف عام 2005م.

**شكل (73د)**

**جزء من شارع الصادق التجاري داخل المنطقة المركزية التجارية في النجف عام 2005م.**

**شكل (74أ)**

**مدخل سوق الكبير من باب الولاية عام (1973م) والسوق يمثل أثر تاريخي معماري مهم وهو مهدد بالإزالة.**

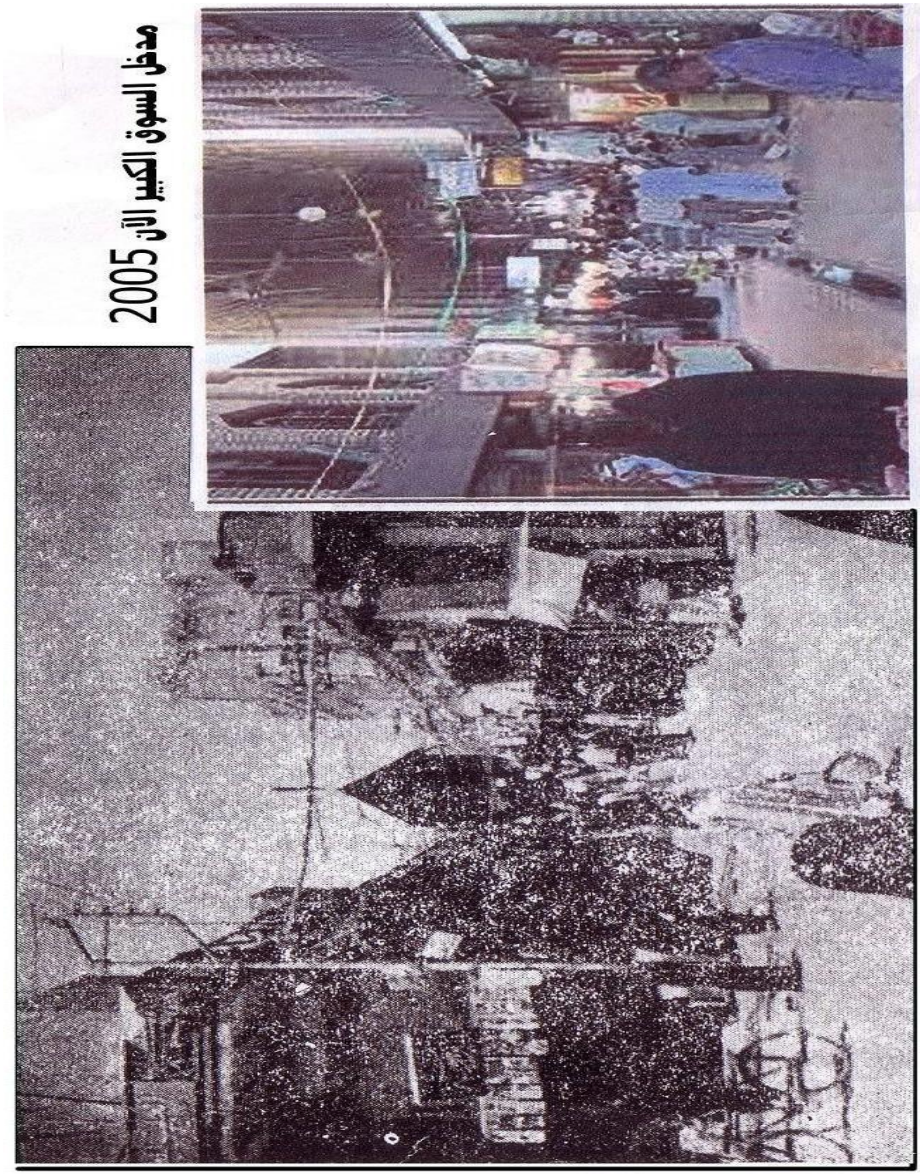

**شكل (74ب)**

**شارع الصادق في النجف القديمة سنة 1973م تطل عليه الفنادق والمحلات التجارية فتح من مرقد الإمام علي (عليه السلام) باتجاه الشرق خلال طرف البراق بموازاة سوق الكبير.**

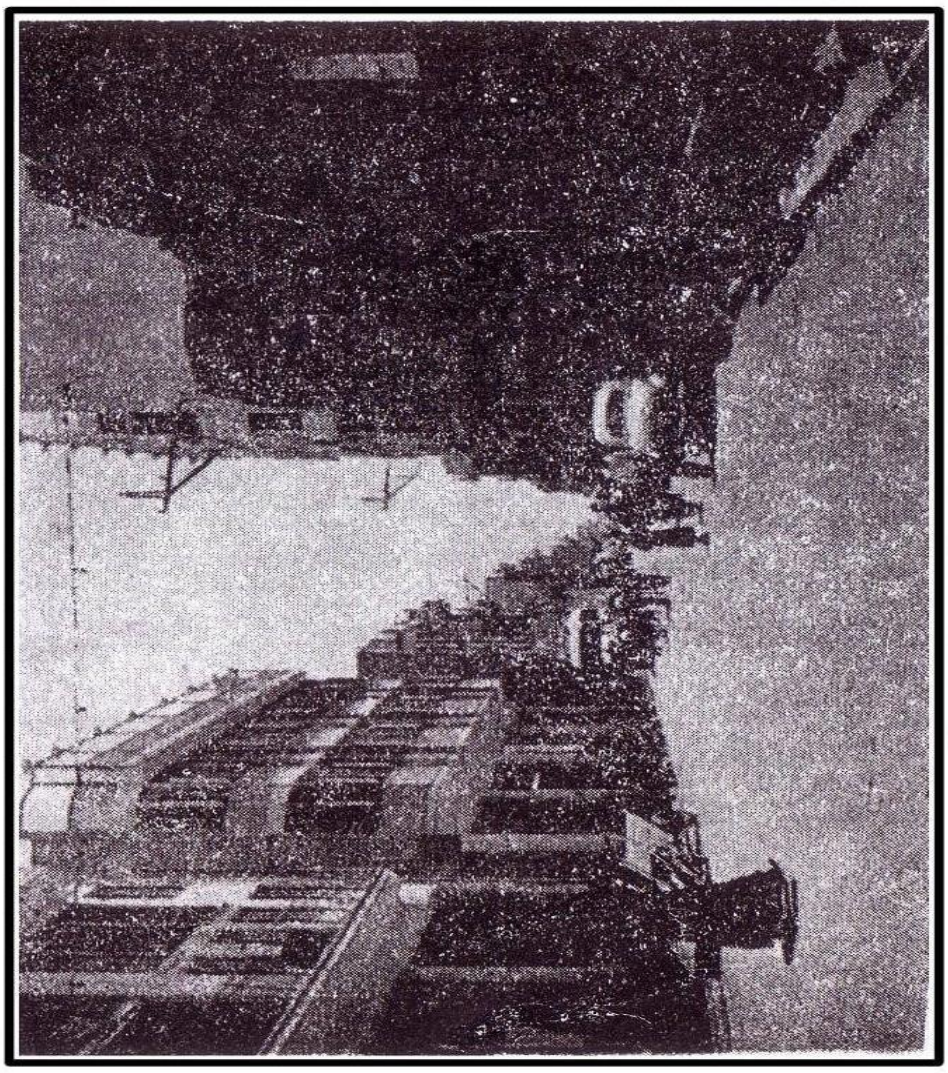

**شكل(75أ)**

**دورة الصحن الشريف وتظهر علي جانبيه المحلات التجارية سنة 2005م.**

**شكل( 75 ب)**

**بداية شارع الرسول عام 2005م وتظهر على جانبيه المحلات التجارية**

## شكل 76

## التركيب التجاري لمدينة عام1973م

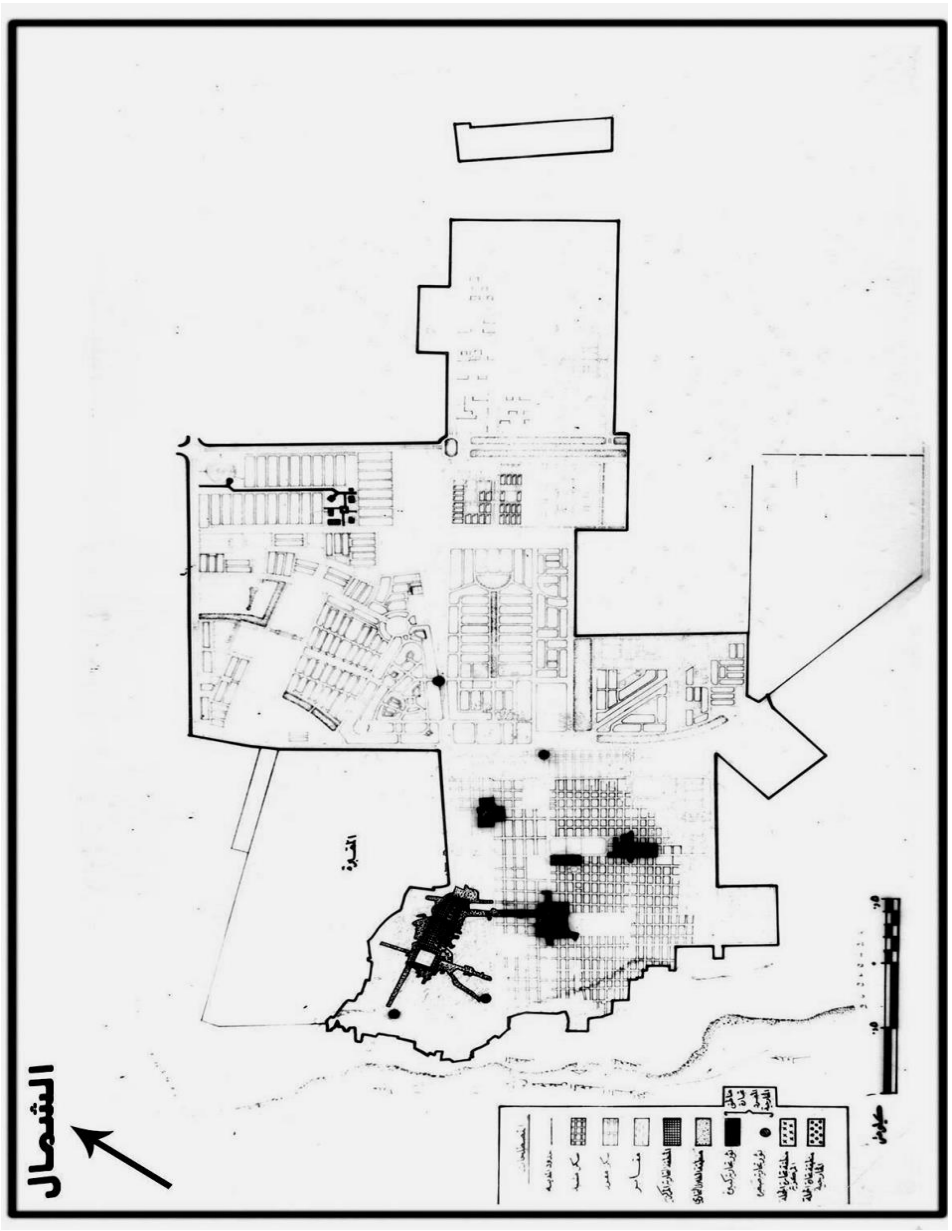

## شكل(77)

## التركيب التجاري لمدينة ا لتحف عام 2005م.

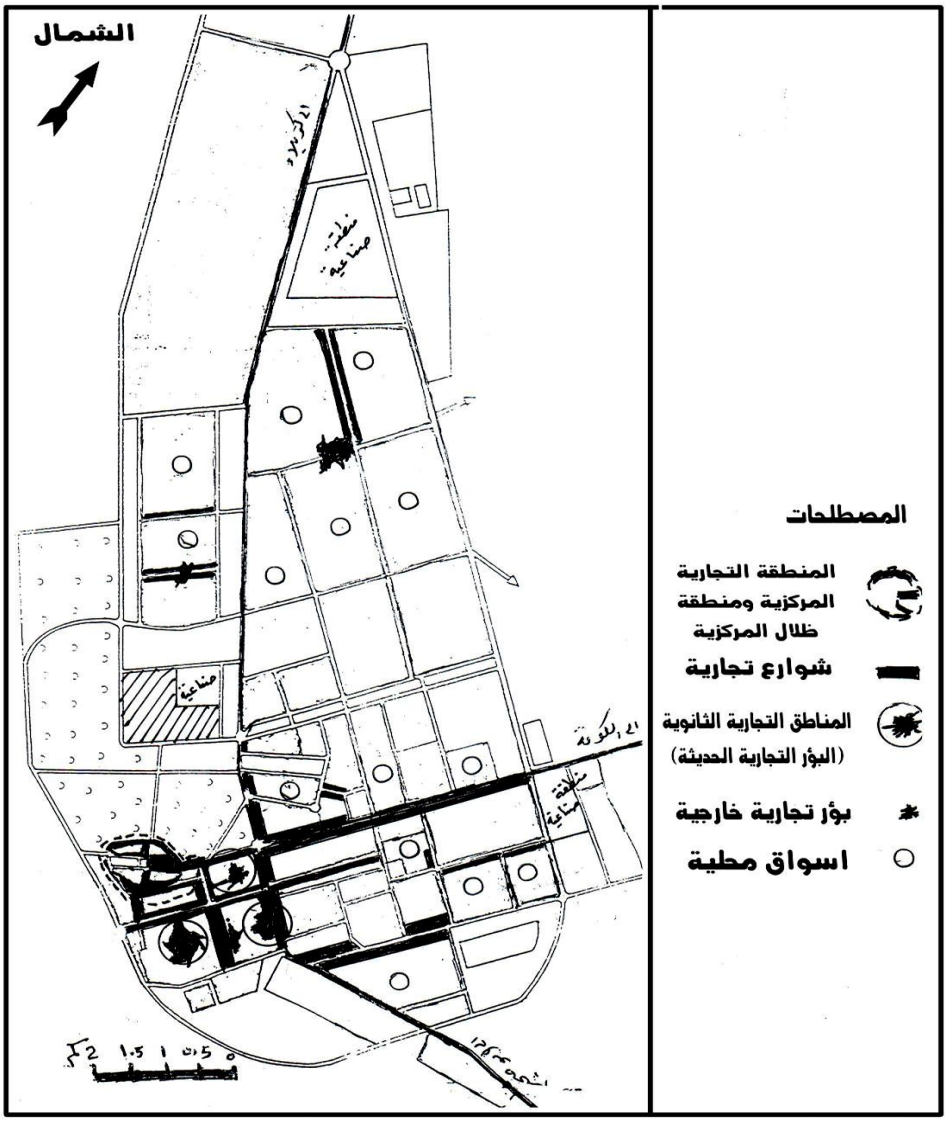


المصـــدر: المســـح الميـــداني والتحديـــد الموضـــعي للأســـواق والمحلات التجارية في الشهر الثامن من عامي 2004، 2005

## شكل (78 أ)

## شارع الطوسي سنة 2005م

**شكل 78ب**

**شارع السور من جهة مقبرة النجف سنة 2005م.**

### 3. منطقة تجارة المفرد الخارجية لسنتي 1973م و 2005م.

تتوزع مؤسسات تجارة المفرد بشكل تجمعات مكونة بؤراً لتجارة المفرد، وهي على درجتين، بؤر تجارة مفرد كبيرة لخدمة المناطق السكنية التي حولها في الجديدة وحنون وبراق الجديد وبؤ تجارة مفرد صغيرة لخدمة المستطرقين والمساكن القريبة منها.

إن وضع هذه المنطقة اختلف عما هو عليه عام **1973**م إذ أن المنطقة عام **2005**، لا يصح تسميتها بالمنطقة الخارجية لكونها غدت الأقرب إلى المنطقة المركزية لتوسعها وزيادة الأعمال التجارية وتنوعها فيها وهي تشتمل على منطقة(حديقة غازي) ومنطقة حنون وخان المخضر، بل اصبحت تؤلف بؤراً مركزية لمناطق سكنية مهمة.

وقد أُعد ضمن مخطط التطوير لمركز مدينة النجف مشروع المركز التجاري في منطقة الجديدة الثانية بمساحة(**9.5**) هكتار وقد نفذ منه **40**٪ تقريباً وهو مع الأراضي الفارغة (المتروكة) التي استغلت اليوم كأسواق مكشوفة ووقتية للجملة والمفرد، أصبحت ذات أهمية تجارية كبيرة.

### 4. مناطق التجارة الخارجية للمفرد:

ظهرت بؤر تجارية بشكل اسواق محددة المساحة وقليلة المحلات والأسواق المحلية وأنها غير كفؤة بتوفير كل احتياجات السكان مثل بؤر التجارية عند الحي العسكري وحي النصر وحي الأمير وحي الحسين قرب مرقد كميل.

**الشوارع التجارية:**

تمتد المحال التجارية بأنواعها المختلفة على المحاور والطرق الرئيسة فالمحور الأول نجف-كوفة والثاني محور نجف-ديوانية والثالث محور-نجف-كربلاء إلى حدود متنزه الغرى(مدينة الألعاب) وقد نشأت هذه الشوارع بشكل بطيء ومتدرج. كما أن الأحياء السكنية تضم شوارع تجارة كأشرطة تجارية تخدم سكان الحي وعددها (**12**) شارعاً تجارياً.

**5. مؤسسات تجارة المفرد المعزولة:**

تتوزع في المنطقة السكنية من المدينة مؤسسات مفرد مختلفة الحجوم، تخدم السكان، إذ توفر لهم احتياجاتهم اليومية الضرورية، وهي متباعدة عن بعضها، ويتناسب عددها طردياً مع سعة المنطقة السكنية التي تتواجد فيها.

**تجارة الجملة:**

المقصود بها هو المؤسسات التي تتعامل في بيع البضائع جملة إلى الزبائن، وتتوزع مؤسساتها في نطاقات ضيقة من المدينة، ويمكن تحديد تركيبها كالآتي:-

**1ـ المنطقة المركزية لتجارة الجملة:**

تؤلف هذه المنطقة حيزاً ضيقاً ضمن منطقة تجارة المفرد المركزية ما بين شارع الصادق وسوق الكبير وفي(عكد الحمير) تتوزع بعدد(**57**) مؤسسة لتجارة الجملةتحتل مساحة **1363**م$^2$ في

سنة 1973م، كما يعمل فيها 157 عاملاً، ويشير إلى ذلك الجدولان(33، 34) وأهم المؤسسات المتواجدة في هذه المنطقة هي مؤسسات القماش، والعطاريات، والأحذية، والأواني والطحين، والدهن، والمنسوجات الخاصة بالعباءات و(العقل).

تأخذ المنطقة المركزية لتجارة الجملة اليوم إطاراً لا يختلف كثيراً عما كانت عليه 1973م، فناطقها المكاني هو ذات النطاق المتكون من شارع الصادق وفروعه وعكد الحمير وسوق العبايجية، وإن أكثر السلع المعروضة للجملة هي العباءة وأن عدد محلاتها يقرب من ثلث مجموع محلات الجملة البالغة (273) محلاً وتقع عند دورة الصحن والجملة اليوم تشتمل على بيع أكثر السلع كالكماليات والعطور و الحلي في سوق التجار وجملة القماش ولعب الأطفال ومواد التجميل في شارع الصادق، أما سوق المسابج فمتخصص بجملة الحلويات.

ويلاحظ التغيير الظاهر في تخصيصات بيع السلع بالجملة في المنطقة التجارية المركزية، وهي تلبي احتياجات الناس التي باتت تختلف في عام 2005 عما هي عليه عام 1973، فتقلصت جملة العطاريات وجملة الطحين والأواني وبات أصحاب المحلات لا يلجؤن إلى المنطقة المركزية في شرائها بل ساعدهم امتلاكهم لسيارات مخصصة لنقل البضائع من مراجعة محلات الجملة البعدية عن مركز المدينة ومع ذلك ظهرت جملة العطور والكماليات ولعب الأطفال في داخل المنطقة التجارية المركزية.

# جدول(33)
# مساحات مؤسسات تجارة الجملة وعددها وعدد العاملين بها لسنتي 1973م و 2005م

| | سنة 1973م 1 | | | | سنة 2005م * | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أنواع المؤسسات | عددها | موقعها | مساحتها م2 | عدد العمال | | موقعها | مساحتها م2 | العمال |
| الخانات | 96 | المدينة القديمة وحوافها | 10605 | 570 | 97 | أطراف المدينة القديمة | 13500 | 570 |
| مؤسسات الخدمة التجارية | 470 | – | 17780 | 1760 | 495 | – | 73820 | 1854 |
| جملة القماش | 9 | شارع العارف | 225 | 21 | 32 | دورة الصحن ومناطق اخرى | 3570 | 99 |
| جملة العطاريات | 20 | الصادق والحمير | 625 | 65 | 23 | الصادق وسوق التجار | 2000 | 62 |
| الأحذية | 3 | فروع الصادق | 75 | 7 | 13 | الصادق | 1800 | 36 |
| الأواني | 4 | الصادق | 100 | 10 | 5 | متفرق | 2000 | 15 |
| الطحين | 9 | الصادق | 225 | 20 | 5 | متفرق | 2000 | 15 |
| الدهن(السمن) | 2 | الصادق | 53 | 4 | 7 | الحويش ومناطق أخرى | 800 | 29 |
| المنسوجات | 9 | سوق العبابجية | 60 | 30 | 48 | دورة الصحن | 5000 | 85 |
| العطور | – | – | | | 36 | سوق التجار | 950 | 72 |
| الكماليات | – | – | | | 30 | سوق التجار | 1800 | 70 |
| ألعاب الأطفال وحلي الزينة | – | – | | | 17 | الصادق والتجار | 1800 | 40 |
| المشروبات الغازية | – | – | | | 5 | زين العابدين | 1000 | 15 |
| جملة الخضار | 1 | – | – | – | 2 | – | 10000 | 80 |
| جملة منوعة | – | – | – | – | 20 | أماكن متفرقة من الجديدة | 15280 | 66 |
| مجموع المحال التجارية | 57 | | 1363 | 157 | 223 | – | 48000 | 670 |
| المجموع الكلي للجملة | 623 | – | 29748 | 2487 | 815 | – | 135320 | 3094 |

المصدر: جولة ميدانية بتاريخ 1973/12/7م وبمساعدة التاجر عمران موسى ناجي، أجريت فيها مقابلة مع التاجر محسن تبينه وهو بائع جملة قماش، وحسن عليوي تويج وهو بائع جملة عباءة وتحف ومهدي حسن شريف وهو بائع جملة أواني ومحمد رشاد فخر الدين وهو بائع جملة عطارية.

* متوسط مساحة المؤسسة 5-25م$^2$ (عدا الخانات).

_ االدراسة الميدانية الموسعة بتاريخ 20/8/ 2005م

## 2ـ منطقة تجارة الجملة الخارجية:

تعني تجمعات مؤسسات الجملة في مناطق تجارة المفردالخارجية والموزعة على بعض الشوارع المهمة كشارع المدينة، حيث تتجمع في منطقتين سنة 47خاناً لبيع بيوت الشعر والقرب(الكرب) والحبوب والتمور.

قرب جامع الجوهرجي وعند التقاء شوارع المدينة والهاتف، وحنون، كما يبدو في (جدول 34) وتتجمع في شارع السدير، والمنطقة القريبة منهن خانات بيع الأخشاب وسكراب الحديد، والمنتجات الحيوانية كالمصارين والعظام والجلود، إضافة إلى خان الخضروات الموجود في براق الجديد.

عندما تغير وضع شارع السدير حتى عام 2005م ورفع جانبه الأيسر رفعت معه بعض الخانات الخاصة بالخشب والحديد وإزالة المنطقة، التي أمام شارع السدير باتجاه الشرق كانت ايضا إزالة لبعض الخانات فقل عددها سنة 2005 وبقيت خانات الجديدة والحويش والبراق الجديد كما هي.

## جدول(34)

## توزيع خانات تجارة الجملة في النجف حسب المحلات من حيث المساحة وعدد العاملين لسنة 1973م.و2005م

| المحلة | عددها سنة 2005م 4 | المساحة م2 2005 | عدد العاملين 2005م | المحلة 1973م | عدد الخانات 1 | المساحةم2 | عدد العاملين 2 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البراق<br>البراق الجديد | 32 | 1800<br>3000<br>2895 | - | البراق<br>البراق الجديد<br>خان الخضروات | 30<br>1<br>خان المخضر | 1800<br>3000 | 180<br>060 |
| الجديدات والمحلات الحديثة | 65<br>2(خان الخضراوات | 375<br>2556 | - | الجديدة | 47<br>مؤسسات العظام | | 139 |
| | | | | | 5 | 375 | 090 |
| | | | | | 12 للجلود | 2350 | 101 |
| الحويش | 1 | 60 | - | الحويش | 1 | 60 | - |
| المجموع | 97 | 13500 | 570 | المجموع | 96 | 10605 | 575 |

المصدر: 1- دائرة ضريبة عقار النجف، سجلات الدائرة.

2- مقابلات مع أصحاب مؤسسات تجارة الجملة (الخانات) بتاريخ 1973/12/28م.

3- دائرة بيطرة النجف، سجلات الدائرة.

4- دراسة ميدانية عام 2005م.

إن أغلب مؤسسات تجارة جملة المدينة تستورد بضاعتها من بغداد، وعلى سبيل المثال نذكر مؤسسات بيع جملة القماش التي تستورد من بغداد قماش الخام و(الجيت) و(الكودري) وهي الأقمشة التي يحتاجها سكان الإقليم.

## توزيع مؤسسات الخدمات التجارية:

إن مؤسسات الخدمات التجارية والتي تشمل المقاهي، والفنادق، والحمامات ومؤسسات كوي الملابس، والحلاقة، تقدم خدمات لسكان المدينة، وسكان الإقليم كذلك. وقد ازداد عدد هذه المؤسسات في سنة **1973**م، عما هي عليه في سنة **1957**م، وحسبما يشير إلى ذلك (جدول **35**) وذلك تماشياً مع تعاظم حاجات السكان إلى خدماتها.وزيادة عدد هذه المؤسسات تعني بالضرورة زيادة المساحة المستعملة لعرضها في المدينة، وهي في سنة **1973**م، تحتل مساحة (**17780**م**2**).

إن مجموع العاملين في مؤسسات الخدمات التجارية بلغ في سنة **1973**م (**1760** شخصاً) بزيادة (**1190** شخصاً) عن مجموعهم في سنة **1957**م، لزيادة الطلب على خدمتهم،ويشير إلى ذلك أيضاً (جدول **35**).

## جدول(35)

## عدد مؤسسات الخدمات التجارية ومساحاتها في المدينة للسنوات 1956م و 1973م و 2005م

| المؤسسات | سنة 1956م – 1957م 1 | | سنة 1973م 2 | | | | سنة 2005م 3 | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عددها | عدد العاملين فيها | عددها | عدد العاملين فيها | متوسط مساحتهام2 | مجموع مساحتها | عددها *** | مساحتهام2 | عدد العاملين |
| مقاهي | 170 | 331 | 235 | 596 | 50 | 13700 مع مساحة كازينو واحدة | 45 * | 2250 * | 114 |
| مطاعم | 53 | 95 | 89 | 134 | 26 منها(40م2) 65منها (7م2) | 1375م | 70** | 630 | 155 |
| فنادق | 16 | 33 | 42 | 126 | توسع عمودي | – | 115 | 17250توسع عمودي | 520 |
| حمامات | 15 | 33 | 19 | 57 | 100 | 1900 | 2 | 200 | 8 |
| كوي ملابس | 20 | 20 | 15 | 15 | 7 | 105 | 4 | 28 | 6 |
| حلاقة | 50 | 58 | 70 | 140 | 10 | 700 | 30 | 300 | 880**** |
| خدمات متفرقة | – | – | – | 692 | – | – | – | – | – |
| المجموع | 224 | 570 | 470 | 1760 | – | 17780 | 266 | 20650م2 | 1623 |

المصدر: 1- الحكومة العراقية، وزارة الاقتصاد، الدائرة الرئيسية للإحصاء، تقرير عن إحصاء الخدمات

العراق لسنة 1957م، مطبعة الحكومة، بغـداد 1958م، ص ص 8-11.

2- حسب هذه المؤسسات عداً بجولة ميدانية. دائرة ضريبة عقار النجف.

3- دراسة ميدانية لعام 2005م.

- متوسط مساحتها 50م2 ** متوسط مساحتها 9م2
- *** عن دراسة ميدانية قام بها الاستاذ صفاء مجيد المظفر
- **** زاد عددهم كثيرا بسبب ظروف الحياة الصعبة

وتتوزع مؤسسـات الخـدمات التجاريـة علـى منـاطق المدينـة المختلفة ويشير (جدول36 إلى أن عدداً كبيراً من الفنادق والمقاهي يتركز في منطقة الأسواق وبخاصة دورة الصـحن ومـدخل المدينـة والتي هي جزء من منطقـة الأعمـال المركزية.وتضـم 76.2٪ مـن مجموع فنادق المدينة من أجل توفير خدمات للزائرين والوافدين.

وقد اختلفت الحال حتى عام 2005م وذلك لانخفـاض أعـداد المؤسسات التجارية الخدمية فالمقاهي انخفضت مـن 170 مقهـى عام 1956م و 235 مقهـى عـام 1973م الـى 45 مقهـى عـام 2005م، وذلك لتوفر مجالات الاتصال والتفلزة في البيـوت فقـل الجلوس والتسلية في المقاهي وبموجب ذلك قل عددها.

وكذلك قل عدد الحمامات العامة من 15 حماماً عـام 1956م، إلى ثلاث حمامات فقط عام 2005م، وذلك لعدم حاجـة النـاس

إليها بعد ما تـوفرت الحمامـات الحديثـة فـي البيـوت وتطويرهـا وتجهيزها بالماء البارد والساخن.

وقلت مؤسسات كوي الملابس من 15 مؤسسـة سـنة 1973م إلى (4) مؤسسات للغسل والكوي وذلك بسبب اعتماد الناس علـى كوي ملابسهم في مساكنهم بما يتوفر لديهم من أجهزة كهربائية.

ولكن قد زاد عدد الفنادق لتلبية حاجات الزائرين الـذي قـد زاد عددهم كثيراً بما يتفق مع الانفجار السكاني وزيادة حجـوم سـكان الأقاليم المحيطة بالنجف (جدول 35).

## جدول (36)

## توزيع مؤسسات الخدمات التجارية على محال ومناطق المدينة لسنة 1973م.*

| مناطق ومحال المدينة | سنة 1973م | | | | | | | سنة 2005م ** | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | فنادق | مطاعم | بيع كباب * | كوي ملابس | حلاقة | حمامات | مقاهي المدينة | فنادق | مقاهي | مطاعم | حمامات | كوي ملابس | حلاقة | متفرقة |
| الأسواق | 32 | 7 | – | – | – | 4 | 31 | 50 | 10 | 10 | – | – | – | – |
| المشراق | 5 | 5 | – | – | – | 4 | 25 | 7 | 3 | 8 | – | –– | – | – |
| العمارة | 1 | – | – | – | – | 1 | 5 | 3 | 2 | 5 | – | – | – | – |
| البراق | 2 | – | – | – | – | – | 17 | 20 | 5 | 10 | – | – | – | – |
| الحويش | 2 | – | – | – | – | 1 | 5 | 10 | 3 | 3 | – | – | – | – |
| المجموع | 42 | 12 | – | – | – | 8 | 83 | 90 | 23 | 46 | – | – | – | – |
| الجدية | 9 | – | – | – | – | 10 | 101 | 15 | 17 | 17 | – | – | – | – |
| الأحياء الحديثة | | 3 | – | – | – | 1 | 51 | 10 | 5 | 18 | – | – | – | – |
| | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| المجموع الكلي | 42 | 24 | 65 | 15 | 70 | 19 | 235 | 115 | 45 | 70 | 3* ** | 4 | 30 | – |

المصدر: أ- دائرة الإحصاء النجف.

ب- دائرة ضريبة عقار النجف، سجلات واردات رقم 2 لعام 1973م.

** - جولة ميدانية في الأسواق ومناطق المدينة الأخرى لعد مؤسسات كوي الملابس، وبيع الكباب، وضبط مساحاتها.

***- أهم الحمامات المشهورة في النجف هي:

1- حمام الهندي: يقع في سوق الحويش وما يزال قائماً حتى الآن.

2- حمام علي أغا في سوق الحويش وما يزال قائماً حتى الآن.

3- حمام دورة الصحن.

4- حمام المشراق ما زال موجوداً حتى الآن.

5- حمام الهاشمي.

6- حمام شلاش.

7- حمام الطوسي

8- حمام النجوم.

والحمامات في النجف شعبية كل واحد منها يتكون من قسمين الأول لخلع الملابس والتهيؤ لدخول الحمام ولبس الملابس والاستراحة، والقسم الثاني مساحة مسقوفة فيها حوض الأول فيه ماء ساخن والآخر ماء دافيء للغسل والسباحة.

إن 10 آلاف زائراً تقريباً يدخل النجف يومياًن وأن الفنادق لا تكفي مرتاديها منهم،وكذلك المطاعم والمقاهي وفي أيام المناسبات الدينية المهمة تغص الفنادق بالرواد فيضطر الآخرون إلى العودة أو إلى افتراش الأرض ويعود قصور مؤسسات الخدمات على تادية

جميع حاجات الزائرين وتوفير الراحة لهم إلى عدم مشاركة القطاع الحكومي في مجالها، إذ يؤكد أكثر الذين قابلتهم على ضرورة إنشاء فنادق ومطاعم وكازينوات سياحية في المدينة القديمة قريباً من أماكن تجمع الزائرين وأن إنشاء فندق سياحي في الطرف النهائي الشرقي للأحياء الحديثة على طريق الكوفة كما هو حاصل الآن، لا يعني في أية حال تحسيناً لظروف الزائرين.

## استعمالات الأرض للأغراض السكنية حتى عام 2005م:

إن دراسة استعمالات الأرض السكنية في مدينة النجف تتطلب دراسة البيئة السكنية بكاملها وهذه تتطلب معرفة البنية السكنية في مواقعها الحاضرة وتوزيعها المكاني والعوامل المقترنة بالتوزع وتحديد نوعية المساكن وانتماءاتها التاريخية الحضارية، وكفاءة هذه المساكن الوظيفية بمختلف المعايير المؤدية إلى ذلك وإن كان بالإمكان تحديد الحاجات المستقبلية من المساكن في المدينة نظراً لما هي عليه من زيادة في سكانها وتقدمها الاقتصادي.

إن التوزيع الجغرافي للمساكن في مناطق المدينة يكشف عن ثلاثة مناطق أقرب إلى أن تكون متجانسة في كثير من خصائصها السكنية وهي:-

1. المنطقة التي تشمل على المدينة القديمة ضمن سورها الأخير، ومساكنها متكونة من 2-3 طوابق بنيت في أزقة ضيقة وكثافة سكانية عالية، وأن نصف مساكنها غير صالح للسكن والمعيشة، لقدمه وخرابه وتكثفه، إن أمر المساكن فيها غير مرض

وهو يحتاج إلى جهد كبير لغرض توفير الصيانة والخدمات الاجتماعية.

وأن عدد مساكن المدينة القديمة بأحيائها الأربعةعام 1973م وصل إلى (4250 مسكناً) وبإزالة حي العمارة وتهدم كثير من الدور وتحول بعضها إلى مخازن ومحال تجارية غدت مساكن المدينة القديمة(المشراق والبراق والحويش والعمارة) حوالي 2457 سكناً سنة 2005م. وأن هذه المنطقة الآن في صدد تنفيذ خطة تطويرية لها سبق ذكرها.

2. المنطقة التي تشمل على المساكن المبنية في منطقة الثلمة، والشوافع في غرب المدينة وهي أسوأ من سابقتها إن لم تكن مثلها في وضع مساكنها المتردي، واكثر من نصف مساكنها يحتاج إلى هدم.

إن عدد المساكن غير المناسب والذي يحتاج إلى هدم، في كلا المنطقتين سنة 1956م حوالي 3000 مسكناً 332 بالإضافة إلى 2000 مسكن يحتاج إلى ترميم وإعمار، فإذا ما علمنا بان عدد مساكن المنطقتين لسنة 1973م (6718 مسكناً) وحالها أسوأ مما كانت عليه في سنة 1956 لأدركنا عظم المشكلة التي تعانيها المدينة القديمة. ولما كانت مساكن المدينة القديمة متكونة من 2-3 طوابق ومساكن الثلمة والشوافع من 1-2 طابق فهي عموماً مسطحة ذات بعدين وان الأبنية متشابهة إلى حد غير مريح.

ما هو مصير هاتين المنطقتين السكنيتين ؟ هل يجب إصلاحها أم

إزالتهما؟ الواقع انه ليس بالإمكان إزالتهما بالنسبة للنجف، إذ أن سلوك سكانها ومفاهيمهم الدينية التقليدية، والعاطفية يجب أن يحضيا باهتمام بالغ حتى في أمر إصلاحهما.

إن المنطقتين السكنيتين السالفتين يفتقران إلى أبسط الشروط المناسبة الواجب توفرها للأحياء السكنية مثل الشوارع والمتنزهات والساحات. والمساكن الواسعة والتجانس في استعمالات الأرض، وتوفير المرافق الصحية، ومن هنا استوجب إعادة التخطيط الجذري للإصلاح المنطقتين السكنيتين السالفتين، ومن المعالجات الصحيحة إقامة فكرة الاسكان العمودي في المدينة القديمة. والذي يؤسف له هو اعتبار التخطيط للاسكان العمودي في المدن العراقية على الأساس الإداري إذ تعطى الأولوية لمراكز المحافظات، لا على الأساس الحجمي للمدن 238، إن النجف خامس مدينة حجمية في العراق وبعد أن أصبحت مركز محافظة، يتطلب الأمر دراسة إمكان وضعها في برنامج التخطيط للاسكان العمودي للفترة القادمة، وبخاصة إذا علمنا بأنها تعاني أزمة سكن حادة وهي مدينة حجيج وسياحة.

وانتهت حتى عام 2005م مساكن الثلمة بالتهديم، ولم تعد هناك ما يدعى بالثلمة وقلت بيوت الشوافع وان ما موجود فيها عام 2005م من مساكن حوال(1416) مسكناً.

**شكل (79 أ)**

**منطقة الثلمة والشوافع وتبدو مشرفة على (بحر النجف) وتظهر المزارع المعروفة لدى سكان النجف ب(الجدول(شكل 79 ب).**

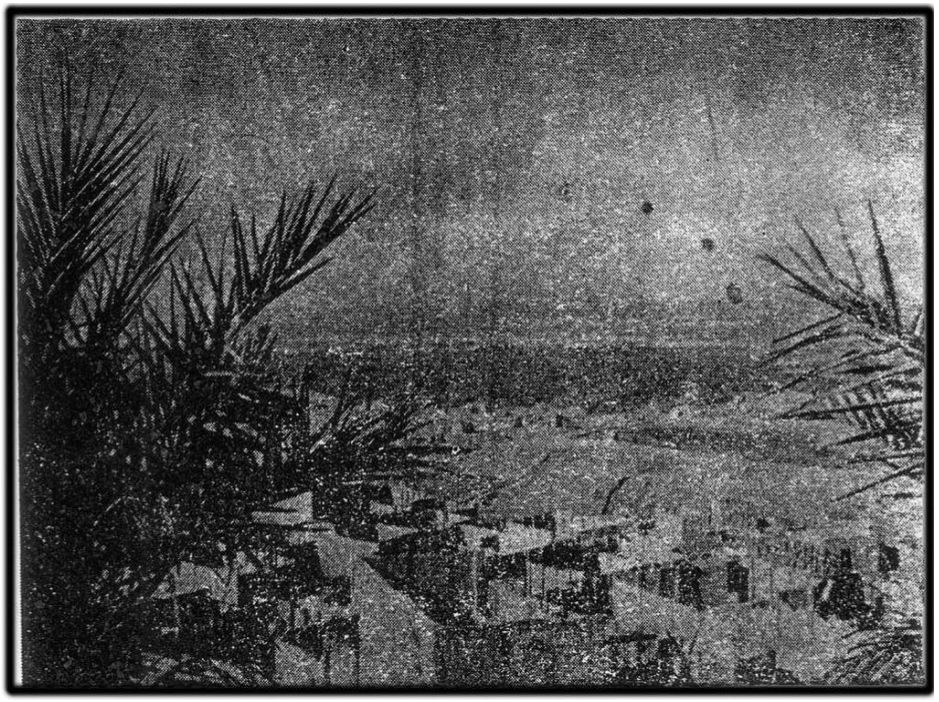

**شكل (79ب)**

**شارع الرسول وهو المنفذ الرئيس إلى(محلة الجديدة) أقيمت على جانبه المحال التجارية والفنادي فتح خلال المدينة القديمة بين طرفي الحويش والبراق وقد أزيلت بسبب مساكن ومباني مهمة.**

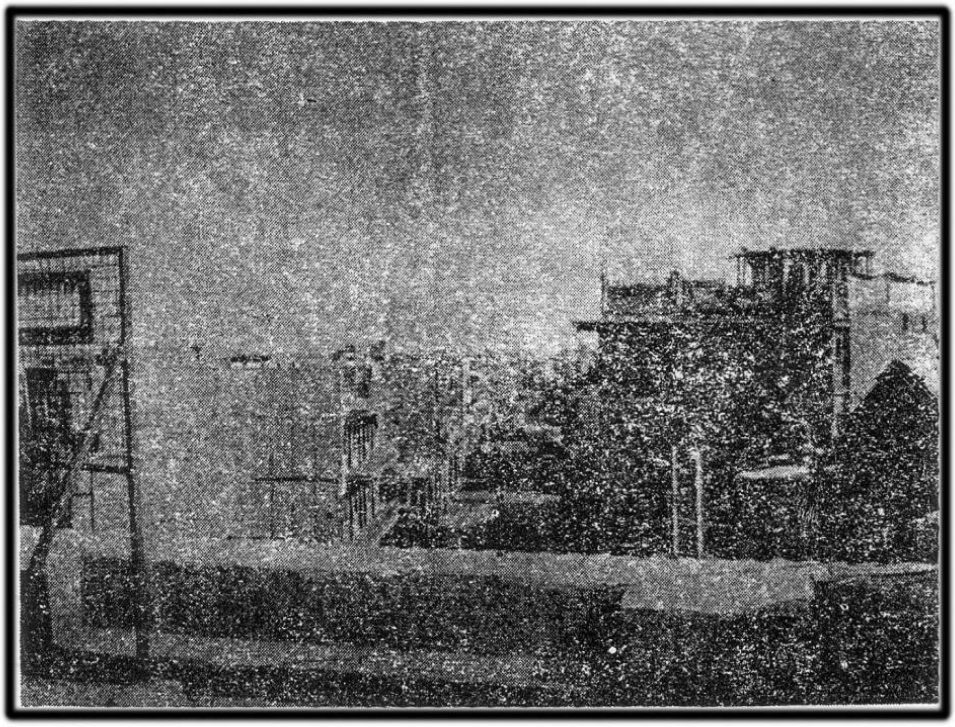

## شكل(80)

## كثافة المساكن في مدينة النجف بالهكتار موزعة حسب مناطقها

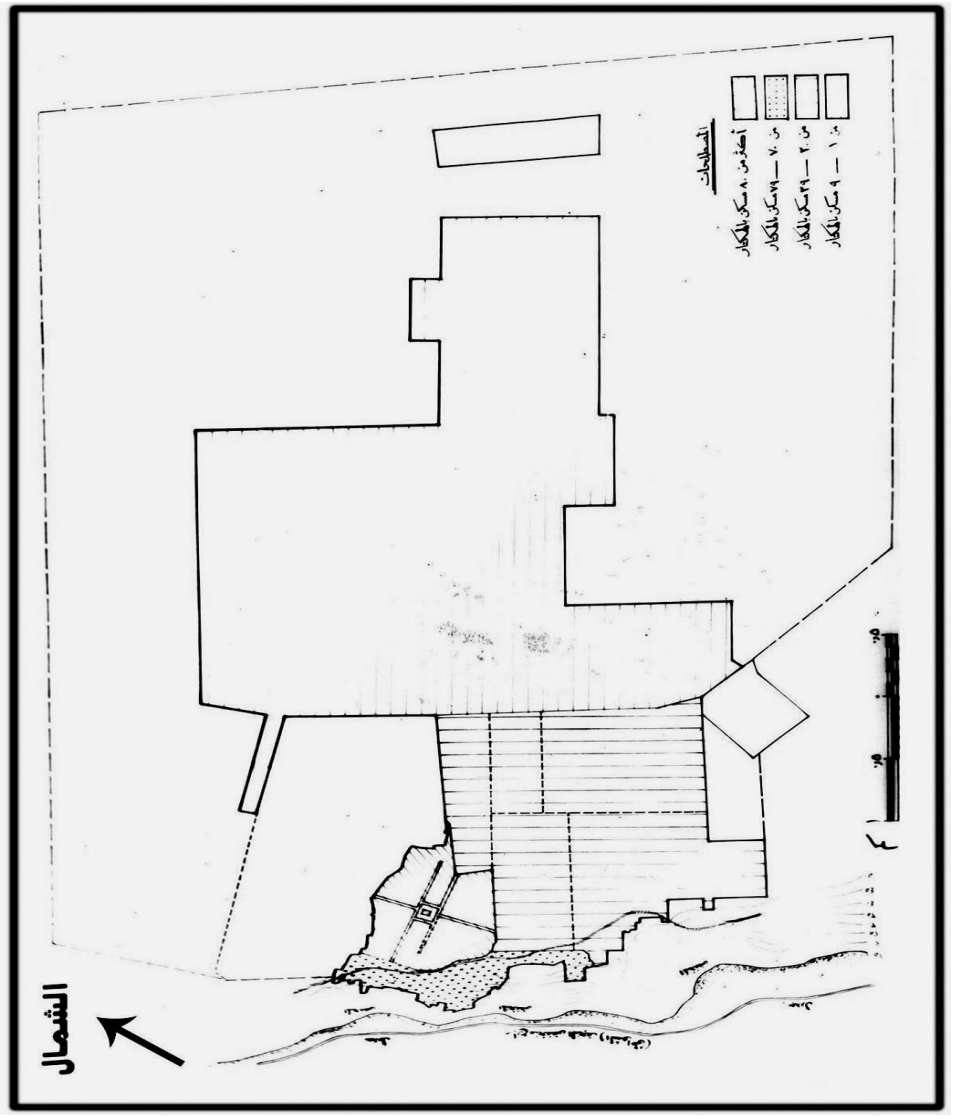

**3.** والمنطقة الثالثة تشتمل على منطقة الجديدة، وبدايتها تعني المرحلة الثانية من نمو النجف، وتغطي القسم الجنوبي من المدينة، صممت بموجب تخطيط خاص [332]، أكثر جهاتها فقيرة ومحرومة من الخدمات، ولكنها لا تحتاج إلى مثل تلك الصيانة التي احتاجت إليها المنطقتان السابقتان، والجديدة منذ ظهورها حتى اليوم تتسع تدريجياً نحو الجنوب.

والجديدة سنة **2005** مقسمة إلى الجديدة الأولى والجديدة الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة. كانت المساكن فيها حوالي (**11236**) مسكناً سنة **1973**م وبقيت الجديدة تنمو تدريجياً وزاد عدد مساكنها زيادة طفيفة، فقد بلغ عدد المساكن فيها سنة **2005**م حوالي (**11331**) مسكناً، وأن المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان هذه المنطقة منخفض إضافة إلى مشكلات نقص الخدمات.

**4.** المنطقة السكنية الرابعة، تشتمل على الأحياء الحديثة ومساكن ذوي الدخول المتوسطة والعالية تغطي شرق وشمال المدينة القديمة حول الطريق المؤدي إلى الكوفة وكثافتها السكنية واطئة.

ويقصد بالأحياء الجديدة والحديثة أحياء الأمير، الاسكان، المثنى، السعد، المعلمين، الامام علي(ع)، الحنانه، الكرامة، العروبة، الغدير، الشعراء والعلماء، ثم حي الحسين، هذه الأحياء كانت في عام **1973**م موجودة وتضم ما مجموعة (**3916**) مسكناً جدول(**37**).

## جدول(37)

## توزيع الكثافة السكنية على مناطق المدينة الأربعة لسنة 1973م

| المنطقة | مساكن مملوكة 1 | مساكن مؤجرة 2 | نسبة مساكن الإيجار إلى مجموع مساكن المنطقة | المجموع | المساحة العامة بالهتار | المساحة المشغولة بالمساكن بالهكتار | الكثافة العامة بالهكتار الإجمالي 3 | الكثافة على أساس المساحة المشغولة بالمساكن(الصافي) 4 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المدينة القديمة | 3247 | 102 | 23.6 | 4250 | 50.3 | 38.25 | 84.4 | 111.1 |
| الثلمة والشوا فع | 2093 | 375 | 15.2 | 2468 | 34.5 | 22.21 | 71.52 | 111.1 |
| الجديدة | 9271 | 1965 | 17.5 | 11236 | 311 | 224.72 | 36.1 | 50 |
| الأحياء الحديثة | 3519 | 397 | 10.2 | 3916 | 707 | 176.22 | 5.53 | 22.2 |
| المجموع | 1813 | 3740 | - | 21870 | 1102.8 | 461.45 | - | - |

**المصدر: 1، 2- دائرة ضريبة عقار النجف، سجلات غير منشورة.**

**3، 4- معدل الكثافة السكنية الإجمالي = عدد الوحدات السكنية ÷ المساحة الكلية للمنطقة بالهكتار.**

**معدل الكثافة السكنية الصافي = عدد الوحدات السكنية ÷ المساحة المبنية بالهكتار.**

**أنظر: علي الحيدري، (الأحياء السكنية القديمة إصلاحها أو إزالتها)، مجلة المهندس، عدد 29، مطبعة المعارف، بغداد، 1973م.**

وحتى عام 2005م نشأت أحياء حديثة أخرى باتجاه شمال المدينة وجنوبها.

باتجاه الشمال قد نشأت أحياء العدالة والعمارات السكنية والفرات والفارس، والقرى، والمهندسين، والسلام، والجامعة، والوفاء، والعروبة، والرسالة، والعسكري، واليرموك، والنصر، والميلاد، وأحياء النداء.

وظهرت باتجاه الجنوب أحياء الحرفيين الصناعيين والأنصار والشرطة، و7 تموز، يتوزع على هذه الأحياء حوالي (25914) مسكناً.

وتظهر في هذه المنطقة أحياء الأمير والاشتراكي، والسعد والحنانه والمثنى والغدير بمستوى اجتماعي واقتصادي جيد بينما تظهر أحياء الزهراء والحوراء زينب والرسالة والعروبة واليرموك بمستوى اقتصادي واجتماعي متوسط بينما أحياء الأنصار والكرامة والحسين وبقية سكان الأحياء الحديثة تجمع بين المستوى الاقتصادي – الاجتماعي المنخفض والمتوسط، وقد نشأت أحياء مثل المعلمين والامام علي(ع) والغدير والجامعة والقرى والجمعية والقادسية والشرطة و17 تموز والشعراء والعلماء وغيرها على أساس التجانس الوظيفي والخدمي ومن قبل جمعيات تعاونية.

## كثافة المساكن:

كانت كثافة المساكن للمناطق السكنية الأربع عام 1956م تتوزع بحوالي 60 مسكناً بالهكتار في المدينة القديمة وحوالي 23 مسكناً

في الثلمة والشوافع، و(90) مسكناً في الجديدة وحوالي 14-18 مسكناً بالهكتار في الأحياء الحديثة بينما (جدول 37) شكل(80) يشيران إلى أن كثافة الدور العامة والكثافة المحسوبة على أساس المساحة المشغولة بالمساكن عالية في المنطقتين الأولى والثانية ومنخفضة في المنطقتين الثالثةوالرابعة، والتي متوسطها (90م2) وتتلاحم المساكن فيها. ويختلف الحال في المنطقتين الأخريين، وبخاصة منطقة الأحياء الحديثة، وذلك لأن متوسط مساحة المسكن الواحد في المنطقة الثالثة هو(200م2) وفي المنطقة الأخيرة هو (400م2).

وإذا ما أردنا فحص الكثافة السكنية أو معدلها في المسكن(*) لكل منطقة من المناطق الأربع في سنة 1973م يظهر انها تمثل 13.3م2 للشخص الواحد في المدينة القديمة، و 15.6م2 في منطقة الجديدة و 19.7م2 في منطقة الأحياء الحديثة. أما الكثافة الإنشائية (**) فهي تعادل 66.6٪ في المدينة القديمة ومنطقة الثلمة والشوافع. و 60٪ في منطقة الجديدة، و 33.3٪ في منطقة الأحياء الحديثة. وتدل هذه النسب على اكتضاض السكان في مساكنهم في المدينة القديمة وتدرج ذلك نحو الخارج. حيث تزداد نسبة ما يصيب الشخص الواحد من الأمتار المربعة المبنية. أو المسقوفة في منطقتي الجديدة والأحياء الحديثة، أما الكثافة الإنشائية فهي

* مساحة الجزء المسقوف بالبناء × عدد الطوابق مقسوماً على متوسط مساحة السكن، مع ملاحظة: أن متوسط عدد طوابق المنطقتين السكنيتين الأولى والثانية = 2 . وأن متوسط عدد طوابق المنطقتين السكنيتين الثالثة والرابعة = 1.5.
أنظر : علي الحيدري، المصدر السابق، ص ص 11-25.

** مساحة البناء ÷ مساحة قطعة الأرض.

الأخرى،تعني افتقار المنطقة الأولى والثانية إلى متطلبات السكن الصحي، وبدرجة أقل من ذلك في المنطقة الثالثة، بينما تدل النسب على أن المنطقة الرابعة احتوت على متطلبات السكن الصحي تماماً.

**الكثافة السكنية عام** 2005**م:**

تبقى المدينة القديمة عالية الكثافة السكنية كما كانت في الأعوام السابقة بلغت الكثافة السكنية عام **1997**م، وعام **2005**م **48.8** مسكن للهكتار. يأتي قطاع الجديدات بالكثافة السكنية في المرتبة الثانية بعد المدينة القديمة إذ بلغت الكثافة فيها **27.5** مسكن للهكتار الواحد وهذه الكثافة زادت قليلاً جداً عن مستواها في الأعوام السابقة في نفس المنطقة.

ويتقارب القطاعان الشمالي والجنوبي بمستوى الكثافة السكنية ويأتيان بالمرتبة الثالثة فالقطاع الجنوبي بلغت الكثافة السكنية فيه **13.3** مسكن/ هكتار، وبلغت الكثافة السكنية في القطاع الشمالي(**12**) مسكن/ للهكتار الواحد شكل(**81**)

أما بالنسبة إلى إشغال المساكن فقد شهد عام **1997** عدد كبير من البيوت غير المشغولة إما بسبب هجرة أهلها أو تهجيرهم خوفاً من السلطات، إضافة إى ذلك وجود عدد من المساكن آيلة إلى السقوط أو مهدمة وأصحابها ليس لديهم مبالغ لإعمارها وإعادتها ولا يريدون بيعها فيبقونها انتظارا لتغير أوضاع البلد.

## جدول(38)

## الكثافة السكنية ونسبة المساكن المشغولة لسنتي 1997م و 2005

| القطاع | المساحة هكتار | عدد المساكن | الكثافة نسمة هكتار | الوحدات المشغولة | نسبة الإشغال | هكتار المساحة المشغولة بالمساكن * | الوحدات المشغولة | الكثافة نسمة هكتار | عدد المساكن | المساحة هكتار | نسب الإشغال | هكتار المساحة المشغولة بالمساكن ** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المدينة القديمة | 50.3 | 2457 | 48.8 | 1895 | 72.8 | 22.1 | 1789 | 48.8 | 2457 | 50.3 | 77.1 | 22.1 |
| الجديدات والشوافع | 345.5 | 9308 | 27.5 | 9050 | 94.1 | 93 | 8763 | 26.9 | 9508 | 94.1 | 95.1 | 95 |
| القطاع الشمالي | 2174 | 25137 | 12 | 24642 | 92.9 | 667.4 | 23341 | 11.7 | 26238 | 92.9 | 93.3 | 696.6 |
| القطاع الجنوبي | 1035 | 13106 | 13.3 | 12823 | 92.5 | 517.7 | 12123 | 12.7 | 13806 | 92.5 | 92.9 | 545.3 |
| المجموع | 3604.8 | 50008 | 14.4 | 48410 | 92 | 1300.2 | 46012 | 13.9 | 52009 | 3604.8 | 93 | 1359 |

المصدر: أ- عبد الصاحب البغدادي، المصدر السابق، ص139

ب- الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث عام 2005م.

ج- الصورة الجوية لمدينة النجف لعام 2005م.

*- المدينة القديمة: معدل مساحة المسكن 90م$^2$ × عدد المساكن، الجديدات: معدل مساحة المسكن 150م$^2$ × عدد المساكن.

**- القطاع الشمالي: معدل مساحة المسكن 265م$^2$ × عدد المساكن.

فقد بلغت نسبة البيوت غير المشغولة في المدينة القديمة **27.2**٪ من مجموعها عام **1997**م في ذات المنطقة لكن هذه النسبة انخفضت نوعاً عام **2005**م وبلغت **22.9**٪ أما قطاع الجديدات فقد كانت المساكن غير المشغولة عام **1997**م **5.9**٪ من مجموعها في القطاع فلم تنخفض النسبة إلا قليلاً وبلغت **3.1**٪ ونسبة البيوت غير المشغولة في القطاعين الجنوبي والشمالي بقيت تتراوح ما بين **7**-**8**٪ خلال السنتين **1997**، و**2005**م. ومن المرجح نقص هذه النسب حيث بدأت العوائل النجفية بالعودة إلى مساكنهم بعد سقوط النظام عام **2003**م.

وتشهد النجف اليوم نهضة عمرانية في جميع المجالات بعد أن تولى أبناؤها إدارتها وبناءها في عهد العراق الجديد.

## شكل(81)

## الكثافة السكنية في النجف عام 2005م مسكن/ هكتار

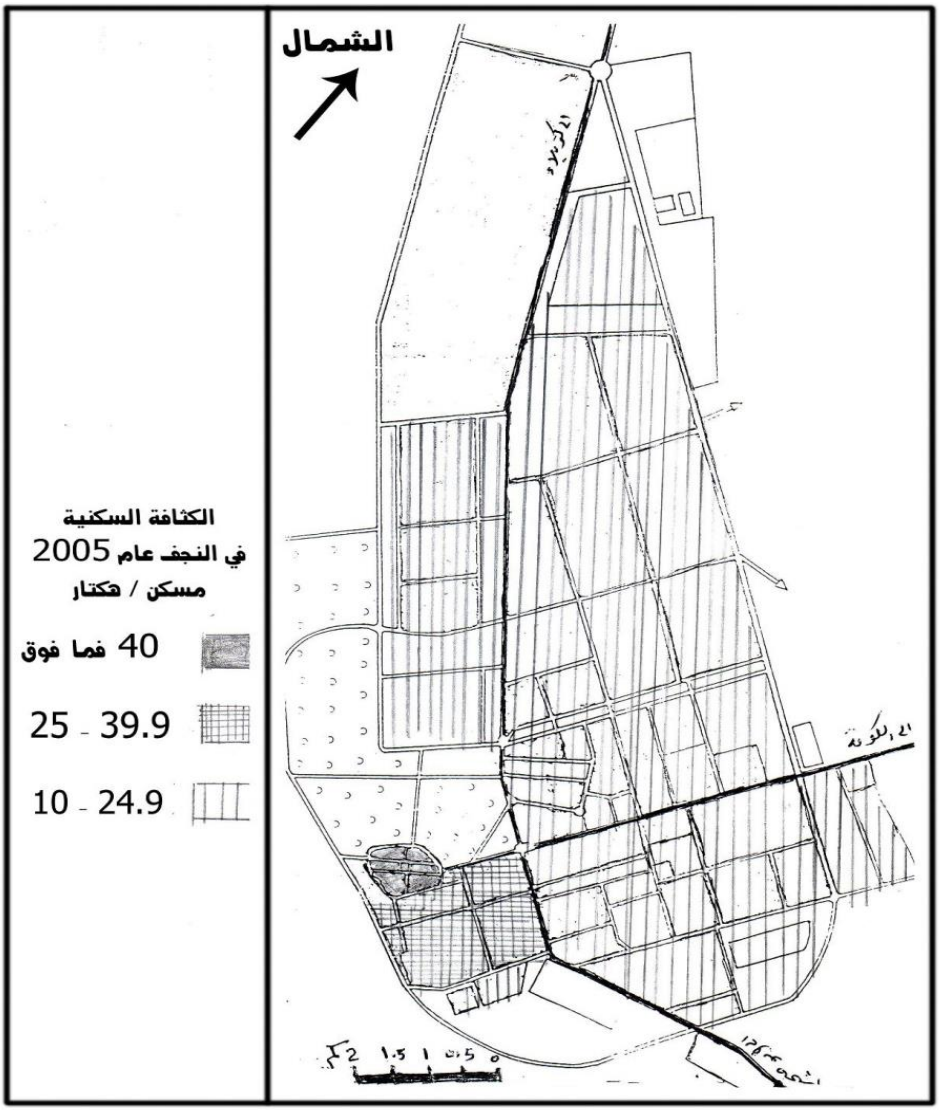

## حالة المساكن:

إن نسب المساكن المؤجرة إلى مجموع المساكن في كل منطقة ترتفع في المدينة القديمة إلى **23.6**٪ مسكناً وفي الجديدة **17.5**٪ مسكناً ثم تنخفض إلى **15.2**٪ في الثلمة والشوافع وإلى **10.2**٪ مسكناً من الأحياء الحديثة هذا التدرج في النسب يدل دلالة واضحة على ان حوالي **4/1** مساكن المدينة القديمة لا يسكنها أصحابها إما بغرض مادي بتأجيرها إلى الوافدين، فتحقق لهم أرباحاً سنوية مغرية، أو لأنهم لا يطيقون سكناها بسبب قدمها وترديها وقد قلت نسبة المساكن المؤجرة سنة **1947**م حيث بلغت **13**٪ بعموم المدينة.

وقد اصبح البعض في حال اليسر الذي يمكنه من امتلاك غيرها في الأحياء الحديثة وأكثر هؤلاء من العاملين بالخدمات الدينية كرجال الدين، وخدم الروضة الحيدرية.

إن مجموع المساحة المشغولة بالمساكن في المدينة **461.40** هكتار، أما ماتشغله المساكن في كل منطقة من المناطق السكنية المذكورة، فإنها تشغل **76.02**٪ من مساحة المدينة القديمة و **64.37**٪ من مساحة منطقة الثلمة، والشوافع، و **72.25**٪ من مساحة الجديدة و **25.04**٪ من مساحة الأحياء الحديثة.

ولقد ازداد عدد المساكن منذ سنة **1956**م إلى سنة **1965**م. زيادة لا تتناسب مع المدةالزمنية بين السنتين والتضخم السكاني، ولذا نجد أن معدل عدد الأشخاص للسكن الواحد من سنة **1965**م

إلى سنة **1970**م. يشير إلى الارتفاع الـذي أدى نوعـاً إلـى حـل مشكلة السكن واستغلال أكثر العوائل لمسكن خاص بها، ممـا أدى إلى انخفاض معدل عدد الأشـخاص للسـكن الواحـد إلـى **7.21** شخصاً وأن فرق عدد المساكن التي تم تشيدها منذ **1970**م غلـى سنة **1973**م تشير إلى البطء في تنفيذ مشاريع الاسكان وحل أزمة السكن في مدينة النجف التي تعـاني الآن مـن التضـخم السـكاني، فأصبح معدل عدد الأشخاص في المسكن الواحد عنـدها (**9.28** شخصاً) كذلك الحال بالنسبة لعدد العوائل في المسكن الواحد، فقد كان في سنة **1956**م(**1.13** عائلة)، انخفض إلـى (**1.06** عائلـة) في سنة **1970**م ثم ارتفع إلى (**1.2** عائلـة) فـي سـنة **1973**م، ويشير إلى ذلك بوضوح تام (جدول **39**).

**حالة المساكن في مدينة النجف ما بين1956م و 1973م وسنة 1997م**

| الحالة التي عليها المساكن | سنة 1956<br>1 | سنة 1965<br>2 | سنة 1970<br>3 | سنة 1973<br>4 | سنة 1997<br>5 |
|---|---|---|---|---|---|
| عدد المساكن | 10164 | 13671 | 20483 | 21870 | 50008 |
| مساكن مملوكة | 7879 | – | – | 18130 | 43177 |
| مساكن مؤجرة | 1911 | – | – | 3740 | 3831 |
| عدد الغرف | 31725 | – | 58387 | – | 266100 |
| نسبة المساكن المملوكة | 77.1 | – | – | 82.9 | 86.3 |
| نسبة المساكن المؤجرة | 22.9 | – | – | 17.1 | 13.7 |
| عدد العوائل | 11501 | – | 21750 | 26198 | 49165 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| معدل عدد العوائل للسكن الواحد | 1.13 | – | 1.06 | 1.2 | 0.92 |
| معدل عدد الأشخاص للغرفة الواحدة | 2.34 | – | 2.53 | – | – |
| معدل عدد الأشخاص للمسكن –الواحد | 7.29 | 9.8 | 7.21 | 9.25 | – |
| مساكن الطابوق | 9670 | 13030 | – | – | 53220 |
| مساكن الطين والصرائف | 460 | 366 | – | – | لا توجد |
| مساكن من أنواع اخرى | 34 | 5 | – | – | لا توجد |

**المصدر: 1- تقرير عن تعداد المساكن في العراق 1956م، المصدر السابق، ص ص 202-204.**

**2- مديرية الأحوال المدنية، تعداد عام 1965م، المصدر السابق، جدول 65.**

**هذه النسبة تدل على وجود مساكن عديدة غير مشغولة هجرها أصحابها بسبب تهجيرهم وهجرتهم نتيجة للقهر الذي وقع عليهم خلال هذه السنة وما قبلها وبسبب الحروب والحصار.**

**3- أ. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء السكان والقوى العاملة، خلاصة النتائج الأولية لحصر السكان لسنة 1980، غير منشور، ص ص28-30.**

**ب- الجمهورية العراقية وزارة الإشغال والإسكان، مديرية الإسكان العامة، قسم الدراسات والإحصاء، دراسة مشكلة السكن في العراق وكيفية علاجها بين 1969 -1970، بغداد، تموز 1972م، جداول غير مطبوعة، جدول 23.**

**4**- دائرة ضريبة العقار النجف، المصدر السابق، الدراسة الميدانية (الحصر السكاني الميداني لسنة **1973**).

**5**- عبد الصاحب ناجي رشيد البغدادي، الملائمة المكانية استعمالات الأرض السكنية في مدينة النجف، المصدر السابق، ص ص **39-40**.

وبطبيعة الحال زاد عدد الفرق بزيادة عدد المساكن منذ سنة **1956**م إلى سنة **1970**م، ولكن تزايد السكان كان بدرجة أسرع تزايدالمنشآت السكنية، فبينما كان معدل الأشخاص للغرفة الواحدة يعادل **2.34** شخصاً في سنة **1956**م، أًصبح **2.03** شخصاً في سنة **1970**م. إن ارتفاع نسبة البيوت المملوكة التي كانت في سنة **1956**م **77.1**٪ مسكناً، إلى **92.9**٪ مسكناً في سنة **1970**م، يعني خفة لوطئة الإيجار. ذلك لأن عدداً من العوائل لحسن حاله تحصل على قطع من الأرض و أعان المصرف العقاري على بنائها. فانتقل ذلك العدد من العوائل من حال الإيجار إلى حال الامتلاك.

ومع هذا فإن نسبة **17.1**٪ من المساكن المؤجرة في المدينة، لا زالت عالية تكشف عن نسبة العوائل التي لا تمتلك مسكناً خاصاً بها.

وأن معدل **2.53** شخصاً للغرفة الواحدة في سنة **1970**م يعني اكتظاظ المساكن بالسكان ولتحسين هذا الظرف ينبغي تخفيض المعدل إلى شخصين للغرفة الواحدة بالإكثار من المساكن الحديثة ذات الحجم المناسب من الغرف.

وما زالت النجف تحتوي على عدد من المساكن الطينية ومن الصرائف والأكواخ وبيوت الشعر التي كان مجموعها في سنة 1956م (499 مسكناً)

والمقارنة بين مدينة النجف ومحافظة كربلاء والعراق فيما يتعلق بعدد المساكن والغرف ومعدلات عدد الأشخاص فيها. وحجوم العوائل لسنتي 1965، وسنة 1970م يظهر في (جدول 40) الذي يوضح أن عدد الأشخاص للمسكن الواحد في النجف أعلى مما هي عليه في محافظة كربلاء والعراق في 1956م وكذلك في سنة 1970م وأن معدل عدد الأشخاص في الغرفة الواحدة في النجف فيها سنة 1956م أقل مما هي في محافظة كربلاء والعراق . وبرغم زيادتها في سنة 1973 لكنها بقيت الأقل ومعنى ذلك أن حجم الغرف للمسكن في النجف مقارب من حجمها في عموم المحافظة والعراق.

## جدول(40)

## معدلات عدد الأشخاص في المسكن الواحد والغرفة، وحجوم الأسر في كل من مدينة النجف ومحافظة كربلاء والعراق لسنتي 1956م و 1970م.

| حالة المسكن | سنة 1956م 1 | | | سنة 1970م 2 | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | مدينة النجف | م. كربلاء | العراق | مدينة النجف | م.كربلاء | العراق |
| عدد المساكن | 10164 | 26311 | – | 20483 | 52804 | 1284335 |
| عدد الغرف | 31725 | 73136 | – | 58387 | 151334 | 3565928 |
| عدد الأسر | 11501 | 29165 | – | 21750 | 108165 | 1475382 |
| عدد الأشخاص في المسكن | 7.29 | 7.18 | 6.3 | 7.21 | 7.11 | 7.16 |
| معدل عدد الأشخاص في الغرفة | 2.34 | 2.69 | 2.75 | 2.53 | – | 2.57 |
| جملة الأسرة | – | – | – | 6.1 | 6.– | 7 |

المصدر: 1- تقرير عن تعداد المساكن في العراق لسنة 1956م، المصدر السابق، ص ص202-204.

2- خلاصة النتائج الأولية لحصر السكان لسنة 1970م، المصدر السابق، ص ص 28-30.

- A.H. Hourani " The Islamic city in the Light of recent Research " in the Hourani and stern, P 22 .

ما تقدم يعطي صورة للتركيب السكني في قطاعات النجف الأربعة فالمدينة القديمة ضمن السور تحتوي على خلط من أصحاب الدخول العالية والمتوسطة والواطئة لأن قسماً من سكانها شدوا إلى مساكنهم بحكم أعمالهم المتصلة بالمرقد والمنشاءات الدينية والاجتماعية الأخرى المتواجدة فيها. وإلى منطقة الأعمال المركزية وتفاوت أعمالهم أدى إلى تفاوت دخولهم، سوى أن أصحاب الدخول العالية يؤلفون الأغلبية وهم من أصحاب النفوذ الدينيين أولئك الذين يملكون المتاجر والفنادق وأن المنطقة ذات المساكن المتوسطة والجيدة لأصحاب الدخول العالية تقع على طول الطرف المؤدي إلى الكوفة وتحف بالطريق أيضاً المساكن المتوسطة العمران ورديئة لذوي الدخول الواطئة والمتوسطة .

## الخصائص المورفولوجية التراثية للمسكن النجفي:

نشات النجف عام 786م ببيوت محتشدة متلاصقة تفصل بينها أزقة ملتوية (الخريطة المرفقة للمدينة القديمة) وقد تنتهي هذه الأزقة بنهايات مغلقة وجاء النمط البنائي للمدينة القديمة المحتشد غير المخطط نتيجة للروابط الاجتماعية العالية ورغبة الساكنين بالسكن قرب مرقد الامام علي(ع).

وتميزت البيوت النجفية بخصائص ريازية فريدة شكلت اليوم نمطاً تراثياً، وقد لعبت عوامل عدة في ذلك وهي:-

1. المناخ وبخاصة الحرارة الشديدة خلال أيام الصيف.
2. قلة المياه وأحياناً ندرتها.

3. الروابط الدينية والاقتصادية والاجتماعية.

أما أبرز الخصائص المورفولوجية البنائية في المسكن هي الآتي:-

1ـ **الحوش**:

ويقصد به الساحة المكشوفة في وسط المسكن. ومساحتها تتباين بتباين مساحات المساكن تتراوح ما بين 4م2 و5م2 ويكاد الحوش يكون عاماً في البناء إذ اعتمدته مدارس الدينية، وتبى الغرف السكنية والممرات والسلالم حول الحوش.

وتعبد المساحة الوسطية ((الحوش)) بالآجر(المطبوخ) والمسطح والمعروف ب((الفرشي)) وقد ياخذ الحوش الشكل المستطيل وأغلبهُ يأخذ الشكل المربع.

وجعل البناؤون ((الحوش)) محجوباً عن رؤيا الضيوف الداخلين إلى المسكن،وجعلوه يوزع ضوء النهار على الغرف والمداخل وحتى السراديب بطريقة فنية رائعة. وكانت الغرف تطل على الحوش بأبواها فقط دون أية شبابيك غير أن التحويرات التي أجريت على المساكن القديمة جعلت الغرف تطل على الحوش بأبواب وشبابيك.

وخاصية الحوش معروفة في المسكن العراقي منذ العهد البابلي وهي شائعة في عمارة المساكن والمدارس الدينية في البلدان الإسلامية

## شكل(82)

## صورة جوية للمدينة القديمة ويظهر شارع السور يحيطها وكحد يفصلها عن المناطق الأخرى عام 2006

## 2ـ البراني والدخلاني في المسكن النجفي:

خاصية المسكن ((البراني)) للضيوف والمسكن ((الدخلاني)) لعائلة صاحب المسكن. وقد صور البناؤون المسكن بحيث تكون الغرفة الكبيرة الأرضية بدون حوش والغرفة في الطابق الثاني مطلة على ((حوش)) وهو سقف غرف ملاصقة والمسكن من هذا النوع يكون بمدخل واحد وباب واحدة مجزء يدخل منه أهل البيت للمرور إلى المسكن((الدخلاني)) ويدخل منه الضيوف للبراني الأرضي أو صعوداً للبراني في الطابق الثاني، ويكون البراني في حالات أخرى ساحة مكشوفة في مقدمة البيت حوله غرفة أو غرفتين للضيوف وخلف ذلك ((المسكن الدخلاني للعائلة)).

ويحاول البعض من الموسرين وضع المسكن وتصميمه بمدخلين وب((حوشين)) الأول الأصغر هو ((البراني)) والثاني الأكبر هو((الدخلاني))

## 3ـ المجاز:

هو المدخل من الزقاق أو الشارع إلى ((الحوش)) ويبنى عادة بشكل منحرف وذلك لتحقيق الآتي:-

1- عدم قدرة المارة في الزقاق وباب المسكن مفتوح من رؤية باحة المسكن أو ((الحوش)).
2- عدم استطاعة الضيوف الداخلين من نفس الباب متوجهين إلى البراني.من رؤية الحوش
3- يحقق طول المجاز ((المدخل)) وانحرافه على تبريد الريح

الداخل من خلاله إلى ((الحوش)).

**الطارمة ((الإيوان))**

لا يخلو المسكن في المدينة القديمة من الإيوان الذي يسمى محلياً ب((الطارمة)) إلا نادراً ويحتوي المسكن أحياناً على ثلاثة أواوين ويطل الإيوان على الساحة الوسطية المكشوفة ((الحوش)) ويستخدم للجلوس وتناول الطعام وهو بين أمام الغرف لتطل عليه وهو يطل على الحوش.

وتستخدم المساند الخشبية ((الدلكات)) في بناء الأواوين إذ لم يستخدم يومذاك الحديد في السقوف ((الشيلمان)) وينتهي(الدلك) عادة بتاج مقرنص ليساعد على إسناد الجسر الخشبي الذي يعلوه.

3. **السراديب**:

أكثر المساكن النجفية في المدينة القديمة تميزت بوجود ملاجئ يطلق عليها محلياً ب((السراديب)) وهي لفظة فارسية تعني ماء بارد. كل مسكن يحتوي على سرداب واحد أو اثنين أو حتى ثلاثة ويحفر بعضها أعمق من الآخر فيدعى غير العميق بالفوقاني والذي أعمق منه بالتحتاني وإن وجد سرداب عميق كثيراً بحوالي **25** متراً عن مستوى أرضية المسكن فهو بارد للغاية ويسمونه بسرداب السن، يلجأ الناس إلى هذه السراديب وقت الصيف وعند الظهر عند اشتداد الحر حيث لا وجود للمبردات والمكيفات يومذاك وتخزن فيها شتاءً الحبوب وبعض الأطعمة الأخرى والحاجات.

وتتصل السراديب في المسكن الواحد ببعضها وتبنى بالطابوق(الآجر) بشمل عقود وأقواس والأرض تعبد بالطابوق

العريض(الفرشي) الذي يساعد على تبرد السرداب وإنارة السرداب تتم بواسطة الآتي:-

- الفتحة التي تبدأ من سقف السرداب وتنتهي وسط الساحة المكشوفة أو إلى جانب منها وتغطى بمشبك من الحديد وهذه الفتحة تساعد على دخول النور وتساعد على تبديل هواء السرداب.
- فتحة السلم الذي يتم منه النزول إلى السرداب إذ يضعوا باباً مشبكاً أيضاً من الحديد يسمح بدخول النور والهواء.
- الشبابيك الطولية الممتدة من حافة سقف السرداب التي هي أعلى بقليل عن مستوى سطح الساحة المكشوفة ((الحوش)).

### 5ـ البادكير:

هو عمود اسطواني يبدأ من جدار السرداب وينتهي إلى سطح المنزل حيث يدخل خلاله الهواء والنور وتسميته فارسية(باد) تعني هواء (كير) تعني سحب، ويكون بذلك البادكير(عمود سحب الهواء).

### 6ـ رفوف الحجر:

تدعى محلياً ب:((الروازين)) ومفردها((رازونة)) تنشأ الروازين كتجويفات مربعة أو مستطيلة الشكل في الجدران ووجودها يخفف من سمكه وتستخدم في حفظ الحاجات المختلفة في غرف النوم وفي المطبخ وتستخدم لتنضيد الكتب وتكوين مكتبة دون الحاجة إلى الدواليب.

### 7ـ المحجر:

حاجز من الخشب أو الحديد المزخرف يدعى محلياً أحياناً ب((الدرابزين) وهو يوضع ليحجز الممر الذي أمام غرف الطابق الأول عن فضاء الساحة المكشوفة.

### 8ـ الأحواض:

توجد في كثير من المساكن في المدينة القديمة أحواض صغيرة تبنى وسط الساحة المكشوفة. تملأ بالماء الذي يتم الحصول عليه من البئر وهو ليس للشرب ويحقق الحوض فوائد متعددة منها:-

1). تبريد الساحة المكشوفة إذ يرش من مائه أرضية((الحوش)).

2). يفاد منه عند الرغبة في الاغتسال لغرض الطهارة وبما يسمى((الأرتماس)).

3). خزن الماء عند سحبه من البئر بيوم واحد واستخدامه لأغراض الغسل لأيام عدة ثم بنفاذه تعود عملية ملئ الماء بسحبه من البئر.

### 9ـ الشناشيل:

شرفات من الشبابيك مصنوعة من الخشب تكون متقدمة على مستوى البناء بحدود متر أو نصف متر وإن تقدمت أكثر احتاجت إلى مساند خشبية من أسفلها ترتبط بالحائط الخارجي وبشكل مائل.

وقد تعد شبابيك ((الشناشيل)) بطريقة فنية ومزخرفة تسمى محلياً بـ((الأرسي)) تفتح برفعها إلى الأعلى وتغلق بإنزالها إلى الأسفل.

## الأقاليم السكنية في مدينة النجف:

تؤكد دراسات المدن على حالة التباين المكاني للمساكن في المدينة من مكان لآخر مما يساعد على توزيع هذه المساكن بالأسلوب الذي تنتج عنه أقاليم سكنية داخل المدينة.

وإن التقسيم الإقليمي يتم داخل المدينة وفق معايير محددة وإن التي اعتمدت في دراسة النجف هي:-

- نوعية طراز البناء.

إن كان قديم أم حديث غربي أم شرقي ومورفولوجية المسكن أي أشكال مكوناته.

- الإنشائية البنائية:

تصميم البيت ((الكيفية التي توزع فيها فضاءات المسكن)).

- مساحة المسكن:
- الخصائص الإنشائية:

الأبواب والسقوف والشبابيك والسطوح والحدائق الأمامية.

- الوضع الاقتصادي والاجتماعي لساكني الوحدات السكنية.
- المادة المستعملة في بناء المسكن.

أ. المساحة. د. عدد الغرف

ب. خدمات المياه الصافية. و. ارتفاع المسكن وارتفاع أسيجته

ج. عدد العوائل في المسكن ز. استقلالية البيت.

هـ. كثافة الغرفة الواحد ح. ملكية البيت أو إيجاره

ط. التهوية والإضاءة. ي. مياه المجاري.

وتقسم مساكن النجف وفق المعايير المتقدمة الـذكر إلـى أربعـة أقاليم سكنية تتمايز عن بعضها بخصائص عدة وهي الآتي:-

**الإقليم الأول:**

إقليم المساكن المتصلة ذات الطراز العربي التقليدي القديم: يتميز الإقليم بخصائص تجعله يختلف عن كل أجـزاء المدينـة ويشـتمل على المدينة القديمة بمحلاتها الأربع المشراق والبـراق والحـويش والعمارة ويدخل معها النطاق الممتد غربها والمسمى بمنطقة الثلمة.

**خصائص الإقليم:**

1-تأخذ المساكن طرازاً شرقياً وتراثياً قديماً يحكي نمـط الظـروف المناخية السائدة وعدم وجود وسائل تبريد وتدفئة ووسائل حفظ الأطعمة وتحكي نمط الظروف الاجتماعيـة وأواصـر العلاقـات السائدة، فلا يخلو أيّ بيت من السرداب والبئر.

2-تظهر المساكن بمورفولوجية خاصة((حوش)) مع ((طوارم)) مع ((دلك)) مع ((إيوان)) مع شبابيك تطـل علـى الحـوش أبـواب مزينة بزجاج ملون مع وجود مسـكن دخلانـي للعائلـة وبرانـي للضيوف وارسي مطل علـى الزقـاق وتظهـر بـين حـين وآخـر الشناشيل مع مدخل منكسر.

3-ويبدو تصميم المسكن متوافق مع الظروف يومذاك وقد وزعـت فضاءاته إلى حجر ومرافق أخرى مطلة على الحوش يتوزع مـن

خلاله النور والريح على أجزائه كافة أما الطابق الأول فبنفس الصورة ويستفيد من الضوء الداخل من الشبابيك.

4-تشكل الخصائص الإنشائية فناً عربياً وإسلامياً فالسقوف عالية وهي بتصميم قبابي وتساعد في ذلك الأقواس وأحياناً يعتمد في بناء السقف على الخشب أو الجذوع. والسطوح تبنى بكسر الطابوق مع الجص ويغطى بالطين مع انحدار يساعد على جريان ماء المطر إلى المزراب الذي يصب على الساحة المكشوفة ((الحوش)).

5-أما الأبواب فمن الخشب وكثير منها يفتح ويغلق بمزلاج ليس في المساكن حدائق داخلية لا خلفية ولا امامية، كما تطل المساكن مباشرة على الأزقة فلا توجد (أسيجة) أو أسوار تفصل المسكن عن الزقاق.

6-يعد سكان المدينة القديمة من متوسطي الحال والذين يشكلون نسبة تصل إلى 70٪ بينما البقية من رجال دين وفقراء يشكلون نسبة 30٪ بينما جميع السكان في الشوافع والثلمة هم بمستوى اقتصادي ومعيشي واطئ أما العلاقات الاجتماعية بين أهل المدينة القديمة فهي قوية والحياة فيها مميزة بنمط مختلف عن الأقاليم الأخرى، فالمساكن متلاصقة ومتجاورة وقريبة إلى ضريح الامام علي(ع) ع وقريبة إلى المساجد والأسواق وإلى المقابر.

7-يستعمل في بناء المساكن الطابوق المطبوخ من الطين والذي يطبخ ب: ((الكور)) ويعتمد على الطابوق الذي يسمى ب:

(الفرشي) وهو طابوق مربع الشكل يمتص الماء ويساعد على تبريد المكان. كما يستخدم الجص والبورك في البناء ويستخدم الخشب وجذوع النخيل في بناء السقوف وكثيراً ما يستخدم الطين والتبن في بناء السطوح.

8-تكشف المعايير المحدودة عن واقع الكفاءة الوظيفية للمسكن في المدينة القديمة أو ((الإقليم السكني الأول)) الآتي:-

- يتراوح عدد العوائل في المسكن الواحد ما بين عائلة واحدة إلى ثلاث عوائل.
- يتراوح عدد الغرف ما بين (3) غرف و (5) غرف.
- متوسط الكثافة السكنية للغرفة الواحدة لهذا الإقليم السكني(3) أفراد.
- يرتفع المسكن كثيراً فالطابق الواحد يبدو كأنه بارتفاع طابقين في البناء الحديث بينما المسكن ذو الطابقين يرتفع طابقه الأرضي إلى مستوى مناسب ولكن الطابق الثاني يرتفع كثيراً وتبدو السقوف عالية. ولا توجد للمساكن أسيجة أو أسوار.
- أكثر البيوت مملوكة أما المؤجرة منها فتؤلف نسبة 3 إلى 20٪ بحسب المراحل الزمنية التي تمر على هذا الإقليم.
- المساكن متراصة ولا توجد بيوت منفصلة أو مستقلة.
- كانت المدينة القديمة بدون إسالة ماء واعتمادها على شراء الماء من الباعة بواسطة ((القرب)) حيث كانوا يجلبونه من الأنهر القريبة وعلى أظهر الحمير. وظلت المدينة القديمة على حالتها حتى أفادت من شبكة إسالة الماء الصافي المسحوب من فرات

الكوفة. وبرغم من ذلك فالمدينة بقيت تعاني نقص الماء الصافي. أما لغسل الملابس والأواني فيعتمد على مياه الآبار.

- تكاد تكون التهوية والإضاءة غير جيدتين حيث تطل الغرف على((الحوش)) فقط، من جهة واحدة فتأخذ النور والهواء وفي كثير من البيوت يكون الحوش صغير وتبدو الغرف المطلة عليه مظلمة.
- لا توجد مجاري في المدينة القديمة وان مياه الغسل ومياه المراحيض تنتهي إلى بئر صغير يعد بمثابة خزان للمياه القذرة وما أن يمتلئ حتى يقوم أشخاص مختصون بفتح البئر وإخراج المياه القذرة وخلطها بالرماد والتراب ثم نقلها على ظهور الحمير إلى جهات بعيدة عن المدينة. وهذه الحالة تؤلف صعوبات وتشكل مضايقات لسكان المسكن والمساكن المجاورة.

خلاصة القول تؤكد على أن الإقليم الأول (المدينة القديمة والثلمة) متميز بأنه شرقي البناء والطراز وتصميمه وفق ظروف مناخية واجتماعية مرت على المدينة.بحيث أخذت المساكن موروفولوجية تراثية وبمواد بناء بسيطة وأن الكفاءة الوظيفية عموماً للمساكن ضعيفة.

## الإقليم الثاني:

## إقليم المساكن المتصلة ذات الطراز العربي المحور:

يشتمل الإقليم على (الجديدات والشوافع) فيتشابه الإقليم في كثير من خصائصه إلا أن الحالة الاجتماعية والمستوى المعيشي أو

المستوى الاقتصادي لسكان الإقليم والكثافة السكانية تجعل من الإقليم المتصل المساكن ذي الطراز العربي المحور مجزأ إلى قسمين الأول (الجديدة) والثاني (حنون) .

**خصائص الإقليم:**

1-تأخذ المساكن طرازاً شرقيا جرت عليه بعض التحويرات الإنشائية البنائية كانفتاح الباب نحو الخارج وانفتاح الشبابيك في الواجهة الأمامية وهي بعلو الناظر. وقد يتوسط الباب الواجهة

2-يأخذ طراز البناء نمطاً أحدث من المساكن في الإقليم الأول فأكثر المساكن من طابق أرضي يتألف بمجموعه من باب خارجية إلى جنبها غرفة أو غرفتين تطل على الشارع خلفها الحوش المكشوف ثم غرف نوم أخرى بعد الحوش أو إلى جنبه تتوسطه حديقة من شجيرات أو أعناب وسط الحوش مع حوض صغير.

3-تصميم المسكن يسمح بفضاءات جيدة تجعل من النور أو التهوية أفضل من الإقليم الأول فالحوش واسع والحديقة وسطه تجمله ذلك مع انفتاح البيت على الشارع وعلى الحوش.

4-يصل متوسط مساحة المسكن في هذا الإقليم **100م2**.

5-تتميز الخصائص الإنشائية بانها فن بنائي عربي محور بطريقة تخرج المسكن من موروفولوجيته التقليدية ولكن لم تعد السقوف عالية بل يقل ارتفاعها عن مساكن الإقليم السابق ولم تعد الحاجة إلى التصميم القبابي والأقواس فقد استخدم الخشب وكذلك الحديد الذي يعرف محلياً باسم(الشليمان) والسطوح

تعبد بالفرش وتكون مائلة باتجاه (المزاريب) التي تصب على الساحة المكشوفة وسط البيت وإلى الشارع. والأبواب كبيرة وفنية التصميم وتوضع على الأغلب وسط الواجهة الأمامية وأمامها فسحة على شكل (دكة) واطئة. لا تحتوي البيوت على (أسيجة) أو أسوار ولا حدائق أمامية بل يحتوي بعضها على حدائق صغيرة لأشجار دائمة الخضرة (كالكالتبوس) وسط الحوش أو وسط الساحة المكشوفة.

6-يختلف الوضع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي فيما بين أجزاء هذا الإقليم السكني حيث يظهر السكان في الجزء الشرقي من الجديدة حول شارع الهاتف وما بعده مستوى اجتماعي واقتصادي جيد أما الجديدة باتجاه الجنوب حتى شارع المدينة وما حوله فالوضع الاجتماعي والاقتصادي واطئ في منطقة حنون الواسعة وبخاصة في أطرافها الجنوبية حتى يشاهد بعضهم يربي الحيوانات أمام مسكنه، كما تبدو عربات كثيرة أمام بعض المساكن وهي عربات تجرها الحمير لغرض نقل الأحمال أو الخضروات أو البضائع.

7-تستعمل في بناء مساكن هذا الإقليم مواد الطابوق (الآجر) والجص(البورك) ويستخدم الخشب والحديد(الشليمان) في سقوف المباني السكنية.

8-أما المعايير التي تفصح عن الكفاءة الوظيفية للمساكن في هذا الإقليم السكني الثاني فتتسم بالسمات الآتية:-

- ساحة المسكن بالمتوسط **100م2**.

- يصل عدد العوائل في المسكن الواحد من عائلة واحدة أو عائلتين.
- متوسط كثافة الغرفة الواحدة من 1-2 شخص.
- يبلغ ارتفاع السقوف الحد المناسب ولا توجد للمسكن أسيجة وأكثر المساكن من طابق واحد أرضي.
- أغلب المساكن مملوكة والإيجار يتراوح ما بين 10-12٪.
- المساكن متراصة ومتلاصقة ولا توجد بيوت مستقلة وهي تؤلف مجاميع ضمن ما يدعى ب: ((البلوكات)) أو ((لوحة الشطرنج)).
- خدمات الماء الصافي في حالة أفضل مما هو عليه في الإقليم السكني الأول وأنابيب إسالة الماء توزع على كافة المساكن.
- التهوية والإضاءة جيدة حيث يظهر تأثير الساحة المكشوفة الواسعة وسط المسكن،وسعة المسكن، والإطلالة على الشارع الواسع بشبابيك عريضة يستخدمها البعض من الساكنين للتهوية والتبريد عند نصب ما يدعى: محلياً ب: ((العماريات)) وهي مجموعة من الأشواك ((العاقول)) مربوطة بمشبك من الجريد ومن الجانبين وتوضع فوق الشباك المفتوح وبطريقة فنية يتم إيصال الماء إلى هذا المشبك، وأن الهواء عبر المشبك المبلل إلى الغرفة يصل بارداً ورطباً.
- لا توجد مجاري في الإقليم السكني الثاني.

## الإقليم الثالث:

## إقليم المساكن ذات الطراز العربي المسقف(شبه العربي):

تظهر سمات الإقليم في أكثر مساكن حي الحنانه، والأحياء المجاورة والحسين والشعراء والعلماء والغدير..... إذا اعتمدت المساكن الحوش المسقوف وهو يؤدي نفس الوظيفة. وهذا لا يعني أن كل مساكن هذه الأحياء تظهر بهذه الصورة سوى أن مساكنها احتوت على صفات البناء الشرقي والتصميم العربي وهي انتقالة نحو سمات الأحياء الجديدة ذات التصاميم الغربية وأهم خصائص هذا الإقليم:

1- تأخذ مباني الحنانه والأحياء المماثلة طرازاً حديثاً يجمع بين سمات المسكن الغربي والشرقي، فالباب عند وسط الواجهة أو في جانبها وهي باب خارجية تدخل منها إلى ممر داخل الجنينة يؤدي بك إلى باب المنزل وهي داخلية تؤدي إلى فسحة مربعة فيها مدخلين آخرين الأول إلى غرفة الضيوف والثانية إلى الحوش المسقوف الذي تطل عليه الغرف الأخرى التي تحتوي على شبابيك للتهوية والإضاءة تشرف على الجنينة المحيطة بالمسكن أو الواقعة أمامه وخلفه.

2- توزع الإضاءة والتهوية بشكل مناسب جداً حيث دخول النور والهواء إلى الغرف من الشبابيك المتعددة المطلة على الحديقة.

3- تقدر مساحة المسكن في هذا الإقليم بالمتوسط (265م2).

4- تبرز الخصائص الإنشائية في وجود بابين الخارجي الذي يربط الحديقة بالشارع مصنوع من الحديد المصبوغ وباب من خشب الساج وهو باب الدار الداخلي وبين البابين مدخل معبد تغطيه عرائش العنب أو أشجار الزينة،ووضعت الشبابيك عند مستوى

الناظر والسقوف متوسطة العلو أما السطوح فهي مزفتة ومائلة لتجميع مياه المطر عند فتحة الأنبوب الأسطواني الذي يبدأ من السطح وينتهي عند رصيف البيت (الممشى) وغرفة الضيوف عند مدخل البيت وهي تطل على إيوان خارجي يستند سقفه على أعمدة من الاسمنت.

5-يعد الوضعان الاجتماعي والاقتصادي متوسطين وإن أكثر سكان أحياء هذا الإقليم من الموسرين والمتوسطين الحال الذين خرجوا من المدينة القديمة.

6-استخدم في بناء المساكن الطابوق والجص والاسمنت مع أبواب وشبابيك من الخشب ومن الحديد واستخدم الحديد(الشليمان) في عقد السقوف واستخدم البلاط (الكاشي) في تبليط أرضية البيت وارصفته(المماشي) مع الإيوان الخارجي ويبلط السطح بالبلاط العادي.

7-وأن مستوى الكفاءة الوظيفية للمسكن أعلى مما هو عليه في مساكن الأقاليم السابقة وأهم معاييرها الآتي:-

- متوسط المساحة يبلغ (395)م2.
- عدد العوائل في المسكن لا يزيد عن عائلة واحدة إلا نادراً .
- عدد الغرف خمسة غرف بالمعدل وكثافة الغرفة الواحدة شخص واحد بالمعدل.
- السطوح بارتفاع متوسط والأسيجة عالية ومغطاة بالنباتات أحياناً.
- البيت مستقل وفي حالات نادرة يتصل مع بيت مجاور ومن جهة واحدة.

- المساكن مملوكة و تندر حالات الإيجار.
- يعتمد على المياه الصافية للشرب والطبخ كما تسحب لبعض المساكن المياه العكرة(الخابط) لسقي مزروعات الحديقة المنزلية.
- التهوية جيدة للغاية حيث يمكن تبديل الهواء بأية لحظة. مع وجود فتحات في الجزء الأعلى من جدار الغرف حيث يتم تنصيب(المبردات) التي تعمل بالكهرباء.
- تعتمد البيوت على خزانات تحفر خارج البيت وبجهة قريبة من الباب الرئيس لحفظ المياه الآسنة والمياه القذرة حتى إذا امتلأت الخزانات يطلب من أشخاص مختصين بسحب هذه المياه عن طريق سيارات مصممة لسحبها ونقلها. وذلك كان قبل أن تفتح المجاري الحديثة في شوارع الإقليم.

## الإقليم الرابع:

### إقليم ذو الطراز الغربي:

يتميز المسكن بانفتاحه كلياً نحو الخارج بشبابيكه الواسعة وانفصال كتلة البناء عن الشارع بحديقة وسياج( سور) ومنعزل عن الشارع(الفضاء الخارجي) يتمثل هذا الإقليم في الأحياء الحديثة الباقية والتي بدأت تنتشر بعد **1973**م ويمكن تميز نطاقين بهذا الإقليم هما:-

**1**-نطاق المساكن ذات النسق العمودي(الشقق السكنية او العمارات السكنية) ذات الطوابق المتعددة.

2-نطاق المساكن ذات النسق الأفقي ذات الحدائق الأمامية وهي بمستويين جيد ومتوسط.

3-ينفتح المسكن إلى جميع الجهات وتتوزع فضاءاته بنسق ظاهر فعند باب الدخول (الداخلية) يظهر ما يدعى: (الكليدور) الصغير الذي منه تدخل من بابين الأول إلى غرفة الضيوف والثاني إلى مدخل أكبر تطل عليه الغرف الأخرى والسلّم وأحياناً يكون الدخول مباشرة إلى ما يدعى((بالهول)) وهو غرفة لجلوس العائلة ومن الهول إلى (الكليدور) وتبنى غرفة واحدة للنوم أو غرفتين في الطابق الأول ثم يأتي المطبخ والحمام وهما في مؤخرة المسكن ويكون تصميمهما مناسب.

4-تتراوح مساحة المسكن ما بين 200م2 إلى 600م2 والمتوسط 392م2 .

5-الخصائص الإنشائية تتصل بتشيد الغرف بنسق صحي والسطوح تزفت وتعزل بمواد عازلة مع تبليط ب((البلوك)) الخاص بما يدعى ((التسطيح)).

6-تميز الوضع الاجتماعي والاقتصادي بأنه على مستويين متوسط وعالي.

7-استخدمت في مساكن هذا الإقليم مواد الطابوق والبلاط الملون(الكاشي) والبلوك من الاسمنت والحديد والخرسانة (حديد مع اسمنت) والاسمنت للبناء بدلاً من الجص والبورك للتبيض مع أبواب وشبابيك من الحديد عدا الباب الداخلية

الرئيسة بين الحديقة وداخلية المسكن، مع تحديدات موضعية لنصب المبردات والمكيفات للهواء.

8-تعد هذه المساكن ذات كفاءة عالية فمساحتها واسعة أكثرها يصل إلى مساحة 300م2 والقليل منها يصل إلى 600م2. تسكنها عائلة واحدة في أغلب الأحيان بعدد من الغرف قد يفوق عدد الساكنين سوى أن سقوف هذه المساكن منخفضة وأكثرها مبني من طابقين مع الاستقلالية والملكية الصرفة للساكنين. تصلها المياه الصافية بطريقة مناسبة وأكثر أحياء هذا الإقليم اعتمدت على المجاري التي وضعتها الإدارة المحلية ولذلك لم يضطر السكان إلى بناء مخازن للمياه القذرة.

## استعمالات الأرض لأغراض النقل داخل المدينة

## مع وصف للطرق المؤدية إلى النجف

تعد طرق النقل داخل المدينة من أهم عناصر التصميم الهيكلي لها وهي تشكل نسبة كبيرة من مساحة المدينة في كثير من المدن تأتي بالدرجة الثانية بعد المساحة التي يشكلها السكن.

توجد في مدينة النجف نماذج مختلفة من الطرق. تختلف كثافة النقل عليها بحسب أهميتها. ففي المنطقة القديمة من النجف تظهر الطرق على شكل أزقة ذات منعطفات تصلح للسير على الأقدام. ومنذ سنة 1954م حتى الآن تم فتح الشوارع فيها، تبدأ من شارع السور وتنتهي إلى (دورة الصحن) مثل شوارع الرسول، والصادق،

وزين العابدين وهي تصلح لحركة السيارات باتجاه واحد وتتحول هذه الشوارع عند المساء والصباح إلى أسواق يحتشد فيها الباعة.

يبلغ مجموع أطوال الطرق في المدينة عام **1973** وبمختلف أصنافها (**103.466**) متراً طولياً، غير المبلط منها **18066**م. ط تحتل مساحة (**1117641**)م$^2$ بنسبة **62**٪ من مجموع مساحة الطرق الكلي البالغ (**1.800481**م$^2$) جدول (**41**). أما أطوال الطرق بعد توسع المدينة حتى عام **2005**، فقد بلغت ( **103466** م) بوجهٍ عام كما بلغت مساحة الطرق عام **2005** (**9783500**م$^2$) أو (**978.4**) هكتار منها (**7572429**م$^2$) معبد و (**2211071**م$^2$) غير معبد، وبذلك تصل نسبة المعبد إلى **77.4**٪.

## (جدول 41)

## أطوال طرق المدينة ومساحات المعبد وغير المعبد منها لسنتي 1973م[(1)] و2005م

| حالة الطرق | طولها بالأمتار 1 | مساحتها م$^2$ | نسبة المساحة | سنة 2005* | نسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| غير المعبدة | 18066 | 1117641 | 62 | 2211071م$^2$ | 22.6 |
| المعبدة والتي في قيد التعبيد | 85400 | 683200 | 38 | 7572429م$^2$ | 77.4 |
| المجموع | 103466 | 1800841 | 100 | 9783500م$^2$ | 100 |

**1_دائرة بلدية النجف، ملفات الدائرة تقارير عن الطرق والنشأت البلدية، غير مطبوعة.**

- ***الدراسة الحقلية واحتساب الاطوال والمساحة على اساس الخريطة ومقياس الرسم. اضافة الى تقارير بلدية النجف عام 2005م**

***تشمل المساحة ارضية الشوارع والارصفة (دون حساب مساحات الحدائق الموجودة فيها)**

**إن أغلب الشوارع غير المعبدة هي من نوع العريض، والمركز في الأحياء الحديثة، والحي الصناعي، ومحلة الجمهورية، وحنون، والأطراف الأخرى من الجديدة. أما التي تم تبليطها، فتقع في محلات المدينة القديمة، والجديدة الأولى، والثانية، وقسم من شوارع حي السعد، والحنانة، والإسكان.**

**كانت أطوال الطرق غير المعبدة سنة 1971/1970م. تشكل**

نسبة **73**٪ من مجموع أطوال الطرق في المدينة. وهي الآن تشكل نسبة **17.4**٪، أي أن المدينة أوشكت على حل مشكلة حاجتها إلى التبليط.

في المدينة رحبتان لوقوف السيارات. الأولى لمصلحة نقل الركاب، وسعتها **2500م3**، تتصل بها حركات للسيارات، الأولى داخلية قوامها خمسة خطوط بـ **25** سيارة، تربط الأحياء بمنطقة الأعمال المركزية، والحركة الثانية، خارجية تربط مدن كربلاء والحلة، و(أبو صخير)، والديوانية، وقوامها أربعة خطوط بـ**24** سيارة.

تغير وضع رحاب السيارات سنة **2005** حيث هناك رحبتان الأولى رحبة كبيرة للنقل الخارجي والداخلي.

في بداية شارع الهاتف وتتسع لعشرات السيارات ورحبة أخرى فتحت داخل المقبرة في بداية شارع كوفة – نجد تتسع لثلاثين سيارة.

والرحبة الثانية معدة للسيارات الأهلية التي تربط النجف بمدن محافظات كربلاء، وبابل وبغداد والقادسية، تقع بين شارع الامام علي (ع) والمقبرة العامة، سعتها **2214م$^2$**. ولما كانت السيارة الواحدة فيها تحتاج بالمعدل إلى **50م$^2$** لوقوفها واستدارتها، فهذه الرحبة إذن تتسع لاستيعاب **44** سيارة، غير أن عدد السيارات الداخلة إليها والخارجة منها يومياً تعادل **100** سارة، أي أن كثافة حركة السيارات عالية بها للغاية وأن السيارات الواقفة، والمتهيأة

للحركة في كل لحظة من لحظات الأيام الاعتيادية تعادل 120 سيارة بالمتوسط، وعليه يترتب على المعنيين إقامة رحبة جديدة بسعة 6000م$^2$.

إن مجموع وسائط النقل إلى خارج النجف بضمنها الكوفة يعادل 817 سيارة أهلية وحكومية، ويظهر ذلك في (جدول42) وبذلك يكون لكل 1000 شخص في المدينة 3.5 سيارة تمكنه على الانتقال من مدينته إلى مدن الإقليم.

أما وسائط النقل الداخلية الأهلية فقد أعد لها ثلاثة مكاتب تحتل مساحة 50م$^2$ وتشرف على 91 سيارة، و 80 عربة جياد لربط الأحياء السكنية بمنطقة الأعمال المركزية، ومع هذا فإن مجموع وسائط النقل التي تربط الأحياء بمركز المدينة، والمدينة بالكوفة، تعادل 235 واسطة يشير إلى تصنيفها (جدول 34) وبذلك يكون لكل 1000 شخص في سنة 1973م واسطة واحدة تمكنه من التنقل داخل المدينة ولما كان العدد المعقول هو 810-200 (349) واسطة لكل 1000 شخص، فإن المدينة بحاجة إلى وسائط نقل أكثر.

وكان عدد العاملين في خدمات النقل من سكان المدينة في سنة 1947م هو (685) عاملاً (268ب) يؤلف نسبة 1.33٪ من مجموع السكان. وفي سنة 1973م أصبح عددهم (2500 عاملاً) (276) ويؤلف 1.75٪ من مجموع السكان.

والطرق في المدينة تقسم إلى سريعة المرور أو كثيفة الحركة،

وهي التي تنفذ إلى خارج المدينة كطريق النجف- كوفة. والنجف- (أبو صخير). والنجف- كربلاء وطرق مركزية عامة تـأتي بالدرجـة الثانية من حيث كثافة النقل عليها كما يكشـف عنهـا شـكل (85) وهي شوارع الامام علي (ع)، والسـور والصـادق والرسـول وزيـن العابدين، والكوفة القديم، وطرق أخرى فرعية تختلف فـي سـعتها وحركة المرور والنقل عليها عـادة. إن التخطـيط أو التنظـيم لهـذه الطرق يجب أن يسير وفق كثافة النقل عليهـا. [249] ومنسـجماً مـع إمكانات النمو الذي سيصيب المدينة مستقبلاً.

# جدول (42)

## خطوط النقل الداخلية والخارجية لمدينة النجف سنة 1973

| الخطوط | أهلية [1] | | | | | | حكومية [2] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكسي 5 ركاب | باص 35 راكب | باص 18 راكب | عربات | | درجات | مجموع السيارات |
| الداخلية:- | | | | | | | |
| الأحياء- دورة الصحن | 50 | 41 | - | 80 | - | 20 | 111 |
| الأحياء- الميدان الكوفة – نجف | 100 | 14 | - | - | - | 20 | 124 |
| المجموع | 150 | 55 | - | 80 | 300 | 40 | 235 |
| الخارجية:- | | | | | | | |
| نجف- كربلاء | 20 | 45 | - | - | - | 10 | 75 |
| نجف-حلة | 6 | - | 25 | - | - | 4 | 35 |
| نجف- ديوانية | 50 | - | 48 | - | - | 6 | 104 |
| نجف- بغداد | 90 | - | 190 | - | - | - | 280 |
| نجف- مشخاب | 85 | - | - | - | - | 4 | 89 |
| نجف-أبو صخير | 70 | - | - | - | - | - | 70 |
| نجف-شنافية | 5 | - | 12 | - | - | - | 17 |
| نجف-غماس | 10 | - | 12 | - | - | - | 22 |
| نجف-ناصرية | - | - | 1 | - | - | - | 1 |
| المجموع | 336 | 45 | 388 | - | - | 24 | 693 |
| المجموع العام | 486 | 100 | 288 | 80 | 300 | 64 | 928 |

**ولتسيير حركة النقل داخل المدينة يتطلب تخصيص بعض الشوارع للمرور باتجاه واحد في كل الأوقات. أو في أوقات تتضاعف الحركة عليها وفتح شوارع جديدة داخل المدينة لتخفيف الضغط على بعض الشوارع وتوسيع القديمة منها، لإعطائها قابلية أوسع في استيعاب، وتصريف السيارات والمارة، أو زيادة عدد الطرق المؤدية إلى المدينة من جهة معينة لتسهيل توزيع السيارات القادمة والخارجية منها(1).**

[1] محمد حامد الطائي/(آراء حول النقل البري في العراق)، مجلة الأستاذ، كلية التربية، جامعة بغداد، مجلد 9 مطبعة الحكومة- بغداد 1961م، ص173.

## صورة شكل (85)

## الطرق الرئسة في مدينة النجف حتى عام 1973م

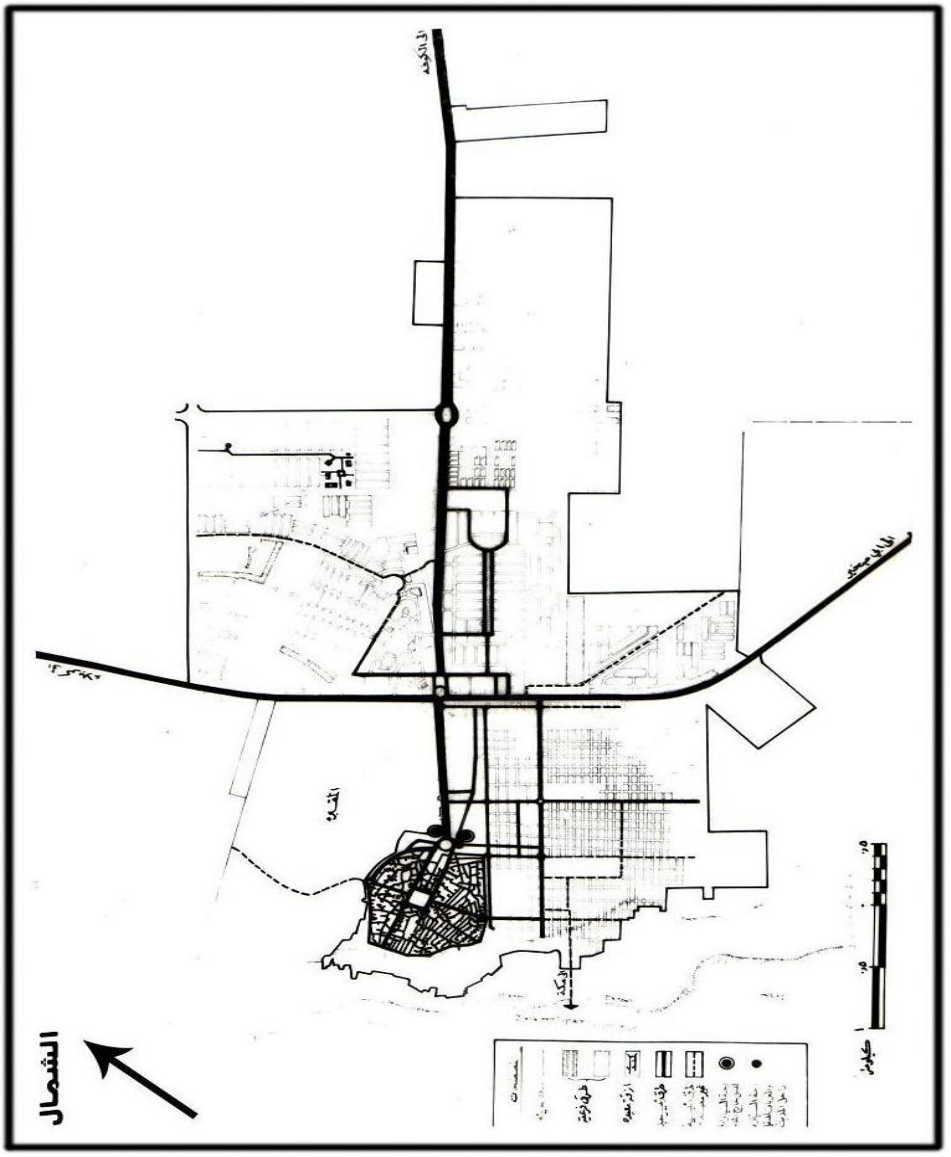

## الشكل (86)

## تسمية الطرق الخارجية والداخلية في مدينة النجف سنة 2005

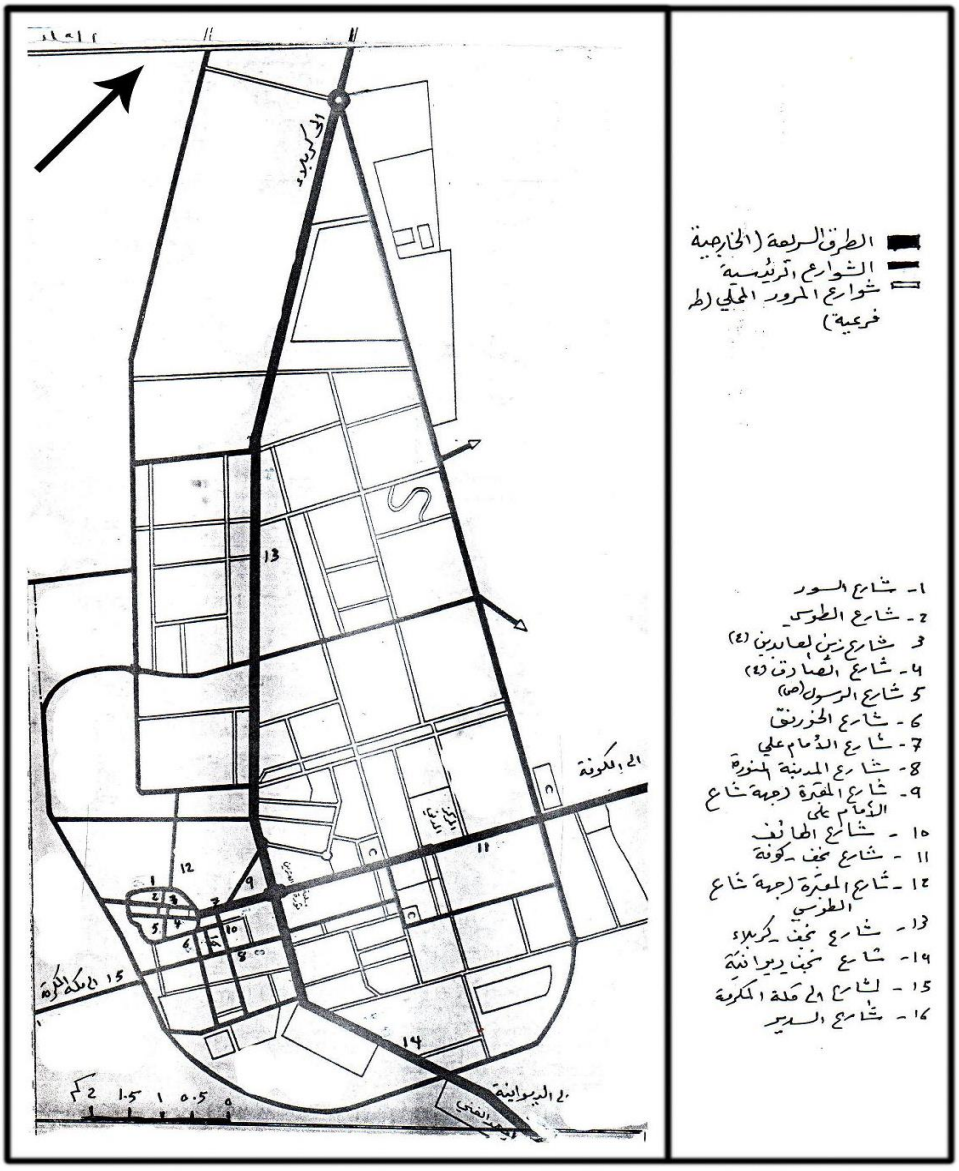

## طريق المزارات القديم إلى العراق والنجف:

كان بإمكان الزوار القادمين من إيران الوصول إلى خان اللوالوة ثم خان بني سعد ثم الوصول إلى بغداد وزيارة العتبات المقدسة فيها، ثم بعد تمام الزيارة يتوجهون منها إلى كربلاء على ظهور الحيوانات مارين بخانات المحمودية والأسكندرية، ثم خان العطيشي ومن بعد يدخلون كربلاء وما أن يتموا زيارتهم للإمامين الحسين والعباس عليهما السلام حتى يسلكون الطريق إلى النجف مروراً بخان النخيلة ثم خان الحماد او النصف ثم خان المصلى ومن بعده يدخلون النجف لإتمام زيارتهم ويقطعون نفس الطريق بالعودة إلى ديارهم.

أما إذا رغبوا بزيارة سامراء،فإنهم يصعدون من بغداد ويصلون إلى خان المشاهدة أولاً ثم خان بلد فخان الضلوعية ثم خان الصعيوية الذي من بعده يصلوا إلى سامراء.

يأخذ طريق المزار شكل حرف (**Y**) الإنكليزي يبدأ طرفه الأول من إيران والثاني من تركيا ويلتقيان عند بغداد ثم يبدأ الذراع الثالث متجهاً نحو الجنوب منتهياً عند النجف.

نشأت الخانات بفعل عوامل دينية واقتصادية مشتركة لأغراض خدمة الزائرين وتوفير الراحة والمبيت لهم ليوم أو يومين أو أكثر، كما غدت الخانات مخازن ومراكز تبادل تجاري يبين للزائرين وسكان المناطق المجاورة للخانات. وتنشأ الخانات حيث القرب من الماء والقرى والطريق العام، وأن الاجتماع الموقعي لهذه العوامل يحدد موقع نشوء الخان.

## الخانات القائمة على طريق بغداد كربلاء النجف:

ظهرت على الطريق من بغداد إلى كربلاء ثم النجف خانات عدة بنيت لراحة زوار الإمام الحسين) وزوار الامام علي (ع)) ولمبيتهم وذلك لطول الرحلة المعتمدة على الحيوانات كواسطة لحركتهم، ويرد ذكر الخانات هنا بحسب تسلسل مواقعها من بغداد إلى كربلاء وإلى النجف.

**شكل (87)**

**مواقع الخانات الشاخصة حالياً على طريق المزارات**

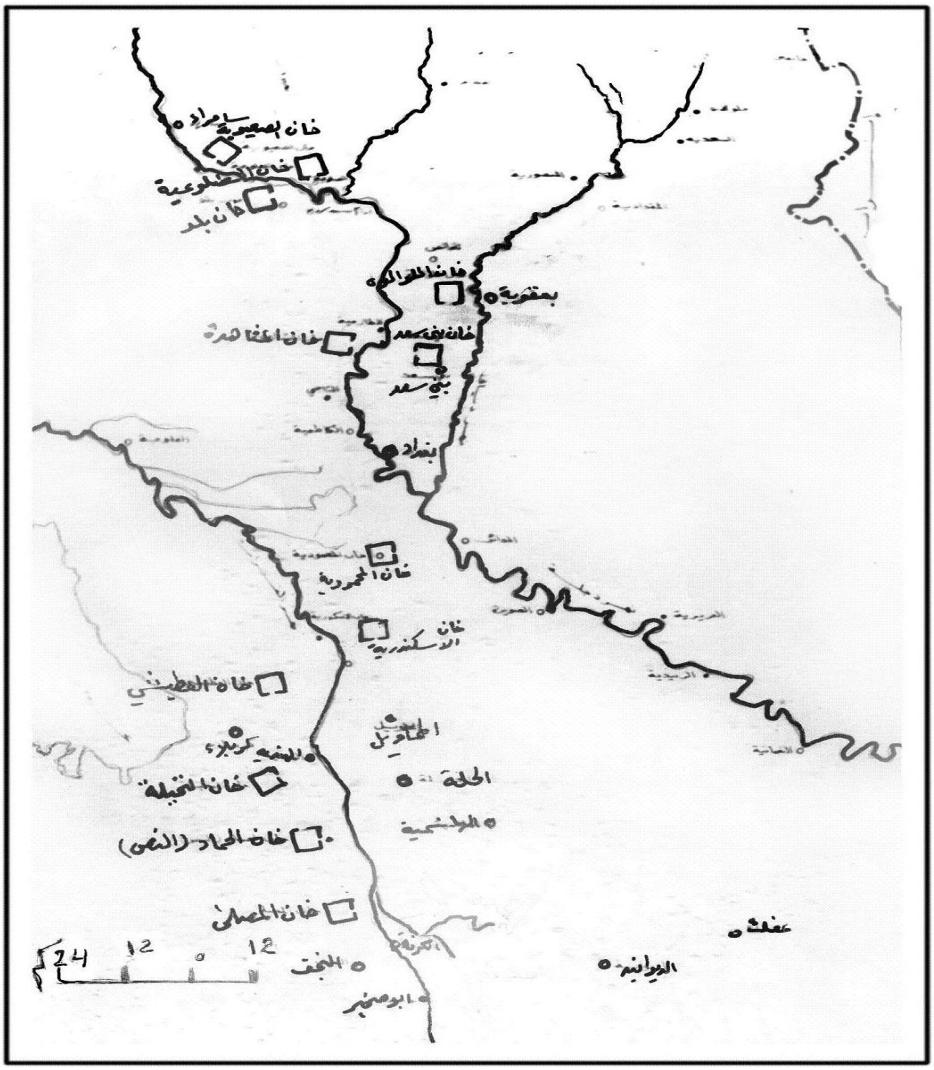


**المصدر: برهان نزر محمد علي، عمارة وتخطيط الخانات العراقية القائمة على طريق المزارات.**

## خان المحمودية:

شيد على طريق بغداد- الحلة ويعرف بخان السبيل [201]، ويذكر أن السيد جعفر السيد حمود هو الذي شيد هذا الخان، وأسماه باسم أبيه محمود، وذكره السيد عبد الرزاق الحسني بأن جده جعفر محمود هو الذي شيد الخان عام 1868م.[82]

## خان الأسكندرية:

يقع في مركز ناحية الأسكندرية التابعة إلى قضاء المسيب من محافظة بابل، يتكون الخان من خانين كبيرين، أحدهما صمم على غرار خان اللوالوه ويحتل الجانب الشرقي، أما الثاني فيحتل الجانب الغربي وصمم على غرار خان المحمودية.[201]

ينسب إنشاء الخان الغربي إلى الوالي سليمان الباشا الكبير سنة 1209هـ/1793م [178] ويذكر في رواية أخرى أنه بني على نفقة (محمد حسين خان) رئيس وزراء إيران في زمن (فتح علي باشا قاجاري)، الذي حكم خلال المدة (1797-1834م) لغرض توفير الراحة للزوار الإيرانيين الذين يرومون زيارة العتبات المقدسة في النجف وكربلاء [51]. وقد يكون الوزير قد عمل على تجديد الخان ولم يكن مؤسسه.

أما الخان الشرقي فقد تم بناؤه سنة 1226هـ/1807م [179] ويعني أن الذي أمر ببنائه هو الحاج محمد صالح كبه [96] لمبيت الزائرين وتوفير الراحة لهم.

## شكل (88)

## خان المحمودية

## شكل (89)

## خان الأسكندرية الغربي

## خان العطيشي:

يقع شمال شرق مدينة كربلاء في منطقة الحسينية التابعة إلى كربلاء، يأخذ الخان شكلاً مستطيلاً، بني من الآجر والجص وقد تعرضت أكثر أجزاء الخان إلى الهدم.

ينسب بناء الخان إلى الوالي سليمان باشا الكبير [191] في سنة 1209 أو 1793م.[178]

## خان النخيلة:

يعرف خان النخيلة باسم خان الربع لوقوعه في ربع المسافة بين النجف وكربلاء ويدعى باسم خان شمسه [206] كذلك، إذ يذكر أن المرحوم الحاج حسين بن الشيخ محمد شمسه هو الذي أمر بتشيده من ماله الخاص. والخان مربع الشكل، قد بني من الآجر والجص.

## خان الحماد (خان النص):

يقع إلى الجانب الغربي من خان النخيلة بمقدار 12 كم وفي وسط ناحية الحيدرية [205] التابعة لمحافظة النجف يبعد الخان عن الشارع العام كربلاء – نجف بحوالي 240م على يسار الذاهب إلى النجف مبني من الحجر والجص ويحتل أرضاً واسعة وغير منتظم.

يذكر أن الحاج محمد صالح كبه هو مؤسس هذا الخان في الربع الأول من القرن التاسع عشر الميلادي أي بعد إنشاء خان الأسكندرية الشرقي.[39]

**شكل (90)**

**خان العطيشي**

**شكل (91)**

**خان النخيلة (خان الربع)**

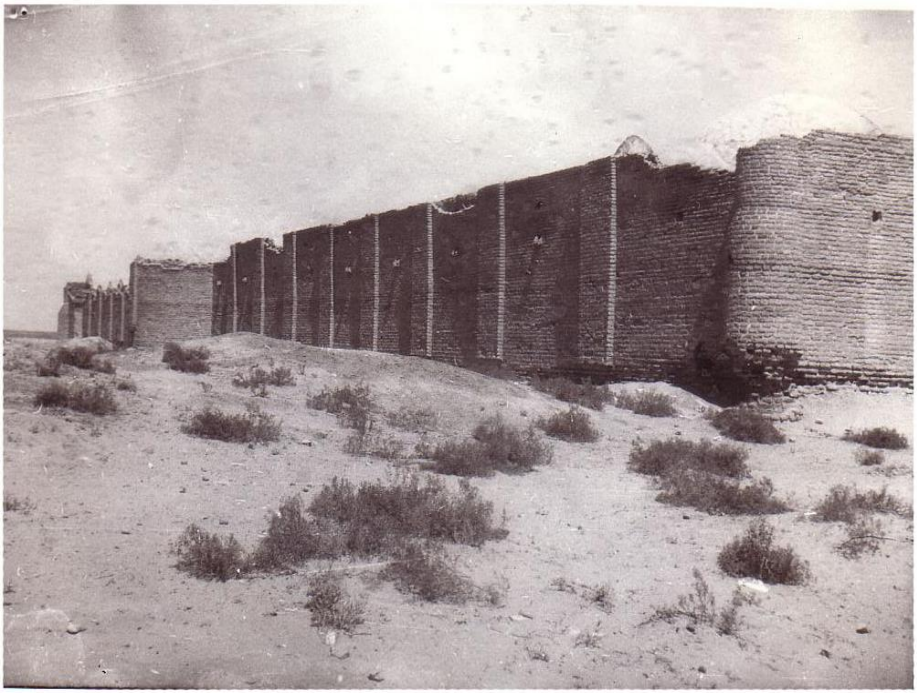

**خان المصلى:**

**يقع إلى الشمال من مدينة النجف بمسافة 18 كم تقريباً ويعرف بخان المصلى ويسمى بذلك لأن القوافل التي تخرج من النجف صباحاً تصل ظهراً إلى الخان عند صلاة الظهر وفي رأي آخر هو أن هذا الخان يمثل الحد الفاصل بين صلاتي التمام والقصر للمسافرين من النجف إلى كربلاء وأن المسافة بين الخان والنجف تمثل المسافة الشرعية لصلاة القصر.(201)**

**ويبعد الخان عن طريق النجف- كربلاء 250م على يمين الذاهب إلى كربلاء وهو من الخانات الفريدة من نوعها بعظمة البناء والزخرفة في منطقة مقفرة وبعيدة عن العمران.**

**يرجع بناء الخان إلى سنة 1309هـ/1890م، وقد أرخ بناءه السيد جعفر الحلي النجفي المتوفى سنة 1897م بقوله:-**

| | |
|---|---|
| من جاء نحو المصلى خائفاً آمناً | وفيه راحة من بالسير نال عنا |
| فأنزل على الرحب في خان له شرف | وأعقل بساحته الأنضاء والمزنا |
| وكيف يزعج خوفاً من يبيت به | وقد توسط بين السادة الأمنا |
| من كربلاء ومن أرض الغري غدت | تزجي الركاب حدواً من هنا وهنا |
| لقد بناه، ابتغاء لأجر ذو نسك | له الأله قصوراً في الجنان بنى |
| يا زائر السبط مهما قد بثت دعا | أرخ بحق حسين اذكر الحسنا[221] (112) |

**وقد أشار (جون بيتنزر) إلى الخان وقال أنه مرَّ عليه وكان يجري بناؤه على نفقة رجل محسن يدعى (مرزا) من أجل راحة الزائرين وانتهى العمل من بنائه سنة 1895م أو 1313هـ.(201) (335)**

## شكل(92)

## خان الحماد (خان النص)

**شكل (93)**

**خان المصلى**

## الشيلان:

وبعد أن يمر الزائرون بجميع هذه الخانات من بغداد إلى كربلاء إلى النجف ولكن عند السور إذا لم يستطيعوا دخول المدينة يرقدون في مكان خاص يدعى الشيلان. والشيلان بناية تحتوي على غرف وقاعات كبيرة، وقد شيد الشيلان بأمر من الصدر الأعظم محمد حسين العلاف خارج السور قرب معالم الصفا والذي أصبح من أوقاف السور والوقفية بيد الشيخ موسى كاشف الغطاء ثم استأجرهُ الحاج يوسف وبنى جواره دوراً. ويعد أول بناء للشيلان في النجف الذي شيده الحاج يوسف والذي استأجره حتى عام 1888م.

الصفا كانت واجهة المدينة يمرّ من خلالها الزوار وهي المكان الذي يستريح فيه الزوار حتى الصباح عند فتح أبواب المدينة وأصبح الشيلان ملاذاً للزائرين القادمين من مناطق بعيدة وتقوم عائلة تسكن بالجوار تدعى بالدارويش على خدمة الزائرين.[250]

ثم بنيت بناية ثانية بناها الملا يوسف وقد حولها إلى سوق بعد ذلك. والبناية الثالثة الواقعة قرب الميدان في بداية شارع الخورنق والتي ما زالت موجودة وهي بناية ضخمة للزائرين عمرها الحاج معين النجار، وقد بنى عام 1915 شيلاناً يحتوي على فناء واسع تطل عليه الأواوين، وقد جعلته الدولة العثمانية مقراً لها حتى خروجهم عام 1915م بعد محاصرتهم فيه. ثم أصبح معتقلاً للبريطانيين بعد معركة الرميثة.[200]

## نظرة على الطرق الخارجية والمؤدية إلى المدينة:

تقع النجف على خط انقطاع واتصال بين الصحراء والسهل ولذلك أصبحت محطة تربط العراق بالسعودية وبالشام وهي تقسم إلى طرق برية وطرق نهرية. محدودة ويظهر مجالها في شط الكوفة الذي كان يربط النجف بمدن الجنوب حتى البصرة وقد قلت أهمية هذا الطريق النهري اليوم. كما قد انتهى الطريق البحري القديم الذي كان يربط بحر النجف بالجنوب. أما الطرق الجوية غير موجودة وهي حتى 2005 في محض الأمنيات.

## الطرق البرية:

يتجه من الطرق البرية نحو بلاد الشام عبر البادية ومنها نحو الحجاز بما يدعى بطريق الحج البري ومنها نحو إيران وآخر نحو شمال العراق والموصل ثم تركيا.

## طريق النجف ـ كربلاء ـ بغداد ـ خانقين ـ إيران:

هذا الطريق كان يدعى بطريق المزارات الذي جرى وصفه بصورته القديمة أما وصفه بمراحله التالية فيكفي وصف طريق كربلاء- النجف، يبلغ طول طريق كربلاء- النجف 78كم يدخل النجف من طرفها الشمالي ويدخل كربلاء من طرفها الجنوبي الغربي، وكان طريقاً غير معبد يستغرق قطعه ساعات عدة. وتسير عليه العربات التي تسحبها الخيول وكان قبل ذلك تسلكه قوافل الجمال والخيول والحمير- ويشير محمد ثابت في جولته إلى هذا الطريق بقوله: (قمت من النجف إلى كربلاء فوصلناها بالسيارة في

ثلاث ساعات). وقد تم تعبيد هذا الطريق في حدود عـام **1954**م وأصبح يعد من أهم الطرق التي تربط بين المدينتين المقدستين وهو يسير من الجنوب إلى الشمال محاذياً من جهة الشرق الضفة اليمنـى لنهر الفرات- شط الهندية ومحاذياً من جهة الغـرب حافـة الهضـبة الغربية يلتوي بعض الألتواءات إلا أن الاستقامة هي الغالبة عليه ولا يرتفع عن الأرض المجاورة إلا قليلاً. يمر بخانات طريق المـزارات القديم. ويقطع اليوم بالسيارات بحدود الساعة أو الساعة والربع.

## طريق النجف بلاد الشام:

يقع طريق البادية سالكاً الطريق البري القـديم كوفـة- كـربلاء- يمين النهر الذي كانت تسلكه قوافل الإبل التي تحمل التجار عليهـا بضائعهم وكذلك يسلكون المسافرون والزائـرون القاصـدون زيـارة الامام علي (ع)، وإن كثيراً من اهل النجف من التجار يسلكون هـذا الطريق إلى بلاد الشام وإلى دمشق وحلب.[142]

## طريق النجف الحجاز (طريق الحج البري):

ويدعى الطريق أيضاً باسم (طريق زبيدة) كونها هي التـي أمـرت بإنشائه، ويسمى كذلك ب(طريق البرك) لكثرة ما يقع عليه من برك وآبار، وهو طريق رئيس ومهم يربط العراق بـالجزيرة العربيـة منـذ قديم الزمان. استخدم بشكل واسع في العهد العباسي.

يبلغ طول طريق الحج البري حوالي **1155** كم بينما طول طريق النجف- حائل – مكة **1400** كم، وقد تحدث الكثيرون عـن هـذا الطريق، يقول عنه الشيخ جعفرمحبوبة (رحمـه الله): ((فـي العصـر

العباسي والمغولي والجلائري والصفوي والفارسي في مختلف الأدوار حتى الآن لم ترحل قوافل الحجاج إلا عن النجف، واليوم والإصلاحات جاريةفي تعمير هذا الطريق، ولهذا أثر كبير في اقتصاديات النجف، والنجف اليوم في موسم الحج. تكتظ بالناس وتزدحم، وبعضهم يتزود من متاع في النجف)).[200]

وأورد الدكتور مصطفى جواد (رحمه الله) في كتابه (سيدات البلاط العباسي) إن السيدة زبيدة كانت قد حجت على هذا الطريق سنة 176هـ(70أ)

هذا الطريق هو طريق الحج عينه في زمن الدولة العباسية إذ أمرت بفتحه السيدة زبيدة زوج الخليفة العباسي هارون الرشيد ولهذا صار يعرف بها ويقال له- طريق زبيدة.[122]

ووصف الرحالة العربي ابن جبير طريق الحج البري (7) وقال: ((وهذه المصانع والبرك والآبار والمنازل التي من بغداد إلى مكة من آثار زبيدة ابنة جعفر بن أبي جعفر المنصور زوج هارون الرشيد وابنة عمه....أبقت في الطريق مرافق ومنافع، تعم وفود الله تعالى كل سنة من وفاتها حتى الآن ولولا آثارها الكريمة في ذلك لما سلكت هذا الطريق والله كفيل مجازاتها والرضى عنها)).

وإن الطريق من النجف إلى الشبكة بطول 175 كم يسير محاذياً وسط المزارع حتى ينتهي إلى الرحبة التي يبعد عن النجف 25 كم وأن السير في هذا صعب خصوصاً في الشتاء. ويسير الطريق من الرحبة – إلى الشبكة –الجميمة- حائل- المدينة وهذا هو طريق

الحج عينه في زمن الدولة العباسية، ويقول أن المسافة بين النجف إلى الجميمة 349 كم[122].

وهجر الطريق لمدة طويلة من بعد تأسيسه ولم تطرأ عليه أية إصلاحات. وكانت مديرية البادية عندما تشكل الحكم العراقي تهتم بتسويته بواسطة جهود العمال ذلك على اعتباره طريقاً مسلوكاً للقوافل، وقررت الحكومة العراقية فتح طريق بري يصل الحجاز بالعراق وعلى أثر تقريرها بدأت بالمفاوضات مع الحكومة السعودية عام 1932م، وقد ألفت الحكومة العراقية لجنة للكشف على الطريق عام 1933م. وأمرت الحكومة السعودية بتأليف لجنة للكشف عن ذلك، والتقت اللجنتان السعودية والعراقية بتاريخ 23 تشرين الثاني 1943م في منطقة الجميمة فرصدت المبالغ لتعبيده وترميم مخافره ولكن ظل الطريق غير معبد، ولو كان عبد من النجف إلى مكة لكان ذلك 1مفخرة للطرفين سوى أن الطريق سويَّ ورمم وعلمَّ باللافتات المثبتة على الطريق.[214]

وبخصوص مراسيم تسفير الحجاج وتوديعهم فانها مراسيم تقليدية قديمة، حيث تتقدم القافلة سيارة عسكرية تحمل موسيقى الجيش وتدور القافلة مع الموسيقى في المدينة ثم توديع الامام علي (ع) ثم إلى مفرق الرحبة حيث يتم التوديع ثم تسافر القافلة وتصحبها الشرطة المسلحة مع أفرادها حتى الحدود العراقية، وهكذا كلما سافرت قافلة [15].

## طريق الكوفة ـ نجف

يعد من الطرق الداخلية. ولقد كان للكوفة طرق متعددة منها

الطريق الذي يتجه شرقاً عابراً جسر الكوفة القائم القديم باتجاه الكفل والحلة ثم بغداد وكان يدعى ومازال طريق الكوفة بغداد، ومنها طريق آخر يتجه نحو الشمال الغربي ثم يعتدل باتجاهه نحو الشمال وهو طريق الكوفة- النخيلة- كربلاء، ومنها طريقان يتجهان من الكوفة إلى الحيرة باتجاه الجنوب، وآخر نحو الجنوب الشرقي وهو طريق الكوفة ابو صخير ماراً بالخورنق ومنها طريق يتجه نحو الغرب وهو طريق الكوفة- نجف- دمشق عبر الهضبة الغربية.

الكوفة ترتبط بالنجف، وتبعد عنها 7 أميال وأن شكل هذا الارتباط تغير كثيراً من مرحلة إلى أخرى، وقد كانت الوسائط التي تتحرك عليه مقتصرة على الجمال والحمير والبغال المعتمد عليها في نقل الأشخاص والبضائع بين النجف والكوفة كما كانت الحال بين النجف وكربلاء.

أنشئت في أواخر العصر العثماني شركة أهلية لتشييد سكة حديد الكوفة-نجف (التراموي) وذلك في عام (1330هـ) ممتدة بين الكوفة والنجف وأخرى بين كربلاء والنجف. وكانت العربات تجرها الخيول وأنجزت حتى عام 1333هـ/1914م وتتوقف هذه الخيول في الخانات كخان المصلى وخان النص وخان النخيلة حتى كربلاء، وظل الخط بين كربلاء والنجف حتى استخدام السيارات بين المدينتين ويذكر أن أول سيارة دخلت النجف كانت قد دخلت عام 1911م وكانت سيارة الوالي جاويد باشا من بغداد إلى النجف وكانت أعجوبة لمن شاهدها.

يقول الشيخ عبد الهادي العصامي (300ج) (رحمه الله): ((..... أخذت طريق مواصلاتها ويقصد النجف بالتطور منذ الاحتلال البريطاني للعراق وبالتدريج أبدلت البغال والحمير والإبل التي تنقل المحصولات الزراعية إليها بالسيارات وفي الحكم الوطني ألغي امتياز التراموي ولم تبق الحاجة إليه. وأصبحت السيارات تنقل البضائع والناس، وتدخل المدينة عدا المناطق الضيقة التي ظلت تعتمد على الحمير في نقل الحاجات والبضائع.

يقول محمد ثابت[64] : ((أقلنا إليها (أي النجف) ترام من الكوفة يسير على قضبان تجره الجياد في ثلث ساعة وأبصرنا الحيرة على بعد مجاورة الفرات....) أما أنا أستطيع جمع شتات ذاكرتي لأقول أن الترام كان يستغرق في قطعه الطريق نصف الساعة حتى يصل بنا الكوفة وكانت على جانبي الطريق فصلات مبنية من الحجارة يخزن فيها الماء يقف عندها التراموای يشرب الناس وتشرب الخيول.

وأصبح هذا الطريق من أهم الطرق عبَّد عام 1953م ونظراً لضيقه وازدحام المرور عليه عبَّد جانبه الثاني عام 1966 وغدا مزدوجاً أوله للذهاب إلى الكوفة وثانية للإياب منها ونشأت على جانبيه قامت الأحياء السكنية أحياء السعد والحنانه والإسكان وحي الأمير وأحياء أخرى وأنشأت مستشفيات وأحياء صناعية ونشأت على جانبيه من جهة الكوفة حتى كرى سعد أحياء مثل حي كندة وحي الزهراء وحي الكوام وتستمر الأحياء وحتى مسجد الكوفة وقرب المسجد يتفرع الشارع إلى فرعين الأول يذهب باتجاه الجسر (جسر الكوفة) والثاني يتجه نحو المدينة القديمة.

**طريق النجف – الحلة:**

إن طريق النجف-كوفة يستمر باتجاه الحلة ويكون طوله **66** كم وكان ضيقاً ولما أصبح مزدوجاً قل الازدحام عليه يمر بالعباسيات والكفل ويمر بمزارع للنخيل والرز تتحرك عليه مختلف وسائط النقل من السيارات.

**طريق النجف(أبو صخير):**

يبلغ طول هذا الطريق (**25** كم) بلط حديثاً وتكثر عليه الحركة ويسير على أرض صخرية منبسطة ومنه إلى محافظة القادسية أو إلى مدينة الديوانية ثم منها إلى محافظات الجنوب.

**الطرق المائية القديمة المؤدية إلى النجف:**

كان بحر النجف طريقاً مائياً، فقد قيل أن السفن تأتي من البصرة محملة بالبضائع مارة بالسماوة فشط العطشان وشط الشنا فية ثم هورصليب ثم تدخل من الفتحة جنوب شرق الحيرة إلى بحر النجف.

ويذكر أبو الريحة[21] أن هناك ثلاثة ممرات تدخل منها إلى بحر النجف هي:-

**1**- منخفض من الفرات إلى البحر يدعى (القرنة).
**2**- منخفض يدعى ب: (المدلق).
**3**- منخفض يقع بين المنخفضين الأولين يدعى ب: (الفتحة).

منذ القدم كانت تنتهي المياه الفائضة من هذه الفتحات وتملأ

منخفض النجف وتجعل منه بحيرة كبيرة سميت بمرور الزمن بالبحر ومصدر مياه هذا البحر مياه الفرات وكانت المياه عند دخولها وهي فائضة من الفتحات تعمل صوتاً كالجعير ولذلك سميت المنطقة كلها بالجعارات وأصبحت التسمية في بعض الأحيان بديلاً لاسم مدينة الحيرة الجديدة طول المنخفض **70** كم وهو بحيرة من وجهة القياس الجغرافي ولكن دعيت بالبحر[187].

وكانت السفن التجارية تصل البحر حتى عام **1831**م محملة بالبضائع والزائرين وتقف عند مرسى موقعه القديم حالياً بالقرب من سيد صقر (الجريوية) قريب من سور النجف بحوالي **2** كم تحت نتوء صخري مطل من الصفا.(**142**)

ووصف بارلو الطريق المائي المؤدي الى النجف بقوله أن الزائرين يسلكون طريق الفرات ثم العطشان ثم الشنافيه حتى بحر النجف (**132**). ويسلك الزائرون طريق الفرات من البصرة مرورا بالمدن الواقعة على الفرات بسفن شراعية حتى الكوفة ثم النجف براً وكان الطريق يستفاد منه في نقل التمور والحبوب من الكوفة والبصرة وغيرها من المدن وقد شيدت على الجانب الأيمن من شط الكوفة قرب الجسر خانات لخزن الحبوب والتمور والتي تنقلها السفن. واليوم قلت أهمية هذا الطريق كثيراً يتقدم المواصلات البرية ووسائطها.**1**

## الطرق الجديدة المؤدية النجف:

أما الطرق الجديدة فموجودة فقط بالإشاعات، فقد أشيع في

الفترة الأخيرة بأن الحكومة عازمة على تشييد مطار مدني في غربي كربلاء ليربطها بمدن الجنوب والوسط والعالم الإسلامي ولكن لم يظهر المطار ولا حتى بوادر تدل عليه. واليوم **2005** أنشأ مطار النجف ولم يفتح بعد ويقع المطار في منطقة جنوب الكوفة وهو واسع يستقبل الزائرين إلى النجف.

## استعمالات الأرض للأغراض الدينية والاجتماعية

للعامل الديني أثر إيجابي على نشأة المدينة – كما مر بنا- وان مظاهر النشاط الديني فيها تكشف عند المؤسسات الدينية التي تشمل المراقد، والجوامع، والمساجد، والحسينيات، والمقابر، والمقامات، والمزارات، والمدارس الدينية[*]. وهذه المؤسسات أقيمت لأغراض دينية كتأدية الفرائض الدينية التعبدية، والحفلات الدينية، وحلقات الدروس الدينية. وقد نالت هذه المؤسسات عناية فائقة، وأعفيت من أجور الماء والكهرباء. وحافظ سكان المدينة عليها، ووسعوا من إقامتها لتتناسب مع سمة مدينة النجف الدينية وهي تعتبر ركيزة اعتماد السكان في معيشتهم بدليل ارتباط كافة نشاطاتهم الأخرى بنشاط أو فعالية العاملين في هذه المؤسسات.

ويأتي مرقد الامام علي (ع) في المقدمة كأول منشأ ديني أقيم،

---

[*]() أجلت الكلام عن المدارس الدينية إلى موضوع استعمالات أرض المدينة للأغراض الثقافية.

(1) عبد الرزاق الحسيني، موجز تاريخ البلدان العراقية، ط2، مطبعة العرفان، سوريا، سنة 1933م، ص72.

(1) مقابلات شخصية مع خدمة المرقد وهاب عباس شعبان، وحسن محسن الحكيم، وعبد المطلب هادي الخرسان بتاريخ 7، 1973/12/13.

[2] ضبطت مساحتها ميدانياً.

[3] دائرة ضريبة عقار النجف، سجلات واردات رقم 2، لسنة 1973. المصدر السابق.

ونشأت حوله المدينة القديمة، يحتل مساحة (6314 م$^2$)، كما يبدو في جدول (43) واعتباره كمنشأ ديني مبني على ما يتم فيه من مراسيم تعبدية، ومراسيم دفن، كما يلتقي فيه مئات العراقيين والأجانب في مراسيم. ومناسبات دينية تتوزع على أشهر السنة. ومر المرقد منذ نشأته بعدة تغييرات وتوسعات حتى وصل إلى شكله الحاضر.

أما العاملون في مرقد الإمام من خدمة فقد بلغ عددهم 210 شخصاً ويكشف عن ذلك جدول ( 43 ) وبلغوا عام 2005 حوالي 250 شخصاً.

جدول (43)

المؤسسات الدينية في المدينة من حيث العدد والمساحات وعدد العاملين لسنة 1973م وسنة 2005م

| المؤسسات | عدها (3) | متوسط المساحة المؤسسة م$^2$ | المساحة الكلية م$^2$ | عدد العاملين | عددها | المساحة الكلية هكتار | عدد العاملين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مرقد الإمام | 1 | - | 6314[2] | 210[1] | 1 | 0.66 | 250 |
| الجوامع (مساجد كبيرة) | 26 | 900 | 23400 | 52 | 28 | 205 | 30 |
| المساجد | 80 | 70 | 5600 | 40 | 89 | 0.6 | 90 |
| المقامات[3] | 6 | - | 886 | 10 | 6 | 0.09 | 10 |
| المقابر (داخل المدينة) | 228 | 40 | 9120 | 100 | 229210[88] | 0.92 | 1100 |
| المقبرة العامة | 1 | - | 1980000 | 1373 | 1 | 360 | 2443 |
| المجموع | 342 | - | 444582 | 1785 | 354 | 4077(*) | 2983 |

(*) العدد محسوب بإضافة المقابر في الصحن الشريف.

إن أول من أظهر قبر الإمام حفيده جعفر الصادق وقد أمر صفوان الجمال ببناء دكة فوق القبر وهي أول دكة تبنى. ثم أخذ بعد ذلك المسلمون يتوافدون على القبر المقدس للزيارة.

ومما يذكر أن داوود بن عليّ العباسي المتوفى سنة **133**هـ (**755**م) قد أصلح القبر ووضع عليه صندوقاً بحجم الدكة أي صندوق صغير ثم عفى على القبر بأيدي الموالين بتعمد خوفاً عليه، وكان ذلك في تأسيس الدولة العباسية، ولذلك يعد داوود أول من بادر إلى إبراز القبر الشريف.

ويذكر النصيبي [150]: وبالكوفة قبر أمير المؤمنين علي ويقال إنه بموضع يلي زاوية جامعها وأخفي عن اعين بني أمية خوفاً عليه. وفي هذا الموضع دكان علاّف. ويزعم أكثر أولاده أن قبره في المكان الذي ظهر فيه قبره على بعد فرسخين من الكوفة، وقد شهرَّ أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان هذا المكان وجعل عليه حصناً نيفاً وبنى على القبر قبة عظيمة مرتفعة الأركان من كل جانب لها أبواب، وسترها بفاخر الستور وقد دفن في هذا المكان المذكور جل أولاده وسادات آل أبي طالب من خارج هذه القبة. وجعلت الناحية ما دون الحصار الكبير تربا لأبي طالب.

وكانت أول عمارة تحققت لمرقد الامام علي (ع) في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد حتى أمر ببناء قبة على المرقد لها أربعة أبواب سنة **175**هـ.

لقد ذكر عبد الله ابن حازم: أنّه خرج مع الرشيد (**13**) يوماً من

مدينة الكوفة للصيد حتى صارا إلى ناحية الغريين أو الثوية، فشاهد أكمة في المنطقة فسأل عنها الرشيد فقيل له: هذا قبر علي بن أبي طالب فتوضأ وصلى عندها ثم أمر ببناء القبة على القبر(59). ثم أخذ الناس من بعد ذلك يترددون على القبر للزيارة والدفن حوله.(21ب)

ولما ظهر القبر وأخذ الناس تزوره في كل حين أخذ يدعون الموضع والقبر بالمشهد. بقول أبو الفداء: وقبر أمير المؤمنين كرم الله وجهه بالقرب من الكوفة عليه مشهد جليل يقصده الناس من أقطار الأرض (21ب) وسمي بالمشهد لأنه اسم يعني مجمع الخلق والحشر إنّ كل مكان يحتشد الناس فيه فهو مشهد.

وقد عبر عن هذه الحقبة دعبل الخزاعي المتوفي سنة 246هـ بقصائد عدة، وكان أحد المتمسكين بزيارة الامام علي (ع). فقال في مطلع إحدى قصائده(90)

سلام بالغداة وبالعشي  على جدث بأكناف الغريي

إلى أن قال:

وصي محمد بأبي وأمي  وأكرم من مشى بعد النبي

لأن حجوا الى البلد القصي  فحجي ما حييت إلى علي

وشهد القبر تعميرات عدة فقد عمر عمارة ثانية على يد محمد بن زيد الداعي فإنه بنى على القبر قبةً وحائطاً وحصناً فيه سبعون طاقاً. كما عمرهُ عضد الدولة عمارة ثالثة وقد بذلت في إعمار القبر في

المرة الثالثة مبالغ طائلة. وقد جئ من اجل ذلك بعمال كثيرون وقد طرأت على العمارة الثالثة تحسينات عدة من قبل موالين عديدين من ملوك وسلاطين ووجهاء.

أما العمارة الرابعة فقد حدثت عام 760هـ وهذه العمارة لم تنسب إلى أحد. بينما العمارة الخامسة هي عمارة الملك صفي. فقد أصلحت القبة ووسعت مساحة الصحن الشريف وتوالى التعمير والإصلاح في القبة والصحن والأواوين والحرم الشريف.

ويذكر أن المرقد قد احترق عام 755هـ وكانت إعادة إعماره سنة 760هـ إذ ذكر في نص التحقيق الذي كتبهُ السيد عبد الحسين الكلدار صاحب ((البغية)) حول هذه العمارة التي تبدو أن التاريخ قد أهمل ذكرها. وذلك وفاءً للتاريخ وإحياء الذكرى (ذكر سماحة السيد محسن الأمين العاملي في المجلد الثالث (صفحة 593) من أعيان الشيعة، قال فضيلته عن آخر كتاب الأماقي في شرح الأيلاقي لعبد الرحمن العتايقي الحلي المجاور في النجف الأشرف في نسخته المخطوطة في الخزانة العلوية الذي تمت كتابتهُ في محرم سنة 755هـ [182] قال: في هذه السنة احترقت الحضرة الغروية صلوات الله على مشرفها. وعادت العمارة وأحسن منها في سنة 760هـ سبعمائة وستون هجرية)).

هذا الحريق هو الذي ذكره ابن مهنا الداودي في العمدة (صفحة 5) ولكن لم يذكر اسم المجدد للبناء الذي شيد على الروضة الحيدرية المطهرة.[182]

**شكل (94)**

**المرقد الشريف والصحن وسور الصحن وتبدو المساكن حول مرقد الامام علي (ع) في النجف (صورة في الخمسينات من القرن العشرين).**

## جدول 44

## المؤسسات الدينية موزعة بحسب مناطق المدينة لسنة 1973،وسنة 2005 سنه 1973 سنة2005

| المناطق | جوامع مساجد كبيره | مساجد | حسينيات | المجموع | مقابر | النسبه لمجموع المؤسسات الدينيه٪ | المناطق | جوامع | مساجد | حسينيات | مقابر | نسبه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مدينه قديمة | 15 | 55 | 11 | 81 | 186 | 68 | مدينة قديمة | 15 | 55 | 11 | 81 | 61 |
| الجديدات | 7 | 24 | 2 | 33 | 26 | 27.7 | الجديدات | 9 | 28 | 2 | 39 | 29 |
| الاحياء الحديثة | 2 | 1 | 2 | 5 | 16 | 4.3 | القاطع الجنوبي | 2 | 2 | 2 | 6 | 4 |
| المقبرة العامة | 1 | --- | ---- | 2 | --- | ---- | الشمالي | 2 | 4 | 1 | 7 | 5 |
| المجموع | 24 | 80 | 15 | 119 | 228 | ٪100 | المقبرة العامة | 1 | --- | --- | 1 | __ |
| | | | | | | | المجموع | 28 | 89 | 16 | 133 | ٪100 |

وجرت في الحاضر في الثمانينات والتسعينيات حتى عام 1997م إصلاحات تتعلق برفع المباني القديمة والملاصقة لسور الصحن من الخارج من بيوت وفنادق ومحلات تجارية وبدى سور الصحن مستقلاً مرتفعاً مبنياً بآجر جميل وبذلك أصبح المرقد الشريف بصحنه وسوره مستقلاً عن أي بناء تحيطه فسحة واسعة وشارع محيط، إنّ الإنجاز أعطى للمرقد بهاءً وروعةً للناظر إليه من جميع جوانبه شكل(95).

وقد أزيلت منطقة العمارة أو طرف العمارة بنسبة 90٪ من مساكنه ومنشاءاته بهدف إقامة فنادق ومساكن خاصة بالزائرين ويبدو موضع طرف العمارة كفسحة واسعة من المرقد الشريف حتى (صافي صفا) وحافة الطار.

إنّ الضريح المقدس أحيط بأسوار ثلاثة الأول يرتفع إلى (16) متراً أقرب المربع من الجنوب إلى الشمال (77) متراً ومن الشرق إلى الغرب (72) متراً. ويتألف هذا السور من طابقين فيه أواوين وغرف. وهو قائم على رحبة من جهة الشرق الطارمة (البهو) التي ترتفع عن أرض الصحن متراً واحداً أما طولها فيصل إلى 33 متراً وفي ركنيها تنتصب مئذنتان ارتفاع كل واحدة منهما (35) متراً مغشيتان بطابوق من الذهب الإبريز وعدده (4000) أربعة آلاف طابوقة.

أما السور الثاني فهو سور الرواق الذي يرتفع إلى مثل ارتفاع الأول ويقع وسط الصحن بجدران مكسوة بالمرائي الملونة وله ثلاثة أبواب. أما السور الثالث فيرتفع نفس ارتفاع السورين الأولين وهو مربع يحيط بالقبر الشريف وهو المعروف بالروضة المقدسة وجدرانه مغشاة بالمرائي والرخام.

أما ارتفاع القبة من قاعدتها إلى رأس المخروط منها (35) متراً ومحيط قاعدتها (50) متراً وقطرها (16) متراً.

**شكل (95)**

**مرقد الامام علي (ع) بسوره الجديد والفسحة من الشارع المحيط به عام 1991**

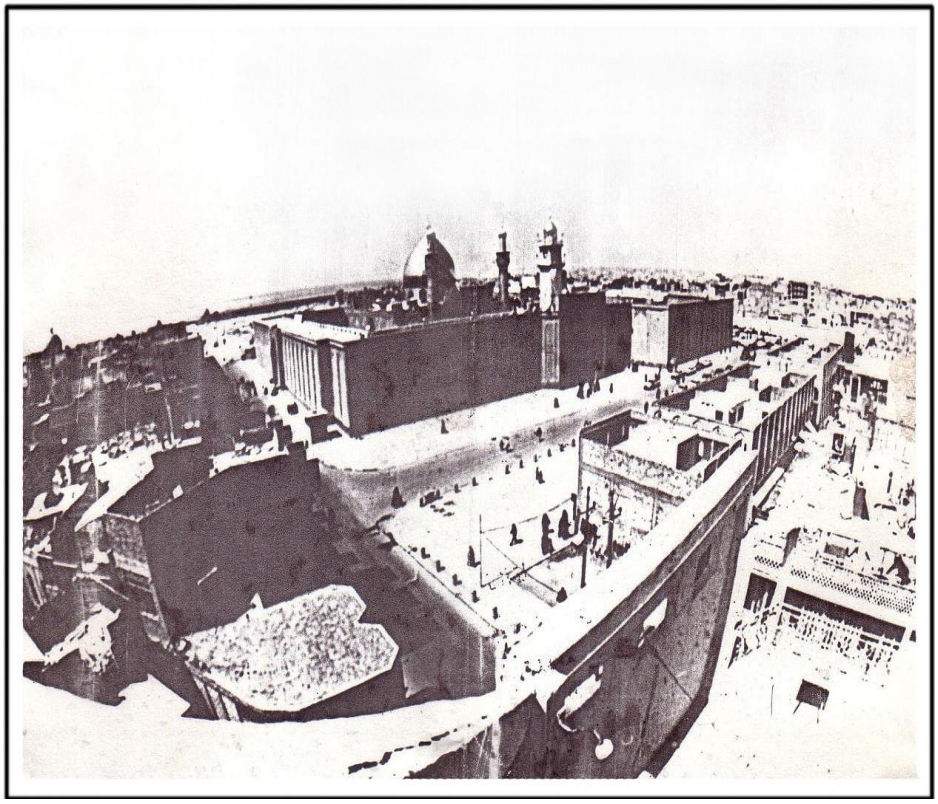

**المصدر: الدراسة الميدانية 1991**

ومن رأس القبة والصحن (42) متراً وعدد طابوقها (13000) طابوقة(*).

وقد كتب على قبر الامام علي (ع) وعلى الباب الذهبي المؤدي إلى الروضة الحيدرية:

إذا ما الدهر عفى كلَّ باب فبـــاب اللّه بـــاق لا يعفّـــى

ولا يبقـــى مـــع التـــاريخ إلا علـــى الـــدر، والـــذهب المصّـــفى

وقد وصف السيد عبد الرزاق الحسني مرقد الامام علي (ع) وصفاً بديعاً يذكر هنا بالنص(58):-

" يتوسط مدينة النجف الأشرف مشهد الامام علي (ع) ابن أبي طالب عليه السلام وهو وسط الصحن عظيم مستطيل تتجلى فيه العظمة بأجلى مظاهرها كما تتجلى فيه بداعة الفن ونفاسة النقش وجمال الريازة. ويتكون من طبقتين يبلغ ارتفاعهما زهاء (35 متراً) ويبلغ طول الصحن (82 متراً) وعرضه (77 متراً) وفي كل ضلع من هذه الأضلاع (14) إيواناً وفي كل إيوان غرفة هي مقبرة أحد المشاهير وفي الطبقة الثانية عدد من الأواوين والغرف كعدد الأواوين والغرف في الطبقة السفلى.

والصحن على رحبة مفروش بالرخام الأبيض وله خمسة أبواب وجدرانه مغشاة بالآجر القاشاني الملون البديع وعلى حواشي الجدران العليا تجد الآيات القرآنية مسطورة بأحرف عربية جميلة متداخلة تشد الناظرين إليها ويحيط بالصحن بهو واسع يضلله من

(*) يذكر مكي زيبة في كتابه يوم من أيام النجف ص 13 أنّ عدد طابوق القبة إلى الحزام (7777) طابوقة من الذهب

جهة الغرب فقط ساباط مرتفع يليه من جهة الشرق إيوان واسع كبير يبلغ ارتفاعه قرابة أربعين متراً كما يبلغ طوله **45** متراً وهو مسقف وسقفه مع جدرانه كلها مغشاة بقطع الذهب الخالص وفي ركنه مئذنتان مرتفعتان مغشيتان بالذهب الإبريز أيضاً تؤثران في النفوس أثراً بليغاً. وقد أنفق على التغشية مبالغ طائلة ... شكل( **96**).

ويدخل من هذا الرواق الجزئي إلى الرواق الكلي المسقف. وجدران الأخير مغشاة بقطع المرايا ذات الأشكال الهندسية البديعة والنخاريب المزوقة المختلفة، وله أربعة أبواب متقابلة بابان منها فضبان يدعى أحدهما الباب الكبير ويسمى الثاني باب المراد، وبابان من خشب الساج، أحدهما مغلقاً والآخر مفتوحاً يقال له باب الرحمة.

ويلي كل ما تقدم الحضرة المقدسة ذات الهيبة والجلال والروعة والعظمة فقد علقت في جميع جهاتها القناديل الذهبية المرصعة بالأحجار الكريمة واللآلئ الثمينة كما علقت فيها الثريات التي توقد فيها الشموع طول الليل وجدران الحضرة مغشاة بالفسيفساء اللطيفة والرخام البديع وقطع المرايا المختلفة الأشكال والحجوم والمصابيح الكهربائية العديدة. كما أنّ أرضها مفروشة بالرخام الأزرق الجميل وفيها أربعة أبواب من الفضة وخامسة من البرنز.

ويتوسط هذه الحضرة المرقد الغروي المطهر يحيط به مشبكات أحدهما من الفضة الناصعة البياض وهو الخارجي والآخر من الحديد الفولاذي وهو الداخلي،وتعلو المشبك الأول كتابات من القرآن الكريم مع أبيات من الشعر لأبن أبي الحديد وفي كل ركن من أركانه الأربعة رمانه من الذهب الخالص يبلغ قطرها زهاء النصف متر ويتوسط المشبك

**شكل (96 أ)**

**مرقد الامام علي (ع) عام 1990**

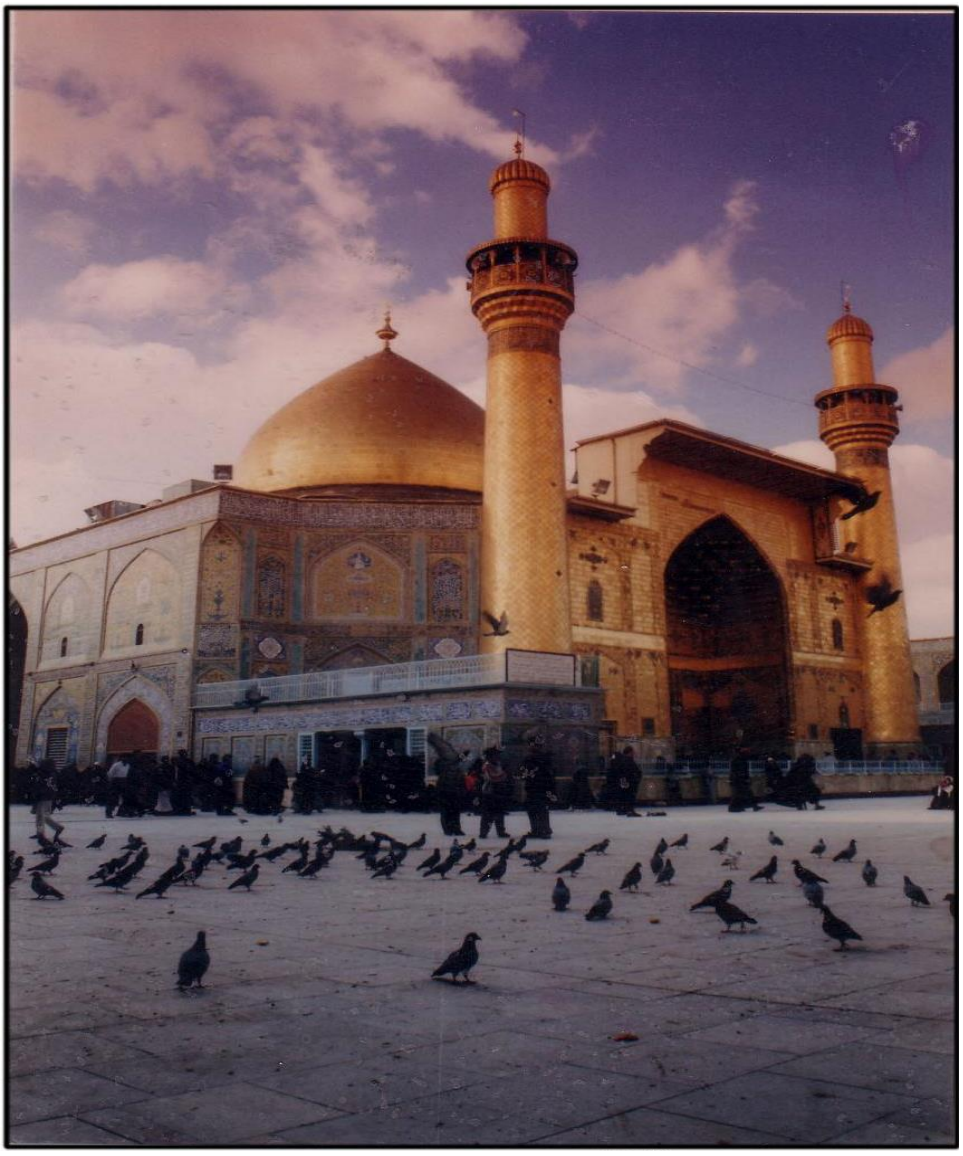

**المصدر: الدراسة الميدانية 1990 مع المصور حسين الجبوري.**

## شكل (96 ب)

## صورة ضريح الامام علي (ع)

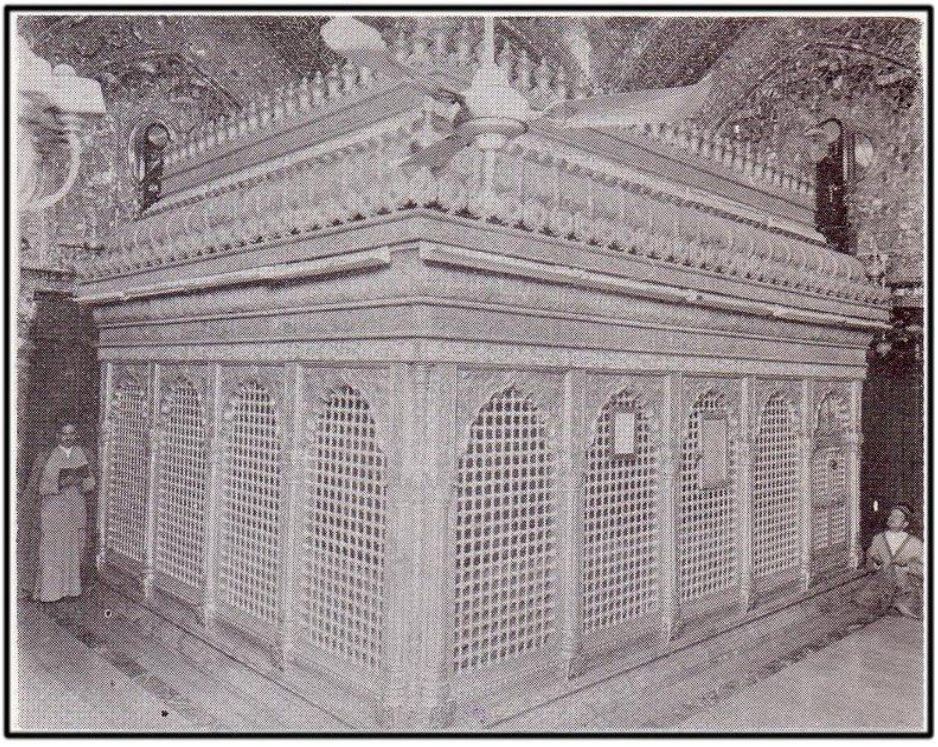

الحديدي الداخلي مصطية من الخشب المرصع بالعاج والمنقوش عليها بعض الآيات القرآنية وتحتها المرقد الشريف.

وفوق المرقد قنديل معلق بسلسلة من الذهب الخالص المرصع بأثمن الأحجار ومن بينها ماسة غالية الثمن وتعلو الحفرة قبة جسيمة مغشاة بالذهب الإبريز ومرتفعة إلى علو شاهق. والظاهر أنها أرفع قباب آل البيت جميعاً وقد غشيت بالذهب في عام 1743م (1156هـ)

ويؤكد التاريخ النجفي أن عدد القباب التي شيدت على قبر الامام علي (ع) بلغ ثمانٍ أولها قبة الرشيد وآخرها المغشاة بالذهب عام 1743م.

وبناء على رغبة سكان المدينة، وسكان الإقليم في دفن موتاهم قريباً من مرقد الإمام، تجمعت المقابر المنفصلة عن المساكن في المدينة القديمة. وقد بلغ عددها 186 مقبرة، وذلك يبدو في جدول (44)، كما يبدو ما يشير إلى قلة عددها بالابتعاد

عن المرقد في منطقة الجديدة. ومنطقة الأحياء الحديثة، ولا ننسى حالات الدفن الجارية في المساكن. وأنه من الصعب معرفة عدد هذه الحالات.

وتحتل المقابر المنفصلة عن المساكن في المدينة مساحة 9120م$^2$(*) عدا مقابر الصحن، والمقبرة العامة. وعدد العاملين في

(*) الدراسة الميدانية إذ تم قياس مساحات 6 مؤسسات من كل نوع من أنواع المؤسسات الدينية لا على التعيين. واستخرجت متوسطات مساحية لها.

القراءة على القبور داخل المدينة يبلغ 100عامل.

أما المقبرة العامة فتقع شمال المدينة القديمة، وشمال شرقها، ومساحتها 1.980.000م$^2$ [268] ولأسباب عزلتها، وسعتها، وخلوها من المنشآت عدا القبور لم تحسب ضمن مساحة المدينة في أثناء إجراء التوزيعات الخاصة بكثافة السكان، وكثافة المساكن.....الخ، لأن حسابها ضمن مساحة المدينة والحال هذه، يغير كثيراً من صحة التوزيعات المختلفة على مناطق المدينة.

ويجري الدفن في المقبرة العامة لاعتبارات دينية، لذا أصبحت لها أهمية محلية وعالمية، (332) وأن عدداً كبيراً من المسلمين في داخل العراق وخارجه ينقلون موتاهم إليها، ثم بدأت تأخذ طابعاً جديداً حين أقيمت فيها

## شكل(97)

## صورة جوية لكافة أجزاء المقبرة العامة في النجف عام 2005

**شكل(98 أ)**

**جانب من مقبرة النجف (وادي السلام) عام 1973**

**المصدر: الدراسة الميدانية عام 1973**

**شكل (98 ب)**

**جانب من مقبرة النجف العامة (وادي السلام) عام 1990**

**المصدر: الدراسة الميدانية عام 1990**

**شكل (99)**

**أُنموذج لقباب المقابر الخاصة الملتصقة بالمنازل داخل مدينة النجف**

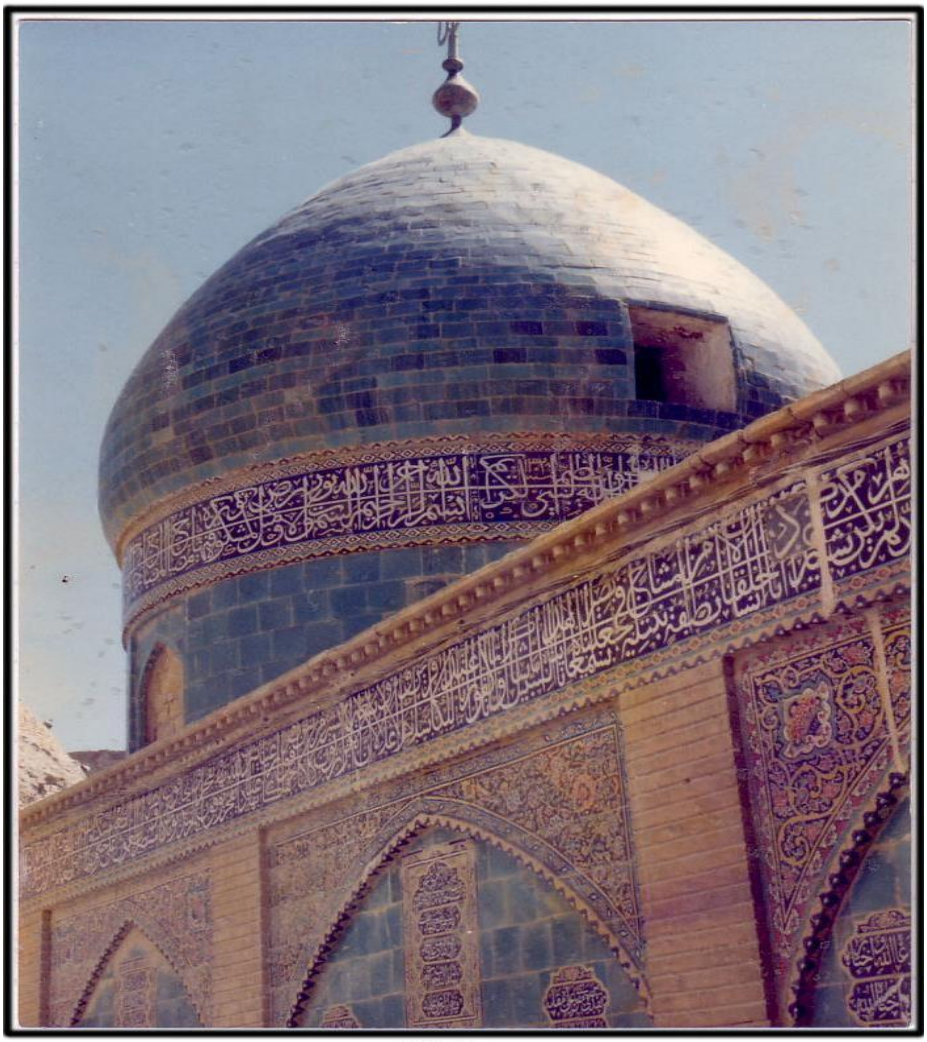

**المصدر: الدراسة الميدانية عام 1997**

مقابر واسعة احتوت على(سراديب) للدفن شيدت فوقها غرف للجلوس ومدت إليها خطوط الكهرباء والماء وللبعض القليل منها مدت خطوط التلفون. وهي على هذا الاعتبار أصبحت تشارك المدينة في جزء من تسهيلاتها. ومع هذا، فإنها مصدر غير عادي لمعيشة عوائل كثيرة في المدينة يبكر إليها كل صباح للعمل فيها أكثر من ألف عامل. وتلاحظ تفصيلات ما تقدم في (جدول **45**). تضاعفت مساحة مقبرة النجف حتى عام **2005**م، إذ بلغت مساحتها حوالي **360** هكتار وكانت مساحتها عام **1975** حوالي **198** هكتارا.

المقارنة التي تظهرها الجداول تكشف عن ركود في زيادة المؤسسات الدينية والاجتماعية حتى عام **2005** بل أن بعضها تراجع في عدده وذلك كان بتأثير ضغوط الحكومة كما تم اغلاق عدد من المؤسسات والذي زاد زيادة ظاهرة هو عدد العاملين في المقابر من قراء وحمالين لتفشي البطالة وتفشي الفقر جراء الحروب والحصار.

## جدول (45)

## أنواع العمل وعدد العمال في المقابر العامة لسنة 1973[*] و 2005م

| سنة 2005م | سنة 1972 1 | |
|---|---|---|
| | عدد العاملين | نوع العمل |
| 900 | 123 | الحفر |
| 650 | 700 | الدفن والوكالة |
| 500 | 450 | لوازم مراسيم الدفن |
| 397 | 364 | أعمال أخرى |
| 2447 | 1637 | المجموع |

**المصدر: الدراسة الميدانية 2005/2/29**

**ومعرفة كثافة الدفن في المقبرة العامة تتطلب منا إلقاء نظرة على تاريخ الدفن منذ بدايته، حين أخذت جماعة من المسلمين بنقل موتاها إلى مدينة النجف وقد قدر نيبور العدد السنوي للموتى المنقولين إلى المدينة سنة 1765م ب 2520 جنازة سنوياً، وقد ظهرت روايات وأخبار مختلفة تعلل ظاهرة الدفن في المدينة وتحبذ عليها. فازداد عدد المنقولين إليها، إذ أنه وبحسب الإحصاءات التي قامت بها إدارة الصحة التركية العامة سنة 1912-**

[*] مقابلات شخصية مع مسؤولي هيئة الدفن ومع نجم أبو صيبع، وعبد الرضا الحجار بتاريخ 1973/11/11م.

**1913. بلغ العدد السنوي المنقول 7558 جنازة وبزيادة عدد السكان، وتقدم وسائط النقل، ازداد عدد المنقولين من الأموات إلى المدينة حتى بلغ المعدل السنوي سنة 1973 (27 ألف جنازة) (253) وبالاعتماد على حساب المتوسطات الحسابية للمنقولين للفترات من 1002-1765م. ومن 1766-1912، ومن 1913-1973، مع إضافة أموات المدينة لنفس الفترات بلغ عدد المدفونين في المقبرة العامة وحدها حوالي 4 مليون مدفوناً، ويعني ذلك أن كثافة الدفن فيها (3 مدفوناً) للمتر المربع الواحد. وهذا خير مؤشر يكشف عن حاجة المدينة إلى إنشاء مقبرة جديدة أو توسيع للمقبرة العامة الحالية(*).**

**وفي المدينة عدد من المجتهدين يرتبط بهم عدد كبير من الوكلاء والمرشدين الدينيين، وهؤلاء جميعاً يؤدون خدمات دينية وثقافية مختلفة لسكان المدينة، وسكان أقاليمها. ولا يوجد إحصاء رسمي لرجال الدين في سنة 1973م، سوى أن سجلات المرجعية الدينية في المدينة تشير إلى أن عددهم 4000 شخصاً يرتدي العمامة فقط.**

**وقد قل عدد رجال الدين في النجف ووصل إلى بضع عشرات**

---

*() هذا الرأي كان عام 1973م وقد وُسعت المقبرة وأصبحت مساحتها عام 2005 أضعاف ما كانت عليه عام 1973م

(1) تم حساب العاملين في المؤسسات الدينية لسنة 1973م بالاعتماد على:-

أ. المرجعية الدينية سجلات المرجعية الدينية، غير مطبوعة.

ب. مقابلات شخصية مع خدم الروضة الحيدرية، وأبناء المجتهدين، والمسؤولين عن الدفن والخطباء.

ج. الدراسة الميدانية بإقامة جولات على كثير من المؤسسات الدينية.

د. الخبرة الشخصية.

منذ 1973 وحتى 2003م، ولكن بعد تغير النظام عاد رجال الدين من المهجرين والمهاجرين إلى النجف وحتى 2005 وصل عددهم إلى 2112 شخصاً ومع هذا فلم يصل عددهم إلى ما كان عليه سنة 1973م.

ومهما يكن من أمر فإن عدد العاملين في الخدمات الدينية سنة 1947م بلغ 7747 شخصاً، أما في سنة 1965 فقد بلغ عددهم 1222 شخصاً، بينما عددهم في سنة 1973م وفي ضوء الاعتماد على الدراسة الميدانية وسجلات المجتهدين، وصل إلى 6164 شخصاً يكشف عن ذلك جدول (46).

## شكل(100)

## توزيع المساجد في مدينة النجف عام 2005

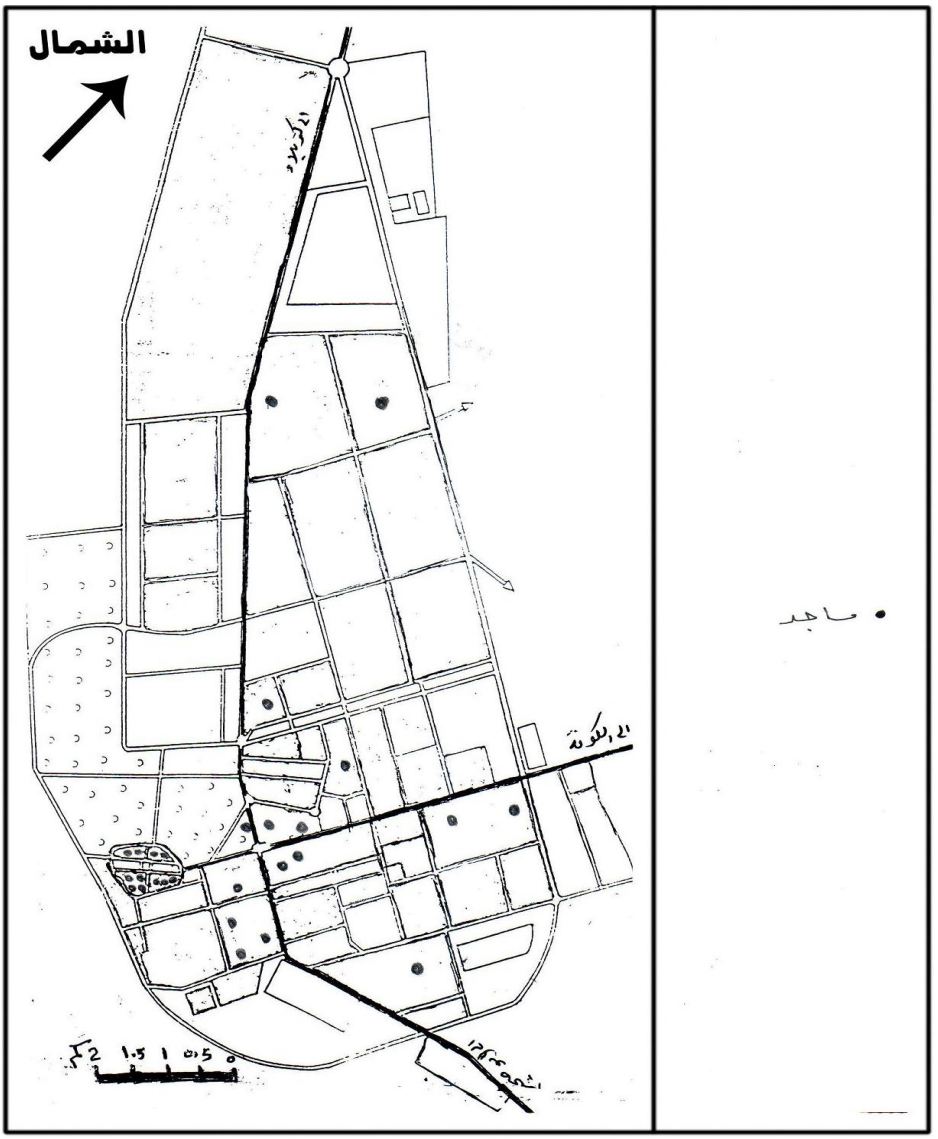

## جدول (46)

## العاملون في المؤسسات الدينية لسنة 1973م ولسنة 2005م

| نسبة العاملين | سنة 1973 م | | | المجموع | 2005 م | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نوع عملهم | من الأجانب | من سكان المدينة | | من الأجانب | من سكان المدينة | المجموع |
| خدمة مرقد الإمام | خدمة الروضة الحيدرية | – | 210 | 210 | – | 250 | 250 |
| رجال الدين وعاظ | إدارة شؤون دينية الوعظ وإقامة المآتم الحسينية | 2367 | 1363 | 4000 | – | 4114 | 2112 |
| خدمة المساجد والحسينيات | خدمة المساجد | – | 121 | 121 | – | 120 | 120 |
| قراء على المقابر | القراءة على القبور | 50 | 50 | 100 | – | 175 | 175 |
| الدفانون والحفارون | ومن لوازم الدفن | – | 1373 | 1373 | – | 1800 | 1800 |
| خدم المقامات | خدمة المراقد | – | 10 | 140 | – | 10 | 10 |
| المراقد والمزارات | المزارات | – | – | – | – | – | – |
| المجموع | – | 2737 | 3427 | 6164 | – | 4567 | 4567 |

**1_تم احتساب العاملين في المؤسسات الدينية لسنة 1973م بالاعتماد على:**

**ا_ المرجعية الدينية سجلات المرجعية الدينية غير مطبوعة .**

**ب_مقابلات شخصية مع خدمة الروضة الحيدرية وابناء المجتهدين والمسؤولين عن الدفن والخطباء.**

**ج_الدراسة الميدانية باقامة جولات على كثير من المؤسسات الدينية .**

د_الخبرة الشخصية.

## استعمالات ارض النجف للاغرض الثقافية:

تعد سنة 448هـ نقطة مهمة في تاريخ النجف الديني والفكري ففيها وصل النجف قادماً من بغداد (أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي) وذلك إثر فتنة طائفية أسفرت عن حرق دار الشيخ الطوسي وكتبه ومؤلفاته التي ألفها في بغداد، ويعد الطوسي المؤسس لجامعة النجف العلمية وجامعة الحوزة العلمية منذ منتصف القرن الخامس الهجري.[163]

وأسست في أوائل القرن السابع الهجري الحركة العلمية في الحلة حيث برز فيها المحقق الحلي (جعفر بن الحسن) والذي تابع جهود ابن إدريس، وظلت الحلة تستقطب المرجعية جنبا الى جنب مدرسة النجف العلمية .[47]

ويذكر أن الموقع العلمي انتقل من الحلة إلى كربلاء منذ الثلث الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي. سوى أنه لما بدأت النجف حركتها العلمية من بعد ركود عادت إليها المرجعية في بدايات القرن التاسع عشر وكانت بفضل جهود عدد من المجتهدين مثل السيد محمد مهدي بحر العلوم) والشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى عام (1812).

أصبحت النجف مدينة علمية وثقافية استعملت جزءاً واسعاً من أرضها لإقامة المؤسسات الثقافية كالمدارس والجمعيات الدينية والثقافية والمكتبات.

وتظهر المدارس كمؤسسات ثقافية في المدينة على صنفين هما المدارس الدينية التي تقوم بمهمة التثقيف الديني والمدارس الرسمية الأهلية التي تقوم بمهمة التثقيف العام.

ولطابع المدينة الديني الأثر في ظهور ثقافة دينية معقدة الجوانب اقتضى الإلمام بها بوجود دراسة، وجهاز للإشراف عليها، وقد ضمت المدينة سنة 1973 (34) مدرسة دينية يتركز أكثر وجود لها في المدينة القديمة. وذلك بحكم الارتباط العضوي بينها والمؤسسات الدينية المتجمعة حول مرقد الإمام في المدينة القديمة ذاتها، والتي ضمت (24) مدرسة دينية بينما احتوت منطقة الجديدة على (6 مدارس ومنطقة الأحياء الحديثة على 4 مدارس). شكل (101). واتصفت المدارس الدينية بأنها مكاناً لدراسة وسكن (2637) طالباً دينياً من مختلف الجنسيات وتحتل مساحة (2860) كما يشير إلى ذلك جدول (47).

## جدول (47)

## توزيع المؤسسات الثقافية لسنتي 1973م و2005م من حيث النوع والعدد والمساحة المشغولة 1973م

| المؤسسة | عددها | عدد العاملين | عدد الطلبة | الساحة المشغولة م2 | المكشوفةم2 | الحدائقم2 | مساحة كليةم2 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المدارس الرسمية والاهلية ابتدائي /متوسط | 107 | 1203 | 29483 | 31250 | 74795 | 8890 | 114035 |
| المدارس الدينية | 34 | 131 | 2637 | 28600 | _ | _ | 2860 |
| الكليات | #1 | 23 | 572 | 1200 | _ | _ | 2860 |
| المكتبات الاهلية | 18 | 81 | _ | 1775 | _ | _ | 1775 |
| المكتبات الرسمية | 6 | 10 | _ | 1500 | _ | _ | 1500 |
| الجمعيات الدينية الثقافية | 6 | 10 | _ | 1500 | _ | _ | 1500 |
| رياض الاطفال | _** | _ | _ | _ | _ | _ | _ |

- ** لم تدخل رياض الاطفال في الدراسة عام 1973م
- النقص في العدد جاء نتيجة التهديم لبعضها وغلق البعض منها خلال المدة 1973م_2003م
- # كلية الفقه حتى عام 1973م

## يتبع جدول (47)

## 2005م

| المؤسسات | عددها | عدد العاملين فيها | عدد الطلبة | المساحة المشغولة م2 | المكشوفة م2 | مساحة الحدائق م2 | مجموع المساحة م2 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المدارس الرسمية والاهلية ابتدائي/متوسط | 174 | 3480 | 8822 | 37668 | 90171 | 10707 | 138546 |
| المدارس الدينية | 25* | 35 | 900 | 25072 | _ | _ | 25072 |
| الكليات | 10 | | | | | | 75000 |
| المكتبات الاهلية | 18 | 81 | _ | 1770 | _ | _ | 1770 |
| المكتبات الرسمية | 1 | 6 | _ | _ | _ | _ | 4370 |
| الجمعيات الدينية | #_ | _ | _ | _ | _ | _ | 1500 |
| رياض الاطفال | 17 | 200 | 1387 | 4964 | 11833 | 1411 | 18208 |

***المصدر: تقارير وسجلات ادارة جامعة الكوفة لعام 2006م والدراسة الميدانية في كليتي الاداب والتربية # الغيت مز قبل الحكومة خلال المدة 1973م_2003 وعليه فمراكز التعليم الديني في النجف تتمحور بثلاثة أماكن هي:-**

**أولاً: المساجد: توجد مساجد مشهورة بالنجف متميزة بأنها مكان للعبادة والتعليم الديني منذ أمد بعيد وهي:-**

**1- مسجد الحنانة: وهو مسجد مهم صلى فيه الإمام جعفر الصادق.**

**2- مسجد عمران بن شاهين: مسجد قديم تم تشييده في أواسط القرن الرابع الهجري، واشتهر كونه واحد من جملة أروقة الحرم العلوي، وكان الرواق اليوم المحيط بالحضرة الشريفة هو الصحن وفيه غرف لطلبة العلم.(200) (112)**

3- مسجد الشيخ الطوسي: كان المسجد داراً للشيخ الطوسي سكنه بعد هجرته من بغداد إلى النجف عام 448هـ وكانت داره هذه معهداً للعلم والعلماء وتحولت الدار بعد وفاة الشيخ إلى مسجد تقام فيه الصلاة وتعقد فيه حلقات الدرس.

4- مسجد آل كاشف الغطاء: أسسه العلامة الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير الشيخ جعفر صاحب كاشف الغطاء وكان هذا المسجد ومدرسة المعتمد ومقبرة الشيخ الكبير ساحة واسعة فاشتراها أمان الله خان السنوي فأوقفها على العلامة الشيخ الكبير واشترط إما أن تجعل مدرسة وإما أن تجعل مقبرة للشيخ وأولاده.

5- مسجد العلامة الشيرازي: عُدَّ مكاناً لتدريس العلامة الكبير السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي المتوفى سنة 1312هـ ويشغله اليوم في التدريس قلة من رجال العلم.

6- مسجد الشيخ مرتضى: كان تقام فيه الجماعة ويحضر فيه الدرس والتدريس.

7- مسجد الهندي: أسس في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وكان يقيم فيه الجماعة آل نجف وأصبح محلاً للتدريس والدرس، ومؤسسه أحد صلحاء الهند الحاج خان محمد، وقد قرر في حينه أن لا يضع حجر أساسه لم يبت ليلة على جنابه فأحجم الحاضرون وقام هو بنفسه فوضع أول حجر في أساسه.

## ثانياً: المدارس:

توجد في النجف مدارس دينية متعددة تذكر كالآتي:-

- المدرسة المقدادية (المقدادي السيوري)، باقية إلى اليوم باسم المدرسة السليمية نسبة إلى معمرها سليم خان في أوائل القرن التاسع الهجري.
- مدرسة الشيخ عبد الله (الشيخ عبد الله اليزدي): أسست في منتصف القرن العاشر.
- المدرسة الغروية (عباس الصفوي): أسست في أوائل القرن الحادي عشر، وتعد مدرسةرسمية في النجف.
- مدرسة الصدر (الوزير محمد حسن الأصفهاني): أسست سنة 1226هـ.
- مدرسة المعتمد (الشيخ مهدي كاشف الغطاء).
- المدرسة المهدية (الشيخ مهدي كاشف الغطاء) سنة 1284هـ.
- مدرسة القوام (فتح علي الشيرازي) سنة 1300هـ.
- مدرسة الأيرواني (الشيخ محمد الأيرواني) سنة 1305هـ.
- مدرسة المجدد الشيرازي (السيد محمد حسن الشيرازي) 1310هـ.
- مدرسة الخليلي الكبرى (الشيخ حسين الخليلي) سنة 1316هـ.
- مدرسة البخاري (الشيخ كاظم البخاري) سنة 1319هـ.
- مدرسة الشربياني(الشيخ محمد الشربياني) سنة 1321هـ.
- مدرسة الآخوند الكبرى (الشيخ كاظم الآخوند) سنة 1321هـ.
- مدرسة الخليلي الصغرى (الشيخ حسين الخليلي) سنة 1322هـ.
- مدرسة القزويني (الحاج محمد القزويني) سنة 1324هـز
- مدرسة البادكوبي (الحاج علي تقي البادكوبي) سنة 1325هت.

- مدرسة الآخوند الوسطى (الشيخ كاظم الآخوند) سنة 1326هـ
- مدرسة اليزدي الأولى (السيد كاظم اليزدي) سنة 1327هـ
- مدرسة الهندي (ناصر على خان اللاهوري) في منطقة المشراق سنة 1328هـ
- مدرسة الآخوند الصغرى (الشيخ كاظم الآخوند) سنة 1328هـ
- مدرسة الشيرازي (السيد عبد الله الشيرازي) سنة 1372هـ
- مدرسة البروجوردي الكبرى (السيد حسين البروجوردي) سنة 1373هـ
- مدرسة العامليين (الشيخ محمد تقي الفقيه) سنة 1377هـ
- المدرسة القاهرية (السيد عبد الله الشيرازي) سنة 1377هـ
- مدرسة البروجوردي الصغرى (السيد حسين البروجوردي) سنة 1378هـ
- مدرسة الرحباوي (عباس الرحباوي) سنة 1378هـ
- مدرسة الجواهري (الحاج محمد صالح الجواهري) سنة 1382هـ
- مدرسة جامعة النجف (الحاج محمد تقي) سنة 1382هـ
- مدرسة البغدادي (الحاج عبد العزيز البغدادي) سنة 1383هـ
- مدرسة الأفغانيين (الشيخ حسن الأفغاني) سنة 1384هـ
- مدرسة اليزدي الثانية (السيد أسد الله اليزدي) سنة 1384هـ
- مدرسة دار الحكمة (السيد محسن الحكيم) سنة 1386هـ
- مدرسة الكرباسي (الشيخ محمد علي الكرباسي) سنة 1386هـ
- مدرسة البهبهاني (السيد هاشم البهبهاني) سنة 1387هـ

- مدرسة دار العلم (السيد أبو القاسم الخوئي) سنة **1389**هـ.
- مدرسة الوندي (الشيخ قاسم الألوندي).
- المدرسة الطهرانية (الشيخ عبد الحسين الطهراني).

يضاف إلى هذا العدد من المدارس الدينية الصحن الشريف واواوينه وغرفه. وإن أكثر المدارس المذكورة أعلاه قد أزيلت خلال المدة **1973**م – **2003**م من قبل السلطة الحكومية يومذاك وبذلك قضي على معالم حضارة مهمة في المدينة، والآمال تعقد اليوم (**2005**م) على جهود المخلصين من أبناء المدينة لإعادتها .

أما كلية الفقه فتجمع بين مزايا المدارس الدينية والرسمية حيث أنها تختلف في طبيعتها عن المدارس الدينية عموماً ويشير إلى ذلك جدول (**47**).

تحتل كلية الفقه مساحة **1200**م**2** وتضم سنة **1474/73**م (**572**) طالباً. وهي تشبه إلى حد ما كلية أصول الدين في بغداد وتسير ضمن منهج مقرر يتم خلال وقت محدد.

لم تعد كلية الفقه.موجودة منذ الثمانينيات واعيدت عام تغير النظامالسياسي عام **2003**م اصدر مكتب رئاسة جامعة الكوفة المرقم (**133**) في **2004/10/12**م بيانا لاعادة الكلية الى وزارة التعليم العالي وانتهى الامر الى ان صادق مجلس الوزراء على ما جاء في كتاب جامعة الكوفة وموافقة وزارة التعليم العالي بكتابه المرقم**69/11/4/12** في **2004/10/14**م اعيدت الكلية باسم كلية الدراسات الاسلامية ثم اعيد اسمها السابق كلية الفقه بتاريخ **2006/10/2**م .

## شكل (101)

## توزيع المؤسسات الثقافية في مدينة النجف عام 1973م

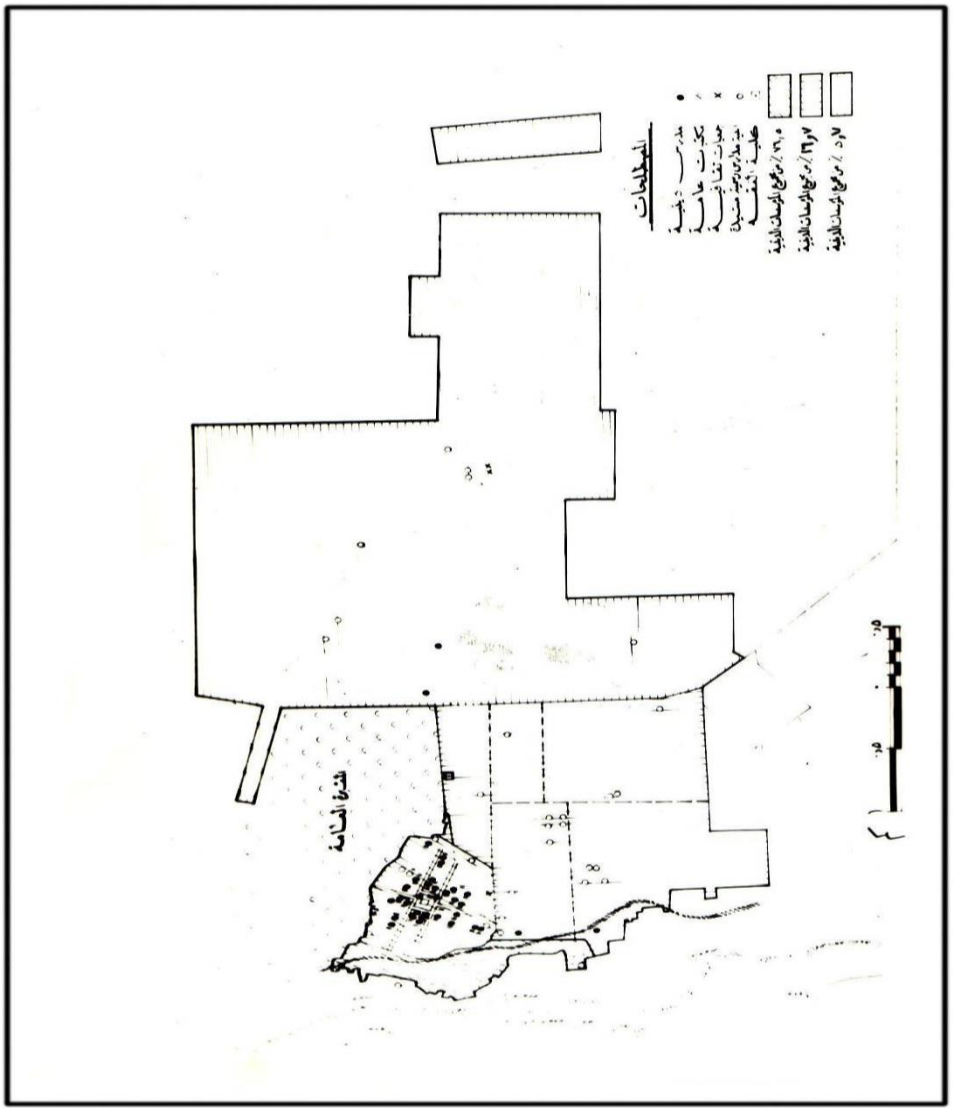

اما المكتبات فهي تتوزع(11 مكتبة) في المدينة القديمة و(5) مكتبات في منطقة الجديدة، ومكتبة واحدة في منطقة الأحياء الجديدة. وتقع المكتبة الرسمية في براق الجديد. أما المكتبات الخاصة الكبيرة منها والصغيرة فتتوزع ضمن مساكن رجال الدين وبعض المثقفين من سكان المدينة.

أما المكتبات فإن عددها يتناسب مع مكانة النجف الثقافية، ويرينا (جدول47) أصنافها، وأعدادها، وما تحتله من مساحة أرض المدينة، وتتركز المكتبات الأهلية في المدينة القديمة تتواجد المؤسسات الدينية والثقافية.

وتعتبر الجمعيات الدينية الثقافية البالغ عددها (6) جمعيات من المؤسسات الثقافية التي لعبت دوراً في التثقيف والتوجيه، وتحتل مساحة 1500م$^2$ ويعمل فيها عشر أشخاص وهي حتى عام 2003 أصبحت غير موجودة بسبب منع الحكومية لها، وغلق مبانيها.

أما المدارس الرسمية التي أنشأها سكان المدينة بلغت سنة 1973م/ 1974م (107 مدرسة) تباشر عملها بشكل مزدوج في 50 بناية منها 15 بناية هي في الأصل مساكن مؤجرة وهي في حالة غير جيدة (انظر شكل 101).

وتتوزع المدارس الرسمية على مناطق المدينة، بحيث تضم المدينة القديمة، والثانية 43 مدرسة،ـ ومنطقة الجديدة 30 مدرسة، ومنطقة الأحياء الحديثة 28 مدرسة(*).. ويعمل فيها 1230 موظفاً.

(*) لكل 20 طالب مدرس واحد بالمعدل

ويستفيد منها سنة **1973/ 1974** م حوالي **29483** طالباً انظر إلى :(جدول **47**).

إن عدد المدارس لا يتناسب مع الأبنية المهيئة لها. وذلك يشير إلى أنه لم تستعمل أرض المدينة للغرض الثقافي بما يتناسب وعدد سكانها. فإن ما يصيب كل فرد من الطلبة والمعلمين من مساحة الأرض المخصصة للغرض الثقافي حوالي **3.7**م$^2$ ، وما يصيب الفرد الواحد من سكان المدينة لسنة **1973** من المساحة ذاتها **0.9**م$^2$ ، فإن المدينة، في ضوء ذلك تحتاج إلى ما يقل عن **50** بناية للأغراض الثقافية تتوزع على نطاقي المدينة القديم والجديد للتخلص من ظاهرة الازدواج.

وإن المساكن المؤجرة كأبنية مدارس وبخاصة في المدينة القديمة، غير مناسبة وذلك لقدمها وضيقها، وقلة غرفها، وهي لا تصلح في أية حال من الأحوال، لتربية الأطفال الذين هم بحاجة ماسة إلى مساحات وملاعب.

**استعمالات الأرض لأغراض التعليم العام حتى سنة** 2005:

لقد توسع مجال التعليم من عام **1973** حتى **2005**م، وخصصت أراضي من المدينة لبناء المدارس من رياض الأطفال حتى الكليات.

فيما يتصل برياض الأطفال فقد بلغ عددها في النجف **17** روضة موزعة في **17** بناية تضم **1387** طفلاً، وتتوزع مكانياً على الأحياء والقطاعات، إذ ضم القطاع الشمالي (**7**) رياض وضم القطاع

الجنوبي (9) رياض بينما احتوى قطاع الجديدات على روضة واحدة وقطاع المدينة القديمة خالي من الرياض ويلاحظ أن قطاع الجديدات التي هي أحوج القطاعات إلى الرياض لم ينجز لها سوى روضة واحدة بينما القطاعات التي يسكنها الأغنياء جهزت بالرياض لتربية الأبناء.

وبلغ عدد المدارس الابتدائية للبنات والبنين والمختلط في المدينة(101) مدرسة موزعة على (82) بناية. فما يؤكد استمرار المشكلة التي حددت عام 1973م وهي ازدواج عدد من المدارس في بناية واحدة لعدم كفاية الأبنية.وهي تضم (62788 طالباً) حوالي (32665) ذكور و (30123) إناث وتتوزع المدارس على قطاعات المدينة حيث احتوى القطاع الشمالي على (39) مدرسة ابتدائية تتوزع على 49 بناية وتضم (27820) طالباً. بينما يضم القطاع الجنوبي (35) مدرسة تتوزع في 29 بناية تحتوي على (19350) طالباً واحتوت الجديدات على (25) مدرسة تشغل في 22 بناية وتضم (12737) طالباً بينما المدينة القديمة فقد احتوت على مدرستين يدرس فيها 973 طالباً.

أما ما يختص بمرحلة التعليم المتوسط فإنه قد بلغ عدد هذه المدارس (41) مدرسة متوسطة تتوزع على 37 بناية تضم (18355) طالباً، تتوزع على قطاعات المدينة بحسب الآتي:-

القطاع الشمالي: (18) مدرسة تضم ما مجموعه (9293) طالباً.

القطاع الجنوبي: (13) مدرسة تضم ما مجموعه (6166) طالب.

قطاع الجديدات: (10) مـدارس تضـم مـا مجموعـه (3243) طالب.

المدينة القديمة: ( خالية من المدارس المتوسطة.

ويتوزع في مدينة النجف عدد مـن المـدارس الإعداديـة وتبلـغ عددها(14) مدرسة وتضم (7679) طالباً منها (6) إعداديات في القطاع الشمالي ومنها (5) إعداديات فـي القطـاع الجنـوبي بينمـا احتوت الجديدات على (39 إعدادية. جدول (48)

تعاني المؤسسات التعليمية في المدينـة بوجـه عـام مـن نقـص البنايات وعلى المعنيين العمل توفير البنايات لها وإخراجها من حالة الازدواج.

## جدول (48)

## توزيع مؤسسات التعليم والطلاب ( رياض الاطفال والتعليم الابتدائي) على قطاعات المدينة لعام 2005م

| القطاع | الرياض | | | التعليم الابتدائي | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | الطلاب | البنايات | المدارس | | | الطلاب | | | البنايات | | |
| | | | | بنين | بنات | مختلط | ذكور | اناث | المجموع | | | |
| القطاع الشمالي | 7 | 520 | 7 | 17 | 15 | 7 | 14192 | 13628 | 27820 | 29 | | |
| القطاع الجنوبي | 9 | 793 | 9 | 16 | 17 | 2 | 9741 | 9609 | 19350 | 29 | | |
| المدينة القديمة | _ | _ | _ | _ | 1 | 1 | 278 | 695 | 973 | 2 | | |
| الجديدات | 1 | 74 | 1 | 12 | 13 | _ | 7453 | 5284 | 12737 | 22 | | |
| المجموع الكلي | 17 | 1387 | 17 | 45 | 46 | 10 | 31665 | 29216 | 60880 | 82 | | |

المصدر : أ_ الدراسة الميدانية سنة 2005م والوقوف على عدد المدارس وعدد طلابها.

ب_مقارنة الاعداد بما جاء به جدول 125 انظر:عبد الصاحب ناجي البغدادي (مصدر رقم 57).

ج_سجلات المديرية العامة لتربية النجف سنة 2005م.

## يتبع جدول (48)

## توزيع مؤسسات التعليم والطلاب (التعليم التوسط والتعليم الثانوي) على قطاعات المدينة لعام 2005م.

| التعليم الثانوي | | | التعليم المتوسط | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البنايات | الطلاب | المدارس | البنايات | الطلاب | المدارس | القطاع |
| | ذ أ م | بنين بنات م | | ذ أ م | بنين بنات م | |
| 5 | 1677<br>1483<br>3160 | 6 3 3 | 14 | 4594<br>4649<br>9243 | 18 9 9 | القطاع الشمالي |
| 5 | 1383<br>1922<br>2805 | 5 3 2 | 13 | 3551<br>2515<br>6166 | 13 6 7 | القطاع الجنوبي |
| 1 | 361<br>_<br>361 | 1 _ 1 | _ | _ _ _ | _ _ _ | المدينة القديمة |
| 2 | 647<br>706<br>1353 | 3 2 1 | 9 | 2013<br>1230<br>3243 | 10 5 5 | الجديدات |
| 13 | 4068<br>3611<br>7679 | 15 8 7 | 36 | | 41 20 21 | المجموع الكلي |

المصدر : أ_ الدراسة الميدانية سنة 2005م والوقوف على عدد المدارس وعدد طلابها.

ب_مقارنة الاعداد بما جاء به جدول 125 انظر:عبد الصاحب ناجي البغدادي (مصدر رقم 57).

ج_سجلات المديرية العامة لتربية النجف سنة 2005م.

## شكل (102)

## التوزيع المكاني لمؤسسات التعليم في النجف عام 2005م

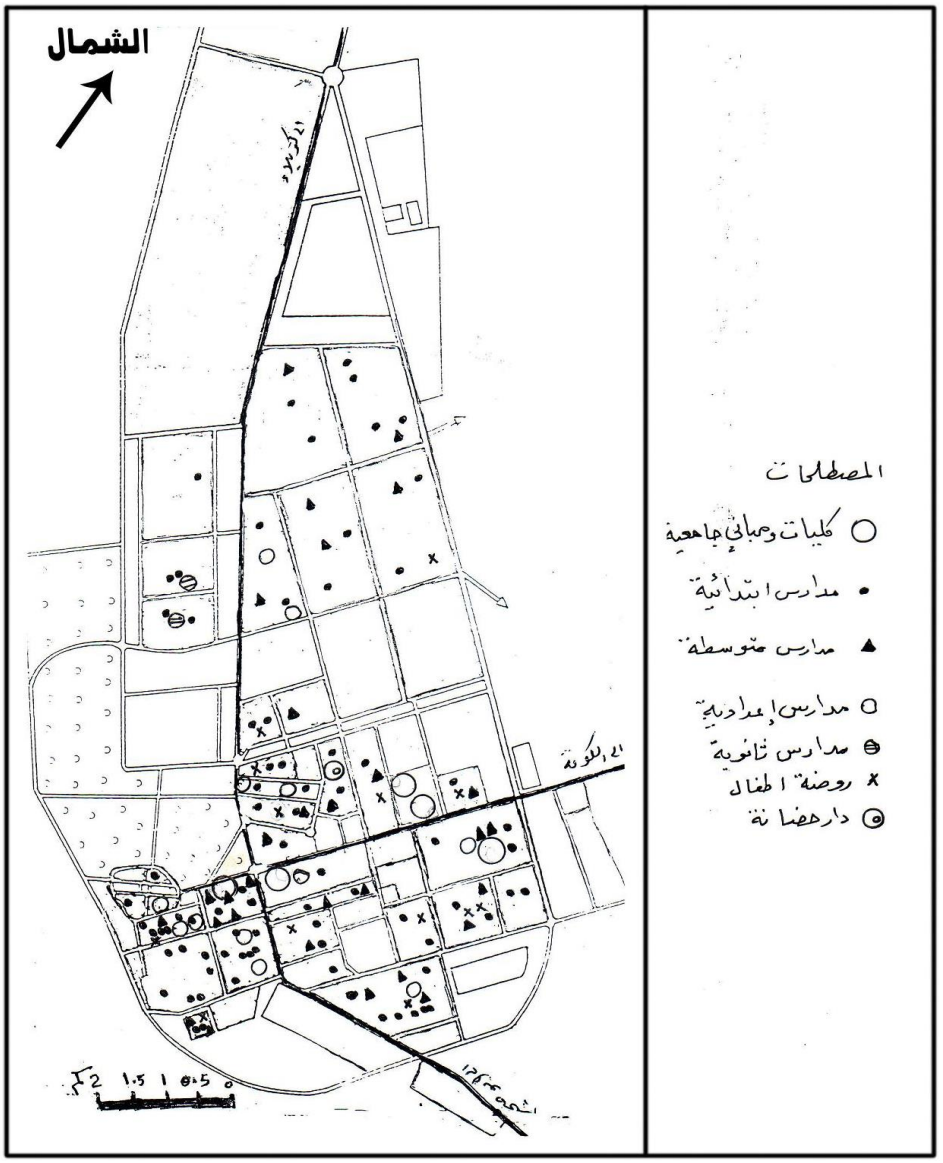


**المصدر: الدراسة الميدانية الموقعية للباحث عام 2005**

## واقع جامعة الكوفة العام الدراسي 2004/ 2005

يتوجب ابتداءً ذكر ما حدث عام **2004** حيث أعيدت كلية الفقه التي أغلقت في عهد

النظام السابق، وباسم جديد هو كلية الدراسات الإسلامية، كما استخدمت بنفس العام كلية القانون بعد انفصالها من كلية الإدارة والاقتصاد، وفي النية عام **2006** فتح كليتين إحداهما لطب الأسنان وثانيهما للتمريض، واستحداث جامعة جديدة باسم جامعة النجف الأشرف للفكر الإسلامي.

تضم جامعة الكوفة حالياً عشر كليات هي كليات الطب والهندسة والعلوم والزراعة والصيدلة والآداب والتربية للبنات والإدارة والاقتصاد والقانون والدراسات الإسلامية.

وتحتوي الجامعة على **572** أستاذاً منهم **418** ذكور و **153** إناث وتحتوي كلياتها على (**41**) قسماً علمياً وعلى **167** مختبراً لاختصاصات مختلفة. ويدرس في الجامعة سنة **2005/2004** (**10468**) طالباً وطالبة في الدراسات الأولية وحوالي **298** طالباً في الدراسات العليا.

## كلية التربية

أسست كلية التربية عام **1987** وتقع في حي الأمير في مدينة ا لنجف وهي تمنح حالياً شهادة البكالوريوس والماجستير وتضم في أقسامها العشرة حوالي **127** أستاذ منهم **79** ذكور و **48** إناث في العام الدراسي **2005/2004** وأسس فيها (**22**) مختبراً لمختلف الاختصاصات لاحظ جدول (**49** ). ويدرس فيها **2061** طالباً في الدراسات الأولية و **85** طالباً يؤلفون **19.7**٪ من مجموع طلبة الجامعة أما طلبة الدراسات العليا فقد بلغ **85** طالباً. وأقسامها الكيمياء والجغرافية والرياضيات والفيزياء وعلوم الحياة والتربية الرياضية والتاريخ والحاسبات ولتربية وعلم النفس).

## جدول (49)

## واقع كليات جامعة الكوفة للعام الدراسي 2004 /2005

| | سنة التأسيس | الموقع | عدد الأساتذة ذ | عدد الأساتذة إ | المجموع | عدد الأقسام | الماجستير | المختبرات | عدد الطلاب | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التربية للبنات | 1987م | حي الأمير | 79 | 48 | 129 | 108 | 85 | 22 | 2061 | 197 |
| العلوم | 1993م | الكوفة/ القزوينية قرية الحواتم | 45 | 21 | 66 | 4 | – | 31 | 1000 | 9.6 |
| كلية الهندسة | 1993م | الكوفة/المدينة | 50 | 10 | 60 | 3 | | 61 | 1975 | 18.9 |
| كلية الصيدلة | 1999م | الكوفة على الضفة اليمنى للفرات | 12 | 13 | 25 | 2 | – | 18 | 475 | 4.5 |
| كلية القانون | 2004 | الكوفة على الضفة اليمنى للفرات | 15 | 3 | 18 | – | – | 1 | 665 | 6.4 |
| كلية الطب | 1977 | الكوفة على الضفة اليمنى للفرات | 82 | 28 | 110 | الطب لأساس( 7) والطب السريري 4 | 82 | 12 | 482 | 4.6 |
| كلية الآداب | 1989 | حي الفرات/ النجف | 75 | 14 | 89 | 5 | 75 | 2 | 1684 | 16 |
| كلية الإدارة والأقتصاد | 1993م | النجف | 28 | 4 | 32 | 31 | 35 | 2 | 1491 | 14.2 |
| كلية الزراعة | 1997م | الكوفة/ القزوينية | 26 | 1 | 27 | 3 | – | 18 | 540 | 5.2 |
| كلية الدراسات الإسلامية | 2004 | طريق الكوفة/ نجف | 6 | – | 6 | – | 40 في حي الأمير | – | 94 | 0.9 |
| المجموع | – | – | 418 | 153 | 571 | 41 | 298 | 167 | 10468 | 1.00٪ |

المصدر: دليل جامعة الكوفة للعام الدراسي 2004_2005م
اصدار لجنة في الجامعة

**كلية العلوم:**

أسست كلية العلوم عام **1993**م وموقعها الكوفة في منطقة القزوينية قرية الحواتم يعمل فيها، **45** أستاذاً من الذكور و**41** أستاذاً من الإناث.

وقد بلغ عدد الأقسام العلمية في الكلية **4** أقسام وتميزت بوجود **31** مختبراً لمختلف الاختصاصات. يدرس في الكلية (**1000**) طالب وطالبة في الدراسات الأولية وعددهم هذا يؤلف نسبة **9.6**٪ من مجموع طلبة الجامعات وتحددت الأقسام العلمية في الكلية بأربعة أقسام هي الكيمياء وعلوم الحياة والفيزياء والرياضيات.

**كلية الهندسة:**

تقع كلية الهندسة في الكوفة (المدينة) وأسست عام **1993**م تضم ثلاثة أقسام هي المدني والميكانيك والكهرباء وعدد مدرسييها **60** أستاذ منهم **50** من الذكور و (**10**) من الإناث. وبلغ عدد الطلبة الدارسين فيها العام الدراسي **2005/2004** حوالي **1975** طالباً في الدراسات الأولية ويؤلفون نسبة عالية من طلبة الجامعة وهي **18.9**٪.

**كلية الصيدلة:**

تقع الكلية في الكوفة على الضفة اليمنى للفرات، وقد أسست عام **1999**م لتضم عام **2005 18** مختبراً و **25** تدريسياً (**12**) منهم ذكور و **13** منهم إناث، وتضم **475** طالباً في الدراسات الأولية ويؤلفون نسبة **4.5**٪ من مجموع طلبة الجامعة.

**كلية القانون:**

تقع في الكوفة على الضفة اليمنى للفرات وهي حديثة التأسيس إذ فصلت من كلية الإدارة والاقتصاد عام الدراسي **2004/2003** وتضم سنة **2005/2004 18** تدريسياً **15** من الذكور و (**3**) من الإناث ويدرس فيها **665** طالباً وطالبة.

**كلية الطب:**

تعد أقدم كلية في الجامعة بعد كلية الفقه إذ أسست عام **1977**، وموقعها في الكوفة على الضفة اليمنى للفرات وتحتوي الكلية على أقسام مختلفة منها في الطب الأساسي وهي (الأمراض والطب العربي) و(الفسلجة والفيزياء الطبية) و(الكيمياء الحياتية) و(الأحياء المجهرية) والأدوية و(التشريع والأنسجة) و(المجتمع والاقتصاد).

أما الطب السريري فأقسامه هي(الطب الباطني) و(الجراحة و(طب الأطفال) و(النسائية والتوليد).

تضم الكلية من التدريسيين (**110**) أستاذاً منهم **82** ذكوراً و (**28**) إناثاً ويدرس في أقسامها البالغة (**11**) قسماً حوالي (**483**) طالباً يؤلفون نسبة **4.6**) من مجموع طلبة الجامعة. وتضم في دراساتها العليا عام **2005/2004** (**82**) طالباً. ويعمل فيها **12** مختبر لمختلف الاختصاصات.

**كلية الآداب:**

أسست كلية الآداب عام **1989**م وتقع في حي الفرات ويعمل

فيها عام 2005/2004 حوالي 89 أستاذاً 75 منهم ذكور و (14) إناث وتضم الكلية(5) أقسام هي اللغة العربية والتاريخ والجغرافية والفلسفة واللغة الإنجليزية. يدرس فيها العام الدراسي ذاته 1684 طالباً وطالبة ويؤلفون نسبة عالية تأتي بالدرجة الثانية بعد التربية والهندسة هي 16٪ من مجموع طلبة الجامعة.

## كلية الإدارة والاقتصاد:

أسست عام 1993م تقع في النجف وتضم أربعة أقسام هي الاقتصاد والإدارة والمحاسبة، والتعاون ويدرس فيها 32 أستاذاً 28 منهم ذكور و(14 إناث) ويدرس فيها (1491) طالباً وطالبة بنسبة 14.2٪ من مجموع طلبة الجامعة، أما طلبة الدراسات العليا(الماجستير) فعددهم (25) طالباً.

## كلية الزراعة:

تقع الكلية في الكوفة وفي منطقة القزوينية أسست عام 1997م تضم قسمين هما قسم البستنة وقسم وقاية المزروعات يعمل فيها 27 أستاذاً جلهم من الذكور وأسس في الكلية 18 مختبراً لمختلف الاختصاصات يدرس في الكلية عام 2005/2004 حوالي 540 طالباً.

## كلية الدراسات الإسلامية:

أسست عام 2004 وهي امتداد لكلية الفقه الملغاة تقع على طريق النجف- كوفة، وفتح قسم تابع لها في حي الأمير للدراسات

العليا في العلوم الإسلامية وبسبب حداثتها يعمل فيها(6 أساتذة) ويدرس فيها(94) طالباً في الفقه الإسلامي وأصوله.

يبدو من الجدول 49) أن أكثر كليات الجامعة أسس حديثاً وأن أكثرها أيضاً يقع خارج مدينة النجف إذ تبين أن الكليات العلمية خطط لها أن تؤسس في مواقع مناسبة لها كالطب والهندسة والصيدلة والعلوم والزراعة على نهر الفرات أو في مناطق زراعية والبقية خطط للكليات الأدبية كالتربية والآداب والدراسات الإسلامية والإدارة والاقتصاد لأن تؤسس داخل الأحياء الحديثة من النجف.

وتبلغ الجامعة الآن مستوى من الرصانة كقاعدة علمية تضئ بمعارفها في منطقة الفرات الأوسط تؤمها أعداد من الطلبة من أبو صخر والحيرة والديوانية وكربلاء والكفل والحلة والمناطق المحيطة الأخرى. ومعنى ذلك أن الجامعة تقوم بنوعين من الخدمة التعليمية الأولى خدمة محلية لأبناء النجف والكوفة وخدمة وظيفية إقليمية تبلغ الأولى من المستوى 94٪ والثانية الخدمة الوظيفية الإقليمية تبلغ من المستوى 6٪ وهذا يعني أن عدد الطلبة القادمين إلى كليات جامعة الكوفة من خارج المحافظة هو (628) طالباً(*) يتوزعون الآتي:-

| المحافظة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| محافظة القادسية | 120 | 19.1 |
| محافظة بابل | 230 | 36.6 |
| محافظة كربلاء | 250 | 39.8 |
| محافظة بغداد | 028 | 04.5 |
| | 628 | ٪100.0 |

*() الدراسة الميدانية عام 2005 وعام 2006

## استعمالات الأرض للأغراض الصحية:

يتوزع في مدينة النجف عدد من المؤسسات الصحية، تشمل مستشفى واحد، و **14** مؤسسة صحية. وعيادة يشير إليها جدول (**50**) تحتل بمجموعها مساحة (**94300**م$^2$) وتوفر الخدمات لسكان المدينة، ولبعض من سكان إقليم المدينة الكثيف. ويزاول العمل فيها سنة **1973**م **316** عاملاً من أطباء وممرضات وصيادلة وغيرهم. وقد كان عدد هؤلاء العاملين في سنة **1947**م (**54**) عاملاً.

ويكشف (جدول **50**) أيضاً، عن ظاهرة تركز المؤسسات الصحية من نوع العيادات في شارع الصادق والخورنق، وبحكم الترابط ظهر جوارها عدد من الصيدليات بينما تتوزع المؤسسات الصحية كالمستشفيات والمستوصفات ومراكز الرعاية في أطراف المدينة بعيدة عن مركزها الذي يخلو تماماً من أية مؤسسة صحية، وأنه يتوجب إقامة مؤسسة صحية قرب (دورة الصحن) حيث يكثر الزوار وتشتد حركة المارة، لتوفير خدمات صحية للوافدين الذين لا يسعهم الوقت للوصول إلى المؤسسات الصحية البعيدة.

## جدول(50)

## توزيع المؤسسات الصحية على محال النجف ومناطقها لسنتي 1973 م و 2005 م

| سنة 1973 م | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| المحلة أو المنطقة | (1973) عيادة | مستشفى | مستوصف مراكز صحية | المجموع | المساحة م$^2$ |
| الأسواق | 10 | – | – | 10 | – |
| العمارة | – | – | – | - | – |
| المشراق | – | – | – | – | – |
| البراق الجديد | 16 | – | 5 | 21 | |
| الجديدة | – | – | 8 | 8 | |
| المحلات القديمة | - | 1 | 1 | 2 | |
| المجموع | 26 | 1[1] | 14 | 41 | 44200 |
| 2005 م[1] | | | | | |
| حي العدالة طريق(نجف-كربلاء) | – | 1 | – | 1 | 50000 |
| حي الكرامة | 1 مركزية | 1 | عام/4 صدرية، أسنان/ مختبر | 6 | 41000 |
| حي الوفاء | 2 مركزية | – | 2 رئيسي | 4 | 2000 |
| حي النصر | 1 مركزية | – | – | 1 | 2000 |
| حي الأنصار | 2 مركزية | – | – | 2 | 2500 |
| حي العروبة | 1 مركزية | | 1 رئيس | 2 | 7000 |
| الإسكان | – | 1 للولادة | – | 1 | 30000 |
| الجديدات والمدينة القديمة | 26 عيادة شخصية | – | 10 | 36 | 1500 |
| المجموع | 33 | 3 | 17 | 53 | 136000 |

**المصدر:**

**([1]) مستشفى النجف الجمهوري، شعبة الإحصاء، استمارات رقم**

8، 4، 5، 7، لسنة 1973 غير مطبوعة بمعاونة عزيز فرج الله مسؤول الشعبة بتاريخ 1974/2/9

(* )إحصاء ميداني بتاريخ 1974/1/5

(** )تحول هذا المستشفى إلى مركز صحي وتم تأسيس مستشفيات جديدة على طول طريق نجف-كوفة

(***) إحصاءات ميدانية قام بها الباحث في 2005/8/22

وعلى أساس توفر(10) عاملين في الخدمات الصحية و(5) أسرة لكل ألف

من السكان في المدينة، لتطلب في سنة 1973 م وجود 2000 عامل و(1000 سرير) سوى أن عدد العاملين في الخدمات الصحية لنفس السنة بلغ (316) عاملاً وبلغ عدد الأسرة 260 سريراً مما يدل على عدم كفاية المؤسسا ت الصحية في المدينة لتلبية حاجات السكان علماً بأن عدد المراجعين لسنة 1972م بلغ (193421) وفي سنة 1973م بلغ 139642 مراجعاً لمستشفى النجف الجمهوري وأن تزايد عدد المراجعين متأتي من زيادة المراجعين للمستشفى من سكان إقليم المدينة المكتظة بالسكان بخاصة من(أبو صخير والمشخاب والقادسية وخان الحماد والكوفة والحرية).

أما استعمالات الأرض للأغراض الصحية في النجف عام 2005م فقد تغيرت عما هي عليه في سنة 1973م فقد بلغ عدد المؤسسات الصحية في المدينة (53) مؤسسة من عيادات عامة وخاصة ومستشفيات ومراكز صحية زيادة على عددها في سنة

**1973م البالغ 41 مؤسسة. فقد أنشأت مؤسسات جديدة مهمة أكثرها على المحور الشمالي والشرقي من المدينة جدول( 50) وبلغ فيها عدد العاملين من الأطباء (229) طبيباً عاماً ومتخصصاً يضاف لهم 832 موظفاً صحياً مساعداً. وبهذا يكون عدد العاملين في الصحة(1061) عاملاً.**

**أما المراجعات المرضية فقد بلغت عام 2005م(826000) مراجعة بوجه عام ضمنها مراجعات من المناطق المجاورة مما يدل على أن المستشفيات في النجف تخصصية ذات خدمة إقليمية وبلغت المساحة التي تشغلها المؤسسات الصحية 1306 هكتار.**

## شكل(103)

## التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية المهمة في مدينة النجف سنة 2005م.

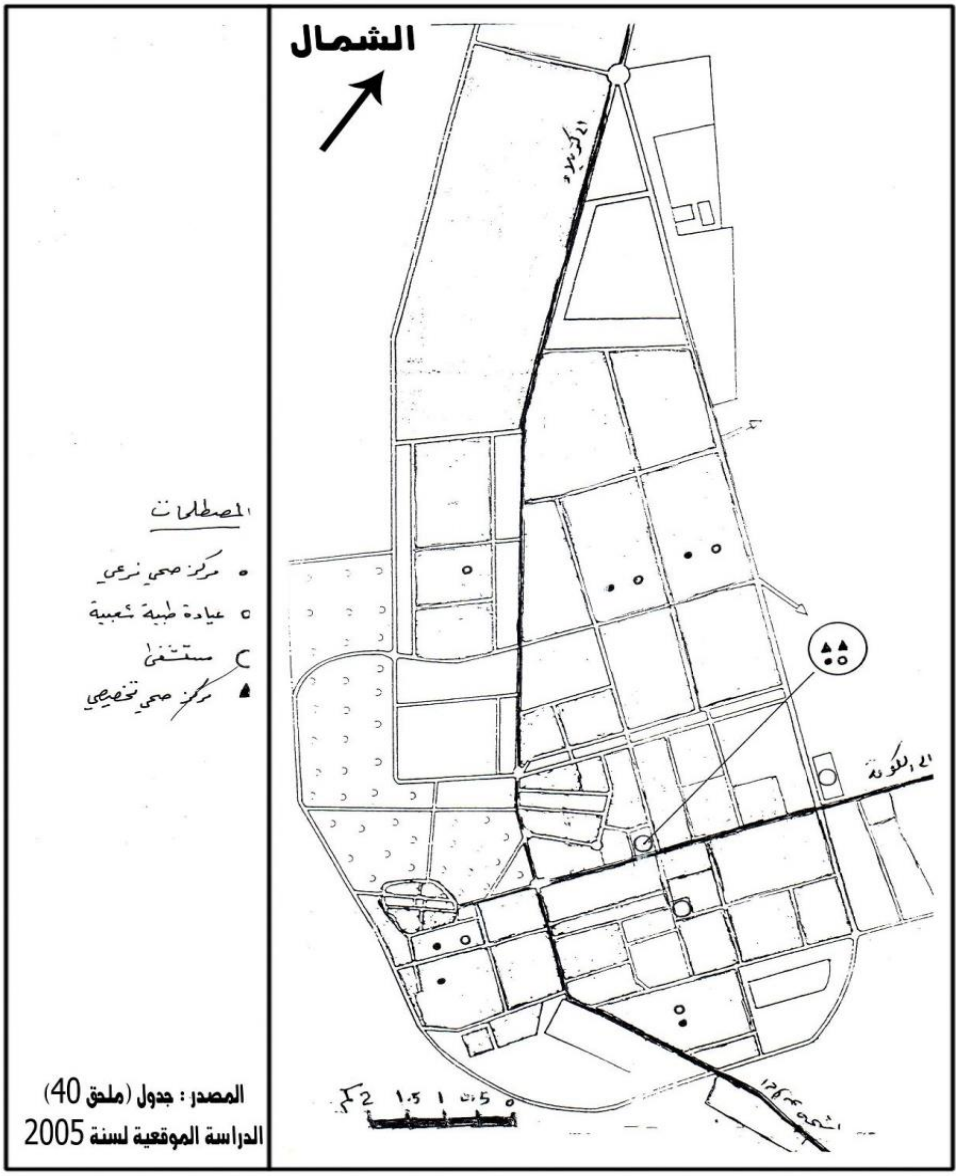

## استعمالات الأرض للأغراض الإدارية:

يتوزع في المدينة عدد من المؤسسات الإدارية الحكومية التي تشتمل على المؤسسات المالية والإدارية والقانونية والبلدية والأمنية والعسكرية والنظامية، وعددها سنة **1973**م (**30**) دائرة(*) تشكل(**12**) بناية تحتل عدا المعسكر مساحة(**271284**م$^2$) أما عدد العاملين فيها عدا المعسكر أيضاً فيبلغ (**590**) عاملاً. تؤدي هذه المؤسسات خدمات إدارية مختلفة لسكان المدينة ولسكان القرى والمدن التابعة ذلك لان النجف عام **1973**م مركز قضاء تتبعه ناحية خان الحماد وقرى الرهيمية والحياضية والقطقطانه، وتتركز المؤسسات الإدارية في مدخل المدينة حول شارع الامام علي (ع)، وعند الشارع الذي يتصل ما بين الجديدة والأحياء الحديثة، ويبرز تركزها مكان الوصول إليها.

أما في عام **2005**م فقد تغير الحال خلال هذه المدة من **1973** إلى **2005**م، إذ أصبحت النجف مركز محافظة وذلك بتاريخ **1976** وبالمرسوم الجمهوري رقم (**42**) ويضم مركز قضاء النجف ونواحيه الحيدرية والشبكة ومركز قضاء الكوفة ونواحيه العباسية والحرية ومركز قضاء المناذرة ونواحيه الحيرة والمشخاب والقادسية، وغدت النجف تضم مركز إدارة المحافظة ودوائر رسمية إدارية متعددة مختلفة تتوزع على طول شارع نجف-كوفة، وشوارع الجديدات مثل مركز المحافظة ودوائر الأمن والشرطة والمراكز

*() الدراسة الميدانية واحتساب عدد الدوائر ومساحاتها وعدد العاملين فيها بتاريخ 2005/8/28

التابعة لهما ودوائر المصارف والقانون والبلديات ودوائر الكهرباء والماء ومؤسسات مالية أخرى وثقافية زاد عدد هذه الدوائر عما كانت عليه سنة **1973**م وأصبحت تضم ما يقارب (**50**) دائرة حكومية متخصصة بالإدارة والمال والقانون والنقابات والأمن. مساحتها تقارب ال(**50**) هكتار ويشتغل فيها **2530** شخص من موظف ورجل شرطة وأمن .

## استعمالات الأرض للأغراض الترفيهية:

تتعدد وجهات النظر في تعريف الترفيه أو(الترويح) فقد يراه (جورج دي بولتر) بأنها نمط من الخبرة والنشاط بقصد اللهو بمختلف أنواعه أي النشاطات التي يقصد منها ممارسات تؤدي الى الراحة مثل الموسيقى والمسرح والحرف الفنية والرقص والغناء والتزلج والتصوير والتنزه وممارسة الألعاب ومشاهدة الأفلام، أو كل نشاط يصل به المرء إلى المتعة والسعادة.

ويقصد بالخدمات الترفيهية كل الأنشطة التي يعتمد عليها الأفراد في قضاء أوقات فراغهم وأيام عطلهم، ولذلك تخصص أجزاء من موضع المدينة للاستعمالات الترفيهية كالمتنزهات والحدائق والنافورات والسينمات والمسارح وحدائق الحيوان والملاعب وغيرها ويعتقد المخططون أن نسبة **10**٪ من مساحة المدينة لأغراض الترفيه هي نسبة ممتازة.

وتتبع معايير عدة وأبرزها ما اعتمده (كولد **Cold**) في تحديد مراكز الخدمات الترفيهية هي:-

**1**- طريقة نسبة السكان وتحتسب على أساس عدد السكان في المدينة ومساحات النشاطات الترفيهية كمساحات الأرض

الخضراء والحدائق العامة مثلا بالامتار لكل شخص (أمتار أرض خضراء/شخص).

2- طريقة نسبة المساحة وهي تعتمد على مساحة المدينة وما يخصص من مساحتها كأرض ترفيه كأن يكون 10٪ أو أكثر كاستعمال أرض من مساحة المدينة للترفيه.

3- التنبؤ بالطلب.

إن مؤسسات الترفيه في مدينة النجف قليلة حيث تضم سنة 1973م ثلاثة نواد، وملعباً للرياضة، وتحتل بمجموعها 216000م$^2$ ويتوالى الإشراف عليها(25 عاملاً) وتخلو المدينة من دور اللهو بحكم قدسيتها، ولكن هذا لا يعني خلوها من الملاعب ووسائل التسلية للأولاد الذين يملؤن الشوارع والأزقة.

أما المسطح الأخضر في المدينة فيتألف من حدائق الشوارع والمتنزهات والحزام الأخضر(268) وتتوزع مكونات المسطح الأخضر هذا في المدينة على شكل يقع متباعدة في منطقتي الأحياء الحديثة والجديدة، بينما يمتد الحزام الأخضر شمال المقبرة جدول (51) والأشكال (104) و(105).

إن مجموع مساحة المسطح الأخضر في المدينة 3980700 م$^2$ ويعني ذلك أن ما يصيب الفرد الواحد من سكان المدينة من هذه المساحة في سنة 1973م(2 م$^2$)، بينما تكون المدينة في حال متوسط من الجمال لو كانت حصة الفرد الواحد فيها من السطح الأخضر 20 م$^2$[219] ومن أجلٍ تذليل هذه المشكلة، وإعطاء النجف ذات الطابع الصحراوي شيئاً من الجمال ومن أجل تحسين جو المدينة يجب تنفيذ الحدائق الموضوعة في خطة التنفيذ والبالغة مساحتها (1.730.000 م$^2$) بأسرع وقت ممكن.

## جدول(51)

## أنواع ومساحات المؤسسات الترفيهية لعامي 1973 و 2005م

| سنة 1973 م | | | | سنة 2005 م | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| النوع | العدد | الموقع | المساحة هكتار | العدد | الموقع | المساحة هكتار |
| ملاعب | 1 | مقابل متنزه الغري | 4 | 2 | الأول/ مقابل متنزه الغري.<br>الثاني/على نجف-كوفة | 4<br>2 |
| نوادي | 3 | - | 502 | 4 | | 0.6 |
| قاعات مغلقة | - | - | - | 1 | حي الغدير | 0.48 |
| المتنزهات | 4(*) | على الجانب الأيسر لطريق نجف-كربلاء | 9.52 | 2 | الأول على محور نجف-كربلاء.<br>الثاني/ علي محور نجف-ديوانية | 50 |
| المناطق الخضراء في الأحياء السكنية | 4 | متوزعة على الأحياء الحديثة | 1.9 | 7 | ما بين أحياء السلام والجامعة والقرى من جهة وأحياء العدالة والغدير والكرامة والشعراء | 3.8 |
| الحزام الأخضر | 1 | بدايات انشاء وهوالان في طريق الازالة | 1.2 | 1 | | 36 |
| المجموع | 13 | - | 17.12 | 17 | - | 96.9 |

**المصدر: 1) خرائط البلدية مع صورة جوية للنجف 2005**

(*) تحولت حديقة غازي في الجديدة إلى مباني حكومية ومؤسسات علمية.

## شكل(104)

## توزيع المؤسسات العامة والترفيهية والصحية على مناطق مدينة النجف لسنة 1973

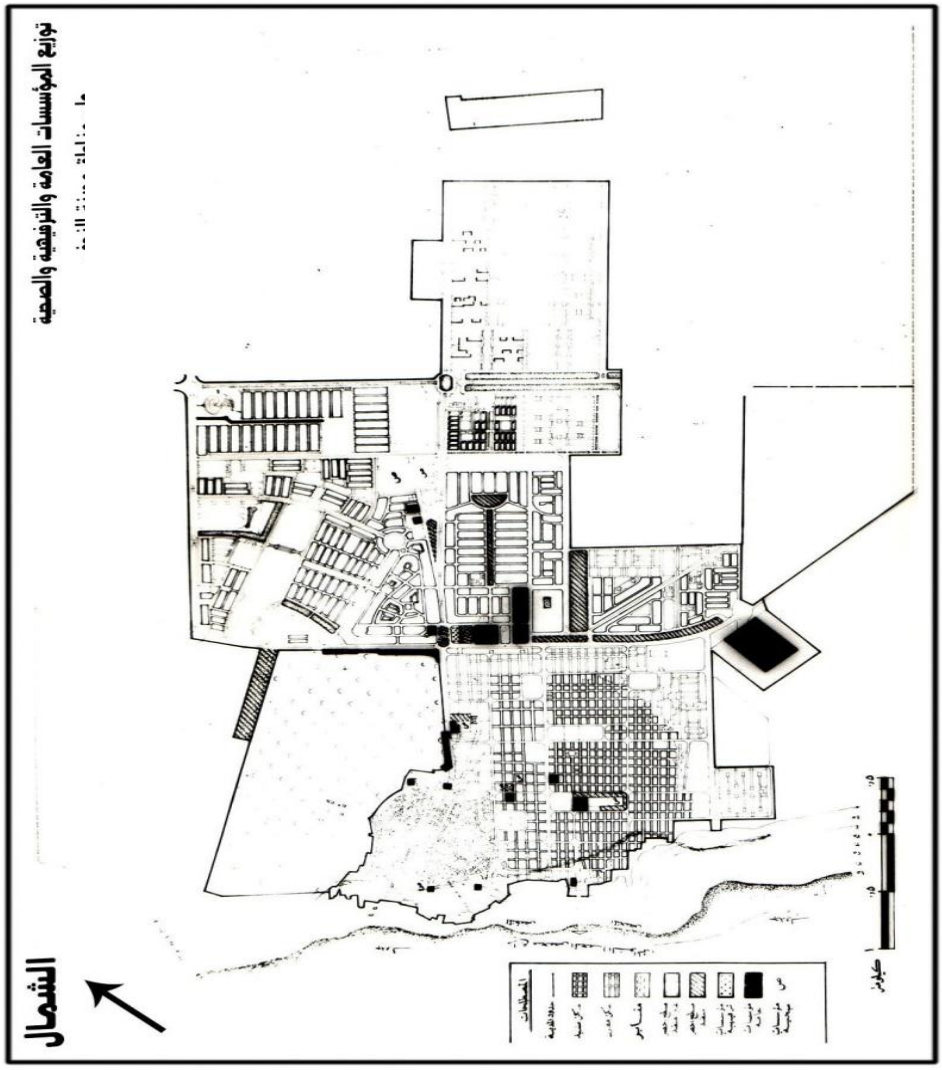

## الشكل(105)

## التوزيع المكاني للمناطق الخضراء والمؤسسات الترفيهية في النجف عام 2005 م

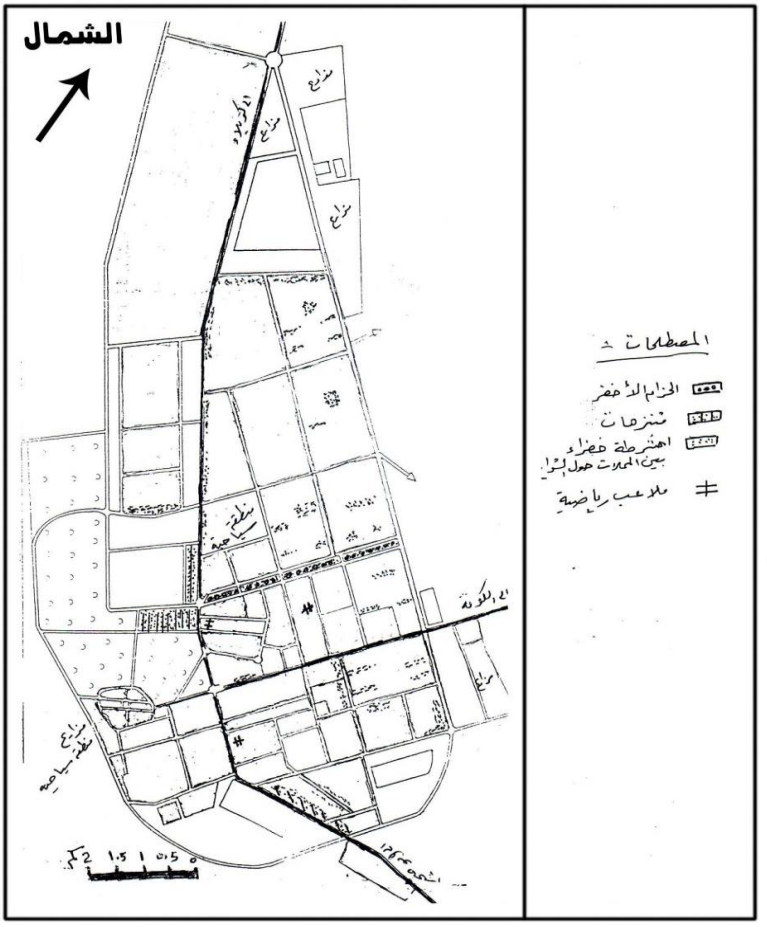


المصدر: 1- الدراسة الميدانية عام 2005

2- الجدول ملحق (41)

3- المديرية العامة للتخطيط العمراني، التصميم الاساسي لمدينة النجف

يظهر بمقارنة عام **2005** عن عام **1973** في مجال استعمالات الأرض لأغراض الترفيه فرق واضح، فقد زاد عدد مؤسسات الترفيه وزاد عدد المناطق الخضراء بتوسع المدينة. لكن هذه الزيادة مفروضة بتوسع المدينة لكن المستوى يبقى كم هو بل أقل مما هو عليه في سنة **1973**م إذ تظهر نسبة مساحة الاستعمالات الترفيهية بحوالي **2.7**٪ من مساحة المدينة البالغة **363406** هكتار. وأن حصة الفرد من المؤسسات الترفيهية بلغت **1.4**م$^2$) وحصته من المناطق الخضراء **1.8**م$^2$) بينما الحالة الوسط للمدينة أن تكون نسبة الاستعمالات الترفيهية **10**٪ من مساحة المدينة فأكثر وحصة الفرد **20**٪.

زادت مساحة استعمالات الأرض للأغراض الترفيهية عام **2005** وبلغت حوالي (**96.9**) هكتار بينما كانت مساحة الاستعمالات عام **1973**م **61.1** هكتار لكن المدينة توسعت إلى أضعاف عدد السكان زاد إلى أضعاف ويكمن الحل في إقامة متنزهات خضراء واسعة ومنظمة وإقامة مشروع منطقة بحر النجف كمشروع سياحي ترفيهي يخدم سكان المدينة وسكان إقليمها.

كما ينبغي الارتفاع بمستوى الموجود من المناطق الخضراء وبجمالها فهي الآن مهملة فالحزام الأخضر اليوم أسوء حالاً من أيام بدايات ظهوره يتكون من أشجار((الكالبتوس)) المتناثرة العطشة. ويتطلب إعمار المساحات المخصصة كحدائق في التصميم الأساسي بدلاً من تركها أراضٍ فارغة غدت أماكن تجمع الأزبال والنفايات مما يشوه شكل المدينة ويقلل من جمالها.

## الاستعمالات الأخرى

تربية الحيوانات: تشتمل الاستعمالات الأخرى على ما يتعلق باستعمال الأرض لتربية الحيوانات واستعمال الأرض لغرض الطاقة والوقود

والماء. وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد زراعة في داخل المدينة، سوى أن تربية الحيوانات تشكل داخلها جانبا اقتصادياً مهماً. وبالدراسة الميدانية تبين أن المنطقة المتخصصة بتربية الحيوانات هي الممتدة من شمال غرب المدينة حتى جنوبها على شكل قوس يشمل الثلمة، والشوافع، وأطراف الجديدة الجنوبية والغربية. ولكل جزء من هذه المنطقة تخصص في نوع الحيوان الذي يربى فيه. ففي منطقة الشوافع العمارة والثلمة وجزء من شوافع الحويش وشوافع الجديدة تتركز تربية الجاموس. وفي شوافع الحويش تتركز تربية الأبقار. وفي الجهات الجنوبية من الجديدة تتداخل تربية الجاموس والأبقار، ويظهر فيها أيضاً تركز لجني الخيول والبغال والحمير، ويشير إلى ذلك (جدول **52**).

# جدول( 52 )

## الساحات المستعملة لغرض تربية الحيوانات في المدينة وعدد العاملين حتى عام 1973م

| لسنة 1973 م | | | | | | | | لسنة 2005 | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المنطقة | العاملون في تربية الحيوانات من سكان المسكن | نوع المكان | عدد الأماكن | متوسط مساحة المكان م$^2$ | مجموع المساحة م$^2$ | نوع الحيوانات | عدده | العاملون | نوع السكان | عدد الأماكن | متوسط مساحة المكان م | مجموع المساحة | نوع الحيوان | عدده |
| شوائع عمارة وحويش | 360 | فسحة ملحقة بالمسكن | 90 | 350 | 31500 | جاموس | 1080 | 155 | ملحق بالمسكن | 30 | 300 | 11200 | جاموس | 600 |
| شوائع جديدة | 472 | == | 118 | 350 | 41600 | - | 1000 | 800 | فسحات ملحقة | 300 | 300 | 32200 | منوع | 400 |
| جنوب وجنوب غرب جبل الحويش | 360 | == | 120 | 20 | 2400 | أبقار | 240 | 50 | - | 20 | 20 | 400 | أبقار | 40 |
| حي الثورة | 51 | إسطبل ملحق بالمسكن | 17 | 350 | 5950 | | 204 | 60 | إسطبل ملحق | 20 | 600 | 8000 | منوع | 300 |
| حي الجديدة | 237 | == | 79 | 200 | 15800 | خيول | 709 | 1000 | - | 85 | 200 | 25300 | خيول | 450 |
| محلتي الحويش والبراق | 009 | == | 3 | 200 | 1200 | | 0.30 | - | - | - | - | - | - | - |
| جدية وثلمة الشوائع | 324 | داخل المسكن | - | - | - | حيوانات | 282 | 100 | داخل السكن | - | - | - | منوع | 150 |
| حوان أحياء القاطع الشمالي | - | - | - | - | - | أخرى | - | 3000 | أمام المسكن | 20 | 200 | 21260 | منوعة | 1800 |
| المجموع العام | 1813 | - | 427 | - | 98450 | = | 3545 | | | | | 98360 | | 4740 |

وبلغ مجموع الحيوانات الرئيسة داخل المدينة **3626** رأساً، يعمل في تربيتها **1516** شخصاً باستثناء العاملين بتربية الخيول لأنهم أضيفوا إلى العاملين في النقل. ولابد أن يستعمل سكان المدينة مساحة واسعة خاصة بتربية حيواناتهم، وقد بلغ مجموع مساحة الأرض المخصصة لتربية الحيوانات في المدينة سنة **1973** (**98.450**م$^2$) وأن عدد العاملين في زراعة الضاحية من سكان المدينة، وفي تربية الحيوانات مما بلغ سنة **1974**م (**813** عاملاً) وفي سنة **1965**م (**1827** عاملاً) أما في سنة **1973**م فقد أصبح عددهم (**2095** عاملاً) إن زيادة العاملين في الزراعة وتربية الحيوانات لا تتناسب مع التضخم السكاني الذي أصاب المدينة، ويرتبط ذلك بحقيقة انصراف أكثر السكان إلى أعمال الصناعة والتعدين والتجارة والبناء والنقل.

وتوجد أعداد كبيرة من الحمير والخيول تربى لأغراض مختلفة وأهمها سحب العربات، ونقل المواد إلى داخل المدينة حيث يصعب دخول العربات والسيارات، ولا يوجد حصر لها في دوائر الزراعة، والإحصاء، كما تعجز الدراسة الميدانية من ضبطها بسبب كثرتها وتوزعها.

وإن ظهور نطاق تربية الحيوانات في حواف المدينة الغربية والجنوبية يعود إلى رخص الأرض وإمكان الحصول عليها بمساحة واسعة، وإلى هذه الحواف وإمكان الوصول منها إلى سوق المدينة وإلى الضاحية الزراعية في المنخفض. ولما كانت أماكن تربية الحيوانات تقع عند مدخل الرياح الغربية والشمالية للغربية للمدينة

أصبحت هذه الأماكن مصدر إزعاج للسكان. والرأي الصائب هو توزيع قطع أراضٍ واسعة في جنوب وجنوب شرق المدينة على مربي الحيوانات، ونقلهم إليها من أماكنهم الحالية.

اختلفت الحال في النجف عام **2005** إذ بإزالة منطقة الثلمة وجعلها أرض فارغة ذات انحدار نحو بحر النجف وتقليص منطقة الشوافع قلت العوائل التي تربي الحيوانات وانتشروا بعيداً عن المدينة، ومع ذلك بقيت بعض العوائل تعتمد على الجاموس والأبقار في اطراف النجف الجنوبية والغربية بعدد قليل أما البغال والحمير والخيول فغدت بأعداد أكبر وذلك للاعتماد عليها في سحب عربات نقل البضائع والغاز والنفط وغيرها، ويبلغ عدد الأبقار **400** والجاموس **600** وعدد الحيوانات الأخرى يصل إلى **3545** ويكون المجموع الكلي **4740** أي في زيادة عما هو عليه عام **1973**م حيث كان العدد **3626** رأساً، فقد قلت في ضواحي وحواف المدينة وداخل بعض الأحياء الأبقار والجاموس ولكن زاد عدد الخيول والبغال والحمير لاستخدامها الواسع في نقل المواد الإنشائية وجر العربات. جدول(**52**).

الطاقة والماء والوقود: في المدينة مؤسسات تهتم بتجهيز المساكن بالكهرباء واستلام الأجور من المستهلكين، أما الماء فيضخ بالأنابيب إلى النجف بواسطة محطة ضخ تقع في مدينة الكوفة قرب نهر الفرات، بينما تضم النجف مؤسسة تتولى استلام الأجور من المستهلكين، وإجراء تأسيسات (إسالة المياه) كما تشرف هذه المؤسسة على ثلاثة خزانات للماء الصافي، الأول سعته **120** ألف

غالوناً يقع في الجديدة والثاني سعته 580 ألف غالونً، يقع في حي السعد، والثالث يتسع إلى 250 ألف غالون، ويقع في شارع الجبل.(247ب)

تحتل مؤسسات الماء والكهرباء مساحة تبلغ 4500م$^2$)، أما مساحة تجهيز النفط والغاز والبنزين فتقع على الطريق المؤدي إلى كربلاء، فيما بينه والمقبرة العامة. ويحتل مساحة 6500م$^2$). أما المساحة التي تشغلها المؤسسات هذه عام 2005 فتصل (15300م$^2$) وذلك بناء على إنشاء مباني جديدة لتوزيع الماء والكهرباء في الأحياء الجديدة شمال المدينة(*)

وكان عدد العاملين في تجهيز الماء والكهرباء في المدينة سنة 1974م. 41 عاملاً. وفي سنة 1973م، أصبح عددهم 735 عاملاً لتجهيز الماء والكهرباء والنفط والغاز والبنزين. وزاد عددهم بعد توسع المدينة عام 2005م وغدا عددهم يربو على 2000 عاملاً.

وإن إحصاءات الطاقة المستهلكة في المدينة لسنوات متتالية تكشف عن متوسط زيادة مقدار استهلاك الكهرباء لكل سنة عن سابقتها بحوالي 2.000.000 ك.ط. منذ سنة 1965م وحتى..... سنة 1973م وقد كانت متوسط ما يصيب الشخص الواحد في المدينة من مقدار الطاقة الكهربائية المستهلكة لسنة 1956م، يعادل(1) ك. ط، ذلك لأن نسبة المساكن المجهزة بالكهرباء تؤلف 50.10٪ من مجموع المساكن في المدينة وقتذاك.

*() الدراسة الحقلية، والوقوف على هذه المؤسسات لتقدير مساحتها التقريبية.

أما في سنة **1965**م فقد أصبح ما يصيب الشخص الواحد من مقدار الطاقة المستهلكة ما يعادل **102.8** ك. ط لزيادة استهلاك وإنتاج الطاقة الكهربائية. وشمول أكثر المساكن بتجهيز الكهرباء بحيث وصلت نسبة المساكن المجهزة بالكهرباء إلى **97.24**٪ من مجموع المساكن في المدينة للسنة المذكورة. ويشير إلى ذلك (جدول(**53**) سوى أن الزيادة في متوسط ما استهلكه الشخص الواحد من مقدار مجموع الطاقة المستهلكة في سنة **1973**م، هي زيادة طفيفة، إذ أصبح المتوسط المستهلك للشخص الواحد **103.9** ك. ط.

## جدول (53)

## حالة مؤسسات الكهرباء والماء خلال المدة من 1956م الى 1973م

| الحالة | 1956 | 1965 | 1971 | 1972 | 1973 |
|---|---|---|---|---|---|
| الكميات المستهلكة من الكهرباء | 5400 | 1.774.733 | 81.755.472 | 19.154.768 | 22.197.731 |
| المساحة التي تشغلها مؤسسات الكهرباء | – | – | – | – | – |
| عدد العاملين في تجهيز الكهرباء والماء | 41 | – | – | – | 735 |
| عدد المساكن المجهزة بالكهرباء | 5092 | 13030 | – | – | – |
| نسبة المساكن المجهزة بالكهرباء | ٪50.10 | ٪97.24 | – | – | – |
| الكميات المستهلكة من الماء الصافي | – | – | 3.139.319 | 3.746.190 | 4.127.802 |
| الكميات المستهلكة من الماء الخام | – | – | 3.801.490 | 4.043.362 | 4.669.634 |
| عدد المساكن المجهزة بالماء الصافي | 6256 | 13046 | – | – | – |
| نسبة المساكن المجهزة بالماء الصافي | ٪61.50 | ٪97.35 | – | – | – |
| عدد المساكن المجهزة بالماء الخام | – | – | 1402 | 1508 | – |

**ويظهر مما تقدم أن المدينة منذ 1956 حتى.. 1973م، نالت تحولاً حضارياً وارتفاعاً في المستوى المعيشي لسكانها، وشهدت تطوراً صناعياً، وتقدماً في المرافق الحيوية الأخرى. ومع هذا فإن حصة المؤسسات العامة والمؤسسات الصناعية والأغنياء من الطاقة المستهلكة سنوياً هي حصة الأسد، بينما لم تنل الأكثرية الغالبة من سكان المدينة، من الوسائل الحضارية التي تعمل بطاقة الكهرباء.**

وكذلك الحال بالنسبة للمساكن المجهزة بالماء الصافي إذ كانت نسبة المساكن المجهزة بالماء الصافي في سنة **1956**م تعادل **61.25**٪ من مجموع المساكن آنذاك، وفي سنة **1965**م أضحت تعادل نسبة **97.35**٪ من مجموع المساكن، والنسب الأخيرة تدل على التغطية الكاملة لمساكن المدينة بتجهيزات الماء والكهرباء. كما زاد عدد المشتركين للحصول على الماء الخام المجهز لغرض سقي الحدائق من **1403** مشتركاً في سنة **1970**م إلى **1508** مشتركاً في سنة **1971**م.

## الأساس الاقتصادي لمدينة النجف(*)

ومن أجل معرفة الدور الوظيفي لمؤسسات المدينة يتطلب تحديد أساس المدينة الاقتصادي، والذي يعني بصورة عامة نشاطات المدينة المختلفة التي تجلب دخلاً إلى سكانها من الإقليم والمسماة بالنشاطات الأساسية، أما النشاطات التي توفر الخدمات لسكان المدينة فتدعى بالنشاطات غير الأساسية، وهي تعتمد على الأساسية في مجال نموها. وأن النسبة بين نوعي النشاطات الأساسية وغير الأساسية تعطي صور عن درجة المدينة الحضرية إذ كانت نسبة غير الأساسية إلى الأساسية $\frac{1}{2}$ معنى ذلك أن العاملين في الثانية ضعف الأولى، فالمدينة حضرية ذات أعمال أساسية.

وهناك معايير كثيرة لقياس الأساس الاقتصادي للمدينة، منها

(*) إن اعتماد أية بيانات جديدة لعام 2005 لغرض استخراج الأساس الاقتصادي ستنتهي هذه البيانات إلى نفس النتائج في كون الوظيفة الصناعية تشكل الأساس الاقتصادي مرتكزة على الوظيفة الدينية.

طريقة هومرهويت، والطريقة التقريبية، والطريقة التي جاء بها جانسي هرس، وطريقة جان الكزندر، والطريقة التي تعتمد على مقدار دخل المدينة ونفقاتها؛ وطريقة متطلبات الحد الأدنى، وأن هذه الطرق تعتمد في تحديداتها للأساس الاقتصادي على عدد العمال أو أجورهم أو دخل المدينة أو مصروفها [341] ولست في صدد شرح هذه الطرق أو ذكر محاسنها ومعايبها.

إن طريقة الكزندر المعتمدة على الحقل للحصول على المعلومات في تحديد الأساس الاقتصادي للمدينة. هي الطريقة التي يمكن أن يقال عنها بأنها أكثر قرباً من غيرها إلى الواقع. وأن دقة نتائجها العلمية تعتمد أساساً على دقة المعلومات التي يدلي بها أصحاب المؤسسات، فقد أجرى الكزندر دراسة على مدينتي أوشكاش وهدسن. وتتلخص دراسته بزيادة عدد المؤسسات الصناعية والتجارية الرئيسة في المدينة. وطبق هذه النسب على العمال الذين يعملون في المؤسسات الأخرى. ووزع عمال مؤسسات المدينة على القطاع الأساسي وغير الأساسي بنفس النسب التي توصل إليها، وشمل بهذه الطريقة ثلاثة أرباع عمال المدينة، والربع الباقي أخضعه إلى التقدير، وتوصل إلى نسبة الأساس الاقتصادي.[341] [306]

وجرى بحث أساس مدينة النجف الاقتصادي في ضوء من دراسة الكزندر الذي اعتبر المؤسسة التي عدد عمالها **100** عامل وتعتمد في تصريف بضاعتها على السوق المحلية بنسبة **70**٪ من العمال يدخلون ضمن العمال غير الأساسيين و **30**٪ ضمن العمال الأساسيين سوى أن الزيادة التي قمت بها لم تكن لمؤسسات

صناعية، وتجارية مهمة ومحدودة، وإنما كانت ل5٪ من مجموع المؤسسات التجارية والصناعية، ومؤسسات الخدمات، إضافة إلى المقابلات الشخصية. وإذن، لابد من توضيح الكيفية التي تم بموجبها الحصول على معلومات قادت إلى تحديد أساس مدينة النجف الاقتصادي وتركيبها الوظيفي.

إن جدول(54) يوضح نتائج الدراسة الميدانية وهي خلاصة للمعلومات التي ثبتت في الاستمارات التي وزعت على أصحاب المؤسسات.

## جدول(54)

## نسب المبيعات ونسب الخدمات التي تقدمها مؤسسات المدينة إلى سكان الإقليم لسنة 1973م.

| نوع النشاط | النسبة٪ | نوع النشاط | النسبة٪ |
|---|---|---|---|
| الصناعة: | | جملة المصارين | 100 |
| الميكانيك | 76 | جملة الخضروات | 10 |
| الجلود والبلاستيك | 82 | جملة الفواكه | 10 |
| الخياطة | 78 | جملة الحبوب والتمور | 50 |
| | | | 54.5 |
| النسيج | 82 | جملة العظام | 100 |
| النجارة | 60 | جملة الجلود | 70 |
| الطباعة | 65 | جملة أطعمة أخرى | 30 |
| الصناعات الغذائية | 10 | جملة لوازم البدو | 100 |
| كور الطابوق | 50 | المفرد | 11 |
| | | | 20.5 |
| المواد الإنشائية | 60 | القطاع العام(المفرد) | 30 |
| التعدين | 89 | الخدمات التجارية | 97.5 |
| الصياغة | 25 | الفنادق | 36 |
| | | | 50 |
| | | المطاعم | 36 |
| المجموع | 62.3(*) | المقاهي | 15.5 |

(*) الدراسة الميدانية المبنية على توزيع استمارات مكتوبة على 5% من مجموع كل صنف من المؤسسات الصناعية، والتجارية، ومؤسسات الخدمات ، وطرح السؤال التالي على

| | | |
|---|---|---|
| التجارة: | المجموع | 41.3(**) |
| جملة القماش | 70 خدمات النقل | 75 |
| جملة العطاريات | 40 الخدمات الصحية | 15 |
| جملة الأحذية | 30 الخدمات الثقافية | 8.3 |
| جملة الأواني | 70 خدمات أخرى | 4 |
| جملة الطحين | 5 | |
| جملة العباءة والعقال | 90 | |

**إن المعلومات المثبتة في جدول(55) وهي حصيلة معلومات كثيرة جمعت في شأن ما يرد إلى المدينة بسبب مكانتها الدينية والاجتماعية، فبالنسبة لمبالغ الهبات والحقوق الدينية التي ترد المدينة على يد المرجعية الدينية فيها سيبقى على ما يبدو سراً مكتوماً، صعب المنال، ومحاولة مني للوصول إلى معرفة مقدار هذا المبلغ السنوي الوارد إلى المدينة. اعتمدت على معرفة مقدار المصروفات والمبالغ الشهرية ثم السنوية الموزعة على رجال الدين الفقراء وعلى شؤون المرجعية الدينية ذاتها.**

أصحاب تلك المؤسسات: ما هي نسبة الخدمات التي تقدمها إلى الناس من خارج النجف؟ وكان أصحاب المؤسسات يدونون النسبة على الاستمارات ويوقعون عليها.

## جدول(55)

## مردود الخدمات الدينية والاجتماعية مع الهبات والحقوق الدينية الواردة إلى المدينة سنة 1973م.

| نوع الخدمات | المبالغ السنوية الواردة | نسبة المبالغ من خارج المدينة ٪ |
|---|---|---|
| الزيارة وخدمة المراقد | 21.000 ألف دينار | 97 |
| ما يدخل المرقد من نذور | 48.000 ألف دينار | 97 |
| خدمات الكيشوانيات والحسينيات | 11.000 ألف دينار | 30 |
| خدمات الحسينيات | – | 20 |
| خدمات الدفن | 310.000 ألف دينار | 97 |
| الوكلاء والمرشدون(جمع الهبات والحقوق الدينية) | 888.000 ألف دينار | 97 |
| | 1.278.000 | 73 |

**إن مبلغ (720 ألف دينار) توزع سنوياً على 4000 من رجال الدين لكل واحد منهم 15 دينار شهرياً بالمعدل، وتوزع كذلك (48 ألف دينار) سنوياً على(2000) من الفقراء والأرامل لكل واحد منهم شهرياً دينارين بالمعدل ويصرف(120 ألف دينار) سنوياً لشؤون خاصة بإدارة المجتهدين(*).**

**إذن فإن مقدار المبالغ المصروفة أو الموزعة سنوياً تظهر مقدار ما يرد المدينة كهبات وحقوق دينية من أقاليمها الكثيف والواسع**

(*) تصرف مبالغ شهرية على عوائل المجتهدين وحاشيتهم .والقائمين بإدارة الشؤون الدينية لديهم وعلى المراسلات وطبع الكتب، والرسائل الفقهية وعلى صيانة الأبنية والمؤسسات الدينية الخاصة بهم، على مكتباتهم داخل المدينة وخارجها وعلى النثريات الأخرى.

المحلي، والواسع العالمي، ويذكر أنه كان يرد النجف قبل هذا التاريخ مبلغ مقداره 1.5 -3 مليون دينار سنوياً كهبات وحقوق دينية مفروضة من العالم الإسلامي.[143]

أما معرفة واردات الدفن كعمل اجتماعي، فقد تمت بمعرفة متوسط مقدار ما يصرف على الجنازة وهو 11.100 دينار ومتوسط ما يدخل المدينة يومياً من جنائز وهو 75 جنازة فيكون مدخول المدينة السنوي من الدفن (300 ألف دينار) يضاف إليها متوسط ما تحصل عليه دائرة الأوقاف من رسوم الدفن وهو 10 ألف دينار سنوياً.[325]

واعتماداً على نتائج الدراسة الميدانية المارة الذكر. أعددت متوسطات حسابية لنسبة المبيعات والخدمات التي يقدمها كل صنف من أصناف فعاليات المدينة، إلى سكان الإقليم. أما بالنسبة للخدمات الدينية فقد جعلت متوسط النسبة المئوية للمبالغ الواردة من خارج المدينة ممثلة لنسبة الخدمات التي يقدمها المشتغلون بالمؤسسات الدينية والاجتماعية لسكان الإقليم، وفي ضوء جميع الاعتبارات المتقدمة كان بالإمكان تحديد الأساسيين من غير الأساسيين في مدينة النجف أو نسبة الأساس الاقتصادي للمدينة كما يبدو ذلك واضحاً في جدول (56).

إن مجموع السكان العاملين في مدينة النجف لسنة 1973م، 31.243 عاملاً، 49.3٪ منهم أساسيون يخدمون سكان الإقليم ويوفرون وارداً اقتصادياً للمدينة أما غير الأساسيين وحسبما يرينا

جدول (56) يؤلفون نسبة 50.07٪ من مجموع السكان العاملين، وهؤلاء يخدمون سكان المدينة، ويعتمدون على نشاط الأساسيين ويظهر أيضاً أن في المدينة قسمان من الوظائف الأول يخدم سكان المدينة، والثاني يخدم سكان إقليم المدينة(*)..

والمدينة تؤدي وظيفية دينية، ذلك لأنه يمكن اعتبار الممارسات الدينية والاجتماعية التي تؤديها المدينة عملاً وظيفياً، وهنا يشترط أن تكون المدينة من النوع الذي يأتيه الناس من الخارج لتأدية الممارسات، والطقوس الدينية وأنها من نوع مدن الزيارة والتي يقصدها ألاف من الناس، ومن أماكن بعيدة، والنجف مكتملة الشروط التي تجعلها من المدن التي تؤدي وظيفة دينية ترعرت إلى جنبها فعاليات أخرى كالتجارة والصناعة والخدمات الثقافية.

*( ) ويبقى عام 2005 الأساس الصناعي هو الأول ويليه الديني والاجتماعي وأن الوظيفة الدينية هي الدافع للوظيفة الصناعية لبلوغ هذه المرتبة.

## جدول( 56)

## الفعاليات ونسبة العاملين الاساسيين وغير الاساسيين

| الفعالية | عدد العاملين | نسبتهم إلى مجموع السكان العامل ٪ | متوسط نسبة مبيعهم وخدماتهم إلى خارج المدينة٪ | الأساسيين | نسبتهم إلى السكان العامل ٪ | غير الأساسيين |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الصناعة | 9633 | 30.9 | 62.3 | 5972 | 19.1 | 3661 |
| التجارة | 9536 | 29.2 | 41.3 | 3759 | 12 | 5777 |
| الخدمات | | | | | | |
| الخدمات الدينية والاجتماعية | 3427 | 11.5 | 73 | 2502 | 8.3 | 925 |
| الخدمات الثقافية | 1357 | 4.3 | 8.3 | 112 | 0.4 | 1245 |
| النقل | 3500 | 11.6 | 75 | 2625 | 9 | 875 |
| الخدمات الصحية | 316 | 1.3 | 15 | 46 | 0.1 | 270 |
| الخدمات الترفيهية | 90 | 0.3 | – | – | – | 90 |
| الخدمات العامة (الحكومية) | 560 | 1.9 | 4 | 22 | 0.5 | 538 |
| خدمات أخرى | 2824 | 7.6 | – | – | – | 2824 |
| مجموع السكان العامل | 31.243 | ٪100 | – | 15.038 | 49.3 | 16.205 |

إن بعض المدن مدينة في وجودها إلى عوامل، وعلاقات دينية، لكنها بمرور الزمن تتحول إلى مدن صناعية أو تجارية أو زراعية، مع الحفاظ على طابعها الديني.[325] وقد اتضح أن نفس الحالة كائنة لمدينة النجف، ويدل على ذلك الحال التي عليها الوظيفة الصناعية في المدينة لسنة 1973م، حيث يزيد عدد الأساسيين فيها على عدد الأساسيين في كل صنف من

الفعاليات الأخرى انظر (جدول 56)، والأساسيون في الصناعة يعودون على مدينتهم بوارد سنوي مقداره حوالي (1.612.440 دينار) أكثر بقليل من وارد الوظيفة الدينية، كما يبدو في (جدول(56).

وتتنافس كل من الوظيفة التجارية والوظيفية الدينية على احتلال المرتبة الثانية بعد الوظيفة الصناعية، فالوظيفة التجارية يزيد فيها الأساسيون على الأساسيين في الوظيفة الدينية، ورغم هذا تجلب الوظيفة الدينية وارداً سنوياً ضخماً إلى المدينة وأن نسبة خدماتها لخارج المدينة 73٪ بينما نسبة خدمات التجارة لخارج المدينة 41.3٪ يظهر من ذلك أن كلا الوظيفتين يتساويان في مجال خدماتهما لخارج المدينة.

أما الخدمات فمنها ما يبلغ مرتبة الوظيفة كخدمات النقل، والخدمات الصحية، والثقافية، انظر إلى نسب الأساسيين في هذه الخدمات في (جدول 56).

وفي المدينة فعاليات لا تعود بمردود اقتصادي عليها من الإقليم بل يقتصر اهتمامها على خدمة سكان المدينة وهذه الفعاليات تشمل الزراعة والإسكان وخدمات الطاقة والماء، والوقود، والخدمات الترفيهية، والإدارية.

## الاجزاء القديمة التراثية لاستعمالات الأرض ومستقبلها في مدينة النجف

يعد الاهتمام بالتراث أمراً عالمياً، وذلك مقترناً بالوعي الثقافي

وبالتغيرات السريعة التي تشهدها المدن اليوم. ينبغي بضوء ذلك الحفاظ على المواقع التاريخية والمباني التراثية وصور البيئة القديمة في المدن. وأن ترميم المباني التراثية والمواقع الحضرية القديمة ينبغي خضوعه إلى أسس تعد في منهج تخطيط المدن، فتحفظ بهذا المنهج الممتلكات الثقافية ويجب أن تتعاون كل الأطراف لتحقيق ذلك.[26]

لقد انتبه العاملون في مجال الآثار وتخطيط المدن والهندسة المعمارية والأكاديميون والصحافيون ومحبو هذه الأبنية إلى اختفاء العديد من الأبنية التراثية وما يحدث لها في مراكز مدنهم لذلك بدأوا برفع أصواتهم للكف عن الهدم العشوائي لها وإحلال أبنية جديدة محلها والتي تتسم في كثير من الحالات بالجمال وتفتقر إلى روح الاستجابة والتفاعل بينها وبين المشاهد، وفطنوا إلى أن هذه الأبنية تهدم شيئاً فشيئاً ويختفي معها التاريخ والحضارة والفن المعماري الأصيل والذكريات العزيزة على نفوس الكثيرين من أبناء المدن لذا سارع هؤلاء لمناشدة الجهات المعنية إلى المحافظة وصيانة ما تبقى من هذه الأبنية التراثية والاهتمام والعناية بها.[79]

إن مخططي المدن يولون اهتمامهم عند إعدادهم لتصاميم المدن القديمة منها تلك التي تحتوي على مواقع أثرية وأبنية تراثية حيث أنهم بدأوا يدعونها باسم (المناطق المحرمة) وأنه لا يجوز مطلقاً إزالتها لاحتوائها على آثار شاخصة ومهمة كالقلاع والجوامع والمآذن والكنائس والدور الأثرية القديمة.

تتميز النجف بمباني تراثية قديمة ومهمة يحتفظ الناس معها بذكريات جميلة وهي بمجموعهاتعني كياناً ثقافياً يحكي مراحل تطور مدينة النجف ودورها الثقافي والحضاري وإسهاماتها العالمية في الرقي الإنساني ويمكن تحديد أهم هذه المواقع القديمة والمهمة:-

## 1. الأسواق النجفية القديمة بين الإبقاء والإزالة:

توجد في المدن القديمة أسواق بعضها يعد معلماً تراثياً وتاريخياً وصفه السواح والمكتشفين والرحالة وتغنوا به وبجماله وبما يعرضه من سلع شعبية قيمة. ففي المنطقة التجارية المركزية في النجف توجد أسواق تراثية ذات خصائص شرقية من أهمها(السوق الكبير) وهو سوق مهم كان يعد ولا يزال المدخل الرئيس المؤدي إلى مرقد الامام علي (ع) وهو مسقوف ومعبد باستقامته ويوثق معلماً حضارياً. إن أية محاولة لإزالته جريمة بحق المدينة لا تغتفر مهما كانت الحجج والذرائع.. وهناك أسواق أخرى أقل أهمية قد أزيلت أو أزيل جزء منها، فقد أزيل (سوق العمارة) بكامله وهذا السوق يحكي صور العلاقات التجارية القديمة وتحفه مقابر للعلماء ومدارس وجوامع أزيلت معه، وما كان يضر بقاء هذا السوق، وكان على المخططين تجنبه في فتح الشوارع وإقامة ساحة للزائرين كما رفعت بداية ((سوق الحويش)) وهذه البداية تمثل ((القيصرية)) وتعني السوق التقليدي القديم لبيع الكتب وتجليدها وكانت مكتباته مجالس للأدباء والشعراء والعلماء كان صورة ناصعة من جمالية المدينة وصفحة من صفحات زهوها، إن إزالة القيصرية كانت تعني

إزالة تاريخاً من المدينة أو موروثاً من موروثاتها وهي حالة يؤسف لها.

## 2. الدور السكنية القديمة التراثية:

إن المساكن القديمة في المدينة القديمة وبما تحمله من خصائص فسيولوجية ومعمارية وما بينها من أزقة ضيقة ذات النهايات المقترحة والمغلقة، وما تمتاز به من تلاصق وصغر مساحة وتلاقي شرفاتها المتقابلة مما تجعل من الزقاق أشبه بالنفق المظلم الضيق. وكان على المخططين الحفاظ على هذه المساكن وبذلك يحافظوا على العناصر المعمارية التقليدية في المدينة. ولكن حصلت تجاوزات على مساكن المدينة القديمة في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين إذ أزيلت مساكن ((عقد السلام)) بكليتها وما حولها من مقابر وجوامع ومدارس وأبنية وأسواق فرعية، وبذلك يكون قد أزيل ثلثي محلة العمارة وهي محلة من محلات النجف الأربعة القديمة حول مرقد الامام علي (ع). وهذه المحلة كانت تمثل بيئة إسكانية تبلور أسلوب تعامل النجفين في أطوار المدينة التاريخية مع بيئتهم ما يحكي مواجهتهم لصعوبات المناخ الحار ونقص المياه العذبة، ثم إن المحلة تضم مقابر مشاهيرها من علماء ووجهاء.

ثم أزيلت منطقة الثلمة وكانت تمثل توسعاً حافياً بعد سور النجف وخط نزول النجف للتعامل مع ضاحيتها الزراعية في

منخفض النجف، وكيف امتازت هذه المحلة بوجهائها وبعلمائها وامتازت بانتشار ((كور حياكة العبي وخياطتها)).

## المحافظة على الأسوار:

تظهر في شكل (57) مدينة النجف وهي مسورة بسورها الأخير وهو يطوقها بكاملها يبدو كأنه لم يسقط منه حجر عام 1936م، ماذا يحدث لو وضعوا فيه أربعة بوابات لدخول السابلة والسيارات، إنه أثر فني جميل أنجزه النجفيون الأوائل بخصوص حماية مدينتهم من هجمات بعض الجماعات الصحراوية العراقية وغير العراقية التي كانت تعادي النجف.

كان هدم السور الذي أحاط النجف قروناً وأصبح معلماً حضارياً خطوة متخلفة وكان يضم المدينة التي كانت تظهر كمتحف كامل، وأن هدم السور لم يحل مشكلة الازدحام السكاني والاقتراح الوارد هو إقامة سور من النخيل محل ذلك السور المتهدم كخط يطوق المدينة من الخضرة والجمال وأن الفرصة ما زالت سانحة(*).

## المؤسسات الدينية:

توجد في النجف مؤسسات دينية قديمة لها عمر طويل مثل الجوامع والحسينيات وتقع في المدينة القديمة، فقد هدم بعضها مسجد الخضرة الملاصق للصحن الشريف، ومسجد الخليلي في منطقة العمارة كما أغلقت مساجد أخرى. لا ينبغي تهديم الجوامع

*( ) هذا ما اقترحه الأستاذ مجد مكية، ما أتمناه من تخطيط عمراني لمدينة النجف المصدر السابق، ص 464

مهما كانت الذرائع لكن يمكن إجـراء الترميمـات عليـه وتحسـينه وإضافة أماكن خدمية ضرورية كملحقات به. يبـرز الجـامع الحالـة الفنية والريازه المعمارية العربية وغير العربيـة وهـو مكـان للالتقـاء الناس تنتظم عنده شـؤونهم ومناسـباتهم يتـوالى عليـه المرشـدون والمصلون، يحمل معه تاريخ الآباء والأجداد.

## الخانات وضرورة الاهتمام بها:ـ

يوجد في النجف عدد من الخانات وفي أطراف المدينة القديمـة وهو بناء مستطيل الشكل تتوسطه باحة فيها حوض ماء أحياناً وعلى أضلاع المستطيل غرف عدة في مستوى الأرض والتي تحتل الطابق الأرضي للخان والطـابق الأول عبـر الأرض يحتـوي كـذلك علـى مجموعة من الغرف. وكانت وظيفة هذه الخانـات كوظيفـة فنـادق اليوم ينزل فيها زوار الامام علي (ع) وأصـبحت بعـد ذلـك أمـاكن لخزن البضائع القادمة من الأقاليم. تبدو الخانـات متميـزة بالبسـاطة أحياناً وبالفن المعماري التراثي في أخرى مثل (خان الهنود).

تعد هذه الخانات صورة من صور الماضي الذي يجب أن يحافظ عليه ونصونه، لا ينبغي التفكير بالإزالة التي عنت قطع الأصل ومحو الأثر. ولا نريد القول كان هنا في هذا الموضع من النجـف خـان أو مسجد أو مقبرة أو مؤسسة دينية، ثم وقعت وبنيت في موضعها بناية أخرى.

## المؤسسات الثقافية:

الـمؤسسات الثقافية هي أبنية تمارس فيها أنشطة ثقافية وبـأنواع

مختلفة كالمدارس العامة والمدارس الدينية والجمعيات الثقافية والجامعات والمكتبات. تعد هذه المؤسسات جمجمة المدينة وعقلها، وتهشيمها يعني طمس عقل المدينة والموقف يكون برمته عدائي صارخ بعداوته إن كان صادر من حكومة أو من جماعات أو أفراد .

تتميز النجف بمؤسساتها الثقافية وعلى النجفيين احترام مؤسساتهم هذه التي هي كنز عربي وإسلامي عالمي يقصده الناس من أقاصي الأرض للاستزادة منه ولكن الذي حصل ويؤسف له:-

1- إلغاء مدارس مهمة في النجف وهي مدارس دينية مهمة مثل مدرسة الجزائري كما ألغيت مدرسة العلوم الإسلامية في عام 1991 .

2- هدمت مدرسة دار الحكمة في منطقة المشراق من قبل السلطات الحكومية أواخر الثمانينات.

3- الغيت او حلت في أواخر الثمانينات جمعيات ثقافية مهمة مثل:-

أ- جمعية منتدى النشر.

ب- جمعية الرابطة الأدبية.

ت- جمعية التحرير الثقافي.

4- إلغاء كلية الفقه والتي أسست عام 1958م وسيطرت عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وربطت بالجامعة المستنصرية سنة 1987م ثم ألغيت نهائياً عام 1991م.

**المراقد:**

تعد المراقد ذات القباب المزينة بالقاشاني معالم معمارية رائعة بفنها ومدوناتها الجدارية ما كان ينبغي المساس بها وإحالتها إلى ركام، وقد حدث مثل هذا العمل مع قبر المرحوم الشيخ شلال في محلة العمارة، فقد هدم وأصبح جزءاً من الشارع كما هدم قبر الشيخ الماقمقاني وهي قبور كبيرة وسط المدينة يجتمع عندها الناس أحياناً وأزيلت معها ذكريات عزيزة .

يربط باحثون مستقبل الأبنية التراثية بعوامل تهديد لها هي [74]-

1- عامل الزمن: حيث يحل التقادم في المبنى بعوامل بيئية ومناخية فتهترئ وتأول إلى السقوط، مما يحفز أصحابها إلى إزالتها.
2- عامل الربح: لكون البناية قديمة لا تدر ربحاً الأمر الذي يدعو أصحابها إلى إزالتها وإقامة مباني حديثة الطراز محلها.
3- عامل الخطر: يقصد بخطر سقوطها وإحداث أضرار فتزيلها البلدية.
4- عدم الملائمة: ويقصد بذلك أن المباني كانت ملائمة في وقتها وظرفها أما الآن ما عادت تلاءم تقدم الأنشطة واستعمالات الأرض الحديثة فتحدث دعوة لإزالتها أو تحويرها.
5- الحركة المعمارية الحديثة التي سادت العالم تهدد اليوم الكثير من الأبنية التراثية.

مهما يكن من أمر علينا التفريق بين المباني القديمة الآيلة إلى السقوط والتي لا تحمل أية سمة تراثية وأثرية ومن تلك التي تعد

تحفة فنية في أصالتها وجمالها وتاريخها وما تحتويه من شكل وخصائص معمارية تكشف عن طريقة استثمار الأقدمين لبيئتهم ومواجهة الظروف القاسية.

ويرى في التوصية تحدي المدينة للحدث الذي أحاطها وتعيد كل معلم أزيل إلى موضعه ان كان جمعية ثقافية أو مسجد أو مرقد ولا حاجة إلى هذه الشوارع التي أفقدت جمالية المدينة القديمة وجمالية ما حول المرقد لدخول المركبات (السيارات والعربات) بكثافة، وكأن المدينة القديمة أصبحت محطات سيارات ومواقف لها(كراجات).

ويرى في التوصية إجراء مسح شامل للأبنية التراثية وتصنيفها بمؤسسات داخلة ضمن تراث الدولة ووضع معايير للمحافظة عليها. وتشكيل لجان رسمية معنية بالتصنيف للمباني الأثرية ووضع أسس لترميمها.

**الخلاصة:**

إن مؤسسات المساكن والطرق تشكل نسبة عالية من مساحة المدينة، بينما المؤسسات الوظيفية المهمة في المدينة كالمؤسسات الصناعية والتجارية والدينية لا تشكل إلا نسبة ضئيلة من مساحتها. وإن نوع وكثافة مظاهر الاستعمالات تختلف بالبعد عن منطقة الأعمال المركزية، وعن مدخل المدينة، أو بالبعد عن المرقد والمؤسسات الدينية، وعن طريق مرور الزائرين ومن هنا ظهرت

حقيقة الاقتران المكاني بين المؤسسات التجارية والمؤسسات الدينية، بينما تتوزع المؤسسات الصناعية في أطراف المدينة.

وإن منطقة الأعمال المركزية لمدينة النجف تتطرف نحو شمالها الغربي أي أنها لا تحتل وسطها ويعود ذلك إلى توسع المدينة نحو الجنوب والشرق فقط، ومع هذا فإن بنية مدينة النجف تشبه إلى حد ما بنية المدن المبنية على فكرة النوى المتعددة.

ومن دراسة الأساس الاقتصادي لمدينة النجف اتضح أن المدينة تؤدي وظائف كثيرة تخدم فيها سكانها وسكان أقاليمها. ومن تلك الوظائف التي تخدم سكان الإقليم، الوظيفة الصناعية بالمرتبة الأولى. وتتنافس الوظيفة التجارية والدينية على المرتبة الثانية، ولكن الدلائل تشير إلى أن الوظيفة التجارية سوف تتقدم لتحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية الوظيفية الأساسية.

أما الوظيفة الدينية فتأتي لتحتل المرتبة الثالثة، ومع ذلك يبقى نشاط الوظيفتين الصناعية والتجارية مقروناً بنشاط الوظيفة الدينية. وذلك لا يعني في أية حال من الأحوال فقدان النجف هيمنتها على أقاليمها ذلك لأن النجف هي مركز التقليد الديني، والاجتهاد الديني، ومركز الثقافة لدينية فيها مرقد الامام علي (ع) والمقبرة العامة والتي هي في الحقيقة مقبرة لدفن الموتى من سكان المدينة والموتى من سكان أقاليمها.

ومدينة النجف في استعمالات أرضها تواجه مشاكل كثيرة خلفتها طبيعة الموضع والموقع، كما خلفتها المبادرات غير المدروسة لإقامة

المنشآت السكنية والمؤسسات الحيوية، إذ لم يراع في ذلك ظروف الجفاف، وعواطف الناس ورغباتهم وتراثهم الفني المعماري، ويمكن القول بان سكان مدينة النجف الأقدمين كانوا أكثر تفهماً للظروف المحيطة بمدينتهم سواء أكانت طبيعية أم بشرية، لأنهم لم يتأثروا في بناء مدينتهم بالأفكار المستوردة الخاصة بتخطيط المدن. إن هيمنة التصاميم الغربية للشوارع والأسواق والمساكن سيضيع علينا في مدننا السمات الأثرية الحضارية.[185]

كانت الوظيفة الدينية للنجف في سنة **1974**م في مقدمة الوظائف تأتي بعدها الوظيفة التجارية، ثم الصناعية، وفي سنة **1957**م تقدمت الوظيفة الصناعة على التجارية في مستوى العاملين الأساسيين. أما الآن فتقدم الوظيفة الصناعية باضطراد مع بقاء الوظيفة الدينية بمثابة المنشط لجميع الفعاليات الأخرى..... وكذلك نستدل مما تقدم على ما يلي:-

1- إن أكثر الفعاليات الدينية استمرت على نشاطها برغم تقدم الفعاليات الوظيفية الأخرى وكل لها الدور في توفير متطلبات الحياة المعاشية والحضارية لأصحابها.
2- أكثر المدن الدينية في العالم الإسلامي بقيت على أهميتها الدينية كما هو الحال في مدينة النجف التي تكتسب أهميتها الدينية. برغم التقدم الحضاري والاقتصادي في الأنشطة المختلفة الأخرى.

# الفصل الخامس
# العلاقات الوظيفية الإقليمية لمدينة النجف

يعني إقليم المدينة بصورة عامة، المنطقة الجغرافية التي تحيط بالمدينة وتتبادل التأثير معها اقتصادياً، واجتماعياً، وحضارياً، وأن المدينة بحكم هذا الارتباط المتبادل، تتلمس وسيلة لبقائها ونموها، وتعتبر كل مدينة مركزاً لمنطقة أكبر تخضع لسيطرتها وتعتمد درجة السيطرة على عوامل متعددة ومن بينها المسافة، إذ هي تقل بالبعد عن المدينة، [341] وقد درس الباحثون وبخاصة الجغرافيون طبيعة الترابط بين المدينة وإقليمها ووضعوا حدوداً لمجالات التأثير المتبادل بينهما، وأدركوا أن الحدود لا تقف على حال واحد، بل تتسع وتتقلص حسبما يواتيها من ظروف، وأعطوا لمجالات التأثير أسماء مختلفة، كمجال التأثير الحضري، ومنطقة سوق المدينة، وتجارة المدينة، ومنطقة تجهيز المدينة، ومنطقة خدمة المدينة، والحقل الحضري، وظاهر المدينة وهم أحياناً يفرقون بين منطقتين حسب شدة علاقاتهما بالمدينة، أولاهما ظاهر المدينة، [341] ويقصدون بها الأراضي المرتبطة بها بشدة، ويسمونها أحياناً المنطقة المماسة، أو المجاورة أو منطقة تجارة المدينة الكثيفة، والثانية هي المنطقة غير المماسة أو منطقة تأثير المدينة الواسعة. [308][333][341]

أطلق الجغرافيون الأمريكيون على تركيب إقليم المدينة اسم ايكولوجية المدن وأنه ينبغي التفريق بين الأيكولوجيا والأيكولوجيا

الإقليمية وهي تختص بعلاقة المدينة بإطارها الخارجي الإقليمي، وتنقسم إلى قسمين أولهما إقليم المدينة (أي المنطقة التابعة للمدينة) وما يجري بينهما من علاقات متبادلة تؤدي إلى القسم الثاني وهو الإقليمية وتعنى بتنظيم المجتمع عن طريق إقليمي، ويرتبط إقليم المدينة والإقليمية بالتخطيط الإقليمي.

ويعد تعريف ((Morphy)) الجغرافي الأمريكي لمنطقة تأثير المدينة من أكثر التعاريف قبولاً وهو يؤكد على المنطقة التي يسود فيها تأثير مدينة ما على تأثير المدن الأخرى المتنافسة عن نفس المنطقة.[341]

واعتمد باحثون آخرون (مثل بيري) [307] على مبدأ التردد اليومي(Daily Commuting) كأساس مهم لتحديد مناطق تعتبر امتداداً طبيعياً للهيكل العمراني في المدنية.

ويرى مكنزي أن أهم هذه العلاقات بين المدن ومناطق ظهيرها الحضري هي المواصلات والتمويل والإدارة والخدمات التجارية وخدمات البنوك وغيرها من الخدمات المركزية. وتعد دراسة جورج شابوت (George Chabot) لمناطق تأثير المدن الفرنسية من الدراسات العملية إذ استخدم المعايير الآتية:-

1- الرحلة إلى العمل وهو المعيار الرئيس لحركة المترددين اليومية.
2- محل ولادة سكان المدينة.
3- المتسوقون أو زبائن أسواق المدينة

4- خطوط التلفون أو شبكة الاتصال الفردي.
5- منطقة جمع الحليب للمدينة.
6- ترابط مراكز الخدمات المالية والتجارية.
7- توزيع الصحف الصادرة في المدينة.
8- محل سكن الطلاب(السكن لعائلة الطالب) المنتمين إلى كميات المدينة.

وقد قام شابوت بتحديد منطقة التأثير من مجموعة الخطوط الممثلة أعلاه وتأثير الخط الخارجي الذي تمثله نقاط ترابط(التقاء) هذه المجموعة من الخطوط.

واستخدمت طرق مختلفة لتحديد مجال نفوذ المدينة أو إقليمها منها: خدمات الباصات، والخدمات المالية، والصحية، واعتمد البعض على البيع بالمفرد، والبيع بالجملة أساساً لتحديد الإقليم، واستخدمت خدمات التلفون ونقل البريد وتوزيع الحليب، والماء والكهرباء، والإرسال الإذاعي، وتوزيع المنتجات النفطية للغرض ذاته، [325][341] كما استخدمت طرق رياضية لتحديد الإقليم ومن هذه الطرق طريقة رايلي.

وقد اعتمدت في تحديد إقليم مدينة النجف على نفس ما اتبعه الباحثون في تحديد إقليم بعض المدن في إنكلترا وفرنسا والولايات المتحدة المبنية على الاتصال بأصحاب المحلات. والخدمات كباعة الجملة، والمفرد، وموظفي البنوك، والمؤسسات الحكومية الأخرى. [341] وقياس التردد ب(رحلة العمل واستعمال الهواتف والخدمات

**المالية والنقل، وبنفس ما قام به(شابوت) مع الاختلاف ببعض المعايير التي استخدمت لتحديد إقليم تأثير النجف، وبما يسمى الإقليم المضاعف أو(المركب).**

## جدول(57)

## خلاصة بمعلومات استمارات الدراسة الميدانية(*) عام 1973م وسنة 2005

| نوع المؤسسات التي زرتها | عدد المؤسسات | عدد الأشخاص الذين قابلتهم | متوسط نسبة خدمات المؤسسات إلى سكان الإقليم | مراكز السكان الذين يتعاملون مع المؤسسات في المدينة وبحسب تكرر ذكرها في الاستمارات |
|---|---|---|---|---|
| مؤسسات تصلح السيارات 1973 | 18 | 18 | 76٪ | مدن، محافظة القادسية، وبابل، وكربلاء، ومدن بغداد، والبصرة، والناصرية، والكوت، والسماوة، والعمارة، وقلعة صالح، والنعمانية، والشطرة، والحي، والرميثة، وبعقوبة. |
| نفس المؤسسات 2005 | 19 | 18 | 76٪ | |
| مؤسسات الخياطة 1973 | 8 | 8 | 78٪ | مدن محافظة القادسية، والحلة،والكفل، وبغداد والبصرة، والسماوة، والناصرية، والكوت، والعمارة، وقرى الظهير الصحراوي |
| نفس المؤسسات 2005م | 8 | 8 | 78٪ | |
| مؤسسات النجارة 1973م | 5 | 5 | 60٪ | الديوانية، الكوفة، الكفل، كربلاء، بغداد، السماوة، الناصرية، بغداد، الحلة، خان الحماد. |
| نفس المؤسسات عام 2005م | 4 | 3 | 62٪ | |
| مؤسسات الطباعة 1973م | 2 | 2 | 65٪ | الديوانية، السماوة، الناصرية، البصرة، الكوفة، الحلة، كربلاء، بغداد، أربيل، كركوك. |
| نفس المؤسسات عام 2005م | 2 | 2 | 65٪ | |

*( ) زرت 5% من عدد المؤسسات الصناعية والتجارية ومؤسسات الخدمات ووزعت الاستمارات على أصحابها وقد كتبت في كل استمارة منها الأسئلة التالية:-

1. ما هي نسبة الخدمات التي تقدمها إلى الناس من خارج النجف ؟!.
2. ما هي مدن هؤلاء الناس الذين تقدم الخدمة لهم ؟!.

وكان أصحاب المؤسسات الذين قابلتهم يكتبون ملاحظاتهم ويوقعون عليها، والباحث يحتفظ بهذه الاستمارات.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| مؤسسات الصناعية الجلدية عام 1973م | 3 | 3 | ٪79 | مدن م، القادسية، وبابل، وكربلاء، ومدن بغداد، والموصل،. |
| نفس المؤسسات عام 2005م | 3 | 3 | ٪79 | |
| مؤسسات الصناعية البلاستيكية 1973م | 2 | 2 | ٪95 | وكركوك، وأربيل، والسماوة، والناصرية |
| نفس المؤسسات عام 2005م | 2 | 2 | ٪95 | |
| مؤسسات صناعة النسيج 1973م | 5 | 5 | 82 | مدن محافظة كربلاء، والقادسية وبابل، ومدن الرميثة، والسماوة والناصرية، والحي، والرفاعي، والبصرة، والخليج العربي، والسعودية وإيران. |
| نفس المؤسسات 2005م | 5 | 5 | 90 | |
| مؤسسات تجارة الجملة بمختلف أصنافها عام1973م | 8 | 8 | ٪62 | مدن محافظة القادسية، والكوفة والكفل، والعباسية، وخان الحماد، وقرى الظهير الصحراوي، والحلة، وكربلاء، والسماوة، والناصرية. |
| نفس المؤسسات عام 2005م | 5 | 10 | ٪63 | |
| مؤسسات المطاعم عام 1973م | 4 | 4 | ٪81 | مدن محافظة القادسية، وبابل، وكربلاء، بالدرجة الأولى، والمدن التي يأتي منها الزائرون بالدرجة الثانية. |
| نفس المؤسسات عام 2005م | 4 | 5 | ٪81 | |
| مؤسسات الفنادق عام 1973م | 6 | 6 | ٪95 | الزائرون من محافظات بغداد، والبصرة، وواسط، وميسان، وذي قار، والمثنى، والقادسية، وكركوك، والموصل، والحلة، ومحافظات أخرى. |
| نفس المؤسسات عام 2005م | 6 | 6 | ٪95 | |

**وعلى أساس ما تقدمه مدينة النجف من وظائف تجارية، وصناعية وخدمات دينية، وثقافية، وصحية، ومالية، ونقل، ومواصلات، للمراكز المدنية. والقرى في العراق، وما تقدمه تلك المراكز والقرى إلى النجف. من طعام وهجرة سكانية، وبالاعتماد على المعلومات والإحصاءات التي وفرتها سجلات ومنشورات المؤسسات الحكومية والأهلية. وباتخاذ طريقة الدراسة الميدانية حين عمدت إلى الاتصال بمجموعة من أصحاب المؤسسات لمختلف الأصناف وتوجيه الأسئلة إليهم لتحديد نسب مبيعاتهم إلى خارج النجف.**

وتحديد أماكن إقامة زبائنهم، كما يبدو في (جدول57) على أساس ما تقدم كله تم تحديد أقاليم ثلاثة لمدينة النجف تتفاوت بدرجة العلاقة معها، ونوع هذه العلاقة. وبحسب التفصيلات التالية:-

1- **الإقليم الكثيف**: وهو الإقليم الذي ترتبط مراكزه وقراه بالنجف ارتباطاً متبادلاً وبشكل مكثف وفي ضوء ما أشار إليه (جدول57) من معلومات نجد أن مراكز وقرى الإقليم الكثيف تقع ضمن الدائرة، التي يكون طريق النجف- كربلاء والذي طوله 78 كم، نصف قطرها، وهو أطول طريق تسلكه مصلحة نقل الركاب من النجف إلى المراكز المجاورة، ثم إن هذه المنطقة الواقعة ضمن الدائرة هي التي تبادلت التأثير مع النجف منذ نشأتها. وعليه فإن مدن أبي صخير، والمشخاب والحيرة، والشامية، والشنافية، وغماس، والقادسية والديوانية، والصلاحية، والمهناوية، والكوفة، وخان الحماد، والعباسية، والحرية، وكربلاء، والرحبة، والكفل، والحلة والقرى التابعة لها، تدخل ضمن الدائرة المشار إليها، أو ضمن إقليم النجف الكثيف.

2- **الإقليم الواسع المحلي**: وبالاعتماد على ما أشار إليه(جدول 57) والمعلومات المتوفرة من السجلات الحكومية والأهلية، والدراسات الميدانية والمقابلات الشخصية الأخرى المشار إليها في هوامش هذا الفصل، ظهر أن لمدينة النجف إقليم علاقات آخر يتبادل التأثير معها. وهو خارج عن حدود دوائر إقليم النجف الكثيف. يتحدد بمدن وقرى المحافظات الأخرى، في وسط وجنوب العراق، وبعض مدن وقرى ومحافظات كركوك، والسليمانية،

ونينوى، وديالي وقد أطلقت عليه مصطلح إقليم النجف الواسع المحلي.

3- **الإقليم الواسع العالمي**: واعتماداً على سجلات المرجعية الدينية في النجف وعلى سجلات المدارس الدينية وكلية الفقه، وعلى الجولات الميدانية والمقابلات الشخصية التي أجريتها في المدينة تجمعت لدي معلومات كشفت عن وجود إقليم علاقات آخر للمدينة يتحدد بدول أجنبية مختلفة وأقطار عربية منها سوريا ولبنان ودول الخليج العربي كالكويت والبحرين وقطر ودولة الإمارات وعمان. والإحساء والقطيف من المملكة العربية السعودية وايران. إن هذه الدول والمناطق تشكل إقليماً واسعاً عالمياً لمدينة النجف يتبادل التأثير معها، أطلقت عليه اسم إقليم النجف الواسع العالمي، وهو إقليم علاقات غير متصل.

وبعد تحديد إقليم مدينة النجف بشكله النهائي، أصبح بالإمكان دراسة امتدادات حدود التفاعلات السكانية والوظيفية لمدينة النجف ضمن أقاليمها الثلاث، وإيضاح علاقات الارتباط المتبادلة بين المدينة وأقاليمها تلك.

## العلاقات السكانية

لأن النجف ذات طابع ديني تتركز فيها نشاطات صناعية وتجارية ودينية أصبحت لها علاقات سكانية وبدرجة عالية مع مراكز المدينة الواقعة في إقليمها الكثيف، وأن حركة السكان المهاجرين والوافدين بشتى صورها هي جانب من العلاقات السكانية، وبالنسبة

للنجف ليست المسافة دائماً هي الأساس في حركة السكان منها وإليها، إذ أن قوى جذب المدينة الديني للسكان يتحدى تأثير القرب والبعد في حركة السكان إلى النجف.

وللنجف ثلاثة أنماط من حركة السكان هي: حركة الهجرة الدائمة، وحركة الزائرين والسواح اليومية على نحو نظامي، وحركة البدو الفصلية وحركة العمل من وإلى النجف.

**1- الهجرة السكانية**: في هذا المجال لابد من إلقاء نظرة عاجلة على طبيعة التجمعات السكانية حول المراكز المهمة كالحلة والديوانية، وكربلاء والواقعة بمجموعها حول النجف وضمن إقليمها الكثيف، كما يستحسن الكلام عن سكان محافظة كربلاء عموماً في سياق التحدث عن حجوم وتباعد المدن شمال النجف، حيث بلغت نفوس محافظة كربلاء في سنة **1947**م (**274.264** نسمة) وبلغت في سنة **1975**م (**313.375** نسمة) بنقص ملحوظ بلغ (**450.889** نسمة) وبنسبة **18.55**٪ لسكان السنة الأولى، ويعود النقصان إلى سببين هما:-

- انتقال قسم من البدو الرحل الذين استقروا في المحافظة إلى محافظات أخرى.
- تقليص مساحة المحافظات بانسلاخ ناحية العباسية منها. (236ب) وبلغت نفوس المحافظة في سنة **1965**م (**339.854** نسمة) (244ب) بزيادة قدرها (**126.499** نسمة) بنسبة **55.5**٪ إلى سكان سنة **1975**م وتعود الزيادة إلى النمو الطبيعي والهجرة

إلى المحافظة، كما أن أرقام الحصر السكاني لسنة **1970**م، تشير إلى أن السكان بلغوا (**375.841** نسمة) [241] بزيادة قدرها (**35.987** نسمة) كما يظهر في (جدول **58**).

**جدول(58)**

**نسب زيادة السكان لمحافظة كربلاء خلال الفترة 1947م-1970م**

| السنة | عدد السكان | مساحة المحافظة | الكثافة بالكم$^2$ | الزيادة | نسبة الزيادة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1947 (281) | 274264 | 7170 | 28.25 | - | - |
| 1957 (236) | 312375 | 6060 | 35.21 | 50.889 | 81.55 |
| 1965 | 339854 | 7170 | 47.4 | 126499 | 55.5 |
| 1970 | 375841 | 7170 | 52.42 | 35.987 | 10.6 |

إن التجمع السكاني في محافظة كربلاء إجمالاً ينحصر في نطاقين مهمين:

الأول: حول مدينة كربلاء، من أقصى شمال، وشمال شرق المحافظة.

والثاني: في أقصى جنوبها حول النجف، ويؤلف التجمع السكاني الشمالي في مدينة كربلاء، وحولها عند عين التمر، والحسينية في سنة **1965**م (**122420** نسمة) كما يظهر ذلك في (جدول**59**).

## جدول(59)

**التجمع السكاني في كربلاء والمراكز المدينة القريبة منها في النطاق الشمالي والشمالي الشرقي من محافظة كربلاء لسنة 1965 م.**

| المركز | عدد السكان | طول الطريق إلى مركز النجف بالكم | عدد باصات المصلحة سنة 1973م (236) |
|---|---|---|---|
| مركز كربلاء | 81539 | 78 | 10 |
| مركز شثاثة(عين التمر) | 2240 | 119 | لا يوجد |
| مركز الحسينية ونواحيها | 34250 | 90 | لا يوجد |
| مركز خان الحماد وقراه | 4391 | 39 | باصات كربلاء- النجف |
| المجموع | 122420 | - | - |

**المصدر: 1- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء دائرة إحصاء السكان والقوى العاملة، خلاصة النتائج الأولية لحصر السكان لسنة 1970، خلاصة غير منشورة، ص72.**

**2- المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة 1974 بغداد، 1954، جدول 21، ص3.**

**3- الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام 1957، لوائي (كربلاء والحلة) مطبعة المعارف، 1973، ص3.**

**وقد تميزت مدينة كربلاء بأنها تضم مرقدي الحسين، والعباس**

عليهما السلام، وتضم أضرحة ومدافن أخرى فترتب على ذلك أن الزوار الذين يؤمونها يتمون زيارتهم إلى النجف ويحدث العكس، وأن العوائل في كربلاء والنجف ارتبطت بروابط قرابية. وعلى هذا، عادت حركة المرور المكتظة على الطريق بين مركزي التجمع السكاني، كربلاء، والنجف، على الخصوص أيام المناسبات الدينية، و(ليالي الجمع) أضف إلى أن هذا الجانب من الإقليم الكثيف لمدينة النجف يضم أراضي تزرع مختلفة الفواكه والخضروات عند الحسينية وشثاثة،وغدت النجف سوقاً مستهلكاً لقسم من منتجاته الزراعية، كونها تضم(**134027** نسمة) (**282**)(**271** )أكثر من مجموع التجمع السكاني في مركز كربلاء ومراكز المدينة القريبة منها، والمذكورة في (جدول **59**) ورغم ما تميزت به كربلاء من مكانة دينية وقدسية، فإن سكانها يرتبطون بمجتهدي النجف في مجال التقليد الديني، لأن النجف مركز هذا التقليد، وما زالت.

أما في شرق النجف، فتتفاوت المراكز ذات الحجوم السكانية المختلفة في البعد عن النجف ومع هذا، ففي الشرق تجمعان رئيسان للسكان:

الأول: تتزعمه مدينة الحلة.

والثاني: تتزعمه مدينة الكوفة.

إن عدد سكان محافظة بابل في سنة **1965**م بلغ(**448023** نسمة) وبلغ عدد سكان مدينة الحلة، المركز الإقليمي والإداري لهذه المحافظة(**84104** نسمة) انظر (جدول**60**).

## جدول (60)

## التجمعات السكانية في مركزي الحلة والكوفة وفي بعض المراكز القريبة منها لسنة 1965م

| المدينة | السكان (282) | البعد عن النجف بالكم | عدد باصات المصلحة |
|---|---|---|---|
| مركز الحلة | 84104 | 46 | 4 |
| مركز المحاويل | 3026 | 66 | – |
| مركز الهندية وقراه | 16277 | 67 | – |
| مركز الكفل وقراه | 16357 | 30 | باصات خط النجف–حلة |
| مجموع سكان المحافظة | 448168 | – | – |
| مركز الكوفة | 30531 | 7 | 4 |
| مركز العباسية | 1047 | 20 | باصات خط النجف–حلة |

ولهذا التجمع السكاني تأثير يومي على النجف، من نواحٍ عدة منها: الزيارات والمواكب الجنائزية التي يقوم بها سكان محافظة بابل، مستفيدين من سهولة النقل، وكذلك فيما يتعلق بالتسويق اليومي للخضروات والفواكه والمحاصيل الزراعية، والحيوانية الأخرى، إلى النجف باعتبارها سوقاً مستهلكاً يعادل سكانه 3/1 محافظة بابل، ولأن النجف مركزاً دينياً وثقافياً ومركز تقليد ديني، فقد أصبحت مكان جذب قوي يشد إليه سكان المحافظة الذين هم مصدر قسم كبير من المهاجرين إليه– كما سنرى فيما بعد.

وأثرت مدينة النجف بدورها في مدينة الحلة من الناحيتين الدينية والثقافية، ومما يدل على ذلك وجود رجال الدين، والأدب فيها

ووجود المزارات والمراقد لمشاهيرهم في أماكن كثيرة منها.

وعلى نفس الجهة من الفرات تقع مدينة الكوفة، كمركز مدني سكانه (30531 نسمة) كما يبلغ مجموع سكان ضواحيه وقراه (9143 نسمة) و الكوفة تبعد عن النجف 7 كيلومترات بالاتي:

أولاً: احتواءها على مسجد الكوفة الشهير، ومساجد وأضرحة ومقامات

ثانياً: أنها منطقة زراعية.

ثالثاً: إشرافها على الالتقاء بمدينة النجف بسبب توسعها.

رابعاً: وجود تأثيرات متبادلة واضحة بين المدينتين تتلخص بالخلط الظاهر بين سكان المدينتين، وهذا الخلط يبرز في ظواهر أخرى مثل: إن كثيراً من الساكنين في الكوفة يشتغلون في النجف، ويعودون إلى مساكنهم، وكذلك الحال بالنسبة لسكان النجف، وأن حركة السكان بين المدينتين سهلة، لوفرة الوسائط، وقصر الطريق الذي يستغرق قطعه (5 دقائق) فقط بالسيارة، وأن عدد من سكان النجف يملكون بساتين ومتاجر وعقارات في الكوفة، الأمر الذي جعلهم يعرضون منتجاتهم الزراعي في سوق النجف.

أما في الجنوب والجنوب الشرقي من مدينة النجف، فتتفاوت أبعاد مواقع المدن عن مركز النجف، كما تتفاوت في حجوم سكانها، وجميعها تدخل ضمن محافظة القادسية (جدول 61) يشير إلى حجوم بعض مدن المحافظة نسبة 1965م وإبعادها عن النجف.

## جدول 61

## حجوم بعض مدن محافظة القادسية لسنة 1965م وسنة 1973م وإبعادها عن النجف

| مركز المدني | السكان (282) | بعد المركز عن النجف طول الطريق بالكم | عدد باصات المصلحة عام 1973م المتحركة على الطريق |
|---|---|---|---|
| مركز الديوانية | 60486 | 73 | 6 |
| مركز أبي صخير | 4187 | 20 | باصات خط نجف–ديوانية |
| مركز المشخاب | 6899 | 33 | 4 |
| مركز القادسية | 2004 | 35 | لا يوجد |
| مركز الحيرة | 3722 | 21 | ياصات خط نجف–ديوانية، ونجف–مشخاب |
| مركز الشامية | 6476 | 90 | لا يوجد |
| مركز الصلاحية | 1402 | – | – |
| مركز المهناوية | 1534 | 98 | – |
| مركز الحمزة | 10817 | 104 | – |
| مركز الشامية | 13093 | 34 | – |
| مركز غماس | 7052 | 28 | – |
| مجموع المحافظة | 400092 | – | – |

ولا يختلف تأثير محافظة القادسية التي تضم (400092 نسمة) في سنة 1965م في سكان النجف عن تأثير التجمعات السكانية في الجهات السابقة.

أمـــا سكـان الظهير الصحراوي فقد بلغ مجموع سكـانه في سنة

1965م (7357 نسمة) انظر (جدول62) وأكثر هذا المجموع من النجف التي ترتبط بها حياة المجمعات السكانية المتواجدة في الظهير الصحراوي، يشير (جدول 62) إلى قسم منها وترتبط هذه المجمعات السكنية بمدينة النجف، حيث تمونها بكل متطلباتها اليومية، وتستفيد بدورها من منتجات تلك المجمعات السكنية الزراعية والحيوانية.

## جدول 62

## حجوم المجمعات السكنية القروية الصحراوية لسنة 1965م وإبعادها عن النجف

| المراكز القروية | عدد السكان(282 ) | البعد عن مركز النجف طول الطريق بالكم | عدد الباصات الحكومية لسنة 1973 |
|---|---|---|---|
| الرحبة | 849 | 45 | – |
| الرهبان | 13 | – | – |
| الرهيمة | 241 | 24.5 | – |
| الحياضية | 80 | 45.5 | – |
| بحر النجف | 5703 | 1.5 | – |
| قرى أخرى | 371 | – | – |
| مجموع سكان الظهير الصحراوي | 7257 | - | - |

يظهر شكل (107) حجوم المراكز المهمة في محافظة كربلاء، والقادسية وبابل، ويظهر أبعادها عن النجف ضمن إقليم النجف- كما سنرى- أن هناك مراكز أخرى تقع ضمن النجف الواسع المحلي والعالمي. تؤثر في النجف اقتصادياً وسكانياً.

إن مراكز المدن وتوابعها، المشار إليها في الجداول السابقة، تشكل المصدر الأساس الذي يزود النجف بالمهاجرين، مما يؤكد على تأثير المسافة المتناسبة عكسياً مع أعداد المهاجرين. [313] وأن الدراسة الميدانية التي مر ذكرها في فصل خصائص سكان مدينة النجف أعطت خلاصات واضحة لتحليل بعض الظواهر المتعلقة بالموضوع ذاته، وتؤكد هذه الدراسة على أن مراكز المدن وتوابعها ضمن إقليم النجف الكثيف، زودت النجف بالمهاجرين وما زالت حتى سنة **1973**من حيث بدت محافظة القادسية تزود النجف بالمهاجرين بنسبة **45.61**٪ من مجموع العوائل المهاجرة إليها وتلي القادسية محافظة كربلاء ثم بغداد، وبابل ويبدو ذلك واضحاً في (جدول **63**).

وقد كشفت الدراسة الميدانية أيضاً عن وجود مراكز أخرى، تزود النجف بالمهاجرين تقع ضمن إقليمها الواسع، ومع هذا فإن مراكز إقليم النجف الكثيف المشار إليها في الشكل(**106**) تشكل نسبة **74.56**٪ من مجموع العوائل المهاجرة إلى النجف.

هناك أسباب جعلت محافظة القادسية تأتي في مقدمة المناطق التي تزود النجف بالمهاجرين أهمها:-

## شكل (106)

## حجوم وتباعد المدن ضمن الإقليم الكثيف لمدينة النجف

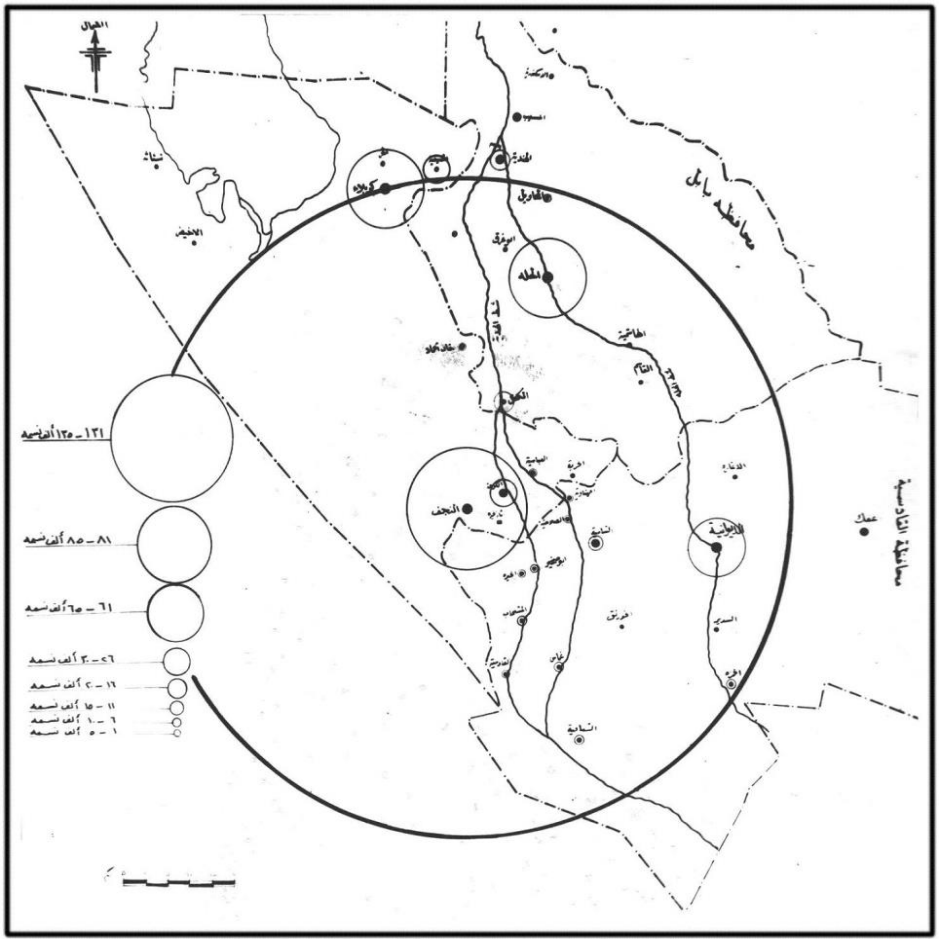

## جدول 63

## نسب العوائل المهاجرة إلى النجف حسب المحافظات لسنة 1973م

### خلاصة لنتائج الدراسة الميدانية

| المحافظة | عدد العوائل المهاجرة من مجموع العوائل التي تم مسحها | نسب العوائل المهاجرة إلى المحافظة إلى مجموع العوائل المهاجرة ٪ |
|---|---|---|
| القادسية | 208 | 45.61 |
| كربلاء | 90 | 19.74 |
| بغداد | 54 | 11.84 |
| بابل | 42 | 9.21 |
| ذي قار | 24 | 5.28 |
| المثنى | 5 | 1.09 |
| محافظات أخرى | 9 | 1.97 |
| أجانب | 24 | 5.26 |
| المجموع | 456 | ٪100 |

المصدر: الدراسة الميدانية، الفصل الثاني من هذا الكتاب، الهامش، ص86.

1- إن محافظة القادسية لم تنل من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية بمقدار ما نالته المحافظات الأخرى.

2- وأنها زراعية بالدرجة الأولى، وكان للإقطاع فيها دور فعال في هجرة السكان عن مزارعهم، ولذا نجد أن قسماً كبيراً يبحث عن مسكن بعيد عن سطوة الشيخ، ونفوذ القبيلة.

3- وقد تميزت المحافظة أيضاً بان مدنها وقراها تضم تجمعات عشائرية وقبلية، وإذا ما ضاقت تلك المدن والقرى بسكانها، اضطر السكان إلى الهجرة منها إلى مراكز قريبة من منطقة نزوحهم، (117) وتتوفر فيها الأعمال.

4- اعتماد عدد كبير من المزارعين في المحافظة على زراعة الرز فقط، وهذا الاعتماد يؤدي إلى أن يكون فصل الشتاء لدى هذا العدد من المزارعين فصل بطالة، مما يفسح المجال أمامه للتفكير بإيجاد عمل له في المدينة القريبة، وإن حصل ذلك وتكرر لعدة سنوات، يؤدي إلى التطبع على حياة المدينة ثم الهجرة إليها نهائياً.

ويقابل عوامل دفع السكان للهجرة كمن المحافظات إلى النجف عوامل جذب مدينة النجف لهؤلاء السكان المهاجرين تتمثل بعوامل دينية وعوامل اقتصادية وصناعية وتجارية.

أما محافظة كربلاء-عدا النجف- فتأتي في المرتبة الثانية، لأسباب ورد ذكرها في بداية هذا الفصل/، أما لماذا لم تأت في المرتبة الأولى كمصدر يزود النجف بالمهاجرين ؟! فذلك يعود إلى أنها قليلة المدن، والقرى، وعوامل طرد السكان فيها أقل مما هي عليه في محافظة القادسية.

وتأخرت محافظة بابل إلى المرتبة الرابعة كمصدر يزود النجف بالمهاجرين لأسباب منها: التقدم الصناعي والزراعي الذي أصابها، ووجود منافس للنجف في جذب الراغبين في الهجرة من محافظة بابل وهو بغداد.

وتوجد هجرة معاكسة من النجف نحو بغـداد، لأسـباب مختلفـة منها ثقافية وأخرى تجارية، وشخصية. ولا تتوفر إحصـاءات بعـدد المهاجرين من النجف إلى بغداد، سوى أن هذه الهجرة غير منقطعة. ولكي تمنع هجرة سكان النجف، يتوجب عليها التساهل فـي بعـض تقاليدها، وتوفير النوادي والملاعب والحدائق، والمطالبة بتقوية البث التلفزيوني نحوها.وقد تغير الحال اليوم وبخاصة بعد عـام **2003**م اذ اصبح سكان المدينة يشاهدون البث المحلي والعالمي عن طريق الاقمار الاصطناعية

**الزائرون:**

يدخل النجف يومياً عدد كبير من الزائرين، بدوافع مختلفة دينيـة واجتماعيـة واقتصـادية ويقـدر متوسـط عـددهم فـي الأيـام الاعتيادية(**10** آلاف زائر) يومياً [146] وتشتد حركة الزائـرين أيـام الجمع،وفي الزيارات الموسمية الخاصة أو فـي المناسـبات الدينيـة والاجتماعية المرتبطة بالدين، وعنها تشتد كثافة الحركة على الطرق المؤدية إلى المدينة، وفي داخل المدينة، ويفد الزائرون مـن إقلـيم المدينة الكثيف بالدرجة الأولى، كما يفـدون مـن إقليمهـا الواسـع المحلي والواسع العالمي بالدرجة الثانية. انظر الشكل(**108**).

ذكر جان باتيست تافر نييه [160] بأنه قد منع الشاة عباس الصفوي الزوار الإيرانيين من زيارة النجف، وذلك لأن الزوار كان لابد من أن يمروا ببغداد قبل وصولهم إلى النجف وهناك يترتب على كل منهم دفع رسم قدره ثمانية قروش، وكان هذا الرسم في نظر الشاه إهانـة

لرعيته، وعمد إلى تعمير مشهد الإمام الرضا في خراسان ليكتفِ الإيرانيون بزيارته عوضاً عن زيارة النجف.

وأكد فيكتور بيرار [160] على أنه كل عام يأتي من الهند وبلاد فارس ومن كل أنحاء العراق آلاف الزوار والجنائز حيث مرقد الامام علي (ع) بينما نوه(ف. فونتانييه) في رحلته على أن النجف أصبحت مجمعاً للمسلمين لوجود ضريح الامام علي (ع) وأن شيعة الإمام يقدمون إلى النجف لزيارته وأنه يقال عن مائة ألف أجنبي يمرون سنوياً ببغداد ليصلوا إلى النجف الأمر الذي جعل بغداد والنجف وسطاً تجارياً مهماً [160] وأكد هذا القول(أدريان دوبريه) في رحلته إلى بلاد فارس في السنوات **1807**م و(**1809**م) عبر الأناضول وبلاد ما بين النهرين إذ نوه إلى مروره ببغداد عام **1807**م وقال: (إن عدد الزوار الذين يمرون ببغداد سنوياً في طريقهم إلى النجف زيارة النجف وكربلاء يتراوح بين خمسة عشر ألف وعشرين ألف زائر، وكان مرورهم من بغداد بهذا الشكل يؤثر على تجارتها ومصنوعاتها بطبيعة الحال)) [160].

وبين ((جان بيبر لويزارد)) في تشكيل العراق المعاصر والدور السياسي للعلماء الشيعة في نهاية السيطرة العثمانية وفي لحظة تأسيس الدولة العراقية مؤكداً أن النجف ابتداءً من القرن الثامن عشر أصبحت إحدى الأقطاب التي تجذب إليها طلبة العلم والزوار من كل أنحاء العالم الإسلامي،وفي الوقت نفسه أصبحت مكاناً للكبار المراجع والمجتهدين [160].

إن أهم موسم ديني يقدم فيه الزائرون إلى كربلاء والنجف، هو الذي يمتد 20-30 صفر من كل سنة هجرية حيث تأتي كربلاء مواكب زيارة موسمية ثم تذهب إلى النجف لتؤدي نفس شعائرها التي أدتها في مدينة كربلاء، وفي أحيانٍ كثيرة تأتي مواكب الزيارة إلى النجف قبيل 20 صفر وأخرى من بعده مباشرة، وتأتي مثل هذه المجاميع من الزائرين إلى النجف في مناسبة وفاة الرسول(صلى الله عليه وسلم).

تأتي مواكب الزيارة من محافظات واسط وجنوب العراق، ومن بعض محافظاته الشمالية، كما يبدو ذلك في (جدول64) حيث يشير الجدول أيضاً، إلى أن إقليم المدينة الكثيف يزود النجف بنسبة 36.30٪ من مجموع المواكب القادمة، أما إقليمها الواسع المحلي، فيزودها بنسبة 63.7٪ من مجموع المواكب. وتتصدر محافظة بغداد باقي المحافظات، إذ تشكل المواكب

# شكل 108

## إقليم الوافدين والمهاجرين إلى مدينة النجف

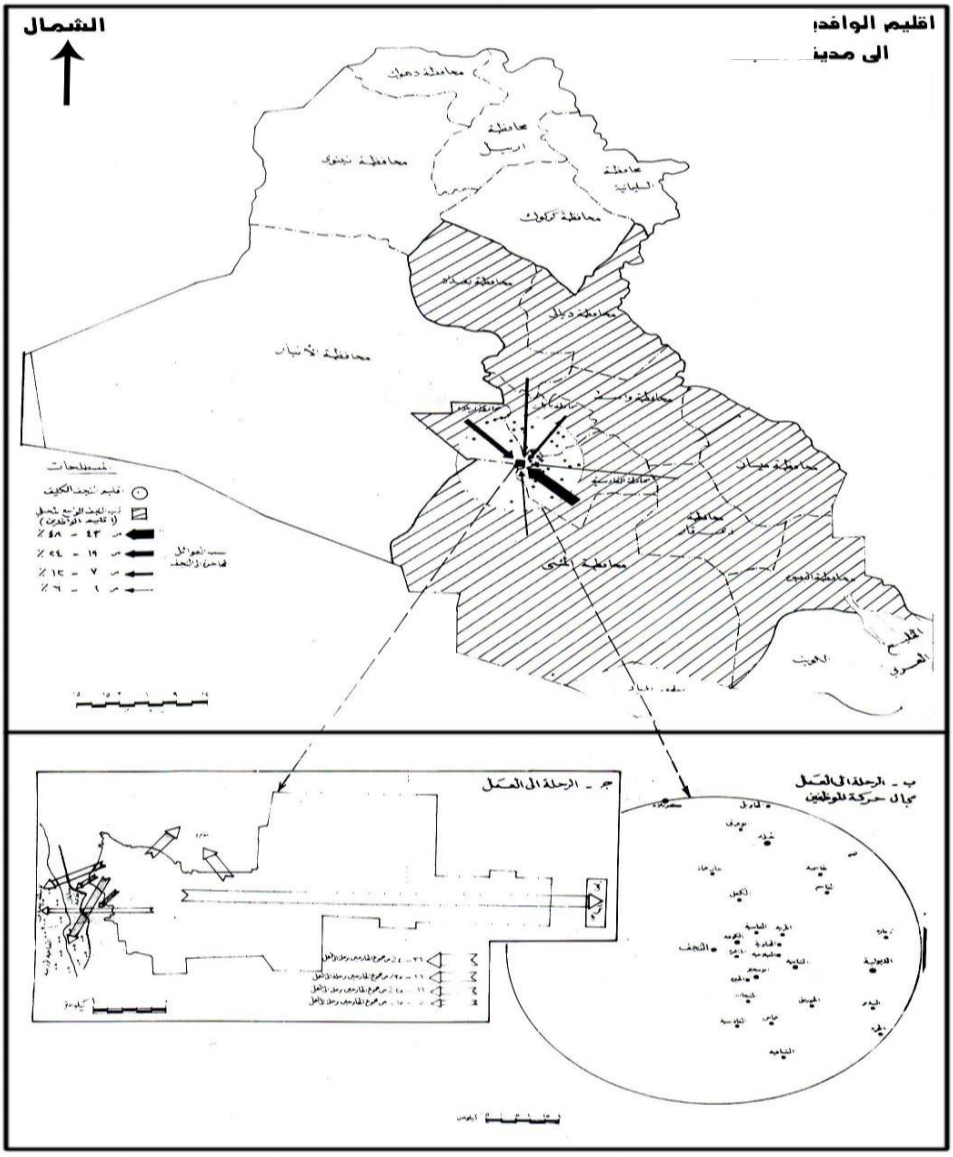

## جدول (64)

## نسب مواكب الزيارة الدينية القادمة إلى النجف حسب المحافظات *

| المحافظة 1 | عدد المواكب | النسبة إلى المجموع٪ 2 | مجموع الأفراد |
|---|---|---|---|
| بغداد | 238 | 29 | 57120 |
| القادسية | 191 | 23 | 45840 |
| بابل | 96 | 10.3 | 23040 |
| البصرة | 70 | 8.3 | 16810 |
| ذي قار | 59 | 7.4 | 14160 |
| المثنى | 51 | 7 | 12240 |
| واسط | 34 | 4.21 | 8160 |
| ديالي | 32 | 4 | 8080 |
| ميسان | 24 | 3 | 5760 |
| كربلاء | 22 | 3 | 5280 |
| كركوك | 8 | 1 | 1520 |
| الموصل | 2 | 0.2 | 480 |
| أربيل | – | – | – |
| دهوك | – | – | – |
| السليمانية | – | – | – |
| الأنبار | – | – | – |
| المجموع الكلي | 827 | ٪100 | 198490 |

**المصدر: *- كان ذلك حتى عام 1973م، ولكن بعد عام 1980م وحتى عام 2003 منعت المواكب، ولم تمنع الزيارة وبعد عام 2003م أي بعد تغير نظام الحكم عادت المواكب وبشكل مكثف إلى النجف وكربلاء.**

**1- محافظة كربلاء، قوائم بأسماء ومناطق المواكب للزائرين القادمين إلى كربلاء والنجف لعام 1973، قوائم غير منشورة.**

**2- حصل الباحث على هذه المتوسطات، بواسطة الدراسة الميدانية المبنية على عدد مجاميع الزائرين.**

**الخارجة منها نسبة 29٪ من مجموع المواكب القادمة من أنحاء القطر، تليها محافظة القادسية بنسبة 23٪ بينما محافظة أربيل، ودهوك، والسليمانية والأنبار، لا تدفع بمثل هذه المواكب، وذلك يدل على ضعف العلاقة بينها والنجف، انظر شكل(109).**

**وقد كانت مواكب الزيارات الدينية تأتي وما زالت من بعض الدول الإسلامية ومن بعض الدول العربية مثل الكويت، والسعودية، والبحرين، ولبنان.**

**ومجموع الأشخاص القادمين بشكل مواكب الزيارة (200 ألف شخص)(*) وإذا أضفنا إليهم عدد الزائرين من نساء ورجال وأطفال، والذي يبلغ على أقل تقدير ثلاثة أضعاف المجاميع الأولى، لكان هناك 300 ألف(**) شخص يدخلون النجف ويخرجون منها خلال مدة لا تزيد على أسبوع واحد، ثم إن مواكب الزيارة الدينية اعتادت تهيئة مراكز تجمعهم في المدينة قبل الانطلاق لتأدية شعائرهم الدينية، يفترشون الشوارع ويطبخون على أرصفتها، الأمر الذي أدى إلى اشتداد كثافة النقل على الطرق المؤدية إلى النجف، وازدحام**

*() أعني بهم القاصدين إلى مدينة النجف بشكل مواكب منتظمة.

**( ) تغيرت الحال بعد عام 2003م إذ أصبحت المواكب المنتظمة القادمة من محافظات العراق تتضمن مع عدد الزائرين الآخرين مليون إلى مليون ونصف. وما على المعنيين في إدارة النجف ورجال الدين التخطيط للمدينة بما يمكنها من استيعاب هذه الأعداد الغفيرة.

شوارع المدينة، وأسواقها، مع استغلال كبير لخدماتها المحلية كالكهرباء والماء، والمواد الغذائية، والمرور. وكان يجب أن تؤخذ هذه الأمور بنظر الاعتبار عند تخطيط النجف، وتجهيز التسهيلات لسكانها. ومع هذا، فإن العدد الكبير من مواكب الزيارات، والزوار الداخلين إلى النجف يؤثر في تنشيط الحركة التجارية والصناعية، والخدمات الأخرى فيها إلى الدرجة التي يعتبر فيها سكان المدينة هذه المناسبات اقتصادية يعتمدون عليها في تحريك عجلة الأعمال لديهم.

## شكل (109)

## مواكب الحجيج الدينية الموسمية القادمة إلى النجف حسب المحافظات

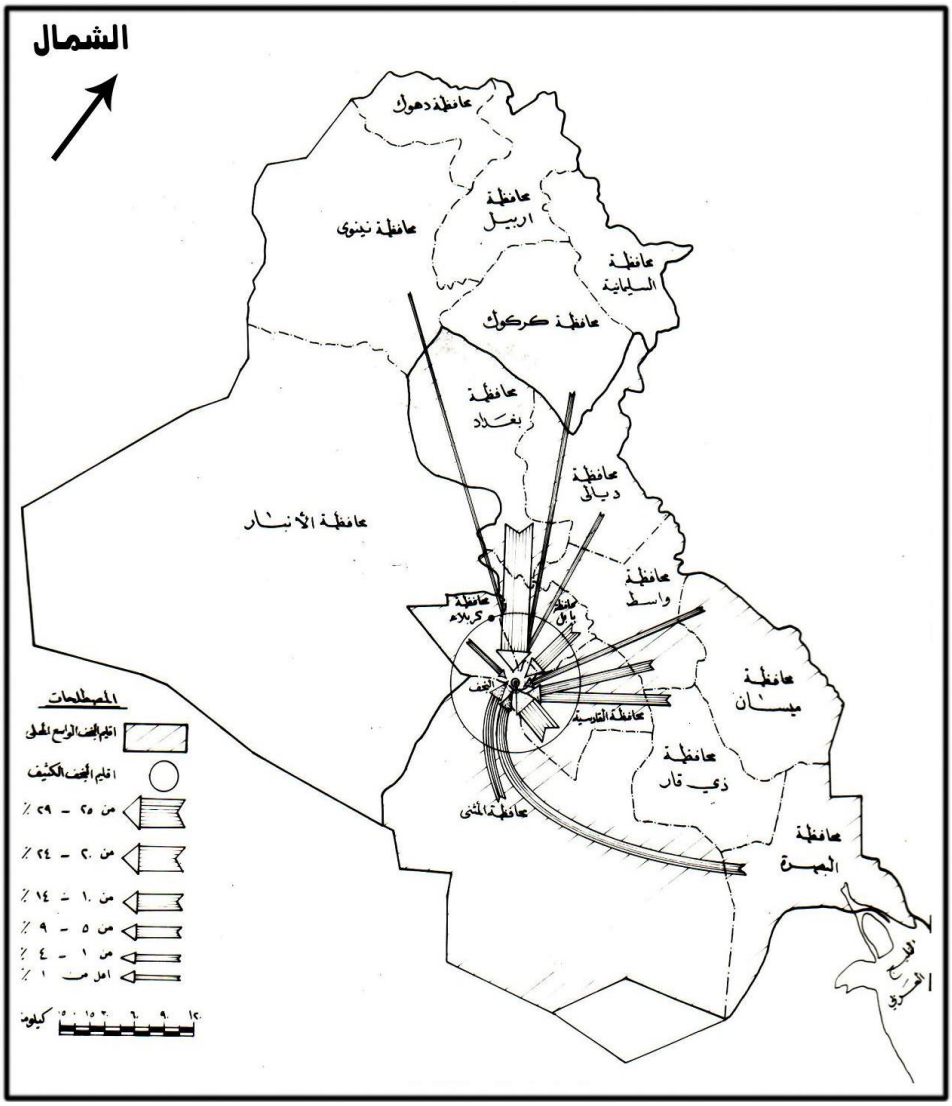

ج. الرحلة إلى العمل: هناك كثير ممن يعملون في المدينة ويسكن خارجها أو بالعكس. والحركة اليومية للسكان بين قلب المدينة وأطرافها، وأحيائها هي جزء من رحلة العمل (99) ، وتسمى بحركة الذهاب والإياب، وتحدث لكل مدينة توجد في جوانبها مصانع، أو متاجر أو ضواحي.

وأن أعلى نسبة لهذه الرحلة في مدينة النجف يمثلها الخارجون من مركز المدينة إلى أطرافها وضواحيها، فالخارجون إلى المقبرة كل صباح مشياً على الأقدام يؤلفون نسبة 25.5٪ من مجموع الذين يسكنون المدينة ويعملون في ضواحيها، ويعود هؤلاء العمال مساء إلى مساكنهم في محلة المشراق التي تقع بالقرب من المقبرة.

وكذلك الحال بالنسبة للعاملين في الضاحية الصناعية التي تضم معامل الجرار والجص والطابوق، والدباغة، والواقعة غرب النجف في المنخفض الفاصل بين المدينة والضاحية الزراعية، إذ يخرج العاملون كل صباح مشياً على الأقدام، ثم يعودون مساء إلى مساكنهم في منطقة الثلمة، والشوافع القريبة على المنخفض، ويؤلف هؤلاء العمال نسبة 7.9٪ من مجموع الذين يسكنون المدينة ويعملون في ضواحيها كما يبدو ذلك في (جدول65).

## جدول (65)

## عدد ونسب العمال الخارجين برحلة إلى العمل من المدينة إلى ضواحيها في سنتي 1973م و2005م.

| | سنة 1973م | | | | سنة 2005م (4) | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الضاحية | عدد العمال الخارجين للعمل فيها | نسبتهم إلى المجموع | المدة التي تستغرقها رحلتهم بالدقائق بوسائط مختلفة | المسافة التي يقطعونها بالكم | عدد العاملين الخارجين للعمل فيها | نسبتهم إلى المجموع | المدة التي تستغرقها رحلتهم بالدقائق بوسائط مختلفة | المسافة التي يقطعونها بالكم |
| ضاحية الدفن (1) (المقبرة العامة) | 1000 | 25.5 | 10-3 (2) | 1- (3) | | | 30-3 | 2 - (4) |
| الضاحية لصناعية القديمة | 309 | 7.9 | 10-3 | 1- | | | 25-3 | 5 - |
| الضاحية الزراعية | 543 | 13.4 | 20-10 | 1- | | | 60-3 | 2- 1 - 2- |
| ضاحية التعدين | 364 | 8.4 | 60-10 | 20-3 | | | 20-3 | 20-3 |
| الضاحية الصناعية الجديدة(الحي الصناعي) | 1760 | 44.8 | 10-5 | 6 | | | 10-5 | 6 |
| | 3976 | 100 | - | - | - | - | - | - |

المصدر: 1- دراسات ميدانية، سبقت تفصيلاتها في صفحات سابقة.

2- قطع الباحث المسافات بنفسه وعلى نفس الوسائط التي يستخدمها العاملون في رحلتهم.

3- استخرجت المسافات بواسطة خارطة المدينة بمقياس 1: 20.000 (مديرية المساحة العامة، خارطة النجف والكوفة).

4- الدراسة الميدانية للمدة 2004-2005م.

وكذلك بالنسبة للعاملين في الضاحية الزراعية والذين يؤلفون نسبة **13.4**٪ من مجموع الذين يسكنون المدينة ويعملون في ضواحيها، والمزارعون هؤلاء يخرجون كل صباح من المدينة مشياً على الأقدام أو بواسطة الحمير أو الدراجات قاصدين الضاحية الزراعية، ثم يعودون مساء إلى مساكنهم في منطقة الثلمة والشوافع الجديدة.

ويخرج العاملون من المدينة كل صباح للعمل في ضاحية التعدين الواقعة في ظهير الصحراوي، يؤلف هؤلاء العاملون نسبة **8.4** من مجموع الذين يسكنون المدينة ويعملون في ضواحيها وعمل هؤلاء يختص باستخراج وجمع الحصى والرمل والطين والصخر.

ويؤلف الخارجون من المدينة إلى الضاحية الصناعية الجديدة أعلى نسبة ومقدارها **44.8**٪ من مجموع الذين يسكنون المدينة ويعملون في ضواحيها. وقد أوضح (جدول**107**) عدد ونسب الخارجين برحلة إلى العمل في الضواحي والمدة التي تستغرقها رحلتهم، والمسافة التي يقطعونها. انظر أيضاً شكل(**108**).

وتحدث رحلة عمل أخرى للموظفين وأصحاب الحوانيت، بمسافة أطول ومدة أكثر، وتبلغ هذه الحركة أو الرحلة ذروتها بين مدينتي النجف والكوفة، وذلك بحكم الترابط العضوي بينهما. ولا توجد ضوابط إحصائية لهذه الرحلة. وتتم حركة الموظفين بين النجف والمدن الواقعة ضمن إقليمها الكثيف. وتقل الحركة بالابتعاد

عن مركز الإقليم المذكور إلى محيطه، ويخرج الموظفون من النجف للعمل في مدن الكوفة و(أبو صخير)ن وخان الحماد، والحيرة، والكفل، والعباسية، والشامية، والشنافية، وغماس، ثم يعودون بعد الظهر إلى مساكنهم في مدينة النجف، ويحدث العكس، إذ ليس بوسع الموظف قطع مسافة أكثر من **80** كم، واستغراق وقت لرحلته أكثر من (**1**- $\frac{1}{4}$ **1** ساعة) في ذهابه، ومثل ذلك في إيابه، وإلا فان الموظف ينقل سكناه إلى مكان وظيفته، انظر إلى شكل (**108**).

## العلاقات الاقتصادية

إن مدينة النجف تقع على حافة صحراء، تمثل همزة اتصال بين سكان البادية الرعاة وسكان الريف المزارعين، ولأنها مدينة دينية يأتيها عدد غفير من سكان العراق، والعالم كل عام، تطورت فيها التجارة، والصناعة بحيث أصبحت مركزاً صناعياً، وتجارياً، ومركزاً لتجميع الحاصلات، وتسويقها.

## العلاقات التجارية

تعد التجارة أهم أوجه العلاقة بين المدينة وما حولها. وبهذا فهي وسيط بين الاتصال بين أجزاء الإقليم المشتت. إن دور المدينة التجاري يجعلها أداة تكامل للإقليم فيصبح بذلك إقليماً وظيفياً وأن التجميع والتوزيع يعدان أوجه النشاط الإقليمي ويقسم دور التجارة إلى سوق الجملة (المستودع) وسوق التجزئة والمفرد.

سوق النجف لتجارة الجملة: في ضوء الاعتبارات المتقدمة تعد النجف مركزاً مهماً لتجهيز أكثر جهات إقليمها الكثيف بخدمات البيع بالجملة. ونتيجة الاتصال ميدانياً بأصحاب محلات البيع بالجملة كما هو في (جدول **57**) ثم رسم حدود سوق النجف لتجارة الجملة، ضمن إقليمها الكثيف، وقد ظهر أن هذا الجزء يشمل: (أبو صخير) والحيرة، والمشخاب، وغماس والشنافية، والقادسية، والصلاحية، والديوانية، ومدن محافظة بابل، بخاصة الكفل، ومركز المحافظة، ومدن كربلاء والكوفة والعباسية وخان الحماد. كما تستفيد جزئياً مدن أخرى تقع ضمن إقليم المدينة الواسع المحلي، وهي السماوة، والناصرية، ويبدو ذلك واضحاً في شكل(**110**). إن هذه المراكز المدنية تستفيد من توزيع تجارة جملة النجف بمختلف أصنافها، كالعطاريات والفافون(أواني الطبخ)، والأحذية، والمنتجات البلاستيكية، والأقمشة.

ولما أصبحت النجف واحدة من مراكز التوزيع المهمة لمنطقة الفرات الأوسط فتحت فيها فروع لشركات حكومية فرعية كفرع شركة المخازن العراقية(الاوروزدباك) في سنة **1970**م، علماً أن مركز المحافظة لا يحتوي على مثل هذا الفرع، وفرع الشركة الإفريقية، وفرع شركة الزيوت النباتية، وشركة الغزل والنسيج، وقد اتخذت هذه الفروع نفس إقليم جملة النجف إقليماً لها في بيع الجملة والمفرد على السواء، وكنموذج لطبيعة العلاقة الإقليمية لفروع الشركات التي تضمها النجف، فإن (جدول **66**) يظهر توزيع وكلاء فرعي الشركة الإفريقية وشركة المخازن العراقية.(**264**ب)، (**264**ا).

## جدول(66)

**توزيع وكلاء فرعي الشركة الإفريقية وشركة المخازن العراقية في المدن الواقعة ضمن إقليم النجف الكثيف عام 1973م.**

| المدينة | وكلاء جملة الشركة الإفريقية | وكلاء جملة شركة المخازن العراقية |
|---|---|---|
| الشامية | 3 | لاتوجد |
| غماس | 2 | لا توجد |
| الكوفة | 12 | 100 |
| خان الحماد | 1 | 3 |
| الحلة | 2 | لا يوجد |
| المشخاب | 1 | لا يوجد |
| أبو صخير | 1 | لا يوجد |
| كربلاء | 1 | 200 |
| العباسية | – | 4 |

**سوق النجف لتجارة المفرد: إن سوق النجف لتجارة الجملة، يكاد يتفق مع سوق تجارة المفرد، إذ أن السكان حين لا يجدون في مدنهم إلا جزءاً من حاجاتهم الشرائية، يقصدون النجف مضطرين لاستكمالها، برحلة يومية، أو أسبوعية، أو شهرية، ويساعدهم في ذلك، توفر المواصلات، وقلة تكاليف النقل، انظر الشكل(110). وتمتد حدود تجارة المفرد إلى الغرب، حيث المراكز القروية الصحراوية كالرحبة، والرهيمة، والقطقطانة، التي يأتي منها البدو إلى النجف لشراء ما يعن لهم شراؤه من البضائع الاستهلاكية كالملابس، والأطعمة، واللوازم الأخرى التي تخصهم. وتمتد حدود تجارة**

المفرد أيضاً إلى الغرب والجنوب الغربي أكثر، متجاوزه حدود إقليم المدينة الكثيف إلى إقليمها الواسع المحلي، والواسع العالمي، إذ يقدم في مواسم متقطعة الرعاة غير المستقرين من البادية العراقية، والبادية السعودية، كما يقدم أناس آخرون من عرعر، ورفحة، وسكاكة، وبريدة، والقصيم، لشراء الشبابيك والأبواب ومختلف الأطعمة، والأقمشة، بطريقة المقايضة.

وتستفيد النجف من إقليميها، الواسع المحلي والعالمي، في مجال مشتريات المفرد،إذ يفد من هذين الإقليمين عدد كبير من الزائرين لأغراض دينية وبصورة متقطعة، وموسمية وتأتي مشترياتهم كظاهرة ثانوية، والإقليمان المذكوران مستبعدان عن الاحتساب في ضمن إقليم تجارة النجف، لأن الناس يقدمون منهما إلى النجف لأغراض دينية، لا تجارية، ومع هذا تؤثر مشتريات الزائرين، في تحريك عجلة النشاط الاقتصادي لمدينة النجف.

## شكل(110)

## حدود خدمات مدينة النجف التجارية ضمن إقليمها الكثيف

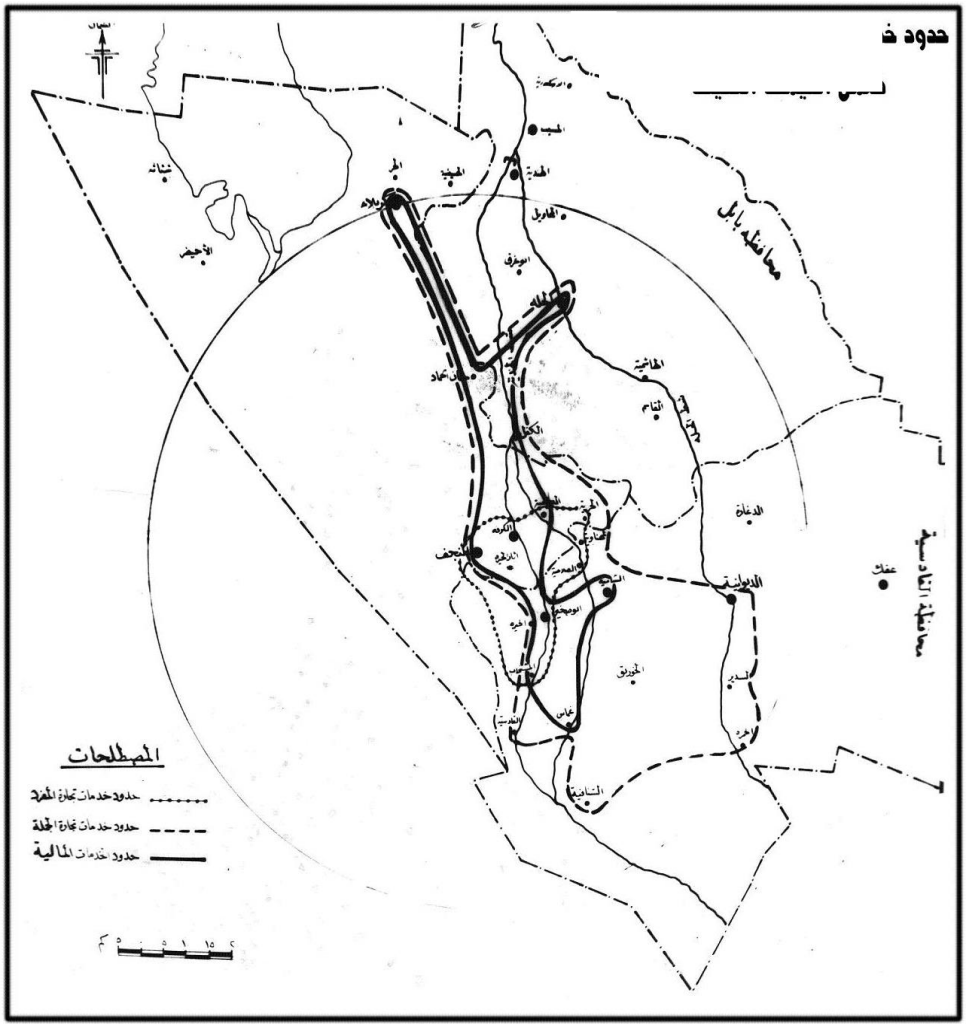

وإذاً للنجف دور إقليمي في تجارة الجملة والمفرد على حد سواء ويمكن قياس، هذا لدور حسابياً مسترشدين بطريقة سيفن كودلاند (**Seven Godland**)(*) وعند تطبيق الطريقة تم الحصول على نسبة **3.4**٪ (**) وهي نسبة تكشف عن دور النجف الإقليمي في مجالي تجارة الجملة والمفرد وبالإمكان إتباعها في تبيان دور النجف الإقليمي في شتى الخدمات.

**حدود إقليم الخدمات المالية:**

تؤدي النجف خدمات مصرفية لإقليمها الكثيف، بواسطة المصارف المتواجدة فيها، كالمصرف الصناعي والرافدين، والتجاري، والمصرف الصناعي منها أسس في سنة **1958**م. ولم ينشأ مثله في مركزي محافظة كربلاء والقادسية، اللذين يقيا والمدن الواقعة في إقليميهما يعتمدان في المجال الصناعي، على خدمات النجف المصرفية التي امتدت حدودها إلى مدن الشامية، و(أبو صخير) وغماس والمشخاب والقادسية، والكوفة، وخان الحماد، والحسينية، وكربلاء وما زال المصرف الصناعي يؤدي خدمات واسعة لهذا الإقليم، و(جدول**57**) وشكل(**110**) يظهران العلاقة الإقليمية بين النجف والمدن الواقعة في إقليمها الكثيف في صدد الخدمات المصرفية لسنة **1973**م.

---

* درس مدن السويد واقترح الطريقة المبنية على العلاقة بين مجموع السكان في مدينة F، وعدد السكان الذين يشتغلون بتجارة المفرد (D) بصورة : عدد الذين يشتغلون بتجارة المفرد ÷ عدد سكان المدينة × 100.

فإن نسبة 3-4% تعني قيام المدينة بتكريس جزء من تجارتها لخدمة الإقليم، وأن نسبة 5-6 تعني أن المدينة مركز إقليمي مهم، أنظر:

J. Beaujeu- garnier and Chapot, po.cit. , p. 427.

** عدد المشتغلين بتجارة المفرد في النجف لسنة 1973 ÷ عدد سكان النجف لسنة 1973 (بحسب الحصر الميداني) × 100.

= 6690 ÷ 203000 × 100= 3.4.

## جدول(67)

## مدن الإقليم الكثيف المستفيدة من خدمات النجف المصرفية بحسب عدد الأشخاص وعدد المؤسسات لسنة 1973م.

| المدن | مصرف الرافدين في النجف (1) | | المصرف الصناعي (2) | |
|---|---|---|---|---|
| | عدد الأشخاص المستفيدين منه | عدد المؤسسات الصناعية المستفيدة منه | عدد الأشخاص المستفيدين منه | عدد المؤسسات الصناعية المستفيدة منه |
| الشامية | 4 | – | 20 | 20 |
| أبو صخير | 8 | 1 | 5 | 5 |
| المشخاب | 10 | 1 | 16 | 16 |
| الديوانية | 2 | – | – | – |
| غماس | 5 | 1 | 8 | 8 |
| الحيرة | 5 | – | 1 | 1 |
| الشنافية | 3 | – | – | 1 |
| القادسية | 4 | – | 2 | 2 |
| خان الحماد | 2 | – | 1 | 1 |
| العباسية | 2 | 3 | – | – |
| الحسينية | لا يوجد | – | 5 | 5 |
| الحرية | 3 | – | – | – |
| مركز كربلاء والمناطق التابعة له | 4 | 1 | 25 | 25 |

**1_ معلومات شخصية من موظف متخصص في ضبط علاقات مصرف الرافدين بالجهات القريبة من النجف.**

**2_ دائرة المصرف الصناعي في النجف ، سجلات المصرف ، غير منشورة.**

**ويقدم مصرف الرافدين في النجف خدمات مصرفية لعدد كبير من سكان المدن المشار إليها في (جدول67) وإلى سكان أقاليمها، وتأتي تلك الخدمات بشكل تسهيلات مصرفية، سواء أكان المستفيد أشخاصاً، أم مؤسسات حكومية وأهلية، أما المصرف التجاري فهو الآخر يلبي طلبات مراجعيه من سكان المدن المشار إليها في الجدول ذاته.**

## حدود العلاقات الصناعية:

**الصناعة وظيفة حديثة لهذا كان الدور الإقليمي لها محدوداً وكثير من الباحثين في المدن يؤكدون على ضرورة الإشارة إلى هذا الدور وتميل الصناعات في أغلب المدن الانتقال إلى أطرافها أو إلى الريف المجاور لسعة المكان وانخفاض الضرائب وسعر الأرض، وعليه تنجذب الصناعة المتخصصة باستمرار إلى الإطار الإقليمي. مع ذلك يبقى للمدينة علاقات صناعية مع إقليمها وأحياناً تؤدي المدينة دور المصنع لإقليمها.**

**بنتيجة موقع النجف قرب مناطق ريفية و صحراوية، وبنتيجة مركزها الديني، ورخص الأيدي العاملة فيها، ظهرت مؤسسات صناعية صغيرة وكبيرة، كالورشات ومؤسسات الخياطة، والصياغة، والحياكة، وصناعات أخرى بسيطة، ولهذه الصناعات أقاليم يمكن رسم حدودها بالاعتماد على المعلومات التي وفرتها الدراسة**

الميدانية. وهذه الحدود تختلف من حيث السعة والامتداد، وذلك بحسب تباين أهميتها. فحدود إقليم تصليح السيارات تمتد شاملة منطقة واسعة من إقليم النجف الكثيف، ثم تتجاوزه إلى إقليم المدينة الواسع المحلي، وإن استمارات الدراسة الميدانية في (جدول **57**) مكنت من رسم الحدود النهائية لهذا الجانب من الوظيفة الصناعية الإقليمية.

أما الحدود الإقليمية للخياطة، والتجارة والصياغة، فتمتد هي الأخرى لتشمل مراكز كثيرة من محافظات كربلاء وبابل والقادسية، ثم تمتد في الإقليم الواسع المحلي إلى الشمالي لتشمل مدينة بغداد وإلى الجنوب لتشمل محافظات ذي قار، والمثنى والبصرة، انظر إلى

## شكل(111).

## الحدود الإقليمية للخدمات الصناعية ضمن إقليمي النجف الكثيف والواسع المحلي

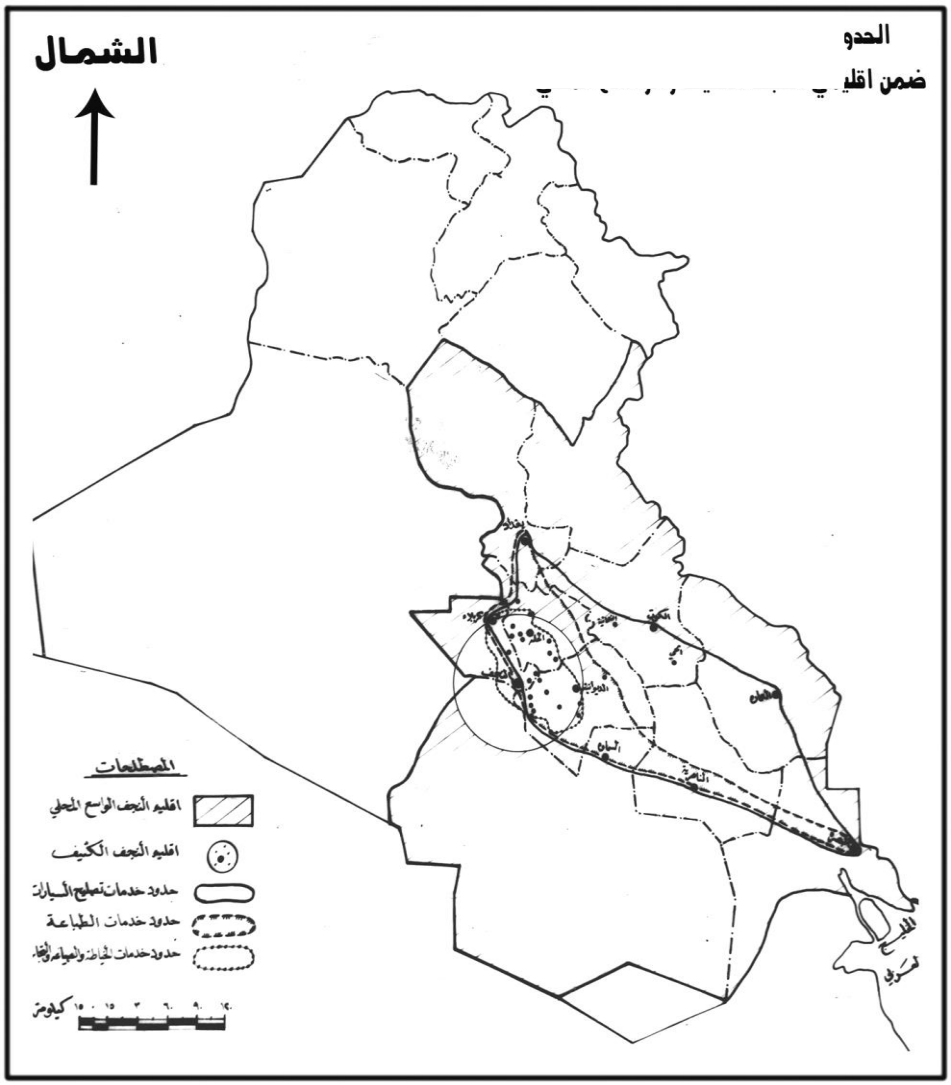

وتصنع النجف المنسوجات المختلفة، والأواني، والأحذية والمنتجات البلاستيكية والمواد الإنشائية، وتبيعها لسكان الإقليم الكثيف، غير أن مصنوعاتها تدخل، من بعد ذلك ضمن التجارة.

وتؤدي الطباعة في النجف، وظيفة إقليمية، تمتد حدودها في مدن محافظات القادسية وبابل، وكربلاء، من إقليم المدينة الكثيف، ثم تمتد إلى مدن البصرة، والناصرية، وبغداد، وأربيل، وكركوك، انظر إلى الشكل(**111**) وقد أصبحت للنجف شهرة إقليمية طباعية فائقة، جعلت كثيراً من الأدباء والكتاب، والناشرين، يقصدونها لطبع كتبهم، ومنشوراتهم و(جدول**68**) يشير إلى أسماء المراكز التي يطبع سكانها بعض منشوراتهم.

جدول(**68**)

**المدن التي تطبع مجلاتها وصحفها في النجف حتى سنة 1972م**

| المدينة | عدد المجلات والصحف (**203**) | النسبة لمجموعها الكلي |
|---|---|---|
| كربلاء | **7** | **30.3** |
| الحلة | **5** | **22** |
| بغداد | **4** | **17.3** |
| الناصرية | **3** | **13** |
| الكوفة | **2** | **8.7** |
| الديوانية | **2** | **8.7** |
| المجموع | **23** | **100**٪ |

في مطابع النجف، كما يشير إلى أن مدن الإقليم الكثيف والتي هي كربلاء والحلة والديوانية والكوفة تستحوذ على نسبة **69.7**٪ من مجموع المطبوعات. وأن إقبال السكان في الإقليمين المشار إليهما، على مطابع النجف له مبرراته، وهي القدم، والشهرة أولاً، ورخص الطباعة ثانياً، والطابع الديني للمدينة ثالثاً، والأخير يفسر حقيقة كون أكثر الناشرين القادمين من الإقليم الكثيف والإقليم الواسع المحلي، هم من رجال الدين الذين لهم تردد متعدد إلى النجف، وأن أكثر كتبهم، ونشراتهم ومجلاتهم ذات طابع ديني هي الأخرى.

## حدود إقليم النقل والمواصلات:

تعتبر هذه المدينة عقدة تلتقي عندها بعض المواصلات المهمة في العراق، وأن أهمك الخطوط في إقليم النجف الكثيف هي:-

1. خط حلة- نجف.
2. خط ديوانية- نجف.
3. خط كربلاء- نجف.

وأن هذه الخطوط تؤدي إلى مراكز أخرى في إقليم المدينة الواسع المحلي، فمن الأول امتد خط للنقل بين بغداد، والنجف، ومن الثاني امتد خط للنقل بين الناصرية والنجف، ويشير (جدول **69**) إلى أسماء الخطوط، وعدد السيارات الأهلية بأنواعها المختلفة، وعدد الركاب بين النجف ومدن الإقليمين الكثيف، والواسع المحلي، لسنة **1972**م والحركة على الطريق المؤدية إلى

النجف، صعبة، وخطرة وبخاصة في أوقات المواسم الدينية فمن الضروري إذن جعل هذه الطرق من النوع المزدوج(*)، لتفادي الحوادث التي قد تنجم عن تكثف الحركة عليها. ولتخفيف الضغط المترتب على طريق (نجف بغداد) يتوجب إكمال تبليط طريق(نجف بصرة) ( لقد اصبح هذا الطريق معبدا في الوقت الحاضر)، وهو الطريق الذي يبلغ طوله(475كم) ويمر بعدة مدن كأبي صخير، والشامية والديوانية، والحمزة، والمرميثة، والسماوة، والخضر، والناصرية، وسوق الشيوخ. إن تكملة الطريق مبلطاً حتى البصرة يوفر عدم قطع مسافة طولها (237 كم) كان يقطعها القاصدون إلى البصرة عن الطريق الممتد مع دجلة، إذ كان سكان محافظات القادسية وكربلاء وبابل يصعدون إلى بغداد ومنها ينحدرون إلى البصرة، ولا شك أن الطريق الجديد الذي يسلكونه مباشرة إلى البصرة يوفر لهم وقتاً بحوالي(5 ساعات) وفارق بالأجور قدرة $\frac{1}{2}$ دينار، والطريق يساعد على ربط المدن الفراتية، وعلى نموها وإخراجها من عزلتها، ويساعد الطريق أيضاً منطقة الفرات الأوسط الزراعية المهمة على توزيع منتجاتها بواسطة السيارات إلى جميع المناطق، وتوريد حاجاتها من البصرة مباشرة ويسهل الطريق أيضاً وصول السواح، لمشاهدة الآثار المتواجدة في محافظتي المثنى وذي قار.

*( ) ذات ممرين، أحدهما للإياب، وثانيهما للذهاب.

## جدول (69)

## حركة المسافرين والمنقولين بواسطة السيارات الاهلية لسنة 1973م بين النجف والمدن الواقعة في اقليمها الكثيف والواسع المحلي

| الخط | التاكسي | | | الباصات | | | | | | | الجموع العام | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | عدد الركاب | السفرات المنقولين | سعة الباص حسب عدد المقاعد ٩ـ ١٢ | ١٧ ـ ٢٢ | ٢٤ ـ ٢٦ | ٢٤ فاكثر | المجموع | عدد السفرات | عدد المسافرين المنقولين | العدد | عدد السفرات | عدد الركاب |
| كاظمية ـ نجف | ـ | ـ | ـ | ـ | ١٨٣ | ـ | ـ | ١٨٣ | ٥٤٠٠ | ٩٧٢٠٠ | ١٨٣ | ٥٤٠٠ | ٩٧٢٠٠ |
| بغداد ـ نجف | ١٨٩٦ | ٤٧٤٠٠ | ٢٣٧٠٠ | ـ | ٢٧٤٦ | ـ | ـ | ٢٧٤٦ | ٣٢٣٥٢ | ٥٨٢٣٣٦ | ٤٦٤٢ | ٢٩٧٥٢ | ٨١٩٣٣٦ |
| الناصرية ـ نجف | ـ | ـ | ـ | ـ | ٤٦ | ـ | ـ | ٤٦ | ١٥٠١ | ٢٧٠١٨ | ٤٦ | ١٥٠١ | ٢٧٠١٨ |
| حلة ـ نجف | ١٤٢ | ٨٧٥٥ | ٤٣٧٧٥ | ـ | ٣٠٨ | ـ | ـ | ٣٠٨ | ١٤٣٠٠ | ٢٥٧٤٠٠ | ٤٥٠ | ٢٣٠٥٥ | ٣٠١١٧٥ |
| كربلاء ـ نجف | ٢١٢ | ٢٩٨٤ | ١٤٩٢٠ | ـ | ـ | ٢٢١ | ١٩٢ | ٥١٣ | ٨٦٩٤ | ٣٢٢٥١٠ | ٧٢٦ | ١١٦٧٨ | ٣٣٧٤٢٠ |
| ديوانية ـ نجف | ١٤٦ | ٢٥٨٨٥٧ | ١٢٩٤٢٥ | ـ | ٣٨٥ | ـ | ـ | ٣٨٥ | ٢٢١٧٠ | ٣٩٩٠٦٠ | ٨٣١ | ٤٨٠٥٧ | ٥٢٨٤٩٥ |
| ابو صخير ـ نجف | ٩٨ | ٥٠٢٤ | ٢٥١٢٠ | ـ | ٤٦ | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٩٨ | ٥٠٢٤ | ٢٥١٢٠ |
| شامية ـ نجف | ١٠٠ | ٧٤١٠ | ٣٧٠٥٠ | ـ | ٧٧ | ـ | ـ | ٧٧ | ٣٦٢٨ | ٦٥٢٠٤ | ١٧٧ | ١١٠٣٨ | ١٠٢٣٥٤ |
| النجف ـ | ٢٨٩٥ | ٩٧٤٦٠ | ٤٨٧٣٠٠ | ـ | ٣٦٧٥ | ٣٢١ | ١٩٢ | ٤٢٤٩ | ٧٥١٧٥ | ١٧٥٠٨٢٨ | ٧١٥٣ | ١٨٥٥٠٥ | ٢٢٣٨١٢٨ |
| كربلاء | ١٥٣٤ | ٤٥٧٧٤ | ٢٢٨٨٧٠ | ٢١٥ | ١٨٤٩ | ٦٠٢ | ٣٨٥ | ٣٠٥١ | ٧٧١١٢ | ١٥٩٦٧٠٤ | ٤٥٨٥ | ١٢٢٨٨٦ | ١٨٢٥٥٧٤ |
| بغداد | ١٧٢٢٢ | ٤١٩٤٥٩ | ١٠٩٧٢٩٥ | ـ | ٢١٦٦٠ | ـ | ١١١٧٢ | ٣٢٨٤٠ | ٧٠٤٢٠٥ | ١٦٢٧٨٩٦٠ | ٥٠١٦٢ | ١١٢٣٦٦٤ | ١٨٣٧٦٢٥٥ |
| العراق | ٥٤٥٧٦ | ١٥٥٢٦٧٣ | ٧٧٦٠٨٦٥ | ٢٩٦٠ | ٤٢٦٥٠ | ٢٨٢٠ | ١٩٤٢٩ | ٦٧٨٥٠ | ١٦٤٦٥٧٥ | ٣٦١٦٠٢٣١ | ١٢٢٤٣٥ | ٣١٩٨٧٤٨ | ٤٣٩٢١٠٩٦ |

(22) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ، دائرة احصاء النقل والمواصلات، النتائج الاولية لحركة المسافرين بواسطة سيارات الركاب الاهلية على الطريق البري الرئيس بين المدن لسنة 1972، تقرير غير منشور، تشرين الاول 1972، الصفحات 2، 12، 13، 14، 15، 17، 19.

وتؤدي النجف خدمات هاتفية إقليمية واسعة، ودرجة هذه الخدمة تتناسب عكسياً مع طول المسافة بين المدينة عادة ومدن الإقليم (313)، إضافة إلى أن النجف أصبحت الوسيط الهاتفي بين

تلك المدن وبغداد، ويشير جدول(70) إلى المعدل اليومي للنداءات الهاتفية الصادرة والواردة بين النجف والمدن ذات الاتصال الهاتفي المستمر بها لسنة 1973م ولم تحسب في الجدول المذكور النداءات بين مدينة وأخرى والتي تتم بواسطة بدالة النجف.

ومن خلال الإحصائية التي أعدتها مديرية الهاتف في النجف عن النداءات الهاتفية الصادرة والواردة لمدة ستة أشهر من 1/7/1972 إلى 1/12/1972م بين النجف والمدن ذات الاتصال بها وضح أن المعدل الشهري للنداءات الواردة يعادل (684 نداءاً) والصادرة (3257 نداءاً) وذلك يعطي فكرة واضحة عن حاجة المدن الواقعة في الإقليم الكثيف إلى مدينة النجف، بأكثر من حاجة النجف إلى تلك المدن. إن هذه العلاقات وما سبقها تؤكد اعتماد النجف مركزاً إقليمياً مهماً للخدمات. لقد لقد تغير الحال منذ 2003م اذ اعتمد السكان على استعمال الموبايلات للاتصال

## جدول 70

## المعدل اليومي للنداءات الهاتفية الواردة والصادرة بين النجف ومدن أقاليمها الكثيف والواسع المحلي لسنة 1973م

| المدن | النداءات الواردة | النداءات الصادرة | الملاحظات |
|---|---|---|---|
| كربلاء | 40 | 38 | |
| الكوفة | – | – | ضمن النجف |
| العباسية | 2.7 | 1.5 | |
| خان الحماد | 0.5 | – | |
| الحلة | 12 | 11.5 | |
| الكفل | 3 | 0.7 | |
| الديوانية | 10.5 | 7 | |
| أبو صخير | 3 | 2.5 | |
| المشخاب | 8.6 | 5 | |
| غماس | 3.3 | 2.5 | |
| الشامية | 9 | 5.5 | |
| الشنافية | 2.1 | 1.5 | |
| الحيرة | 3.2 | 0.6 | |
| الصلاحية | 0.5 | – | |
| المهناوية | 0.5 | – | |
| الحرية | 0.5 | 0.5 | |
| بغداد | 5.3 | 0.7 | |
| السماوة | 77 | 88 | |
| من الإقليم الواسع المحلي | | | |

المصدر: دائرة البرق والبريد والهاتف في النجف ،شعبة التدقيق ، سجلات رقم 146، 124، النداءات الهاتفية الواردة والصادرة لمدينة النجف ، سنة 1973م ، سجلات غير منشورة، ثم تم جرد السجلات بمساعدة ناجي وداعة ومحمد كلو ، بتاريخ 1973/11/7م.

وتبلغ حدود خدمات النجف الهاتفية مدناً تقع في إقليمها المحلي ولا يعتمد على

مدى هذه الخدمة المقدمة على طول المسافة بين النجف ومدن الإقليم بل على طبيعة العلاقة بينهما: إذ ليست المسافة وحدها كافية لتقدير هذا المدى، فالأردن قريبة(*) ولكن لا يوجد اتصال هاتفي بينه والنجف لضعف العلاقة بينهما. و(جدول 71) يشير إلى عدد النداءات الهاتفية الواردة والصادرة عام 1973م بين النجف والدول العربية والأجنبية، ويكشف عن حاجة الإقليم الواسع العالمي إلى مدينة النجف، مما يعطيها أهمية كمدينة إقليمية.

(*) ذلك عام 1973م ولكن بعد الحرب مع إيران واحتلال الكويت والحرب على العراق من قبل أمريكا وحلفائها، وفرض الحصار غدت الأردن بوابة العراق كله ومن مدن الأردن يتصل العراقيون المهاجرون والمهجرون بأهلهم وذويهم في النجف وبالعكس.

## جدول(71)

## عدد النداءات الهاتفية الواردة والصادرة لسنة 1973م بين النجف والدول العربية والأجنبية

| الدولة | عدد النداءات الواردة | عدد النداءات الصادرة |
|---|---|---|
| الكويت | 50 | 49 |
| قطر | 17 | – |
| أبو ظبي | 15 | 4 |
| البحرين | 10 | – |
| بيروت(لبنان) | 9 | 5 |
| سوريا | 7 | 10 |
| مصر | 8 | 4 |
| دبي | 1 | – |
| السعودية | 1 | – |
| ألمانيا | 1 | – |

المصدر: دائرة البرق والهاتف في النجف، شعبة التدقيق، النداءات الخارجية ثم جردها بمساعدة صلال خطار العامري، بتاريخ 1973/2/9.

وكان يجب أن تكون الدول المجاورة في مقدمة الدول ذات الاتصال الهاتفي مع النجف بحكم العلائق الدينية والثقافية بينهما، والدول ذات الاتصال الهاتفي بالنجف هي التي تقع ضمن إقليمها الواسع العالمي ويرتبط بالنجف ارتباطاً دينياً وثقافياً، بحيث غدت

أكثر النداءات الصادرة لأغراض تتصل بالشؤون الدينية والثقافية والاجتماعية. ولنفس السبب وبنفس النتائج المبينة في النداءات الهاتفية الداخلية بين النجف وإقليمها الكثيف والواسع المحلي، وتظهر النداءات الخارجية بين النجف وإقليمها الواسع العالمي. بشكل تزيد فيه النداءات الواردة على الصادرة. وهذا يعلل مدى حاجة الدول في الإقليم المذكور إلى خدمات النجف الدينية والثقافية.

## العلاقات الدينية والاجتماعية

يمكن تقسيم ما تقدمه النجف من خدمات دينية واجتماعية لإقليمها إلى: خدمات دينية تشتمل على ما يقدمه وكلاء الدين والمرشدون الدينيون والخطباء، وخدمات اجتماعية متصلة بالدين تشتمل على خدمات الدفن التي تقدمها المدينة.

### 1ـ الخدمات الدينية:

قبل البحث عن الخدمات الدينية التي تقدمها النجف محلياً وإقليمياً وعالمياً يتوجب التنويه المختصر عن المرجعية الدينية العليا ومنجزات الحوزة العلمية في النجف.

يصف المرجع الديني السيد محمد حسين فضل الله المرجعية بقوله ((هو الموقع القيادي الذي يطل على واقع العالم الإسلامي من أجل أن يشارك في كل قضاياه، وفي كل تطلعاته وفي كل حركاته العامة)) (95).

وتتألف المرجعية الدينية من:-

أ- وكلاء المرجع المنتشرين في مدن عدة داخل العراق وخارجه.

ب-المعتمدين الماليين.

ج- الحوزة العلمية: مجموعة من رجال العلم يؤهلون للاجتهاد في علوم الشريعة الإسلامية، ولتحمل مسؤولية تبليغ الأمة وقيادتها. وتتألف من طلاب العلوم الدينية وأساتذتها، ويمكن أن يكون الطالب أستاذاً لمن هم أقل منه، والتدريس مجاني تطوعي .

د_خطباء المنبر الحسيني وهؤلاء لهم دور بآرز.

ه- إتباع المرجعية من المقلدين الذين يتبعون المرجع في الأحكام الشرعية والمواقف السياسية والقضايا العامة.

و- المكتبات العامة التي تعود أو تخضع للمراجع.

ز- المدارس الدينية.

ح- مؤسسات دينية أخرى كالجمعيات الثقافية والخيرية وغيرها.

والمرجعية تتسم بـ-

**1.** قيام شخصية فقهية علمية على رأس المرجعية لها القدرة على بعث الحياة في المدرسة الدينية، فمدرسة بغداد صعدت بالشيخ المفيد(*) ومدرسة النجف برزت بالعلامة الطوسي(**)

(*) هو الشيخ محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد(قدس سره) كنيته أبو عبد الله، ينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان، ولد في الحادي عشر من شهر ذي القعدة 336هـ وقيل 338هـ بقرية تعرف بسويقة ابن البصري بعكبرا، شمالي بغدادن تتلمذ على يد الشيخ

ومدرسة كربلاء برزت بالعلامة ابن فهد الحلي. ومدرسة الحلة بـابن إدريس ومدرسة حلب بأبي صلاح الحلبي .

2. تثبيت أسس المذهب قبال ما كان يواجه، وكان التركيز علـى المذاهب الأخرى من خلال المصنفات وبيان أوجـه الخـلاف فـي الاستدلال والاستنباط.

3. خوض المحاور المباشرة.

4. محاورة الحاكم المتسلط والحضور والمباشرة في أمور الدولة وكان لذلك ظهور من:-

الأول: في زمن المحقق الكركي حينما أطلق الشـاه طعمـا سـب الأول يده وخاطبه بأنه نائب الإمام.

الثاني: حوادث معارضة وجهاد كما هو في إحداث التنباك علـى يد الميرزا محمد حسن الشيرازي المتـوفي 1312هـ، وإحـداث

---

الصدوق والرازي وابن جنيد الإسكافي والشيخ الرضي وشيخ الطائفة الطوسي والسيد المرتضى وغيرهم من جهابذة العلم له مؤلفات عدة منها (الأعلام فيما اتفقت عليه الإمامية من الأحكام) و(مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشيعة). وتوفي الشيخ المفيد في شهر رمضان عام 413هـ وصلى عليه السيد المرتضى ودفن قرب مرقد الإمامين الجوادين في الكاظمية المقدسة.

**( ) الشيخ محمد الطوسي المعروف بالشيخ الطائفة(قدس سره) كنيته أبو جعفر ولد في شهر رمضان 385هـ بمدينة طوس خراسان وهناك مؤشرات اخرتاريخية تنفي ذلك اذ نسب الى طوس' درس في خراسان وشد الرحال إلى بغداد عام 408هـ أيام مرجعية الشيخ المفيد وأساتذته، منهم الشيخ المفيد والسيد المرتضى، تفرد بالزعامة الكبرى غزير العلم متميز بالنبوغ، ولما شن(طغرل بيك) أول ملوك السلاجقة حملة على الشيعة العزل عند دخوله بغداد 447هـ حرق مكتبة الطوسي فهاجر إلى النجف وبقي بعيداً متفرغاً للتأليف فوضع أكبر جامعة إسلامية للشيعة في مدينة النجف الأشرف (الحوزة العلمية) من كتبه(الاستبصار) و(الاقتصاد والهادي إلى طريق الرشاد) و(تلخيص الكافي في الإمامة) و(التبيان في تفسير القرآن) وغيرها توفي( قدس سره) في الثاني والعشرين من محرم 460هـ ودفن بداره التي كان يقطنها بوصية منه وهي الآن من أشهر مساجد النجف الأشرف.

**المشروطية على يد الأخوند محمد كاظم الخرساني المتوفي 1329هـ وثورة العشرين على يد الشيخ محمد تقي الشيرازي المتوفي(1338هـ) ومواقف السيد محسن الحكيم المتوفي 1390هـ والسيد محمد باقر الصدر الذي استشهد عام 1400ه من أنظمة الحكم ومقارعة العدوان الثالث: ثورة الإمام روح الله الخميني(قدس سره) وتأسيس الجمهورية الإسلامية(*) فانتقلت إيران إلى عصر جديد، وكان المنهج هو محاورة الحاكم المستبد (الشاه منشاه) والثورة عليه، وإقامة دولة العدل.**

(*) هو روح الله بن مصطفى الموسوي الخميني العالم والقائد الثائر مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران ولد سنة 1320هـ في مدينة خمين بإيران، تلقى دروسه(قدس سره) في سن مبكرة وقد درس العلوم الإسلامية على يد أخيه السيد مرتضى في الخامسة عشرة من عمره وانتقل إلى آراك حيث الحوزة الإسلامية، ولما صار من الأعلام انتقل إلى قم. انتقد سياسات الشاه خلال محاضراته في مدينة قم بطابع علني سنة 1944م ونادى بإقامة الدولة الإسلامية. وخلال عام 1963م ألقى خطاباً عاصفاً أدى إلى انتفاضة الشعب الإيراني، واعتقل لمدة ثمانية أشهر وأفرج عنه. وبعد خروجه طالب بعدم المهادنة مع الحكومة، واعتقل أثر ذلك مرة أخرى، ثم نفى إلى تركيا ثم انتقل إلى النجف وبقي هناك(13 سنة) قائداً للثورة داخل إيران، وبالضغط خرج من العراق والثورة في آخر مراحلها، نفى إلى فرنسا وترك منفاه وعاد إلى إيران في شباط 1979م وأعلن قيام الجمهورية الإسلامية في 11 شباط 1979 وقاد جمهورية الإسلام إلى بر الأمان برغم الصعاب، وتوفي رضوان الله عليه في سنة 1989م بعد حياة مليئة بالعلم والصلاح والجهاد والتضحيات

شكل (111 أ)

الصورة المحتملة للشيخ المفيد

الشيخ محمد بن محمد بن النعمان

(336-413 هـ)

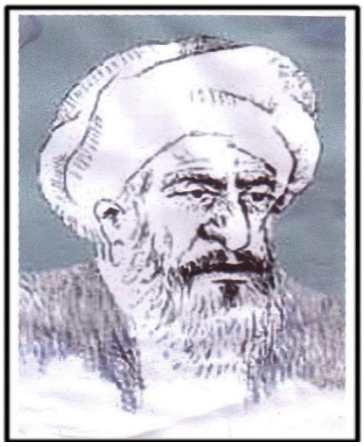

المصدر: Al –shia. Com

شكل (111ب)

الصورة المحتملة للشيخ

محمد الطوسي المعروف

بشيخ الطائفة (385-465 هـ)

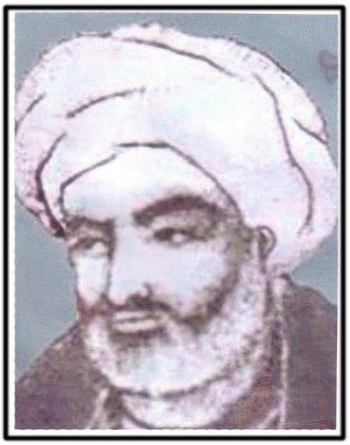

Al-shia. Com

شكل 111ج

الصورة المحتملة للشيخ محمد باقر المجلسي المعروف بالعلامة المجلسي العلمية

(11037-1111هـ)

ان مدرسة النجف ازدهرت عندما حل فيها الشيخ الطوسي واقام الصرح العلمي بحوزتها المباركة ثم ازدهرت بمجئ علي بن الحسين الكركي المتوفي سنة 940هـ ثم الاردبيلي المتوفي993هج ثم علا شان المرجعية ومدرستها بمجئ السيد مرتضى الطباطبائي المتوفي عام (1214هج).

ويكون من الضرورة ذكر الشخصيات المرجعية التي ساهمت في ثبات الصرح العلمي الذي نشأ في عهد الطوسي في النجف[131]. على اساس ترتيب ذكرهم الزمني ومدة مرجعية كل منهم :

- محمد بن الحسن الطوسي(450-460هـ) لقب بشيخ الطائفة.
- الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي(460-515هـ)، له دور رائد في الفقه والأصول والحديث والكلام والنظم والإدارة والزعامة،وقد لقب بالمفيد الثاني.
- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي(515هـ-540هـ)، له دور في الفقه والأصول والحديث والكلام والنظم والإدارة والزعامة.
- علي بن الحسن الكركي(939هـ-940هـ) لغزارة علمه لقب بشيخ الطائفة الثاني.
- أحمد بن محمد الأردبيلي(963هـ-993هـ) لزهده وتقواه لقب بالمقدسّ الأردبيلي.
- محمد بن مهدي بن مرتضى بحر العلوم(1195هـ-1212هـ) لغزارة علمه لقب ب: بحر العلوم، وبوجوده نشطت الحركة العلمية في النجف.
- جعفر بن خضر الجناجي(1212-1228هـ) ازدهرت النجف

في عهده وازدهرت الحركة العلمية.

- موسى بن جعفر كاشف الغطاء(1228هـ-1241هـ) تميز بالفقاهة والعلم.
- علي بن جعفر كاشف الغطاء(1241هـ-1253هـ) أصبحت النجف في زمانه قبلة لعلماء كربلاء وعلماء إيران وأصبحت مركزاً عاماً.
- حسن بن جعفر كاشف الغطاء(1253هـ-1262هـ) الذي ترك آثاراً جليلة، أغلبها في الفقه.
- محمد حسن بن باقر النجفي(1262-1266هـ) امتاز بمركزيته العلمية وترك ثلة من جهابذة العلم.
- مرتضى بن محمد أمين الأنصاري(1266-1281هـ) له كتابان مهمان الرسائل والمكاسب أصبحا محط أنظار الدارسين.
- حسين بن محمد الكرهكمري(1281-1291هـ) الذي خلف جيلاً من الأعلام وعرف بكتابه رسالة الاستصحاب.
- حسين بن خليل الخليلي(1321-1326هـ) أول مرجع تولى الزعامة بالنجف ممن ولد ودرس فيها وكانت له نظريات ثاقبة في الفقه.
- محمد كاظم بن حسين الخرساني(1312-1329هـ) وقد لقب بالأخوند.
- محمد كاظم بن عبد العظيم اليزدي(1329-1337هـ) الذي تخرج على يده مجموعة من العلماء والفقهاء وعرف بكتابه((العروة الوثقى)).

- فتح الله بن محمد جواد الأصفهاني(1337-1339هـ) عرف باسم شيخ الشريعة، تزعم الحركة السياسية إلى الجانب العلمي.
- حسين بن عبد الرحيم النائيني(1337-1339هـ) له آراء مهمة في الفقه مع كثرة المؤلفات.
- أبو الحسن بن محمد الأصفهاني(1355-1365هـ) كان عصره العصر الذهبي للنجف، وبوفاته انتقلت الزعامة الدنية إلى قم المقدسة.
- عبد الهادي بن إسماعيل الشيرازي(1380-1382هـ) وبه استعادت النجف زعامتها الدينية برغم من أن عهده لم يستمر سوى سنتين.
- محسن بن مهدي الحكيم(1380-1390هـ) ازدهرت في عهده الحركة العلمية وله عدد من المؤلفات أبرزها(مستمسك العروة الوثقى) وبسبب الأوضاع الأمنية وقف السيد الحكيم ضد التيارات المعادية للطائفة.
- محمود بن علي الشاهرودي(1390-1394هـ) له مؤلفات عدة.
- أبو القاسم بن علي أكبر الخوئي(1394-1413هـ) بدأت الحركة العلمية في التقلص بسبب الأوضاع الأمنية وسياسة الحكومة، فهاجر الآلاف من رجال الدين إلى قم، وفي عهده اغتيل عدد من رجال الدين أبرزهم السيد محمد باقر الصدر.
- عبد الأعلي بن علي السبزواري(1413-1414هـ) ساءت في عهده الأمور بسبب ضغوطات الحكومية على الحوزة العلمية

وهدمت المدارس الدينية، وهاجرت الجاليات من النجف وله مؤلفات عدة منها(مواهب الرحمن في تفسير القرآن).

- علي بن محمد باقر السيستاني(1414- ) جهد في لم شتات الحركة العلمية التي مرت وتمر بوضع مزري ولكن بدون جدوى، حيث الحصار الشديد والانفلات الكبير وقد اغتيل عدد من رجال الدين كما تعرض المرجع نفسه إلى محاولة اغتيال ولكن بسقوط النظام عام 2003م عادت إلى النجف حركتها العلمية وفي زمانه ازدهرت النجف وتجلت إرادة المرجعية بحماية العراق من أعدائه ورجع رجال الدين بالمئات إلى النجف وفتحت المدارس والمعاهد والكليات.

**شكل 111هـ**

**آية الله العظمى المرجع الأعلى الشيخ مرتضى الأنصاري للمدة 1277-1281هـ**

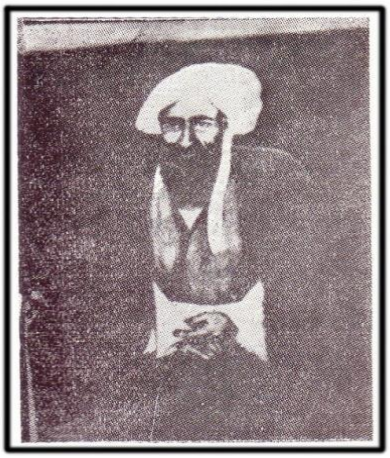

**شكل 111و**

**آية الله العظمى المرجع الأعلى السيد محمد كاظم اليزدي للمدة 1329-1337هـ**

**شكل 111ز**

**آية الله العظمى المرجع الأعلى(1337-1339هـ)**

**فتح الله بن محمد جواد الأصفهاني**

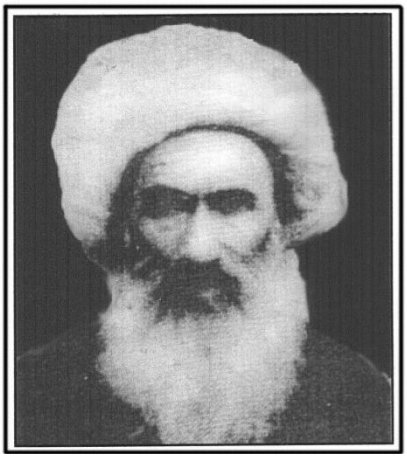

**شكل( 111ح)**

**آية الله العظمى المرجع الأعلى(1355-1365هـ)**

**أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره)**

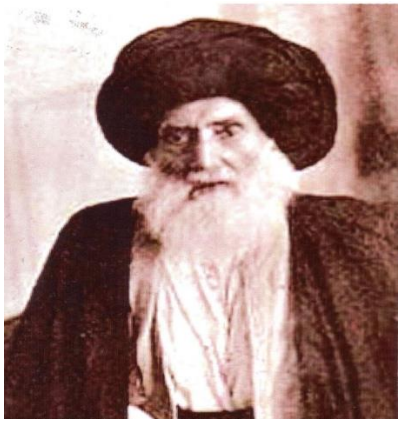

**شكل 111ط**

**آية الله العظمى المرجع الأعلى(1380-1382هـ)**

**السيد عبد الهادي بن إسماعيل الشيرازي(قدس سرة)**

**شكل 111ي**

**آية الله العظمى المرجع الأعلى(1383-1390هـ)**

**السيد محسن بن مهدي الحكيم(قدس سره)**

**شكل 111ك**

**آية الله العظمى المرجع الأعلى(1390-1394هـ)**

**السيد محمود بن علي الشاهرودي(قدس سره)**

**شكل 111ل**

**آية الله العظمى المرجع الأعلى(1394-1413هـ)**

**السيد أبو القاسم بن على أكبر الخوئي(قدس سره)**

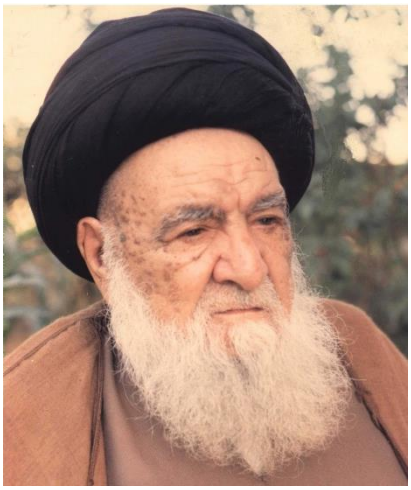

**شكل 111م**

**آية الله العظمى المرجع الأعلى(1413-1414هـ)**

**السيد عبد الأعلى بن علي السبزواري**

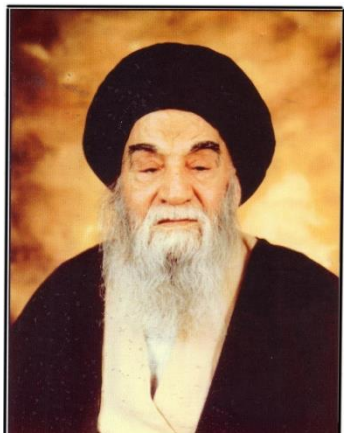

**شكل 111ن**

**آية الله العظمى المرجع الأعلى(1414- )**

**السيد علي بن محمد باقر السيستاني(حفظه الله)**

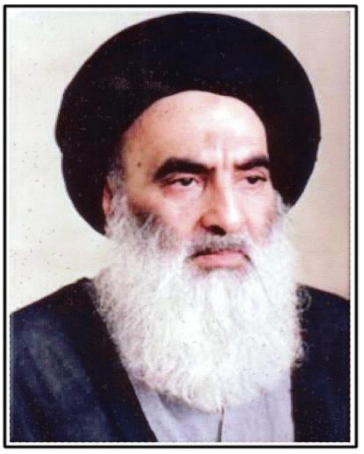

## آية الله الشيخ كاظم بن حسين الخرساني (الآخوند)

## اية الله السيد محمد بحر العلوم

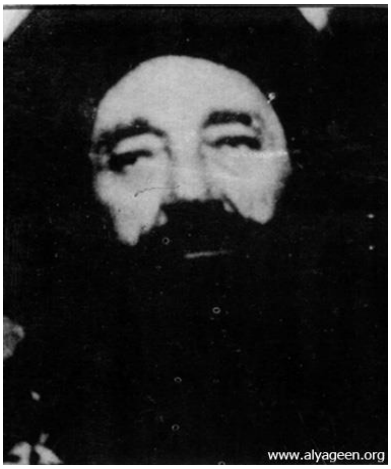

**اية الله العظمى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء**

بهذه المرجعية أصبحت النجف ذات نفوذ ديني ينتهي إلى دول عدة، وتتجلى خدماتها بما تقدمه المرجعية الدينية العليا فيها. بمنح وكالات إلى الوكلاء بينما يتم تعيين المرشدين الدينيين في المدن الصغرى والقرى بدون وكالات ومهما اختلفت درجتهم، فإن مهمتهم تبليغ الناس شعائر الدين ومحتوى رسالة المجتهد الفقهية، وضرورة التقليد الديني، وحل الأسئلة والاستفسارات التي تدور حول الدين والدنيا، وفي ضوء من القرآن والسنة، وتعاليم رسالة المجتهد وبخاصة فيما يتعلق بالحقوق المادية ذات الصفة الدينية وحالات الزواج والطلاق والإرث والخصومات وأن الأموال التي ترد عن طريق الوكلاء والمرشدين تسلم في النهاية إلى المرجعية الدينية لتصرفها على جوانب مختلفة منها للفقراء والمعوزين من المسلمين ومنها للنشاطات الإقليمية لشراء أراضي في المحافظات ودول أجنبية لبناء ومساجد ومدارس.

وحسينيات أو لغرض تأسيس مكتبات تتبع النجف في كافة شؤونها.

## مجال التأثير المحلي لوظيفة مدينة النجف الدينية:

يتوزع عدد من رجال الدين والمرشدين التابعين إلى مدينة النجف، في وسط العراق وجنوبه، ضمن إقليمي المدينة الكثيف والواسع المحلي، كما يبدو ذلك في جدول(**72**) وشكل **112**.

## صورة شكل (112)

## مجال التأثير المحلي لوكلاء الدين ضمن إقليمي النجف الكثيف والواسع المحلي.

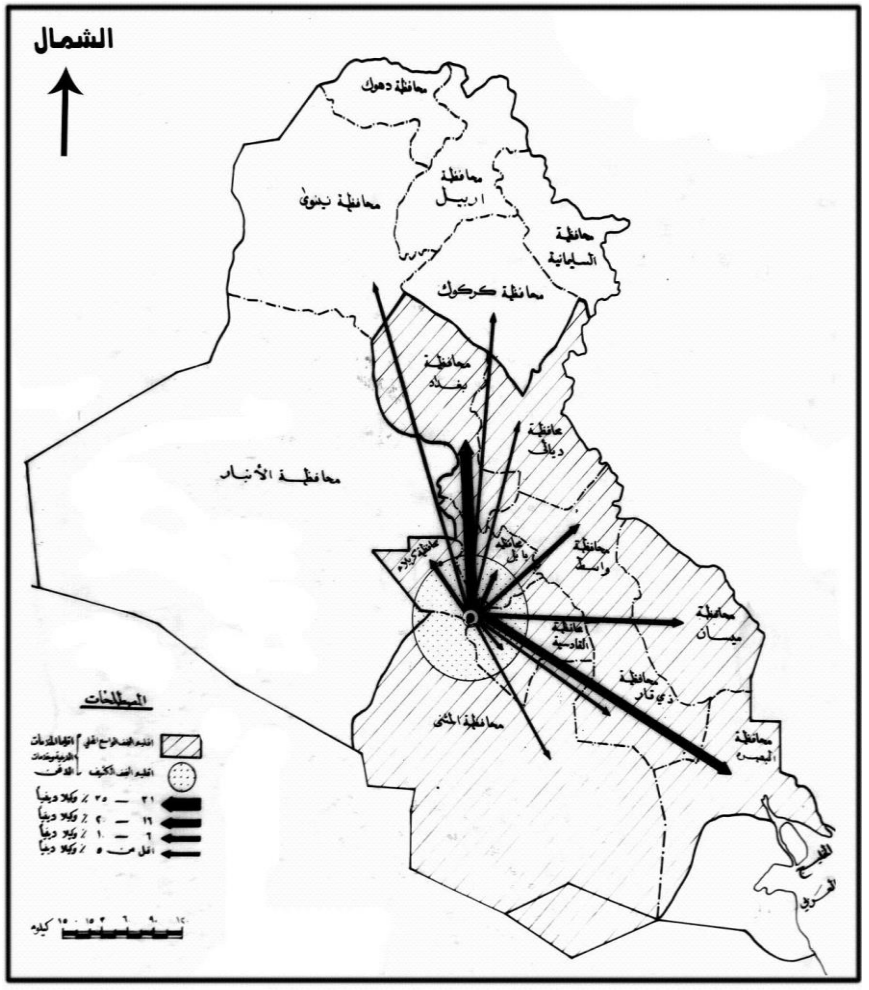

## جدول(72)

## نسب وظيفة النجف الدينية مقرونة بالممثلين والمرشدين الدينيين في النجف وعددهم 150 في القطر حسب المحافظات لسنة 1973

| المحافظة | النسبة إلى مجموع الخدمة الكلي٪ |
|---|---|
| كربلاء | 10 |
| بابل ضمن الإقليم | 8 |
| القادسية الكثيف | 5.7 |
| بغداد | 33.4 |
| البصرة | 16.7 |
| واسط | 8.7 |
| ميسان ضمن الإقليم | 3.3 |
| ذي قار المدينة | 3.3 |
| المثنى الواسع المحلي | 3.3 |
| ديالي | 3.3 |
| الموصل | 3.3 |
| كركوك | 2.7 |
| المجموع | ٪100 |

ويظهر الجدول المذكور أن إقليم النجف الواسع المحلي، سعته وشموله محافظات كثيرة، تأخذ فيه الخدمة الدينية نسبة 72٪ من مجموعها، بينما نسبتها في إقليم النجف الكثيف تؤلف 22٪ وفي الإقليمين المذكورين تجد لكل قبيلة تقريباً أو لكل قرية واعظاً،

يحسم منازعاتها، ويحل مشاكلها الشرعية، والريفيون يميزون بين ما يسمونه(حاكم الشرع) وهو الوكيل الديني، والمرشد الديني المتجول الذي يلقي الوعظ، والإرشاد ولقاء مبالغ يجمعها في شهر أو شهرين ، ثم يعود بها إلى النجف، والقارئ وهو من رجال الدين اختص عمله بالنصح والإرشاد وأحياناً القراءة على الحسين ع.

وهنا تبرز مدينة النجف ذات الأصالة العربية التراث العريق بأهميتها الحضارية والثقافية والدينية لاحتوائها مرقد الامام علي (ع). والحوزة الدينية والمرجعية الدينية برغم ما يحاك ضدها أدعياء ومايطلق من تخرصات بحقها.

## مجال التأثير العالمي لوظيفة النجف الدينية:

إن عدد رجال الدين الممثلين للنجف خارج العراق، ضمن إقليم النجف الواسع العالمي أكثر من المرشدين الدينين بعكس الحال في إقليمي النجف الكثيف، والواسع المحلي، وتظهر تأثير خدمات المدينة في جنوب وجنوب غرب آسيا وفي بعض أقطار الوطن العربي.

وتعد الهند من دول جنوب آسيا التي لها روابط بالنجف، وكانت هذه الروابط منذ زمن طويل فقد كانت سفن الهند تبحر من بحر النجف إلى الهند. والروابط في العهد الإسلامي تعود إلى خلافة الامام علي (ع) وتشيع عدد من أهل السند بواسطة القائد العبدي الذي أرسل لإخضاع الهند وما كان لتلك البذرة إن نمت وظهرت قبائل هندية وسندية متشيعة تدين بالولاء لأهل البيت وتتجه نحو النجف بقوافل من الزائرين.

وعليه فإن مدينة النجف تقدم خدمات دينية ثقافية بواسطة عـدد من رجال الدين وعددهم(6400) يتوزعون كمرشدين أو مبلغـين بتعاليم الدين الحنيف في أصقاع كثيـرة مـن العالم(جـدول 73) ، و(شكل113) وأن ما تؤديه هذه المدينة العربية من خدمات جلـى دينية وثقافية شاهد من شواهد كثيرة معاصرة تجسـد لنـا اسـتمرار فضل العرب وجهادهم في نشر الإسلام ومعارف الإسلام في جهات كثيرة من العالم.

وهناك دول خارج حدود إقليم النجف الواسع العالمي، ذات علاقة أقل بالنجف، لذا فهي لم تدخل ضمن الإقليم.

## شكل ( 113أ )

## مجال التأثير العالمي لرجال الدين

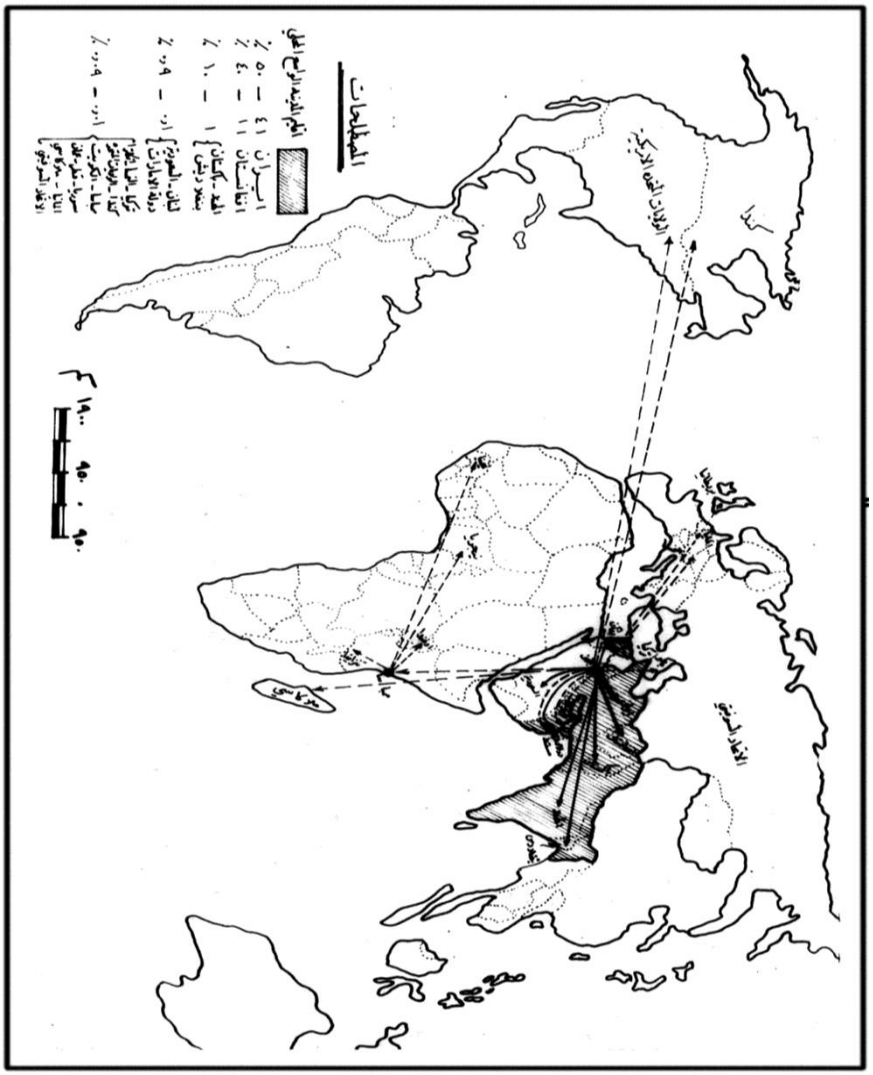

## جدول 73

**التوزيع الجغرافي لنسب خدمات مدينة النجف الدينية مقرونة بالممثلين الدينيين وعددهم 6400 المرتبطين بمدينة النجف لسنة 1973 م [1] .**

| الدولة | نسبتهم إلى مجموعهم٪ | الدولة | نسبتهم إلى مجموعهم٪ |
|---|---|---|---|
| أفغانستان | 39 | مسقط | 0.03 |
| الهند | 6.2 | الكويت | 0.08 |
| باكستان | 6.2 | قطر | 0.05 |
| سوريا | 0.07 | الاتحاد السوفييتي | 0.03 |
| لبنان (بيروت وجبل عامل البقاع) | 0.8 | إفريقيا (ممبسا) | 0.07 |
| السعودية( الحساء) والقطيف و المدينة | 0.11 | بريطانيا | 0.06 |
| البحرين | 0.05 | النمسا | 0.06 |
| ألمانيا | 0.06 | الولايات المتحدة الأمريكية | 0.06 |
| كندا | 0.03 | | |

## مجال تأثير الخطباء:

يخرج من النجف كل عام عدد من الخطباء، يدعون بخطباء المنبر الحسيني، يتوزع على جميع المحافظات الواقعة في إقليمي المدينة الكثيف، والواسع المحلي. وعلى بعض الأقطار العربية

[1] الدراسة الميدانية

والإسلامية من إقليم النجف الواسع العالمي. ومهمة الخطباء اعـتلاء المنابر والخطابة في الناس، وأيام محرم وبخاصة العشرة الأولى منه، وأيام صفر ورمضان هي الرئيسة لمزاولة عملهم، ولا يقرأ الخطبـاء الأشهر الأخرى من السنة، إلا في المناسبات الدينيـة، والاجتماعيـة التي تتخللها. وما أن يتم الخطباء عملهم في المناطق التي يتوزعـون فيها، حتى يعودوا على النجف بحصيلة مالية تكفيهم بحر سنتهم، ثم يكرون عائدين في سنة أخرى في نفس أيام المناسبات التي ذكرتها وليس الحديث هنا بصدد الخطباء الذين يقرؤون في المدن، والقرى، وهم ليسوا من النجف ولا يسكنونها.

## جدول74

**نسب توزيع الخطباء الدينيين الخارجين من النجف والموزعين في إقليمها الكثيف والواسع المحلي لسنة 1973م**

| المحافظة [1] | عدد الخطباء | نسبتهم إلى مجموعهم | معدل ما يجلبه الخطيب بالدنانير | المجموع السنوي للمبالغ بالدنانير |
|---|---|---|---|---|
| البصرة | 50 | 24.4 | 200 | 10.000 |
| بغداد | 40 | 19.5 | 200 | 8.000 |
| المثنى | 10 | 4.9 | 200 | 2.000 |
| ذيقار | 10 | 4.9 | 200 | 2.000 |
| واسط | 10 | 4.9 | 200 | 2.000 |
| ديالى | 10 | 4.9 | 200 | 2.000 |
| ميسان | 15 | 7.3 | 200 | 3.000 |
| القادسية | 50 | 24.4 | 200 | 10.000 |
| بابل | 10 | 4.9 | 200 | 2.000 |
| كربلاء | 5 | 2.4 | 200 | 1.000 |
| المجموع | 205 | ٪100 | ـــــ | 41.000 |

إن مجموع الخطباء الموزعين على محافظات القطر(205 خطيباً)، وإن (جدول74)، يشير إلى توزيعهم على المحافظات، وإلى معدل ما يجلبه الواحد منهم، من مبالغ خلال فترة عمله، ويشير إلى أن الخطباء الموزعين في إقليم النجف الكثيف يؤلفون نسبة(21.7٪) من مجموعهم، وذلك لصغر الإقليم بينما يستحوذ إقليم المدينة الواسع المحلي على نسبة 68.3 من عدد الخطباء

الدينيين الموزعين، وذلك لشمول الإقليم الأخير على عدد من المحافظات ذات الارتباط الديني بمدينة النجف.

وتبعث النجف بالخطباء إلى بعض دول إقليمها الواسع المحلي ليقضوا فيها مدداً تتراوح ما بين(10-60 يوماً) ثم يعودوا إلى مساكنهم في النجف، بعد إنجاز مهمتهم الخطابية، ويبدو من (جدول75) أن حوالي 73٪ من مجموع الخطباء يتوزع في دول الخليج العربي.

ويجلب الخطباء سنوياً إلى المدينة مبالغ بحوالي(41 ألف دينار) (ذلك عام 1973م) من إقليمها الكثيف والواسع المحلي، و(50 ألف دينار) من إقليمها الواسع العالمي، كما يشير إلى ذلك الجدولان(74، 75) وأن هذه المبالغ بلا شك جاءت بسبب ممارسات دينية واجتماعية ذات صلة بالدين وهي تعمل على تنشيط اقتصاد المدينة.

كما يتوزع عدد من القراء المعروفين ب(الرواديد) وهؤلاء لهم طريقتهم الخاصة في ترديد الأشعار الشعبية الحزينة، ويتوزعون في القرى والمدن الواقعة في إقليم النجف الكثيف.

2- حدود خدمات الدفن: تنقل الجنائز إلى النجف عبر مسافات طويلة من إقليمها الواسع العالمي، وإقليمها الواسع المحلي والكثيف، ولما أصبح النقل هذا تقليداً دينياً، أكسب النجف نفوذاً في أقطار شتى كإيران وأفغانستان، وباكستان والهند، وإذا اقتضت ظروف معينة منع نقل الموتى، فإن ذويهم يدفنونهم مؤقتاً إلى حين يتيسر نقلهم، فينقلونهم. ففي الفترة

## جدول(75)

## نسب توزيع الخطباء الدينيين الخارجين من النجف والموزعين على إقليم المدينة الواسع العالمي لسنة 1973م

| الدولة | عدد الخطباء | نسبتهم إلى مجموعهم العام | معدل ما يجلبه الخطيب بالدنانير | المجموع السنوي للمبالغ بالدنانير |
|---|---|---|---|---|
| الكويت | 18 | 19.4 | 650 | 11.700 |
| البحرين | 16 | 17.1 | 650 | 10.400 |
| قطر | 7 | 7.6 | 650 | 4.500 |
| دولة الإمارات العربية | 22 | 23.7 | 650 | 14.200 |
| مسقط | 5 | 5.3 | | |
| الأحواز(عربستان) | 13 | 14.0 | – | 3.250 |
| باكستان | 5 | | 350 | – |
| لبنان | 7 | 7.6 | | 3.500 |
| المجموع | 93 | ٪100 | – | 50.000 |

(1904-1905م) منعت إيران الزيارة ونقل الجنائز إلى العراق ومع هذا، كانت الجنائز تنقل سراً، عندما تفشى الطاعون في الهند حتى سنة 1909م، منعت حكومة الهند نقل الموتى إلى الأماكن المقدسة، ولكن قرار وزارة الصحة في الأستانة السماح بنقل الجنائز على مسؤوليتها الخاصة، وذلك في سنة 1909م، ثم في سنة 1910م، أسفر هذا القرار عن ازدياد في عدد الجنائز المنقولة إلى العراق عبر ميناء البصرة، وقد ارتفع العدد في سنة 1908-1909م من الصفر إلى 730، و899، ثم إلى 1552 جنازة في السنوات التالية.

ونقل الجنائز اليوم مازال يجري بدون انقطاع من داخل العراق وخارجه فمن الداخل، تنقل الجنائز إلى النجف من إقليمها الكثيف من محافظات القادسية، وبابل، وكربلاء، ومن إقليمها الواسع المحلي، من محافظات البصرة، وميسان وواسط، وبغداد، والمثنى، وذي قار، وديالي، ومن غير هذين الإقليميين تنقل الجنائز بصورة متقطعة من محافظات نينوى وكروكوك وأربيل، والسليمانية. ومن الخارج تنقل الجنائز من إقليم النجف الواسع العالمي وأن عدد المنقول أخذ بالتناقص سنة بعد أخرى، إذ كان مجموع الجنائز المنقولة إلى النجف في سنة **1952**م،(**114** جنازة) انخفض هذا المجموع في سنة **1972**م، وأصبح (**44** جنازة) وإذا ما قارنا مجاميع الجنائز المنقولة من خارج العراق إلى النجف منذ سنة **1950**-**1970**م، بمجاميعها منذ سنة **1900**-**1950**م، لتبين مدى الانخفاض في هذه المجاميع، برغم تطور المواصلات،و وسائط النقل، وزيادة السكان، الأمور التي يجب أن تصحبها زيادة في عدد المنقول من الجنائز إلى النجف.

انظر (جدول**76**) وشكل(**113**ب)

## جدول(76أ)

## الجنائز المنقولة إلى النجف حسب الدول للسنوات 1952م، 1962م، 1972م

| السنة | جنائز من بلاد أجنبية |
|---|---|
| 1952 | 109 |
| 1962 | 42 |
| 1972 | 1 |

| السنة | جنائز من الكويت | من لبنان | من السعودية | من البحرين | جنائز أخرى من الداخل |
|---|---|---|---|---|---|
| 1952 | 2 | – | 1 | 2 | 48 |
| 1962 | 2 | – | 1 | – | 67 |
| 1972 | 57 | 3 | – | – | 21 |

## شكل 113 ب

## اقليم خدمات دفن الموتى لمدينة النجف

مصدر: علي لفتة سعيد، الاقليم الوظيفي لمدينة النجف، رسالة دكتوره غير منشورة اداب جامعة بغداد 2007، ص286

تأتي الجنائز وافدة إلى مدينة النجف من إقليمها الكثيف والواسع المحلي، ومن إقليمها العالمي. وأن وضع نقل الجنائز في عام **2006** ازداد مقارنة بالعدد الذي يصل عام **1973**م وذلك بسبب زيادة عدد السكان ثم زيادة عدد المواليد إلى أن نسبة عدد الجنائز الواصلة إلى النجف على أساس المقياس الثابت مثلاً لكل عشرة آلاف من السكان قلت عام **2006**م عما سبقه من سنوات وذلك لظهور مقابر محلية في المحافظات كما أن ظهور مقبرة كبيرة في كربلاء تنجذب إليها الجنائز والصورة كما يرويها الجدول الآتي:-

## جدول 76ب

## أعداد الجنائز الداخلة إلى النجف خلال المدة 1/1-2006/3/1

| المنطقة(المحافظة) | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| النجف | 170 | 2 |
| كربلاء | 41 | 0.5 |
| بابل(الحلة) | 660 | 7.8 |
| الديوانية(القادسية) | 656 | 7.7 |
| السماوة(المثنى) | 382 | 4.5 |
| الناصرية(ذي قار) | 809 | 4.5 |
| البصرة | 521 | 6.0 |
| العمارة(ميسان) | 320 | 4 |
| الكوفة(واسط) | 687 | 8.0 |
| بغداد | 3692 | 43.2 |
| بعقوبة(ديالي) | 282 | 3.2 |
| تكريت(صلاح الدين) | 92 | 1.0 |
| كركوك | 46 | 0.5 |
| السليمانية | 2 | - |
| الأنبار(الرمادي) | 16 | 0.1 |
| سوريا | 4 | 99٪ |
| بيروت | 2 | |
| عمان | 5 | |
| لندن | 1 | |
| فرنسا | 1 | |
| إيران | 3 | |
| الكويت | 1 | |
| المجموع | 17 | 1٪ |
| المجموع الكلي | 8563 | 100 |

المصدر: = محافظة النجف، مديرية البلدية، استعلامات الدفن، والسجلات من 2006/1/1 إلى 2006/3/1، نقلاً عن علي لفته سعيد، الإقليم الوظيفي لمدينة النجف الكبرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، آداب جامعة بغداد، 2007 ص280-285 .

## العلاقات الثقافية

إن العلاقات الثقافية بين المدينة وإقليمها بطبيعتها لا تنتشر انتشاراً مطلقاً، بل يتحتم تركيزها في مراكز نووية إقليمية، وكلما ازدادت درجة المؤسسة التعليمية، ازداد تركزها في المدينة أكبر. فالثانوية قد تخدم إقليماً محدداً ولكن الجامعات تخدم إقليماً واسعاً. وكذلك بالنسبة للمؤسسات الثقافية الأخرى كالصحف والمسارح وغيرها.

تؤدي النجف خدمات ثقافية تمتد حدودها إلى أبعاد مختلفة تبعاً لنوع التعليم، فحدود خدمات التعليم الجامعي، أبعد من حدود التعليم الثانوي وأبعد منها حدود خدمات التعليم الديني، كما يبدو في جدولي(77، 78) وشكل(114).

## شكل (114)

## حدود خدمات مدينة النجف الثقافية

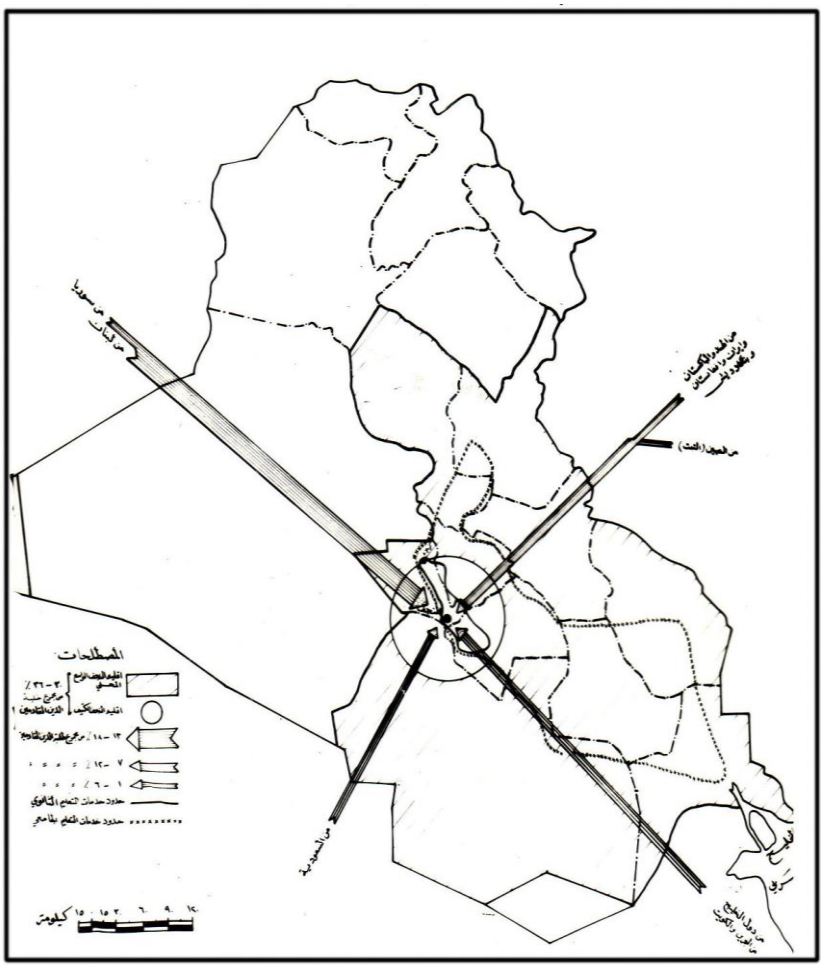

## جدول(77)

## الطلبة القادمون من إقليم النجف الكثيف والواسع للدراسة في ثانوياتها وكليتها حسب المحافظات للسنة الدراسية 1974/1973م.

| المحافظة | إعدادية النجف(1) | الإعدادية الصناعية (2) | كلية الفقه (3) |
|---|---|---|---|
| بغداد | – | – | 12 |
| البصرة | – | – | 31 |
| ميسان | – | – | 3 |
| المثنى | | 3 | 14 |
| ذي قار | – | 2 | 11 |
| واسط | – | – | – |
| ديالي | – | – | 12 |
| القادسية | 10 | 48 | 104 |
| بابل | – | 47 | 30 |
| كربلاء | 4 | 60 | 315 بضمنها النجف |
| كركوك | – | – | 19 |

المصدر:1_ اعدادية النجف، سجلات الاعدادية ، للعام 73/ 1974م، غير منشورة.

2_ اعدادية الصناعة في النجف ،بمعاونة، محمد احمد ابراهيم معاون المدرسة بتاريخ 1974/5/11م .

3_ كلية الفقه ،احصاءات لعام 1973 /1974م ، ملف خاص ،واستمارة رقم 18 .

كان يقدم في الخمسينيات إلى إعدادية النجف عدد كبير من طلبة إقليم النجف الكثيف من مدن القادسية والكوفة، وخان الحماد، لافتقار هذه المدن إلى متوسطات وثانويات، وبعد فتح المدارس الثانوية فيها، انقطع الطلاب عن الالتحاق بمدارس النجف وتضاءل عددهم في سنة 1973/1974م وبلغ 14 طالبا. وقد أعاد التعليم الصناعي نشاط النجف في تأدية خدمات التعليم الثانوي، إلى بعض مدن الإقليم الكثيف، حيث التحق في سنة 1973/1974م(53 طالباً) من محافظة القادسية- من مدن المشخاب، وغماس والحيرة، و(60 طالباً) من محافظة كربلاء- من مدن الكوفة وخان الحماد، والعباسية، و(47 طالباً) من محافظة بابل- من مدن المسيب والهندية، والحلة والهاشمية، والكفل.

بينما تمتد حدود خدمات النجف في مجال التعليم الجامعي شاملة إقليم المدينة الكثيف، ومحافظات من إقليمها الواسع المحلي، كما تمتد إلى دول عربية وإسلامية تقع في إقليم النجف الواسع العالمي، ويكشف عن ذلك(جدول78).

إقليم خدمات التعليم العالي(العام الدراسي 2005-2006)

لقد بلغت نسبة الدارسين في كلية الآداب وسكناهم خارج النجف 56.4٪ من مجموع طلبتها البالغ 956 طالباً، وبلغت نسبتهم في كلية التربية للبنات 57.7٪ من مجموعهم في الكلية البالغ 2374 طالباً، وكلية الهندسة 50.5٪ من أصل 1348 طالباً، وكلية الدراسات الإسلامية 39.4٪ من مجموع 190 طالباً ويلاحظ في الجدول المناطق التي جاء منها إلى النجف للدراسة

## جدول(78)

## عدد الطلاب ومناطق سكناهم في كليات جامعة الكوفة الواقعة ضمن مدينة النجف

| مناطق السكن | كلية الآداب | كلية التربية للبنات | كلية الهندسة | كلية الدراسات الإسلامية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| م. ق. النجف | 416 | 1004 | 667 | 109 | 2196 |
| ن. الحيدرية | 7 | – | 2 | – | 9 |
| م.ن. الكوفة | 107 | 378 | 278 | 31 | 794 |
| ن. العباسية | 22 | 62 | 7 | 4 | 95 |
| ن. الحرية | 13 | 32 | 4 | 1 | 50 |
| م.ق.المناذرة | 28 | 137 | 14 | 5 | 184 |
| ن.المشخاب | 46 | 95 | 17 | 5 | 163 |
| ن.القادسية | 13 | 27 | – | 2 | 42 |
| م.ق.كربلاء | 46 | 83 | 39 | 2 | 170 |
| م.ق.الهندية | 14 | – | 3 | – | 17 |
| ن.الحسينية | 13 | – | 1 | – | 14 |
| م.ق.عين التمر | 1 | – | – | – | 1 |
| الحلة | 37 | 68 | 37 | 5 | 147 |
| م.الكفل | 14 | 45 | 1 | – | 60 |
| ن.الإسكندرية | 8 | 35 | 1 | – | 44 |
| م.ق.المسيب | 11 | 35 | 1 | – | 47 |
| ن.القاسم | 3 | 4 | – | – | 7 |
| م.ق.المحاويل | 5 | 15 | 1 | – | 21 |
| م.ق.الهاشمية | 3 | 13 | 1 | – | 17 |
| ن. المشروع | 1 | – | – | – | 1 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ن.المدحتية | 3 | 20 | 1 | – | 24 |
| ن.أبو غرق | 2 | 8 | – | – | 10 |
| م.ق.الديوانية | 5 | 43 | 80 | 9 | 137 |
| ن.السدير | – | 3 | 1 | – | 4 |
| ن.غماس | 14 | 49 | 5 | – | 68 |
| م.ق.عفك | – | 13 | 4 | – | 17 |
| م.ق.شامية | 7 | 42 | 25 | – | 74 |
| ن. دغارة | – | 14 | 4 | – | 18 |
| ن.مهناوية | 6 | 37 | – | – | 43 |
| ن. السنية | – | 22 | 1 | – | 23 |
| ن. شنافية | 2 | 33 | 1 | – | 36 |
| ن. شافعية | – | 6 | 1 | – | 7 |
| م.ق. الحمزة الشرقي | – | – | 4 | – | 4 |
| م.ق. الكوت | 2 | – | 18 | 1 | 21 |
| م.ق.الحي | 5 | – | 1 | – | 6 |
| م.ق. الصويرة | 6 | – | 4 | – | 10 |
| ن.الحفرية | 1 | – | – | – | 1 |
| ن.شيخ سعد | 1 | – | – | – | 1 |
| ن. الزبيدية | 3 | – | 1 | – | 1 |
| م.ق. النعمانية | – | – | 1 | – | 1 |
| ن.العزيزية | 4 | – | 1 | – | 5 |
| م.ق.السماوة | 3 | 13 | 58 | – | 74 |
| ن.المجد | – | – | 1 | – | 1 |
| م.ق.الرميثة | 1 | – | 7 | – | 8 |
| ن.الوركاء | – | – | 1 | – | 1 |
| م.ق.الخضر | – | – | 2 | – | 2 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| م.ق. الناصرية | 7 | 38 | 17 | 5 | 67 |
| ن. قلعة سكر | 4 | – | 2 | – | 6 |
| م.ق. الشطرة | 6 | – | 1 | – | 7 |
| ن.الدواية | 1 | – | – | – | 1 |
| ن.النصر | 3 | – | – | – | 3 |
| م.ق.الرفاعي | 2 | – | – | – | 2 |
| م.ق سوق الشيخ | 2 | – | 2 | – | 4 |
| ن. الفجر | – | – | 1 | – | 1 |
| م.ق.العمارة | 1 | – | – | – | 1 |
| م.ق.البصرة | 1 | – | – | – | 1 |
| م.ق.شط العرب | 1 | – | – | – | 1 |
| بغداد | 34 | – | 25 | 1 | 60 |
| م.ق.المحمودية | 5 | – | – | – | 5 |
| م.ق.أبو غريب | 1 | – | – | – | 1 |
| م.ق. بعقوبة | 6 | – | 3 | – | 19 |
| م.ق.بلدروز | 1 | – | – | – | 1 |
| ن. السعدية | 1 | – | – | – | 1 |
| م.ق. الخالص | 2 | – | – | – | 2 |
| ن.هبهب | 1 | – | – | – | |
| ن. كنعان | 1 | – | – | – | 1 |
| م.ق. تلعفر | 1 | – | 1 | – | 2 |
| م.ق. بلد | 1 | – | – | – | 1 |
| مجموع الطلبة القادمين من خارج المدينة | 540 | 1370 | 681 | 71 | 2662 |
| المجموع الكلي | 956 | 2374 | 1348 | 180 | 4858 |

المصدر: 1. عمادة كلية الآداب، شعبة التسجيل، سجلات أعداد الطلبة للعام الدراسي 2005-2006.

2. عمادة كلية التربية للبنات، شعبة التسجيل، سجلات أعداد الطالبات للعام الدراسي 2005-20069.

3. عمادة كلية الهندسة، شعبة التسجيل، سجلات أعداد الطلبة للعام الدراسي 2005-2006.

4. عمادة كلية الدراسات الإسلامية، شعبة التسجيل، سجلات أعداد الطلبة للعام الدراسي 2005-2006.

نقلاً عن علي لفته سعيد، الإقليم الوظيفي لمدينة النجف، رسالة دكتوراه مقدمة إلى آداب بغداد 2007، ص 240-243.

## شكل(114ب )

## إقليم خدمات التعليم العالي لمدينة النجف الكبرى

مصدر: علي لفتة سعيد، الاقليم الوظيفي لمدينة النجف، رسالة دكتوره غير منشورة اداب جامعة بغداد 2007، ص286

## جدول(78ب)

## توزيع الطلبة القادمين إلى النجف من أقاليمها حسب دولهم لسنة 1973م.

| الدولة | كلية الفقه (1) | المدارس الدينية (3) | | | | مدارس دينية 2007م | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد في 1973م | العدد في 1957م (2) | نسبتهم٪ | العدد في 1973م | نسبتهم٪ | العدد | النسبة |
| إيران | 18 | 896 | 45.9 | 184 | 7 | 1 | 0.25 |
| الهند | 1 | 71 | 3.6 | 237 | 9 | 8 | 0.8 |
| باكستان | 1 | 324 | 16.6 | 237 | 9 | 26 | 2.7 |
| أفغانستان | – | – | – | 290 | 11 | 1 | 0.25 |
| التبت(الصين) | – | 270 | 13.8 | 79 | 3 | – | – |
| لبنان | 1 | 47 | 2.5 | | | – | |
| سوريا | | | | 674 | 25.5 | – | – |
| السعودية | – | – | – | | | – | – |
| البحرين | – | – | – | | | – | – |
| العراق | 553 | 326 | 16.6 | 936 | 35.5 | 424 | 46 |
| المجموع | 587 | 1954 | ٪100 | 2637 | ٪100 | 961 | 1005 |

المصدر :1 _ كلية الفقه ، المصدر السابق .

2- Fadil,''Jamal,''The Theologiical colleges of Najaf'' The Hart for Seminary Foundation,The Muslim World ,1960 ,Baghdad ,Iraq, Vol. 1 PP .15-22 .

**3_ أ _ السجلات الدينية ،سجلات غير منشورة ب _ مقابلات مع المسؤلين عن المدارس الدينية ويتوزع طلبة الدين الذين يدرسون في مدارس النجف الدينية في سنة 1973-1974م، إلى 7٪ فرس، و9٪ هنود، و 9٪ باكستانيين، و 11٪ أفغان، و 3٪ صينيين(تبت) و 25٪ عرب، و 35.5٪ عراقيين. وإن عدد طلبة الدراسات الدينية من كل دولة، غير ثابت من سنة لأخرى.**

**وعند المقارنة بين عدد الطلبة القادمين للدراسة الدينية من مختلف الدول العربية والإسلامية في سنة 1957، وعام سنة 1973 وسنة 2007 لظهر الفارق الكبير لاحظ جدول (78) وعلى سبيل المثال إن عدد طلبة الدين الذين قدموا من إيران إلى النجف عام 1957(890) طالباً أصبحوا عام 1973م(184) وانخفض العدد سنة 2007 ليبلغ إيراني واحد يدرس في المدارس الدينية النجفية.**

**وتقدم مدينة النجف خدمات ثقافية بواسطة المكتبات إلى أقاليمها حيث أنه وبتوجيه من المرجعية الدينية في النجف أسست مكتبات عامة في مدن وقرى أقاليم المدينة، كفروع تابعة لمكتبة الحكيم العامة في مدينة النجف. ولهذه المكتبات التي يكشف عن توزيعها(جدول(79) نظام خاص يتعلق بطريق إقامتها، والصرف عليها، وتجهيزها بالكتب، وإن المشرفين عليها هم جماعة من سكان المنطقة التي تقام فيها المكتبة وإشرافهم عليها بدون مقابل.**

ويبين (جدول79) أن محافظة بغداد، تتوزع فيها 20٪ من مجموع المكتبات التابعة لمكتبة الحكيم في النجف تليها البصرة والقادسية بينما لا تتوزع مثل هذه المكتبات في محافظات الأنبار وكركوك والسليمانية وأربيل ودهوك، وهي فعلاً لا تدخل ضمن إقليم النجف الواسع المحلي. ويظهر الجدول أيضاً أن نسبة 5.8٪ من مجموع المكتبات تتوزع خارج العراق ضمن إقليم المدينة الواسع العالمي في سوريا وإيران والبحرين.

## جدول(79)

## المكتبات التابعة إلى مكتبة آية الله محسن الحكيم العامة في مدينة النجف داخل العراق وخارجه سنة 1973م.

| داخل العراق حسب المحافظات | عدد المكتبات (1) | نسبتها إلى مجموعها العام٪ |
|---|---|---|
| م. بغداد | 14 | 20 |
| م. البصرة | 12 | 17.1 |
| م. القادسية | 10 | 14.3 |
| م. بابل | 7 | 10 |
| م. كربلاء | 7 | 10 |
| م. ديالي | 5 | 7.1 |
| م. واسط | 5 | 7.1 |
| م. ميسان | 4 | 5.8 |
| م. نينوى | 2 | 2.8 |
| خارج العراق: | | |
| سوريا(في حمص وحماه) | 2 | 2.8 |
| البحرين(في السنابس) | 1 | 1.5 |
| المجموع العام للمكتبات | 70 | ٪100 |

المصدر: 1 _ مكتبة كيم ،خلاصة احصائية بعدد المكتبات التابعة لمكتبة الحكيم داخل وخارجه ، كتاب رسمي موجه الى مديرية الثقافة العامة،مديرية المكتبات رقم 1393 ، بتاريخ 1973/11/9م ،اضبارة الكتب الصادرة .

## العلاقات الصحية :

تقدم النجف خدمات صحية لسكان إقليمها الكثيف، إذ تستفيد مدن الكفل، والعباسية، والكوفة وخان الحماد، و(أبو صخير)، والحيرة، والمشخاب، والشامية، والقادسية، والشنافية من خدمات النجف الصحية، وقد تم تثبيت حدود خدمات النجف الصحية هذه بالاعتماد على ملاحظات عدد من الأطباء في عياداتهم، وفي المستشفى، ولا يوجد حصر عددي للمرضى المراجعين القادمين من الإقليم الكثيف، في سجلات المستشفى، أو سجلات الأطباء، إذ لا تكتب، أو تسمى مدن المراجعين أو قراهم.

## العلاقات الإدارية:

تعد وظيفة المدينة وظيفة إدارية محلية وإقليمية حتى إن المدينة توصف بكونها قاعدة لوحدة إدارية. وتحدد الحدود الإدارية لخدمة المدينة بصرامة وبخطوط معلومة.

إن علاقة النجف الإدارية بإقليمها هي أضعف العلاقات، إذ تتبعها ناحية خان الحماد، والمستوطنات القروية في الصحراء مثل الرحبة والقطقطانة والرهيمة فقط. وكانت النجف قبلاً مركز قضاء تتبعه الكوفة، والعباسية، وخان الحماد، والحرية ذلك قبل عام **1975**، والإقليم الذي يتصل بالنجف إدارياً لا يتناسب مطلقاً مع مركزيتها، وسعة الإقليم الذي تخدمه في كافة المجالات الاجتماعية، والاقتصادية. فبينما تخدم النجف إقليمها الكثيف وإقليمها الواسع المحليين لا تعدو سوى مركز قضاء تتبعه ناحية خان الحماد، وقرى

صحراوية. ومن اجل تنسيق العلاقات الإقليمية لسكان الإقليم الكثيف، المستفيد من النجف، يتوجب ربط مراكز هؤلاء السكان إدارياً بالمركز الرئيس الذي يتبعه في شتى شؤونه اليومية. ومن هنا يتطلب اعادة النظر في التكوين الإداري للمنطقة وجعل النجف مركز محافظة تتبعها أقضية الكوفة، و(أبو صخير)، والمشخاب، والنواحي والقرى التابعة لها، وإعادة تنظيم تبعية مراكز المحافظات التي انسخلت منها الأقضية بحسب التبعية التي تقدمها مراكز تلك المحافظات وقد تم ذلك عام**1976**.

هذا ما كان لوظيفة النجف الإدارية قبل أن تصبح مركز محافظة. وهي اليوم مركز محافظة تؤدي خدماتها الإدارية إلى المراكز التابعة لها وهي ناحية الحيدرية(خان الحماد سابقاً) والشبكة التابعة لمركز قضاء النجف، وقضاء الكوفة وما تبعته من نواحي وهي العباسية والحرية وقضاء المناذرة(أبو صخير سابقاً) وما يتبعه من نواحي وهي الحيرة والمشخاب والقادسية.

## مناطق إطعام النجف:

وبعد العرض المتقدم لوظائف النجف الإقليمية لابد من الإشارة إلى ما يقدمه الإقليم إلى مدينة النجف من خدمات. ومن خلال ما تقدم تبرز إشارات تدل على بعض الخدمات التي يقدمها الإقليم إلى المدينة. وأبرزها الواردات المالية التي تأتي بشكل حقوق دينية، والهجرة السكانية، والوافدين للزيارة. ويضاف إلى ذلك، أن إقليمي النجف الكثيف، والواسع المحلي يؤلفان منطقة مهمة لتجهيز النجف

بكافة المنتجات الزراعية ويبدو ذلك في شكل (115) إذ تعتمد النجف على منتجات الإقليم الزراعية، الخضروات، أما البضائع فيمكن جلبها من أماكن بعيدة. وتجهيز المدينة بالخضروات يتطلب منطقة تحيطها، أو قريبة منها مخصصة للزراعة، وقد تبعد مناطق التجهيز ويكون عندئذٍ الاعتماد على وسائط النقل.

ولقد ظهر من المعلومات التي جمعت من أصحاب العلاوي في الخانات أن إقليم النجف الكثيف يأتي بالدرجة الأولى كمجهز للمدينة بالخضروات والأطعمة الأخرى، إذ تجلب من الكفل، والمجرية، وضاحية النجف الزراعية ومن مزارع الكوفة والعباسية، وخان الحمادة و(أبو صخير)، والحيرة، والحلة كافة أنواع الخضروات. أما إقليم النجف الواسع المحلي فيأتي بالدرجة الثانية كمجهز لها بالخضروات وبخاصة بغداد والبصرة [326].

وتوزع النجف بدورها الفائض في خانها الرئيس إلى المدن القريبة منها والواقعة في إقليمها الكثيف، كما تزود أحياناً بعض مراكز إقليمها الواسع كبغداد مثلاً.

وتجلب الفواكه إلى النجف من إقليمها الكثيف من كربلاء، والكوفة وأبو صخير والحيرة ومن إقليمها الواسع المحلي من محافظات ديالي، وواسط، وبغداد.

أما الأسماك فتجلب من إقليم النجف الواسع المحلي، من الجبايش والفهود بالدرجة الأولى، وبكميات يومية تتراوح من (20-40 عبوة) تزن كل واحدة منها 24 كيلو من الأسماك ومن

محافظة ميسان بالدرجة الثانية. ثم من الثرثار حيث يجلب 72 كيلو سمك، أما من الإقليم الكثيف فتجلب الأسماك من الـرزازة. وقبـل سنة 1973م كانت هناك مناطق أخرى تـزود النجـف بالأسـماك، وذلك قبل أن تجف مياهها(*).

وتتزود النجف بـالتمور والحبـوب، مـن إقليمهـا الكثيـف، مـن محافظات بابل، والقادسية، وكربلاء، وتخزن الفائض علـى حاجتهـا في خانات، لتوزيعها فيما بعد على جهات الباديـة، بواسـطة البـدو القادمين إلى النجف، للاكتيال من مخزونها.

(*) مقابلات شخصية مع اصحاب(العلاوي) فـي الخـان الرئيسي، وهـم مهـدي الأعسـم، راضي الأعسـم، مهـدي شـلال، كـاظم أمـين، ومـع مجموعـة مـن الفلـاحين القـادمين مـن الـإقليم والمتجمعين في مكاتب الوكلاء بتاريخ 19، 1973/12/20م.

## شكل(115)

## مناطق تجهيز مدينة النجف بالطعام

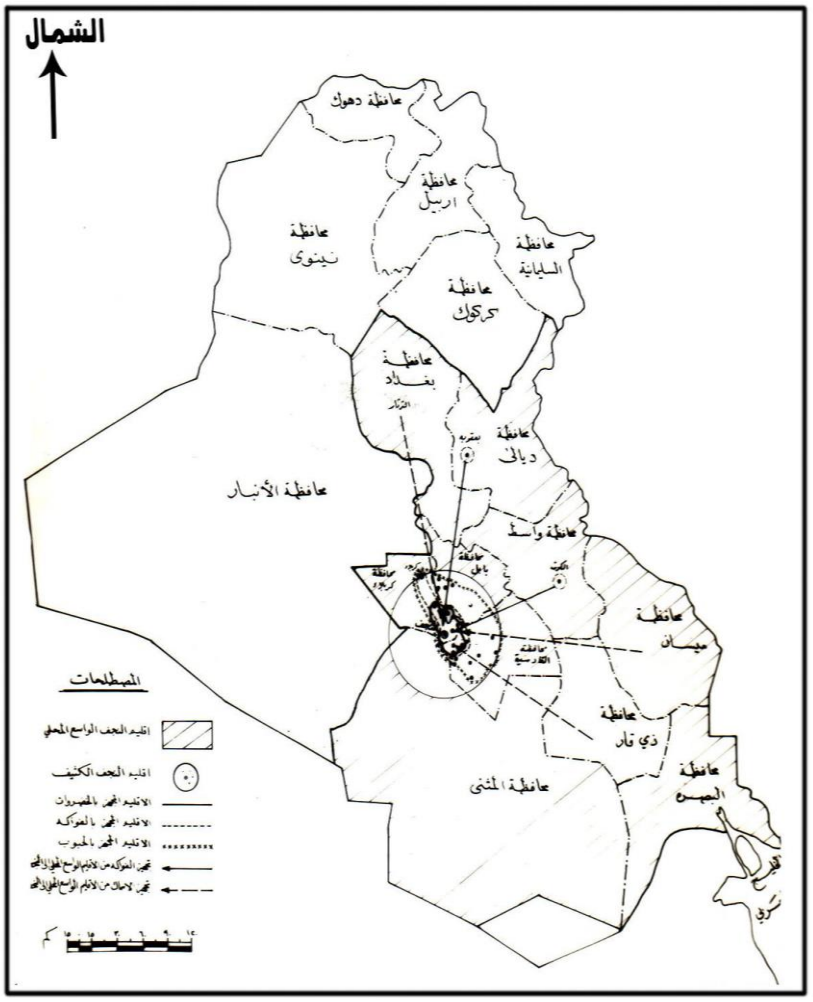

## شكل (116)

## أقاليم المدينة

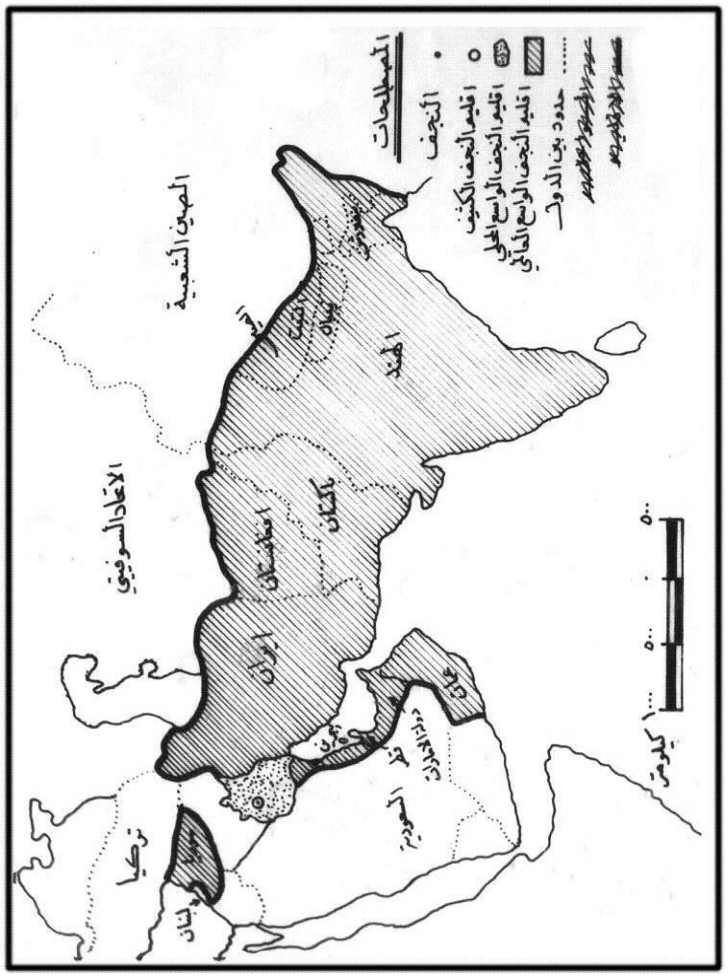

## استنتاج:

وفي ختام فصل العلاقات الإقليمية لمدينة النجف، يمكن الإشارة إلى أنه ليست المسافة وحدها تؤثر في الحركة وتكثفها، فإن الاتجاه وطبيعة الموقع، وطابع المدينة، لها الأثر البارز في تحديد قيمة الحركة، وقيمة الأشياء (+)، فهناك مدن ذات مواقع امتازت بقوى جذب نشطة وجهت حركة الاتجاه إليها، والنجف ليست بذات موقع نشط، وأن قسماً من علاقاتها المتينة بمدن إقليمها لا تتأثر ببعد المسافة، أو قصرها، إذ أن لها قوى جذب ديني أثرت على حركة السكان، والبضائع ووسائط النقل، والنداءات الهاتفية.....الخ.

ويمكن التأكيد على أشكال الحركة من النجف، ونحوها، حيث هي حركة متجمعة، وأخرى متشعبة وهاتان الحركتان تربطان النجف بإقليمها، والنجف، والحال هذه تشكل بؤرة يتجه نحوها ومنها العمال، والموظفون والبضائع والنداءات ووسائط النقل، حركة تجمع، وتشعب، متتابعة فيها كل يوم تكشف عن وجود علاقة تكافلية بين النجف، ومدن إقليمها الكثيف. كما تكشف هذه العلاقة عن علاقات تداخليه (هيراريك) أو هي من نوع التدخل الإقليمي الهرمي (++) (313)،(341) فالكوفة في ضوء ما تقدم مركز إقليمي يسيطر على العباسية والقرى التابعة لها، وخان الحماد تسيطر على القرى التابعة لها، وكذلك (أبو صخير) تسيطر على الحيرة والقرى التابعة لهما، وهكذا بالنسبة لمدن محافظة القادسية التي تعد كمراكز سيطرة إقليمية يخضع بعضها للآخر، ولكنها أخيراً تدخل ضمن إقليم نفوذ النجف في مجال الخدمات والعلاقات المختلفة.

( +)_ مقابلات شخصية مع اصحاب علاوي الاسماك، بتاريخ 19،1973/12/10 .

(++) _كل مدينة تعد بمثابة مركز تتبعه مدن اصغر منه، وهذ المدن تتبعها مدن اصغر منها والاخيرة تتبعها قرى ،وبهذه الصورة يظهر نظام يشبه الهرم وقد تقع مدينة ومنطقة نفوذها في منطقة نفوذ مدينة اكبر انظر المصدرين رقم (313)، (341) .

ويبدو مما تقدم أيضاً أن علاقات النجف بأقاليمها الثلاثة المختلفة مع بعضها من حيث الأهمية تعتمد على مدى نشاط المدينة الديني، والثقافي، وهذه العلاقات بدأت تضعف متأثرة بانشغال أكثر سكان الإقليم بالحضارة.

## الخلاصة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن نشأة مدينة النجف بموضع خال من الموارد بعيد عن المياه، وفي موقع صحراوي هامشي والكشف عن تطورها وظهورها مدينة دينية مهمة من المدن الحجمية الخمس في العراق ذات وظائف متعددة. وتهدف الدراسة كذلك إلى الكشف عن واقع المدينة وواقع علاقاتها بأقاليمها.

أظهرت الدراسة بأن هناك عوامل مختلفة بشرية وطبيعية جعلت منطقة النجف متميزة بوجود مستوطنات قبل نشأة النجف مثل الحيرة كحاضرة مهمة، ومنفذ اتصال بين السهل والصحراء، ولما نشأت الكوفة قرب الفرات اخذت وظيفة الحيرة، وبدأت تزدهر كعاصمة إسلامية، وكان لمجريات الحوادث السياسية والدينية بالغ الأثر في

الانشقاقات التي سببت استشهاد الامام علي (ع) ودفنه قرب الكوفة بالقرب من حافة المنخفض، ولأسباب دينية بدأت تظهر المساكن والمقابر حول مرقد الإمام وبتوالي السنين نشأت النجف ضاحية صغيرة تابعة للكوفة بعيدة عن الفرات ومفتوحة للصحراء. وأن وضعها هذا تطلب فتح جداول وقنوات لجلب المياه من الفرات إلى آبار المدينة تطلب تسويرها لحمايتها من الغزوات. وقد ظل التحمس للمدينة يتعاظم يوماً بعد آخر. برغم المتاعب التي خلقتها المتغيرات البشرية والطبيعية لسكان المدينة، وأن للأجانب مساهمة جادة في تذليل تلك المتاعب.

وأظهرت الدراسة أن موضع مدينة النجف خال من الموارد ومن إمكانات جذب السكان إليه. ومعنى ذلك أن علاقته ضعيفة بنشأة المدينة وبرغم هذا فإنه كان مصدر معاناة لسكانها فهو إضافة إلى عدم تناسقه الذي جعل أحياء وشوارع المدينة بعضها يعلو عن البعض الآخر. يأخذ هذا الموضع بالارتفاع المتدرج من الشرق إلى الغرب، ولهذا السبب ما كان بالإمكان حصر جداول مفتوحة لإيصال الماء من الفرات إلى المدينة، بل كانت تحفر قنوات أرضية تتصل بآبار المساكن. ولأن موضع المدينة ينتهي في جانبه الغربي بمنحدر مفاجئ نحو منخفض النجف، أصبحت المدينة غير قادرة على التوسع من هذا الجانب.

وقد لعب العامل الديني دوراً فعالاً في نشأة النجف، وإعطاءها صفة المدينة الدينية، فكاد لاشتداد التعصب للحواضر، وظهور كتب دينية وتاريخية تبحث عن فضل النجف، وفضل مجاورة الإمام،

والدفن إلى جواره، أثر في زيادة المهاجرين الأوائل إلى المدينة ومن ثم توسعها. وكان لظهور جامعة دينية في المدينة ولانتشار ظواهر دينية تتصل بالاجتهاد والشفاعة، والتقليد الديني، أثر في احتلال مدينة النجف مكانتها الدينية في العالم الإسلامي. وقد برزت فيها طبقة كبيرة من رجال الدين والقراء الذين ينتشرون في أنحاء كثيرة من العراق والعالم الإسلامي لتبليغ النصح الديني وأثر ذلك كله تميزت مدينة النجف بوجود المدارس الدينية والمساجد والقباب وبوجود المقبرة العامة. وقد سيطرت بحكم نظام الاجتهاد على وجدان عدد غير قليل من الناس وظهرت فيها أيام مخصوصة للزيارة، وأخرى غير مخصوصة، وطقوس دينية، ومواكب عزائية.

ومرت على النجف قوى حضارية وسياسية مختلفة أثرت عليها في مراحل تطورها، فكانت قوى تدفعها نحو الازدهار وأخرى نحو الركود، إذ وجدت المدينة عناية كبيرة في عهد البويهيين والجلائريين والصفويين، ثم لاقت الركود في العهد العثماني وتحولت في زمن الاحتلال الإنكليزي للعراق إلى مدينة توجيه ديني وسياسي ثوري ضد الدخلاء وفي العهد الجمهوري. وجدت المدينة كغيرها من مدن العراق تحسناً وتوسعاً عمرانياً كبيراً.

وفي دراسة عن مراحل تطور نشأة مدينة النجف، اتضح أنه منذ نشوء أول المساكن في **787**م حتى سنة **1765**م وهي السنة التي وضع نيبور خارطة المدينة. أصبحت مدينة صغيرة تحيط مرقد الامام علي (ع)، وظهرت فيها المحلات السكنية وخلال الفترة المذكورة سورت بخمسة أسوار. ومنذ **1765-1922**م تهدم السور الخامس

وتوسعت نحو الأطراف ثم سورت بسورها السادس وتبلورت فيها استعمالات الأرض والتي هي مساكن متراصة وأزقة نافذة وغير نافذة وأسواق مسقوفة ومساجد ومدارس دينية ومقابر وملاجئ وآبار، وتبلورت في المدينة القديمة منطقة مركزية حول المرقد تظم منطقة لتجارة المفرد ومنطقة لتجارة الجملة، وتتجمع فيها وحولها المدارس والمساجد والمقابر، وبعد تهدم السور السادس وفي الفترة منذ 1925-1958م اتسعت النجف نحو الجنوب وجزئياً نحو الشرق وقدم إلى النجف مهاجرون جدد واتسعت المقبرة العامة وسورت بسور خاص بها.وقد شهدت مدينة النجف حركة عمرانية توسعية كبيرة منذ 1958م حتى 1973م.

لكن النجف واجهت ركوداً بعد عام 1973م وتدهوراً في وظائفها بعد عام 1980 وبالأخص وظيفتها الدينية، وهي اليوم 2005 تواجه حركة انتعاش سريعة بعد عودة أبنائها إليها وتغير نظام الحكم عام 2003 وظهور العراق الجديد.واليوم منذ 2005م تشهد النجف طفرة نوعية في الاعمار والتوسع منقطعة النظير ونظمت الشوارع وبنية الجسور وافتتح مطار النجف الذي بات يستقبل الوافدين من مختلف ارجاء الارض.

أما فيما يتعلق بسكان مدينة النجف، فقد كشفت التقديرات القديمة عن تأرجح عددهم بين الزيادة والنقصان تناسباً مع الظروف التي مرت بها المدينة. سكنت النجف عوائل عربية وأخرى أجنبية تحولت من بعد حين إلى عربية، منذ نشأتها حتى تهدم سورها الأخير، وقد اصطلحت على تسميتها بالأسر النجفية وهي التي

عاشت فيها ظروف المدينة القاسية كشحة الماء وغزوات الأعـراب وتفشي الطاعون وغير ذلك. وبعد تهدم سور المدينة وتوسعها نحـو الجنوب والشرق واجهـت هجـرة سـكانية جديـدة، وأن محافظـة القادسية وحدها تشارك بنسب **61** و **45**٪ مـن مجمـوع العوائـل المهاجرة إلى النجف وأن المهاجرين يتوزعون في أطراف المدينـة ويقلون بالاتجاه نحو مركزها.

واتضح من الدراسة أن مدينة النجف خامس مدينة حجميـة فـي القطر العراقي. وقد بلغت هذه المرتبة بتأثير عاملي الزيادة الطبيعيـة، والهجرة الذين لم يكونوا قادرين على إيصال النجف إلـى مرتبتهـا الحجمية لولا العوامل الدينية. فبتأثير الطابع الديني للمدينة، أصـبح معدل النمو السكاني **4.7** وهو معدل كبيـر، يشـير إلـى ان مدينـة النجف مقبلة على زيادة سكانية ضخمة يتوجب الاستعداد لها بتهيئة عدد أكبر من المؤسسـات العامـة ومؤسسـات الخـدمات وكانـت العوامل الدينية بمثابة عوامـل جـذب للسـكان نحـو النجـف مـن محافظات القطر ومن دول أجنبية وعربية.

وأظهرت الدراسة الميدانية أيضاً بأن عدد سـكان مدينـة النجـف سنة **1973** حوالي **203** ألف نسمة. وأن كثافة السكان تقل بالبعد عن المنطقة المركزية للمدينة وباتجاه الجنوب والشرق.

وأن من أبرز الخصائص السكانية فـي المدينـة الدينيـة هـي مـا يصيب السكان

من أعباء إعالة ثقيلة، وذلك يعود إلى كثرة النساء العاطلات عن

العمل. ووجود عدد غير قليل من رجال الدين وطلبة الدين والفقراء القادرين على العمل، ولكنهم بدون عمل، يعيشون على ما يصيبهم من حقوق وهبات مالية ومن أبرز الخصائص السكانية أيضاً هي وجود ما سميته بالخلط السكاني المتمثل بتواجد عدد كبير من الأجانب الذين جاءوا إلى المدينة بدوافع دينية وثقافية واجتماعية. وقد ألف الأجانب في مدينة النجف سنة **1965** نسبة **10.1**٪ من مجموع الأجانب الكمي في العراق.

أما دراسة توزيعات استعمال أرض مدينة النجف في وضعها الحالي أوضحت أن مؤسسات السكن والطرق تشغل نسبة عالية من مساحة المدينة بينما المؤسسات الوظيفية المهمة كالمؤسسات الصناعية والتجارية والدينية لا تشغل إلا نسبة ضئيلة من مساحتها. وأن مظاهر الاستعمالات تختلف بالبعد عن مركز المدينة وعن مدخلها أو بالبعد عن المرقد وطريق الزائرين وأن منطقة الأعمال المركزية لا تتوسط مدينة النجف الكبرى بل تتوسط جزءها الشمالي الغربي، وذلك بسب اتساع المدينة نحو الجنوب والشرق فقط، ومع هذا فبنية النجف تشابه تقريباً((بنية المدن المبنية على فكرة النوى المتعددة)).

وتبين أن تركز المؤسسات التجارية كائن ((حيث تركز المؤسسات الدينية وتواجد الزائرين بينما بعد أغلب المؤسسات الصناعية عن المركز محتلة أطراف المدينة وحول شوارعها الرئيسة المؤدية إلى خارجها)).

ومن دراسة الأساس الاقتصادي اتضح أن المدينة تؤدي وظائف كثيرة تخدم بها سكانها وجزء من هذه الخدمات تقدمها النجف إلى سكان أقاليمها ومن وظائف المدينة التي تخدم بها سكان الإقليم وتجلب مورداً((اقتصادياً)) إلى المدينة هي الوظيفة الصناعية التي تحتل المرتبة الأولى، بينما تنافس كل من الوظيفة التجارية والدينية على احتلال المرتبة الثانية، ولكن الدلائل تشير إلى أن الوظيفة التجارية سوف تتقدم أكثر لتحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية الوظيفية في المدينة، ومع ذلك، يبقى نشاط الوظيفتين الصناعية والتجارية مقروناً ((بنشاط الوظيفة الدينية التي لا يعني انحسارها في أي حال من الأحوال فقدان النجف هيمنتها على أقاليمها، ذلك لأن النجف مركز التقليد الديني، والاجتهاد الديني، ومركز الثقافة الدينية، فيها مرقد الامام علي (ع)، والمقبرة العامة.

وتواجه النجف في استعمالات أرضها الحالية مشاكل كثيرة خلقها ظروف الموضع وظروف إقامة المؤسسات المختلفة دون تخطيط مدروس مسبق ودون دراسة مستفيضة لطابع المدينة العام، ورغبات وتراث سكانها.

وكشفت دراسة العلاقات الوظيفية لمدينة النجف على أن للمدينة ثلاثة أقاليم تتبادل التأثير معها وتختلف درجة التأثير باختلاف نوعه، فالإقليم الكثيف يشمل المناطق القريبة من مدينة النجف في محافظات بابل والقادسية وكربلاء، حيث تكون علاقات المدينة بها متشعبة، ومكثفة، وهي علاقات اقتصادية واجتماعية ودينية وثقافية، والإقليم الواسع المحلي يشمل محافظات وسط وجنوب العراق

حيث تتبلور معه علاقات المدينة الدينية والاجتماعية والثقافية وكذلك الحال بالنسبة لإقليم النجف الواسع العالمي الذي يشمل دول عربية وأجنبية.

وتمتد حدود خدمات مدينة النجف بحسب نوع وأهمية هذه الخدمات. فحدود خدمات النجف الإدارية والصحية تمتد لتشمل منطقة غير واسعة، بينما تمتد حدود خدمات المدينة التجارية إلى مسافة أبعد لتشمل منطقة أوسع، وتمتد حدود خدمات النجف الصناعية إلى مسافة ابعد من حدود خدماتها التجارية. وأن درجة العلاقات المتقدمة للمدينة في مجال حدود خدماتها تعتمد على المسافة فهي علاقات قوية مع المراكز القريبة من النجف وضعيفة مع المراكز البعيدة عنها. أما حدود خدمات المدينة الدينية، وحدود خدماتها الاجتماعية والثقافية تمتد شاملة منطقة واسعة محلية وعالمية، وأن مرد هذا النوع من العلاقات القوية بين المدينة وأقاليمها إلى العوامل الدينية لا على المسافة.

وإذن، للعوامل الدينية أو لمكانة المدينة الدينية أثر في حركة البضائع ووسائط النقل والمهاجرين والوافدين والزائرين ومواكب الزيارات الدينية والجنائزية، بصورة غير منقطعة بين مدينة النجف وأقاليمها الثلاثة حتى باتت المدينة تعتمد في حياتها على مردود علاقاتها بتلك الأقاليم وأن درجة العلاقات هذه تعتمد بدورها على نشاط المدينة الديني والثقافي.

# المصادر

## الكتب والأطروحات المنشورة وغير المنشورة: (المصادر)


1 أ): ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي عبد الكريم محمد بن محمد الشيباني الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد بن إبراهيم البنا، ج2.

1ب): ابن بابويه، محمد بن علي، علل الشرائع، ط1، ص31.

2. ابن الأثير الجوزي، محي الدين المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر المطبعة العثمانية، مصر، 311هـ،4/128

3. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد عبد الكريم، الكامل في التاريخ، حوادث 99(1008م)، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ ص5492، ج8/219، حوادث 399.

4. ابن أبي الحديد، أبو حامد عز الدين عبد الحميد بن هبة الله، شرح نهج البلاغة مراجعة لجنة الذخائر، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1983م.

5. ابن أعثم، فتوح البلدان، م1، ص509.

6. ابن بطوطة، محمد عبد الله إبراهيم اللواتي الطنجي، رحلة ابن بطوطة،ج1، لم يذكر اسم المطبعة، 1958م.

7. ابن جبير، ابن الحسن محمد أحمد، رحلة ابن جبير، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، مصر، 1937م/ ص169.

8. ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن، المنتظم في

تاريخ الملـوك والأمـم، ج8، ص173، مطبعـة دار المعـارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، 1359هـ.

9. ابن دريد، محمد بن الحسن، اللغة، مطبعة دار المعارف العثمانية. ص 108

10. ابن دريد، محمد بن الحسن، الاشتقاق، تحقيـق وشـرح عبـد السـلام هـارون، مطبعـة السـنة المحمديـة، مصـر، 1958م، ص349

11. ابن الرومي، الديوان، 3/890-947.

12. ابن سيدة، أبو الحسن علـي بـن إسـماعيل، المخصـص، دار الفكر، بيروت، 1978م. ج1

13.ابن طاووس، غياث الدين عبـد الكـريم، فرحـة الغـري، ط2، المطبعة الحيدرية، النجف، 1949م، ص58، ص ص30-83. ص32 ص141 ص76 ص39 ص66.

14. ابن الفقيه، أحمد بن إبراهيم الهمذاني، مختصر البلدان، مطبعـة بريل، ليدن، 1305هـ. ص87

15. ابن الفقيه، أحمد بن إبراهيم الهمذاني، البلدان، مطبعـة بريـل، 1885م.ص183،ص163

16. ابن قولويه، أبـو القاسـم محمـد، كامـل الزيـارات، المطبعـة الرضوية، النجف، 1356هـ. ص25، ص73.

16. ب. ابن إبراهيم، أبو الحسن علي، من أعلام القـرن 3-4هـ) ص 443.

17. أ. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، دار صادر ،بيروت،1956م،(مادة غراء)، مادة ثوى،ج15/ص15

17.ب. ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ط1، ص89، ج1، ص89

18. ابن واضح، البلدان، طبع النجف، بدون تاريخ، ص73 ص521/3ن 307/14.

19. أبو البقاء، هبة الله الحلي، المناقب المزيدية، ج2، ص500.

20. أبو بكر، أحمد بن محمد الهمذاني.

21. أبو الريحة، عدنان رشيد، الاستيطان القبلي في منخفض بحر النجف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1975م، ص9، ص8، ص102/ص99.

22. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن عمر، تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1890م.

23. أبو القاسم، علي بن الحسين تاريخ دمشق، تحقيق صلاح الدين المنجد مطبعة الترقي ،دمشق، 371هج،202/1

24. إبراهيميان، أروند، أوبران بين ثورتين، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، بغداد، 1983، ص ص116-119 .

25. آغا، مفتي طيب، تاريخ كربلاء والنجف، مطبعة لاهور، 1966، ترجم النص عن الأوردية علي الحسيني، بتاريخ 1973/11/15م، ص77،ص40.

26. أراسو فييج، توسلاف، المدن التاريخية وسبل الحفاظ عليها وإحيائها، ترجمة عرفان حميد، المركز الثقافي لصيانة الممتلكات الثقافية في الدول العربية، بغداد، 1982م، ص7.

27.أ. الأستربادي، ميرزا محمد، منتهى المقال في أحوال الرجال، طبع حجر، بلا تاريخ.

27.ب. الأسدي، حسن ، ثورة النجف، بلا تاريخ، ص39.

28. الأسدي، كريم مرزة، تاريخ مرقد الامام علي (ع) والأطوار المبكرة للنجف الأشرف، النجف الأشرف: إسهامات في الحضارة الإنسانية،ج1، إنكلترا، لندن، 2000م، ص196، ص22، ص180، ص178، ص183.

29. إسماعيل، سليمان عبد الله((العواصف الترابية في العراق)) مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، عدد 39، 1999م، ص114.

30. الأشعب، خالص،((مفهوم الحواف وأهميته في دراسة المدن العربية)) مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، مجلد9، آب، مطبعة العاني، بغداد-، ص79-103، ص83 نقلاً عن المصدر رقم(312) في قائمة المصادر، ص414-383.

31. الأصطخري، إبراهيم الفارسي، مسالك الممالك، مطابع دار القلم، القاهرة، 1961م.

32. الأصفهاني، أبو فرج علي بن الحسين، مقاتل الطالبين، دار الإحياء القاهرة، 1949م.

33. الأصفهاني، أبو فرج علي بن الحسين،ص42، الأغـاني، ج7، طبعة دار الكتب المصرية، ص107،ص125.

34. الأصفهاني، أبو فرج علي بن الحسين، الديارات، تحقيق خليل العطية، دار الريـاض، لنـدن، 1991م ص ص141 143، ص ص139-140.

35. الأعشى، ميمون بن قيس، ديـوان الأعشـى، حققـه المحـامي فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، بيـروت، 1968م،ص161،ص160

36. الأفغاني، سعد، ، أسواق العرب في الجاهليـة والإسـلام، ط2، مطابع الفكر، دمشق، 1960م، ص ص374-383.

37. الأميني، عبد الحسـين أحمـد، الغـدير فـي الكتـاب والسـنة والأدب، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1993م، 350/11، ج3، ص89،ج3 ص97.

38. الأمينـي، عبـد الحسـين أحمـد، شـهداء الفضـيلة، النجـف، 1936م، ص327.

39. الأمين، محسن عبد الكريم، الرحلـة العراقيـة الإيرانيـة، ط4، 1954م، ص39.

40. الأميني، عبد الحسين أحمد، الغدير، ج8.

41. الأميني، محسن الحسيني العاملي، أعيان الشيعة، دار المعارف، بيـروت 1983، ص 323، 530، ص534، نفـس المصـدر، ج16، ص107، ج16، 171،ج16، ص107،ج7،ص171.

42. الأميني، محمد هادي، أسماء النجف، بحث مستل، موسوعة النجف الأشرف، ط1، دار الأضواء، بيروت، 1993م، ص1/317، 1/212-213

43. الأمين، الأعيان، ج8، ص423.

44. أ. الأميني، محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، النجف، 1964، ص43.

44. ب. الأميني، عبد الحسين أحمد، شهداء الفضيلة، النجف، 1936، ص327.

45. بحر العلوم، جعفر، الدرة النجفية. ص91

46. بحر العلوم، جعفر، تحفة العالم، مطبعة العربي، النجف، 1945م.

47. بحر العلوم، محمد ((الدراسة وتاريخها في النجف)) موسوعة العتبات المقدسة، ج7، ص ص9-112.

48. البدري، سامي، القرآن والآثار، الكراسة الأولى، رقم، 1420هـ، ص78، ص ص18-19، نقلاً عن روضة الكافي 421، وكامل الزيارات، ص35.

49. البراقي، حسين أحمد، تاريخ الكوفة، ط2، المطبعة الحيدرية، النجف، 1960م، ص178، ص215، ص196، ص197، ص144.

50.أ. البراقي، حسون، اليتيمة الغروية، نقلاً عن ناهدة حسين على

جعفر ويسين، تاريخ النجف في العهد العثماني الأخير،(1831-1917) أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، 1999م، ورقة 300.

50. ب. البراقي، حسون، القرون الأربعة، ورقة 247، مخطوط محفوظ في مكتبة أمير المؤمنين.

51. بنكهام، رحلتي إلى العراق، سنة 1816م، ج1، ص238 .

52. بروكمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس، ومنير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت 1960م.

53. البصير، مهدي، نهضة العراق الأدبية، ط2، بغداد، 1946م، ص113، ص311 .

54. البستاني، الشيخ عبد الله، فاكهة البستاني، المطبعة الأمريكية، بيروت 1927م، 82/2.

55. البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع، ج1-ج3، دار إحياء الكتب، 1957م، وطبعة 1945م.530/2، ج2، ص645.

56. البغدادي، محمد أحمد الحسيني المنشئ، رحلة المنشئ البغدادي، ترجمة عباس العزاوي عن القادسية، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، 1948م، ص91.

57. البغدادي، عبد الصاحب ناجي رشيد، الملائمة المكانية

لاستعمالات الأرض السكنية في مدينة النجف، إطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، 1999م، ص105، ص170، ص105، ص110، (نقلا عن مخطوطة الارهاط العربية لكاظم محمد علي شكر )ص159.

58. البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، معجم ما استعجم، من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا، لجنة النشر، القاهرة، 1945م، ص/2/595، ص2/597 .

59. البلاذري، أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، (مادة ظيزناباذ ) ص209، ص209 ، ص311، ص282. ص330 .

60. البلاغي، محمد جواد، نصائح الهدى والدين، بغداد، 1329هـ، ص ص103-104.

61. التبريزي، أبو زكريا، يحيى بن علي، شرح القصائد العشر، المطبعة المنبرية، القاهرة، ط2، ص21.

62. تافر نييه وجان بابتيست، العراق في القرن السابع عشر، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، 1944م.

63. التميمي، محمد علي جعفر، مشهد الإمام أو مدينة النجف، ج2-4، مطبعة العربي الحديثة، 1954م، ج2-4، من خلال قراءة في الأجزاء.(ج2 ص168-169)، (ج3 ص104-105)، ص192،(ص126-127)، (ج4 ص217).

64. ثابت، محمد، جولة في ربوع الشرق الأدنى، ط2، مطبعة السعادة مصر، 1952م، ص118، ص118.

65. الجابري، محمد هليل، الحركة القومية العربية في العراق، بين 1908م-1914م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1980م، ص366.

66. جابر، مدحت، جغرافية العمران الريفي والحضري، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م، نقلاً عن( p.220, 1980, Hortshorn.T)

67. الجاحظ، أبو عثمان عمر، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، 1388هـ،(1968م) ط180/1/1، الحيوان، 150/1 ، 203/2.

68. جواد، مصطفى، في التراث العربي، إخراج محمد جميل شلش، وعبد الحميد العلوجي، ج1، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1975م.

70.أ. جواد، مصطفى، سيدات البلاط العباسي، 1920م، مطابع دار الكشاف، بيروت، ص46.

70. ب. الجنابي، كاظم، تخطيط مدينة الكوفة، مطابع دار الجمهورية، بغداد، 1967، ص41.

70.ج. الجواليقي، المعرب، ص174.

71. الحديثي، عباس علي داوود، الخدمات الترفيهية لسكان مدينة

البصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1983م، بغداد، ص ص11-17.

72. الحديثي، نزار، العراق عند مجيء الإسلام، بحث، موسوعة حضارة العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1985م، 5 /14.

73. حرز الدين، محمد، معارف الرجال، ج2، ص33،، ج3، ص84، ص124.

74. حسن، محمد خالص رؤوف، " مستقبل الأجزاء القديمة في مراكز المدينة العراقي "، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 26، كانون الثاني 1991م، مطبعة العاني، بغداد، ص106-ص102.

75. الحسني، جمال الدين بن علي، عمدة الطالب في أنساب أبي طالب، دار الأندلس، النجف، مطبعة الديواني، بغداد، 1988م.

76. الحسني، سليم، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار، ( 1900- )1920، لبنان 1995، ص63.

77. الحسني، عبد الرزاق، ثورة النجف، ط2، مطبعة العرفان، صيدا، 1972م، ص3-24، ص92.

78. الحسني، عبد الرزاق، موجز تاريخ البلدان العراقية، ط2، مطبعة العرفان، سوريا، 1933م،.

79. الحسني، عبد الستار، القول الحاسم في أنساب بني هاشم، ورقة(30) مكتبة أمير المؤمنين.

80. الحسني، عبد الستار، _ في نهاية الأرب للقلقشندي مجلة البلاغ، عدد3، سنة 1976م ص46، إصدار الجمعية الإسلامية الكاظمية، العراق.

81. الحسني، عبد الرزاق، العراق قديماً وحديثاً، بيروت، 1971م.

82. حسين، عبد الرزاق عباس، نشأة مدن العراق وتطورها، المطبعة الفنية الحديثة، معهد الدراسات العربية الحديثة، 1973م، ص ص60-61، ص122.

83. حسين، عبد الرزاق عباس، جغرافية المدن محاضرات غير منشورة، مكتب بغداد، 1972م، ص96 ،ص71.

84. الحسيني، عبد الرزاق، موجز تاريخ البلدان العراقية

89. الحصري، ساطع، أراء وأحاديث في الوطنية والقومية، القاهرة، 1944م، ص 11.

90. الحكيم، حسن عيسى، " الخورنق والسدير "، مجلة كلية الفقه، عدد(3) سنة 1989م، مطبعة الإرشاد، بغداد، ص311، ص215.

91. الحكيم، حسن عيسى، مصطلح العربي وأطواره التاريخية، مجلة كلية الفقه، عدد1، سنة (1) 1979م، ص387، ص416.

92. الحكيم، حسن عيسى، " الثوية موقعها وتاريخها "، مجلة كلية الفقه، عدد2، سنة 1983م، مطبعة الآداب، النجف.

93. الحكيم، حسن عيسى،" سبع معارك في عمليات تحرير العراق "، مجلة آفاق عربية، سنة5، عدد1، أيلول 1984م.

94. الحكيم، حسن عيسى،((النجف في عهد المماليك))، (1750-1851م). مجلة اتحاد أدباء النجف، ص3.

95. الحكيم، صاحب، ((بعض انتهاكات حقوق المرجعية الدينية ومنتسبيها في العراق))، النجف الأشرف: إسهامات في الحضارة الإسلامية، ج1، المركز الإسلامي، لندن 2000م، ص393.

96.الحلي، حيدر، ديوان السيد حيدر الحلي، نشره على الخاقاني، ج1/33، المطبعة الحيدرية، النجف، 1950م، ص263.

97. الحموي، ياقوت شهاب الدين بن عبد الله، كتاب الفتوح، ص16.

98. الحموي، ياقوت شهاب الدين بن عبد الله الرومي البغدادي، معجم البلدان، مجلد2، ومجلد4، طهران، 1965م، ص328، 192/2، 187/4، 498/2، 360/4، 940/1، 196/4، 197/4. ص173، ص899، ص763، ص375،(ج5 ص471) ج4/ص196 ج3/ ص431.

99. حمدان، جمال، جغرافية المدن، مطبعة لجنة البيان العربي، مصر، بدون تاريخ، ص434، ص487.

100. الحميري، محمد عبد المنعم، كتاب الروض المعطاء في خبر الأقطار، تحقيق د. إحسان عباس، دار العلم- بيروت، 1975، ص207، 501/2.

101 ا. الحيدري، الأحياء السكنية القديمة، إصلاحها أو إزالتها، مجلة المهندس، عدد 29، مطبعة المعارف، بغداد، 1973م.

101ب. حميد المطيعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج3، بغداد 1990، ص203.

102.الخاقانين علي، شعراء العربي،((النجفيات))، ج2، النجف، 1956م، ص115 ، ج7/ص36، ج6/ص422.

103. خان، محمد بيك، رحلة أبي طالب خان إلى العراق وأوروبا، 1799، ترجمة مصطفى جواد، مطبعة الإيمان، بغداد، بدون تاريخ.

104. خرداذبة، عبيد الله عبد الله، المسالك والممالك، بدون تاريخ، ص99 ،ص ص59-61.

105. الخرسان، جعفر، مجموعة رسائل خطية محفوظة في مكتبة السيد مهدي الخرسان في النجف، ورقة 375.

106. خصباك، جعفر حسين، العراق في عهد المغول الأيلخانبين، مطبعة العاني، بغداد، 1968م، ص48، ص144.

107. الخلف، جاسم محمد، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، طبعة2، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية، مطبعة لجنة البيان العربي، 1961م، ص172.

108. الخياط، حسن((الأقاليم الوظيفية لمدينة بغداد الكبرى))

مجلة الأستاذ، مجلد3، مطبعة الحكومة، 1966م، الهامش 248، 249.

109. الخياط، جعفر، ((النجف في المراجع الغربية)) موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف، دار التعارف بغداد، 11/208.

110. الخليلي، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف، ج1، بيروت، 1965م، (ج6 ص79).

111. الحليلي، جعفر، هكذا عرفتهم، ج2، ص215.

112ا. الخليلي، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف،، ج2، بيروت، طبعة 1987م، ص75، ص151، ص305، من ص155-169.

113. الخليلي، محمد، ((المدارس الدينية في النجف)) موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف، بيروت، 1965م.

114ا. الخونساري، محمد باقر الموسوي، روضات الجنة من العلماء والسادات، ج1، المطبعة الحيدرية، طهران، 1310هـ، ج3/ ص161.

114ب. الدجيلي، عبد الحميد، المعركة الطاعونية، مجلة البيان، عدد8، سنة(1)، 1365هـ.

115. الدباغ، تقي وآخرون، حضارة العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1985م، ص49.

116. الدجيلي، عباس،((الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية)) ج1، ط1، بغداد، 1988، ص125.

117. الدربيس، جير، ((المدينة ونموها بتأثير الهجرة الريفية)) ترجمة مظفر الجابري، مكتب الأندلس، بغداد، 1970م، ص80، ص87.

118. درور، ليدي، في بلاد الرافدين، صور وخواطر، ترجمة فؤاد جميل، مطبعة شفيق، بغداد، 1961م، ص73.

119. الدرة، تاريخ العرب العسكري، ص303.

120. الديلمي، محمد بن الحسن بن أبي الحسن محمد، إرشاد القلوب في فضائل أمير المؤمنين ومناقبه، ط2، من دون تاريخ.

121. الرازي، أبو عبد الله بن محمد بن حسين القرشي الشافعي، التفسير الكبير، 10/30، المطبعة البهية المصرية، 1938م، 10/32.

122. الراوي، عبد الجبار، البادية، مطبعة النفيض، بغداد، 1947م، ط1، ص39، ص420.

123. رؤوف، عماد عبد السلام، الأسرة الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق من قرون متأخرة، بغداد، 1992م، ص341، ص345.

124. زبيبة، مكي، يوم من أيام النجف، مطبعة الديوان، بغداد، 1990.

125. الزبيدي، محمد حسين، ((العراق في العصر البويهي)) المطبعة العالمية، 1969م، ص68.

126ا. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، ج2 وج8، المطبعة الخيرية، 1306ه مصر، ط1، ص ص371-375، ص601، ، 551/6، ج5، ص321، ص350، ص351، (م6ص251) ص334.

126ب. زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، ج4، دار الهلال 1912، ص127.

127. الساعدي، حمود، الشط الهندية، مجلة الإيمان، عدد1-2، سنة2، مطبعة القضاء، النجف، 1965م، ص85، ص ص85-89.

128. الساكني، جعفر، نافذة على تاريخ الفراتين في ضوء الدلائل الجيولوجية والمكتشفات الأثرية، بغداد، 1993م، ص ص51-62، ص ص63-67، ص62، ص60-61، ص55، ص55.

129. سركيس، يعقوب، مباحث عراقية، القسم 2، شركة التجارة والطباعة المحدودة، 1948م، ص63-64،( ص ص58-60/ج )2.

130. سركيس، يعقوب، " ماء النجف والنهر الهندية "، مجلة الاعتدال، عددان، سنة4، مطبعة العربي الحديثة، النجف، 1963م، ص126.

131. سلمان، أحمد حمود، الحركة العلمية وقيادتها في النجف الأشرف، النجف الأشرف، إسهامات في الحضارة الإنسانية، ج1، 2000.المركز الإسلامي في إنكلترا، لندن، ص ص492-516.

132.أ. سوسة، أحمد، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية، ج2، مطبعة المعارف، بغداد، 1945م، ص265،ص265 .

132. ب. السماوي، محمد الشيخ طاهر، عنوان الشرف في وشي النجف، مطبعة الغري، 1360هـ، ص16.

133. الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد، الديارات، ج3، تحقيق كوركيس عواد، دار الرائد العربي، بيروت، 1980م، ط4، مطبعة المعارف، بغداد، 1966م، ص239، ص341، ج3، ص223، ص233 ، ص236/ 2/498.

134. الشبيبي، محمد رضا((شذرات من تاريخ النجف)) مجلة الاعتدال، السنة السادسة، 1946م، العدد الأول، ص ص9-10.

135. الشبلي، حسين فاضل، أشكال سطح الأرض المتأثرة بالرياح في بحر النجف، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2001م، ص19، ص21، ص25.

136. الشريس، ناجي وداعة، ج1، ص68.

137. شريف، إبراهيم، الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام حتى الفتح الإسلامي، ج1، مطبعة شفيق، (من دون تاريخ) ص ص68-69.

138. أ. الشريف الرضي، الأمالي،

138. ب. الشرقي، علي، موسوعة الأحلام، القسم الثالث، ، شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد، ط1، 1963،ص179.

**139.** شكر، محمد علي، الأرهاط العربية في النجف الغروية، نقلاً عن البغدادي، عبد الصاحب ناجي رشيد، مصدر رقم(**57**).

**140.** شكر، محمد علي، الأصالة والتطور في المفاهيم الثورية الوطنية والقومية والعقلية، مجلة العدل النجفية، عدد**11**، شباط **1975**م، ص**4**،ص**4**.

**141.** شلاش، عبد المحسن، آبار النجف ومجاريها، مطبعة الراعي، النجف، **1947**م، ص ص**7**-**8**.

**142.** شنون، إبراهيم عبد الرضا، الصفا منطقة مضيئة من النجف، غير منشور، ص**9**، ص**60**.

**143.** الشهرستاني، هبة الدين، من وحي الرافدين، ج**2**، مطبعة الكشاف، **1945**م.

**144.** شيروان، زين العابدين، بستان السياحة، ط**2**، مطبعة كلبهاؤ، أصفهان، **1933**م، بلغة فارسية.

**145.**أ. شيخو، لويس اليسوعي، مجاني الأدب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، طبعة **1954**، وطبعة **1987**م، **509/7**.

**145.** ب. شيخو، لويس اليسوعي، شعراء النصرانية قبل الإسلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط**4**، **1967**م.

**146.** الصافي، محمود، تقرير موجز عن بلدية النجف في أمسها ويومها وغدها، **1972**م. تقرير غير منشور، ص**8**، ص ص**7**-**8**

**147.** صفوت، محمد محمود، مراحل البحث الإحصائي، دار ممفيس، القاهرة. **1962**م.

148. الطالقاني، محمد حسن، غاية الأماني في أحوال آل الطالقاني، مخطوط محفوظ في مكتبة أمير المؤمنين.

149. الطائي، فليح حسن، آراء ومقترحات حول الحد من ظاهرة الغبار في العراق، تقرير غير منشور، من دون تاريخ، ص ص1-4.

150. الطائي، محمد حامد،((آراء حول النقل البري في العراق))، مجلة الأستاذ، كلية التربية، جامعة بغداد، مجلد29، مطبعة الحكومة، بغداد، 1961م.

151. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان، ج4، دار المعرفة، لبنان- بيروت، 519/14، (59 ص148).

152. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، التاريخ، دار المعارف، مصر، 1967م(ج6 ص119)، 612/1، 360/3، 359/3، 461/3، 466/3، 68/2 (96/2)، (96-95/2)، (ج7 ص546)، (95-94/2)، 14/4.

153. آل طعمة، غياث جواد، المرجعية الدينية تاريخاً وإسهاماً، النجف الأشرف، إسهامات في الحضارة الإنسانية، ج1، المركز الإسلامي، ص ص482-483.

154.أ. الطريحي، عبد المولى، تاريخ الأسرة الطريحية، ورقة(2)، (3) مخطوط مكتبة أمير المؤمنين في النجف، لندن، 2000م.

154.ب. الطريحي، فخر الدين، معجم البحرين، ج5، مطبعة الآداب، النجف،ص122.

155. الطهراني، آغا بزرك، أعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن التاسع عشر، قسم4، ج1، 1968م، ص ص8-15.

156. الطهراني، آغا بزرك، الذريعة في تصانيف الشيعة، حرف الميم، ج(20) النجف، 1355هـ ص7، مكتبة أمير المؤمنين، ورقة(54).

157. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، حققه وعلق عليه حسن الخرسان، مطبعة النعمان، النجف، 1962م، 36/6، (ج37/6)، ص58.

158. العاني، جاسم، مجلة العدل، عدد8، السنة الأولى، 1965م، ص7.

159. العبادي، عدي بن زيد، الديوان، تحقيق: محمد صبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والصناعة، بغداد، 1965م.

160. الغراوي، قيس جواد، ((النجف كما وصفها المستشرقون الفرنسيون)) النجف الأشرف: إسهامات في الحضارة الإنسانية، ج1، المركز الإسلامي، لندن 2002م.ص774، ص ص347، ص270-362.

161. عبد العزيز، عبد الله، معجم، ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، ط1، القاهرة، 1945م، 222/1.

162. عز، عادل، مذكرات في الإحصاء السكاني، دار النهضة

العربية للطباعة والنشر، بيـروت، 1970م، ، ص75، 76، ص ص82، ص83.

163. العطية، جليل، ((المقتطف من التاريخ الحضـاري والفكـري والروحي لمدينة النجف الأشرف، النجف الأشـرف: الإسـهامات في الحضارة الإنسانية ، ج1، مركز كربلاء للبحوث والدراسات، لنـــــــــــــــدن، ط1، 2000م، ص231، ص ص23، ص243،ص243، نقلا عـن: GIBSON THE CITY OF KISH P116

164. العلي، صالح أحمد، ((المدائن في المصادر الأدبية)) مجلـة سومر، مج 23، 1967م، ص ص51-61.

165. العمري، مسالك الأبصار، ص312.

166. أ. غلاب، محمد السـيد، حركـة السـكان، الـدار المصـرية للتأليف والترجمة. 1965م، ص6.

166. ب. ابن غنية، جمال الدين، عمدة الطالب فـي أنسـاب أبـي طالب، المطبعة الحيدرية، النجف، 1961م، ص290.

167. أ. غنيمة، يوسف رزق الله، الحيرة، مطبعة دانكـور الحـديث، بغداد، 1963م، ص11، ص1(ص10-11 النص والهـامش)، ص116.

167. ب. الفياض، د. عبد الله، تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة، بغداد، 1970م، ص31.

168. فارس، عبد الجبار، عامان في الفرات الأوسط، مطبعة الراعي، النجف، 1934، ص8.

169. فخر الدين، محمد جواد نور الدين عبد الزهرة، تاريخ النجف في العصر العباسي(749-1258م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 1999م، ص56، ص58.

170. فرج الله، محمد رضا، الإسلام والإيمان والفرق بينهما، 1975، ص ص10-12.

171. فراتي، الماء في النجف، لغة العرب، ج1، سنة2، مطبعة الأيتام للآباء الكرملين المرسلين، من دون تاريخ.

172. الفضلي، عبد الهادي، دليل النجف.....ص23.

173. الفراهيدي، العين، 321/4.

174. فليجة، أحمد نجم الدين، الجغرافية العملية والخرائط، ط2، مطابع رويال، الإسكندرية، 1969م.

175. فليجة، أحمد نجم الدين، الجغرافية العملية والخرائط، ط2، مطابع الدراسات العربية، مطبعة الجيلاوي، 1970م، ص ص83-84.

176. الفيروزآبادي، نجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مجلد3، من دون تاريخ، ص179،(ص1104-1105 ط2، مؤسسة الرسالة 1997، ص211، 82/2.

177. القزويني، أبو زكريا، آثار البلاد وأخبار العباد، 1849م.

178. القسام، علي، السفر الطيب في تاريخ مدينة المسيب، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1974م، ص137، ص13-137،ص137.

179. القرشي، الدمشقي، عماد الدين إسماعيل عمر، البداية والنهاية في التاريخ، مطبعة السعادة، مصر، من دون تاريخ،ص324.

180. القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى، ج4، مطابع لوستاتسوتين، القاهرة، من دون تاريخ، ص333.

181. كبة، محمد بن الحاج عيسى، درر منشورة في فوائد بأبواب، مخطوط محفوظ في مكتبة محمد حسين آل كاشف الغطاء، ورقة 15، نقلاً عن ناهدة حسين ويسين، تاريخ النجف في العهد العثماني، ص134،.

182. الكليدار، عادل محمد صالح، العمارة المنسية من تاريخ الروضة الحيدرية، النجف الأشرف: إسهامات في الحضارة، المركز الإسلامي، لندن، ص494، ص494.

183. كمال، أحمد عادل، الطريق إلى المدائن، مطبعة باخوش وشرتوني، 1972م، ص207.

184. كمونة، عبد الرزاق، مشاهد العترة الطاهرة، مطبعة الآداب، نجف، 1968م.

185. كمونة، حيدر، تخطيط المناطق السكنية في ظروف الصحاري مديرية التخطيط والهندسة العامة، بحث غير منشور، ص2.

186.أ. الكنجي، الشافعي، محمد بن يوسف بن محمد القرشي، كفاية الطالب في أنساب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مطبعة الغري، النجف، 1937م.

186. ب. الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب، الكافي، شرح محمد صالح المزدراني، ج1، ص456.

187. الكوفي، محمد عبود، نزهة الغري، مطبعة الراعي، النجف، 1947م، ص13.

188. لسترنج، بلدان الخلافة الإسلامية، ص161.

189. ليفون،" آرتين، معالجة الصرف في المناطق السكنية"، مجلة المهندس، العدد الأول سنة 29، مطبعة المعارف، بغداد، 1965م، ص13.

190. الليثي، سميرة، جهاد الشيعة، ص114.

191. لونكرك، ستيفن هملي، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، ط5، بغداد، 1941م، ص239.

192. ماهر، سعاد، مشهد الامام علي (ع) في النجف وما به من الهدايا والتحف، دار المعارف، مصر، من دون تاريخ، ص ص92-93.

193. المانع، الشيخ علي، مياه النجف، ورقة(11).

194. ماسنيون، لويس، خطط الكوفة وشرح خريطتها، ترجمة تقي محمد المصعبي، مطبعة العرفان، صيدا، 1946م، ص6.

195. ماسنيون، لويس، دائرة المعارف الإسلامية، 54/9، الرحلة، 35/36،9/1.

196. مبارك، عبد الحسين، بشارة الزائرين، المطبعة المرتضوية، النجف، 1398هـ، ص18، ص58.

197. المجلسي، محمد باقر، البحار، جنبخانة حيدري، 1968م، مجلد(23-24) والأجزاء(35-40)، ج14/ص219، ج333/11.

198. المجلسي، محمد باقر، مزار البحار، طبعه حجر، 1890م.

199. المجلسي، محمد باقر، سفينة البحار، ج1-4.

200. محبوبة، جعفر باقر، ماضي النجف وحاضرها، ط2، مطبعة الآداب، النجف، 1958م، ص ص18-187، ص ص404-405، ص24، ص21، ص6، ص6(ج1ص4،(ج1ص12) ص22،ص64،ص268-276 وط2، ص 23-24، ص208-209، ص573،ص21.ص325-328،من ص322-327، ص408، ص126، ص98، من ص212-214، من ص22-23،ص ص400_401،ص220(ج2/ص392)،ص307، ص ص404_405،ص ص140_146.

201. محمد علي، برهان نزر، عمارة وتخطيط الخانات العراقية القائمة على طريق المزارات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، 1976م، ص155، ص81، 119.

202. محمد علي، عبد الرحيم، الرهيمة، مطبعة الغري الحديثة، النجف، 1966، ص8.

203. محمد علي،" عبد الرحيم، تاريخ الطباعة والمطابع في النجف"، مجلة العدل، عدد29، في1972/9/2، ص1.

204. محمد، صباح محمود، مدينة الحلة الكبرى، رسالة ماجستير منشورة، مطبعة مكتبة المنار، بغداد، 1974م، ص80.

205. محمد علي، عبد الرحيم، فصول من تاريخ النجف، غير منشور موجود لدى المؤلف.

206. المرجاني، حيدر، تراث النجف، تاريخ ما أهمله التاريخ، ص ص45-46.

207. المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى، معجم الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فرج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1379هـ(1960م.

208. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي، مروج الذهب، مجلد2، دار القلم – بيروت، ص407، 35/3(ج4/ص127).

209. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي، مروج الذهب، ج4، دار القلم- بيروت.

210. موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف.

211. المطبعي، حميد، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج3، بغداد، 1990، ص203.

212. المظفر، محمد حسين الإمام، الصادق، ج2، ص137.

213. المظفر، محسن عبد الصاحب، مقبرة النجف الكبرى، ط2، مطبعة دار الصفاء، عمان، 2006م.

214. المظفر، محسن عبد الصاحب،" طرق المواصلات في محافظة كربلاء قديماً وحديثاً"، مجلة العدل، النجف، عدد94، 1970.

215. المفيد، الشيخ، الإرشاد، الأعلمي، بيروت، 1979م، ص12.

216. المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط2، مطبعة بريل، ليدن، 1906م، ص130.

217. مكية، محمد، ((ما أتمناه من تخطيط عمراني لمدينة النجف)) النجف الأشرف: إسهامات في الحضارة الإسلامية، المركز الإسلامي، لندن، 2000م.

218. أحمد بن حجر الهيشمي، الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، دار الطباعة المحمدية، مصر، من دون تاريخ.

219. منظمة المدن العربية، محاضرات وبحوث، ندوة التشجير والحدائق العامة، تجميل المدن، بغداد، أمانة العاصمة، 1972م، بحوث ومنشورات ص19-20.

220. النجفي، عباس محمد الدجيلي، الدرر البهية، ج2.

221. النجفي، جعفر الحلي، سحر بابل وسجع البلابل أو تراجم الأعيان والأفاضل،، مطبعة العرفان، صيدا، 1331هـ، ص ص416-417.

222. النصيبي، محمد بن حوقل، صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، من دون تاريخ، ص215.

223. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، مطابع كاستوتسوماس وشركاه، القاهرة، السفر الأول، ص387، 1/286.

224. النويري، جمهرة انساب العرب .

225. نيبور، كارتس، مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة سنة 1765م، ترجمة سعاد العمري، مطبعة المعرفة، بغداد، 1955م(ص ص76-77) ص ص77-79.

226. الوائلي، أحمد، التنوع الحضاري لمدينة النجف، النجف الأشرف: إسهامات في الحضارة الإنسانية، ج1، مركز كربلاء للبحوث والدراسات، لندن، ط1، 2000م، ص242.

227. الوردي، علي، لمحات من تاريخ العراق الحديث، ج1،

مطبعة الإرشاد، بغداد، 1969م، ص59، ص ص123-137، ص79.

228. ويسين، ناهدة حسين علي جعفر، تاريخ النجف في العهد العثماني الأخير(1831-1917)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، 1999م، ص123، ص7.

229.أ. الهاشمي، طه، خالد بن الوليد في العراق، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد3، ج1، ص37، ص77.

229.ب. الهلالي، عبد الرزاق، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، بغداد، 1951م، ص57.

230. هستد، كوردن، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق، ترجمة جاسم محمد الخلف، المطبعة العربية، بغداد، 1948م، ص142، ص65.

231. هيكل، محمد حسين، حياة محمد(ص) طبعة مصر، 1354هـ،ص30.

232. اليعقوبي، محمد بن يعقوب، البلدان، ليدن، بمطبع بريل، 1891م، ص309.

233.أ. اليعقوبي، التاريخ دار صادر، بيروت، 1960م، ص226، ص69.

233ب. اليسوعي، لوس معروف، المنجد في الأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1956م، ص858، ورد فيه: (النجفة- تل، وهو المكان الذي لا يعلوه ماء.

ت 234ا_جمهورية،العراق، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للانواء الجوية العراقية، ، قسم المناخ، بغداد، 1993م.

234 ب_ جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للانواء الجوية العراقية ، المعدلات المناخية ، قسم المناخ، بغداد، 1994م.

235_ جمهورية العراق، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية للسنوات1977، 1978، نتائج تعداد السكان في النجف ، 1977م، ص44.

236ا_ الجمهورية العراقية ،وزارة البلديات، مديرية التخطيط والهندسة العامة، التصميم الاساسي لمدينة النجف_ الكوفة، ص ص 4_9

236ب_ الجمهورية العراقية، وزارة البلديات، مديرية التخطيط والهندسة، ، قسم العلوم الاساسية والبرامج والاحصاء، النجف ،دراسة اقتصادية وديموغرافية اجتماعية بغداد 1973م ،ص7

236 ج_ الجمهورية العراقية ، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية ، تسجيل 1957م لوائي كربلاء والحلة، مطبعة المعارف،بغداد،ص21،ص4.

237_جداول احصاء ،1965م، جداول،25،16

238_ الجمهورية العراقية، مديرية التشغيل والاسكان، قسم

الدراسات والاحصاء، الاسكان العمودي في مراكز المحافظات حتى عام1978م ،جداول غير مطبوعة.

239ا_الجمهورية العراقية ،وزارة الاشغال والاسكان ،مديرية الاسكان العامة، قسم الدراسات والاحصاء، دراسة مشكلة السكن في العراق وكيفية علاجها بين1969_1970 بغداد تموز1972، جداول غير مطبوعة.

239 ب_ الجمهورية العراقية، مديرية الانواء الجوية العامة، شعبة الانواء المائية، سجل الامطار(5) الخاص بمحطة النجف.

240_الجمهورية العراقية ،وزارة البلديات، مديرية التخطيط والهندسة العامة ،قسم المعلومات الاساسية، البرامج والاحصاء، النجف دراسة اقتصادية وديموغرافية واجتماعية ،بغداد 1973م

241_ الجمهورية العراقية ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، دآئرة احصاء السكان والقوى العاملة ، خلاصة النتائج الاولية لحصر السكان، لسنة 1970م ،غير منشورة ، ص72.

242_الجمهورية العراقية وزارة الصحة ،مستشفى النجف الجمهوري ،سجلات وفيات ومواليد النجف ، غير مطبوعة، تم جردها في 1973/12/20م

242ب_ الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة ، مستشفى النجف، سجلات المواليد في النجف للاعوام 63_1973م ،غير مطبوعة.

243ا_ الجمهورية العراقية ،وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة1965م ،مطبعة الجهاز المركزي للاحصاء، بغداد،1973م، ص21،.

243ب_ احصاء السكان لسنة1947،المجموعة الاحصائية لتسجيل عام 1957م ،ص203.

244.أ. الحكومة العراقية، وزارة الاقتصاد، الدائرة الرئيسة للإحصاء، تقرير عن إحصاء الخدمات لسنة 1957م، مطبعة الحكومة بغداد، 1958م، ص204.

244. ب. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1965م، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، 1973م، ص21.

244 ج. بلدية النجف، فضلات الأملاك العائدة إلى البلدية وعقود البيع عن طريق المزايدة.

245. دائرة بلدية النجف، إضبارة رقم 142، تقرير حول كشف سراديب محلة العمارة.

246. دائرة بلدية النجف، دائرة مشروع الماء، سجلات غير مطبوعة.

247. أ. دائرة بلدية النجف، المياه الجوفية في النجف، تقرير رقم 58 ملف 165.

247. ب. دائرة بلدية النجف، سجلات الدائرة، غير مطبوعة.

248. دائرة بلدية النجف، شعبة الأملاك، سجلات وخرائط الشعبة، غير مطبوعة.

249. دائرة التخطيط والهندسة، التصميم الأساس لمدينة النجف، 1976-2000م.

250. دائرة بلدية النجف، اضبارة فضلات الأملاك العائد للبلدية، عقود البيع على طريق المزايدة.

251. دائرة بلدية النجف، ملفات الدائرة، تقارير عن الطرق والمنشاءات البلدية، غير مطبوعة.

252. دائرة بلدية النجف، سجلات تحقيقات ب12، غير مطبوعة.

253. دائرة أوقاف النجف، هيئة الدفن، سجلات الدائرة، غير مطبوعة.

254. دائرة أوقاف النجف، ترائم ودبالك نوبات الدفن.

255. دائرة ضريبة عقار النجف، سجلات واردات رقم(2) النجف لسنة 1973م.

256. دائرة الأحوال المدنية في النجف، سجلات الدائرة غير مطبوعة لسنة 1973م.

257. دائرة السفر والجنسية في النجف، ملفات الدائرة، خلاصة بعدد المقيمين في المدينة، غير مطبوعة، 1973م.

258. دائرة المصرف الصناعي في النجف، سجلات المصرف، سنة 1973م.

**259.** دائرة البرق والبريد والهاتف في النجف، شعبة التدقيق، سجلات **146**، **124**، للنداءات الهاتفية الواردة لمدينة النجف سنة **1973**م.

**260.** دائرة إحصاء النجف، سجلات الدائرة واستثماراتها، سنة **1973/1972**م.

**261.** دائرة البيطرة في النجف، سجلات الدائرة لسنة **1973/1972**م غير مطبوعة

**262.** دائرة مالية النجف، سجلات مقالع الحجر لسنة **1973**م، غير مطبوعة.

**263.** دائرة مصلحة نقل الركاب في النجف، قوائم غير مطبوعة، **1973**م.

**264.** أ. شركة المخازن العراقية، فرع النجف، سجلات الدائرة، سنة **1973**م، غير منشورة.

**264.** ب. الشركة الإفريقية/ فرع النجف، سجلات الدائرة لسنة **1973**م، غير مطبوعة.

**265.** كلية الفقه، ملف إحصاء سنة **1973/1972**م استمارة رقم **18**.

**266.** محافظة كربلاء، قوائم بأسماء ومناطق المواكب العزائية القادمة إلى كربلاء والنجف لعام، **1973**م، قوائم غير منشورة.

**267.** مديرية التخطيط والهندسة العامة، خارطة النجف، لسنة **1973**م.

بمقياس 1/ 10000

268.أ. مديرية التخطيط والهندسة العامة، خريطة النجف، لسنة 1973م.التقرير ص44.

بمقياس 1: 20000

269. المديرية العامة للتخطيط العمراني، التصميم الأساسي لمدينة النجف.

270. مديرية التربية في كربلاء شعبة التخطيط والإحصاء، قوائم بأسماء وأعداد المدارس في المحافظة لسنة 1973م.

271. مديرية الأحوال المدنية العامة، جداول إحصاء، 1965م، غير منشورة(جدول 19، وجدول5).

272. مديرية المساحة العامة، صور جوية للنجف، سنة 1962م.

273. مديرية الآثار العامة، دليل المواقع الأثرية، بغداد، 1970م.

274. المديرية العامة لتربية النجف، سجلات عام 2005م، غير منشورة.

275. مديرية التربية في كربلاء، شعبة التخطيط والإحصاء، سجلات سنة 1973م، غير منشورة.

275ب. محافظة النجف، النفوس، بيانات غير منشورة.

276. المركز العام لنقابات العمال في النجف، سجلات النقابة لسنة 1973م.

277. مفتشية التعليم في النجف، قوائم غير منشورة.

278. مكتب المرجعية الدينية العليا في النجف، سجلات الوكلاء الدينيين ومناطقهم، سجلات غير منشورة.

279. مكتبة الحكيم، خلاصة إحصائية بعد المكتبات التابعة لمكتبة الحكيم العامة داخل العراق وخارجه، بموجب كتاب رسمي إلى مديرية الثقافة العامة.

280. مديرية المكتبات رقم(1393) بتاريخ 1973/11/19م إضبارة الكتب الصادرة.

281. المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة 1974م، بغداد، لم يذكر اسم المطبعة.

282. نتائج تعداد عام 1965م، ص3، ص11، ص28، ص211، ص19-20، ص22-23.

283. نقابة النقل، الهيئة المشرفة على النقل، سجلات وقوائم غير منشورة.

284. نقابات العمال في النجف، سجلات النقابات لسنة 1973م، غير منشورة.

285. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة إحصاء النقل والمواصلات، النتائج الأولية لحركة المسافرين المنقولين بواسطة السيارات الركاب الأهلية على الطرق البحرية الرئيسة بين المدن العراقية، تقرير غير منشور، تشرين أول 1973م.

286. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاء الصناعي، الإطار الخاص بالمحافظات الجنوبية، لعام 1971/1972م.

287. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي، قوائم بعدد المشاريع الصغيرة والكبيرة لسنة 1972م،قوائم غير منشورة.

288. وزارة البلديات، مديرية الديوان والبلديات العامة، بلدية النجف، تقرير عدد 18947 بتاريخ 1973/10/18م.

289. وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ، سجلات غير منشورة.

290. وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، أطلس مناخ العراق، بغداد، 1979م.

291. وزارة الري، هيئة المساحة العامة، خرائط طوبرغرافية لمناطق النجف، الحلة، الرهيماوية، قصر الأخيضر).

292. وزارة الحكم المحلي، هيئة التخطيط العمراني.

293. هيئة التخطيط العمراني، مشروع تطوير مركز مدينة النجف، 1988م.

## مجلات وجرائد


294. جريدة الهاتف، عدد(20) سنة6، مطبعة الراعي، النجف، كانون الثاني، 1940م، ص2.

295. جريدة الهاتف، عدد(22) سنة6، مطبعة الراعي، النجف، كانون الثاني، 1940م، ص2.

296. مجلة الاعتدال،((الكوفة يوم التاج))، عدد6، سنة2، مطبعة الغري، النجف، 1940م، من ص249-251، من ص134-135، من ص376-378.

297. مجلة النجف، ط1، سنة2، مطبعة الآداب، 1957م، من ص27-28.

298. مجلة الغري ،ج7، مطبعة القضاء، النجف.

299. مجلة الاعتدال، ج2، السنة الثانية.

300.أ. مجلة سومر، مجلد8، سنة 1957م، ص35.

300.ب. مجلة الغرى، سنة أولى، ص397.

300.ج. مجلة العدل، ج6، ج7، مطبعة القضاء، النجف، ص102

301. Report of Administration for 1918, of Divisions and districts of the occupied territories in Mesoptamia, " The Town of Najaf" p.64, p64,p64,p86.

302. Al –Abaidi Radhi H. and Aziz Hakim, Republic of Iraq, Survey and Land, Classification Soil of Bahar- AL-Najaf Project, (1973).

303. Admiralty naval Staff, geology of Mesopotamia and its Boder-lands, comeped by the geographical of Naval Intellince Division, London (1916) pp.16-18.pp.16-18.

304. Al-Shalsh, Ali Hussain, The climate of Iraq,(1957), p.10, p.25

305. Arther, B. Gollion and Simon Lisnor, The Urban Pattern. Pp.34-36.

306. Alexander, john W. "The Basic-Nonbasic concept of Urban Economic Functions, "Economic geography, Vol. 30,(1954). PP.246-261.

307. Berry, L. J "geographical perspective an urban system prentice hall, M.J. 1970, PP56-58.

308. Bruch, J.E. "the Urban Hirachy in

**Europe.' Geograpgical Record, geog. Rev. Vol 43 (1953), P415.**

**309. Burgess, Ernest W. The growth of city in Robert Park Ltd. ,PP.42-62.**

**310. Carver, Homphray, Cities and the Suburbs, University of Toronto Press, U. S. A.(1971) , P51.**

**311. Consulling A. B. Swedish general, Map of najaf and Kufa, comiled form Aerial photographs, Stockholm, Sweden, Scale, 1: 10.000**

**312. Conzen, M. R. G. The plan Analysis of an English city center, pro ceding of the I. G. U. 54 mposium in Urbon Geography, Lund(1962).**

**313. Cox, R. Kevin, An Introduction to Human geography, U.S.A.(1972), p.421, 285,P.921,p.16,PP24-25.**

**314. Clark, Colin, population growth and land use, The University press, Glasgow, great Britain (1968), P339.**

315. Chalrly. Richard, J. Socio- Economic, Models in geography, University paperbacks, London, (1970), P343

316. Carter, Harold. The study of Urban geography, great Britain.(1974), P.161, PP310-311.

317. Caruthers. Douglas (ed). The Jornals of four travelles. The Desert Route to India. By great desert caravan Route, between Aleppo-)and Basria, (1745)-1751). Permission. The Haklugy-Socity, Germany. Lessing Druckerei, Wesbaden (1967, PP21-22. PP21-24.

318. doxiadis,assoiates onsulting engineers,''the future of najaf and kufa'', 1958

319. Erickin, E. Gordon, Urban behavior, new York. The Macmilln Company,(1954) P.112, p122.

320. Emrys, Jones, Towns and Cities, Hazell Waston and vincy Ltd. Subsburt, bucks,

321. Fisher. W. B. the Middle East. Sixth Edition great Britain By Bulter and Tanner Ltd. (1971). P.354.

322. Freeman. T. W. geography and Planning, Third Edition, Hutchinson and Co.(Publishers) Ltd.(1967), P.13, P.22.

323. Frences, William Euphartes Expidition, Aimsworth. Vol. II, London, Kegan Paul Trench and Co. (1888).

324. foot, Malcolm, J. Proud, 'City Retail Structure' Economic geography, Vol. 13. No. 4, Oct. 1937.

325. Garnier J. Beaujeu-geography of population, Third impression. London, (1968), P.129, P.186, P.285, PP.164-166, P.432.

326. Garnier, J, Braujeu, and Chapot, G, Urban geography Ltd. London, Third Impression, (1971). P7,p.398.

327. Gibbs, Jack P. Urban Ressearch Methods, princetion, van bostrand, New Jersey (1964), P.137.

328. Gibbson, the city of Kish, page. 116.

329. Gold, Seymour, M "Recreation planning and Design' Me Grow-Will, sanfrancis co, 1980, PP.181-186.

330. Gregory, S. Statistical Methods and the geography, Third Edition, London, 1973.

331. Hartshorne, Richard. The Nature of geography, (1944). P.226.

332. Hourani, A. H. 'The Islamic City in the light of recent Research'. In Hourani and Stenn.

333. Johnson, James, h, Urban geography, An Introduction Analysis, Pregramon press Ltd (1969). P.88.,

334. James, W. Simmons, De criptive models of urban land use, S. 13 ourne (ed): Internal structure of the city, oxford university press, N. y. 1971, PP.128-131.

335. P. Peters, J. Nippur or Explorations and Adventuress on the Euphrates, Vol. OO, P.329

336. Jamali, Fadil, the Theolllogical Colleges of Najaf, The Hart dor Seminery foundation, The Muslim World, 1960, Baghdad, Iraq, Vol. (1).

337. Madfai. K(Anoutline of the Develoment of An Islamic Development, Jajaf-Kafa)Al Muhandis, No. 4 Year 4th, Fareed Press, Bagdad, Jan(1961), PP.(2-28).

338. Keyfitz, Nethan and Flieger, Wilhelm, population, Facts and Methods of Demography, U. S. A. (1971), P.21.

339. Ludlow, William, H, Measurement and Control of Densities, PP.84-87.

340. Longring, Stephn h. Four Centuries of Modern Iraq, P.16.

341. Murphy Raymond E. The American City, An urban geography hill Book Co. New York, (1966)PP.1-5, P.215, PP.214-215, PP.102-109.

342. Macdonald, A. D., Euphrates Exile, London, G. Bell And Sons, 1936.

343. F. W. Fisher, the middle East, sixth Edition, Great Britain By Bulter and Tonner, Ltd, 1971, {.63, F15, P.357.

344. Naval Intelligence division, Iraq and persion gulf, geographical Series, Sept (1944), PP.34-35.

345. Ralph m. Parson C., ground-water Resources of Iraq, Mesopotamia Plain, Vol. II, (geological) Map of Mes. Plain between Euphrates R. and Shatt Al-Gharraf), PP.16-18, P.72, P.55.

346. Voute Caser (Historic Find near Razzaza)(Karbala Liwa) its significance for the Morphological and geological History of The Abu Dibbis Depression and surrounding Area), Summer Journal, Vol.XIII, Nos. 1 and 2, Al Rabita press, Bagdad, (1975), P.134.

347. www.space emaging. com

348. William, Frances, Euphartes Expedition aims Worth, Vol. 11, London, Kegah ponl Trench and Co. palernoster, 1887.

349. Zaki, Abdil M.S. United Nations Seminer, on Planning and construction of New Town: Preliminary Draft Recommendations, Moscow 24th Sept. 1968 Planning Department, Directorate General of Municipal and Rural Services, Ministry of Municipal and Rural Afairy, Baghdad, 12the Oct. 1968, P.5.

350. A Zaharn, Mohson Moharram, Chollanges of the Urban environment, Beirut Arab University, Beirut, Lebanon, 1973, Bauheiry Brothers, 1973, PP.57-61.

350. B Meteorological Departmentm No of station the Period 1962- 1972, The thighist Rain Rull.

351. Report of Administration for 1918 of Division and districts of the occupied

territories in Mesopotamia, 'Town of Najaf".

352. R. E. Park E. W. Burgess, and McKenzie, The city (Chicago) 1922, P83, P.62.

353. Proud food, Malcom, J. "city Retail structure" Economic Ministry of Commuications, Directorate General of Civil A wation, meteorological Department, Iraqi Stations Atlas table geography, Vol. B. No.4, PP.425-429.

354_الاصفهاني،عبد الله محسن الحسيني،لؤلؤ الصدف في تاريخ النجف ، جابخانة مهران،(بلا تاريخ)، بلغة فارسية.

355_أغا ،مفتي طيب، تـأريخ كـربلاء، ونجـف، مطبعـة لاهـور (1962)، بلغة فارسية.

356_شيروان، زين العابدين،بسـتان السـياحة، طبعـة 2 ،مطبعـة مكبهار ، اصفهان، (1923)، (بتغة اوردية).

357_ المستوفي ،محمد عبـد الله ،نزهـة القلـوب، طبـع حجـر، بومبي،(1893م)، (بلغة فارسية)،ص 134،ص 573.

مصادر اضافية :

358- الشابشتي ’ الديارات ’ص 238 ’ وص 230 ’ ص339 ’ سركيس ’هامش الديارات ’ ص333 .’ ص240

359–الطبري ’ التاريخ ’ص 144/2 ’ 573/3 ’41/4

360- البلاذري ’فتوح البلدان ’ص 350

361- الهاشمي ’’ خالد ابن الوليد ’في العراق ’’ مجلة المجمع العلمي للعراقي ج1 ’مجلد3 ’ 1954م ص77 .الشرقي ’ الاحلام ’ص51 .الطبري التاريخ ’494/3 .ياقوت ’ معجم البلدان ة’431/3

362- الاصفهاني’ الاغاني ’ص 64/8

363–ياقوت معجم البلدان ’354/4 ’ البلاذري ’ فتوح البلدان ’352/2 ’ 518/2

364- ياقوت ’معجم البلدان ’ 363/4

365- ياقوت معجم البلدان ’362/4 ’ 524/2

366–الدجيلي ’عريسات ’مجلة لغة العرب ’ج2 ’السنة الثانية ’صص 541–542

367- الجنابي ’ تخطيط الكوفة ،ص 41 .

368 –جواد علي المفصل في تاريخ العرب ’ 655/6

358- الشابشتي ’الديارات ص54 ’ ماضي النجف وحاضرها ’1/158 ’معجم البلدان 270/3/2

364 –ياقوت الحموي ’ معجم البلدان ’ 386/4 ’ 386/4 ’2 368/

369- نصير بن مزاحم ، وقعة صفين ، 134

370- العمري ، مسالك الابصار ،324/1

371- شتراك ، دائرة المعارف الاسلامية ،360/9 البكري ،معجم ما استعجم 573/2 ، ياقوت معجم البلدان ،504/2 505/2،

372-البكري ،معجم ما استعجم ، 518/2

373-رفائيل بابو اسحق ، احوال النصارى ، بغداد ،ص96

374-العلي ، منطقة الكوفة ،مجلة سومر ، مجلد21،1965م ،ص241 .

# فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | الجداول والقنوات التي شقت لإيصال الماء إلى النجف | 120 |
| 2 | معدلات الحرارة العظمى والصغرى الشهرية للمدة 1963-1970 | 144 |
| 3 | معدلات الأمطار لكل شهر من أشهر السنة خلال المدة 1963-1970 | 146 |
| 4 | العناصر المناخية لمحطة أنواء النجف للمدة 1960-1999 | 147 |
| 5 | معدلات الحرارة الشهرية والسنوية في موضع مدينة النجف للمدة 1963-1990 | 160 |
| 6 | الرطوبة النسبية والأمطار الساقطة في النجف للمدة 1961-1990م | 161 |
| 7 | معدلات نمو سكان النجف ونسب زيادته خلال المدة 1965-1997م | 306 |
| 8 | سكان النجف حتى 2005 مع افتراض ثبات معدل نمو السكان | 310 |
| 9 | عدد سكان أكبر خمسة مدن في العراق | 311 |
| 10 | التوزيع العددي لسكان النجف بحسب محلاتها للأعوام 87، 97، 2005م | 315 |

| | | |
|---|---|---|
| 11 | **الوفيات والمواليد في النجف للفترة من سنة** 1952ـ 1973م | 321 |
| 12 | **الساكنون في النجف والمولودون خارجها للسنوات** 1947م، 1965، 2005م | 324 |
| 13 | **عدد ونسب العوائل المهاجرة إلى مدينة النجف، موزعة على محلاتها في أواخر سنة** 1973م. | 329 |
| 14 | **فئات السن لسكان النجف في السنوات** 1947ـ 2005م(**عدد الأجانب** | 333 |
| 15 | **نسبة الذكور في مدينة النجف لكل** 1000 **من الإناث للسنوات**، 1947ـ2005. | 336 |
| 16 | **سكان مدينة النجف الفعال وسكانها غير الفعال للسنوات** 1947ـ2005. | 338 |
| 17 | **السكان العامل في مختلف النشاطات في النجف للسنوات** 1947ـ1965، **وسنة** 2005م | 339 |
| 18 | **السكان العامل والفعال في مدينة النجف لسنتي** 1947، 1965، 2005م. | 341 |
| 19 | **الحالة الثقافية لسكان مدينة النجف في السنوات** 1947، 1965، 2005م. | 343 |
| 20 | **متوسط عدد الأفراد في المسكن الواحد لكل منطقة من مناطق النجف الرئيسة الأربع وفي ضوء الدراسة الميدانية في سنة** 1973م | 348 |

| | | |
|---|---|---|
| 21 | مساحات مناطق النجف وعددها ومساكنها وكثافتها السكانية لأواخر عام 1973م | 351 |
| 22 | مساحات القطاعات في مدينة النجف وعدد سكانها والكثافة السكانية لعام 2005 | 360 |
| 23 | عدد الأجانب بحسب الأقطار التي جاءوا منها ونسبهم لعامي 1947، و1965م | 361 |
| 24 | نسب الأجانب في مدينة النجف والمحافظات إلى مجموعهم في العراق لسنة 1965م | 362 |
| 25 | مساحات استعمالات الأرض المقترحة في مدينة النجف والكوفة بحسب المخطط الأساسي لعام 1958 | 378 |
| 26 | مساحات استعمالات الأرض المقترحة لأغراض النقل وتخطيط الشوارع | 380 |
| 27 | نسب استعمالات أرض النجف بحسب النوع لسنتي 1977، 2005 | 391 |
| 28 | توزيع المؤسسات التجارية والصناعية والدينية حسب مناطق المدينة، سنة 1973 | 401 |
| 29 | نسب العاملين في المؤسسات الصناعية للسنوات 47، 65، 1973 في المدينة. | 416 |
| 30 | المؤسسات الصناعية في مدينة النجف بحسب نسبتها إلى مجموع المؤسسات الصناعية في محافظة كربلاء وحسب ما تشغله من مساحة داخل النجف لسنة 1973م | 420 |

| | | |
|---|---|---|
| 31 | المساحات المستعملة لأغراض التجارة (مفرد جملة وخدمات تجارية) وعدد العاملين للسنوات 1973، 1997، 2005م | 436 |
| 32 | عدد العاملين بالتجارة(مفرد وجملة وباعة على الرصيف ومتجولين للسنوات، 1947، 1965، 1973، 1997، سنة 2005م | 438 |
| 33 | مساحات مؤسسات تجارة الجملة وعددها وعدد العاملين بها لسنتي 1973، 2005م | 457 |
| 34 | توزيع الخانات تجارة في المدينة بحسب المحلات من حيث المساحة وعدد العاملين لسنة 1973م | 459 |
| 35 | عدد مؤسسات الخدمات التجارية في المدينة للسنوات، 1956م، و1973م، و2005م | 461 |
| 36 | توزيع مؤسسات الخدمات التجارية على محال ومناطق المدينة سنة 1973م | 464 |
| 37 | توزيع الكثافة السكانية على مناطق المدينة الأربعة، لسنة 1973 | 473 |
| 38 | الكثافة السكنية ونسبة المساكن المشغولة لسنتي 1999م، و2005م في المدينة | 477 |
| 39 | حالة المساكن في المدينة ما بين 1956ـ1973م، وسنة 1997م | 481 |
| 40 | معدلات عدد الأشخاص في المسكن الواحد والغرفة، وحجوم الأسر في كل من مدينة النجف ومحافظة | 485 |

| | | |
|---|---|---|
| | **كربلاء، والعراق، 1958م، 1970م.** | |
| 41 | **أطوال طرق المدينة ومساحات المعبد وغير المعبد فيها سنتي** 1973، و 2005 | 507 |
| 42 | **خطوط النقل الداخلية والخارجية عام 1973م** | 511 |
| 43 | **المؤسسات الدينية في المدينة من حيث العدد والمساحات وعدد العاملين لسنتي 1973 و 2005م** | 537 |
| 44 | **المؤسسات الدينية موزعة بحسب مناطق المدينة لسنة** 1973 **ولسنة** 2005 | 542 |
| 45 | **أنواع العمل وعدد العمال في المقبرة العامة لسنتي** 1973م، و 2005م | 556 |
| 46 | **العاملون في المؤسسات الدينية لسنتي** 1973 و 2005م | 560 |
| 47 | **توزيع المؤسسات الثقافية في المدينة لسنة** 1973م **وسنة** 2005م، **من حيث النوع والعدد والمساحة المشغولة** | 563 |
| 48 | **توزيع الكليات بحسب القطاعات** | 574 |
| 49 | **توزيع مؤسسات التعليم والطلاب على قطاعات المدينة عام** 2005م | 578 |
| 50 | **توزيع المؤسسات الصحية على محال النجف ومناطقها لسنتي** 1973، 2005م | 584 |

| | | |
|---|---|---|
| 51 | أنواع ومساحات المؤسسات الترفيهية لعامي 1973، 2005م | 591 |
| 52 | الساحات المستعملة لغرض تربية الحيوانات في المدينة وعدد العاملين في تربيتها لسنة 1973م | 596 |
| 53 | حالة مؤسسات الكهرباء والماء منذ سنة 1956م حتى عام 1973م | 601 |
| 54 | نسب المبيعات ونسب الخدمات التي تقدمها مؤسسات المدينة إلى سكان الإقليم عام 1973م | 605 |
| 55 | مردود الخدمات الدينية والاجتماعية مع الهبات والحقوق الدينية الواردة إلى المدينة سنة 1973م | 607 |
| 56 | العاملون الأساسيون والعاملون غير الأساسيين في فعاليات المدينة المختلفة | 610 |
| 57 | خلاصة بمعلومات استمارات الدراسة الميدانية عام 1973، 2005م | 625 |
| 58 | نسب زيادة السكان لمحافظة كربلاء خلال المدة 1947ـ1970م | 630 |
| 59 | التجمع السكاني في كربلاء والمراكز المدينة القريبة منها في النطاق الشمالي، والشمالي الشرقي في محافظة كربلاء لسنة 1965م | 631 |
| 60 | التجمعات السكانية في مركزي الحلة والكوفة، وفي بعض المراكز القريبة منها لسنة 1965م | 633 |

| | | |
|---|---|---|
| 61 | **حجوم بعض مدن محافظة القادسية لسنة 1965 وأبعادها عن النجف...** | 635 |
| 62 | **حجوم المجمعات السكنية القروية الصحراوية لسنة 1965، وأبعادها عن النجف** | 636 |
| 63 | **نسب العوائل المهاجرة إلى النجف حسب المحافظات لسنة 1973،(خلاصة نتائج الدراسة الميدانية** | 639 |
| 64 | **نسب مواكب الزيارة الدينية القادمة إلى النجف بحسب المحافظات** | 645 |
| 65 | **عدد ونسب العمال الخارجين برحلة إلى العمل من المدينة إلى ضواحيها في سنتي 1973م، و 2005م** | 650 |
| 66 | **توزيع وكلاء فرعي الشركة الإفريقية وشركة المخازن العراقية في المدن، الواقعة ضمن إقليم النجف الكثيف، عام 1973م** | 654 |
| 67 | **مدن الإقليم الكثيف المستفيدة من خدمات النجف المعرفية بحسب عدد الأشخاص وعدد المؤسسات لسنة 1973م** | 658 |
| 68 | **المدن التي تطبع مجلاتها وصحفها في النجف حتى عام 1973م** | 662 |
| 69 | **حركة المسافرين بواسطة السيارات الأهلية لسنة 1973م، بين النجف والمدن الواقعة في إقليمها الكثيف والواسع المحلي** | 665 |
| 70 | **المعدل اليومي للنداءات الهاتفية الواردة والصادرة بين النجف ومدن إقليمها الكثيف والواسع المحلي لسنة 1973م** | 667 |
| 71 | **عدد النداءات الهاتفية الواردة والصادرة بين النجف** | 669 |

| | | |
|---|---|---|
| | **والدول العربية والأجنبية** | |
| 72 | **نسب وظيفة النجف الدينية مقرونة بالممثلين والمرشدين الدينيين في النجف وعددهم 150 في القطر بحسب المحافظات لسنة 1973م** | 688 |
| 73 | **التوزيع الجغرافي لنسب خدمات مدينة النجف الدينية مقرونة بالممثلين الدينيين وعددهم 400 المرتبطين بمدينة النجف لسنة 1973م** | 692 |
| 74 | **نسب توزيع الخطباء الدينيين الخارجين من النجف والموزعين في إقليمها الكثيف والواسع المحلي لسنة 1973م** | 694 |
| 75 | **نسب توزيع الخطباء الدينيين الخارجين من النجف والموزعين على إقليم المدينة الواسع العالمي لسنة 1973م** | 696 |
| 76 | **الجنائز المنقولة إلى النجف بحسب الدول للسنوات 1952م، 1962، 1972م** | 698 |
| 77 | **الطلبة القادمون من إقليم النجف الكثيف والواسع للدراسة في ثانوياتها وكلياتها بحسب المحافظات للسنة الدراسية 1973/1974م** | 704 |
| 78 | **توزيع الطلبة القادمين إلى النجف من أقاليمها بحسب دولهم لسنة 1973م** | 706 |
| 79 | **المكتبات التابعة إلى مكتب آية الله الحكيم العامة في مدينة النجف** | 714 |

# فهرس الأشكال


| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | المجرى الرئيس للفرات القديم في طوره الأول من هيت حتى مصبه في الخليج العربي في عصور البلايستوسين حتى العصر الحجري القديم | 16 |
| .2 | نهر الفرات القديم في طوره الأول بين هيت والنجف خلال عصور البلايستوسيني المتوسط | 17 |
| .3 | صورة فضائية لمجرى نهر من الأنهار القديمة من هيت إلى النجف | 18 |
| .4 | مجرى نهر الفرات القديم في طوره الثاني | 19 |
| .5 | ايطيرتو في الناجفو أو(طارات النجف | 23 |
| .6 | منطقة النجف في العهد البابلي | 29 |
| .7 | خارطة المملكة البابلية الممتدة حتى منطقة النجف | 32 |
| .8 | الحيرة تمثل المركز الحضري المهم في المنطقة | 37 |
| .9 | الحيرة والمظاهر الطبيعية والحضارية التي حوله<br>(9ب) اطلال قصر الخورنق<br>(9جـ) صورة تخطيطية لطريقة بناء قصر الخورنق | 39<br>46<br>47 |
| .10 | المتغيرات حول موضع النجف في عهد مملكة الحيرة. موقع الخورنق | 48 |

| | | |
|---|---|---|
| .11 | المواقع المحتملة للأديرة والقصور في منطقة النجف أيام الحيرة | 62 |
| .12 | القنطرة العباسية على كرى سعد وقد ملأته الرمال | 66 |
| 13.أ. | جزء من حافة الطار وتبدو بعض المزارع حول(الجداول) في منخفض النجف | 69 |
| 13. ب. | حافة الطار من صورة جوية | 70 |
| 13.ج. | حافة الطار ومنحدرها وطبقاتها ويرى فوقها مرقد اثيب اليماني | 71 |
| .14 | تحرر منطقة(النجف الحيرة والكوفة) من السيطرة الفارسية | 83 |
| .15 | أرض معركة القادسية | 90 |
| .16 | أرض معركة القادسية، ويبدوان المثلث الأصغر، والمثلث الأكبر | 91 |
| .17 | جبانات مدينة الكوفة | 94 |
| .18 | الكوفة تمثل المركز الحضري المهم في المنطقة والنجف مستوطنة صغيرة تابعة له | 95 |
| .19 | الكوفة وما حولها | 101 |
| 20.أ | مسجد الحنانه في النجف عام 1990 | 102 |
| 20.ب | مرقد كميل قرب الحنانه، عام 1997 | 103 |
| .21 | موقع مدينة النجف ومحافظة كربلاء في القطر العراقي | 117 |

| | | |
|---|---|---|
| .22 | موقع مدينة النجف ومحافظة النجف بعد التقسيمات الجديدة | 118 |
| 23.أ. | المواضع المحتملة لبعض القنوات التي شقت لإيصال الماء إلى النجف | 128 |
| 23. ب | مدينة النجف تمثل المركز المهم في المنطقة ومياه نهر الكوفة تتحول إلى نهر (سورا) نهر الحلة | 132 |
| .24 | مدينة النجف المركز المهم في المنطقة منذ فتح جدول الهندية حتى اليوم | 134 |
| .25 | الموارد المائية السطحية والعيون في منطقة النجف | 138 |
| .26 | معدلات درجات الحرارة الشهرية العظمى والصغرى والمتوسط الشهري لمحطة النجف خلال المدة 1963ـ 1970 | 142 |
| .27 | المعدلات الشهرية للأمطار للمدة 1963ـ1970 ومجموع الأمطار لكل شهر خلال المدة نفسها | 143 |
| .28 | خطوط الارتفاعات المتساوية لموضع مدينة النجف | 153 |
| .29 | مناطق وأحياء مدينة النجف مع أسواقها وشوارعها عام 1973م | 155 |
| .30 | أحياء مدينة النجف منذ نشأتها حتى عام 2005م | 156 |
| .31 | معدل زوايا الإشعاع الشمسي في مدينة النجف | 159 |
| .32 | المجموع الشهري للعواصف الغبارية في محطة النجف للمدة | 164 |

| | | |
|---|---|---|
| | 1969م-1999م | |
| .33 | دورة الرياح لسنة كاملة في مدينة النجف | 165 |
| .34 | حافة الطار ويبدو جزء من مدينة النجف فوق هذه الحافة | 181 |
| 35.أ. | سور النجف الذي شيده محمد حسين العلاف، سنة 1226هـ | 202 |
| 35.ب | بقايا سور النجف حتى عام 2005م | 203 |
| 36.أ. | مراحل تطور قدسية النجف منذ نشأتها في سنة 787م حتى عام 1925م | 204 |
| 36.ب | النجف القديمة | 205 |
| 36.ج | خارطة المدينة القديمة تظهر فيها الأزقة النافذة وغير النافذة | 206 |
| .37 | صورة جوية لمدينة النجف قبل هدم سورها الأخير | 214 |
| .38 | النجف الأشرف وهي مسورة بسورها الأخير ويتوسطها المرقد | 215 |
| .39 | مدينة النجف وقد تخطت سورها بعد تهدمه باتجاه الغرب والجنوب | 217 |
| .40 | استعمالات أرض النجف قبل تهدم سورها الأخير | 219 |
| .41 | مراحل تطور مدينة النجف منذ عام 1925-1973 | 224 |
| 42.أ. | صورة جوية لمدينة النجف تظهر فيها حدود توسع المدينة حتى سنة 1963 والضاحية الزراعية إلى غربها | 225 |
| 42.ب | بدايات توسع المقبرة باتجاه الشرق والشمال الشرقي | 226 |

| | | |
|---|---|---|
| 42.ج. د، ه ،و، ز | صورة جوية للأحياء الحديثة حتى 2005. صور جوية لاحياء النجف صورة فضائية لاحياء الجديدة الأولى وحي السعد | 227 |
| .43 | مراحل تطور مدينة النجف حتى 2005 | 235 |
| .44 | أنطقة الحواف لمدينة النجف منذ نشأتها حتى 2005 | 247 |
| .45 | صورة جوية للنجف عام 2005 تظهر فيها جميع محلاتها ومناطقها | 248 |
| 46.أ<br>46ب<br>46ج | الطبخ ايام محرم<br>موكب المشاعل<br>التطبير | 299<br>300<br>302 |
| .47 | النمو السكاني في مدينتي النجف ومحافظة كربلاء، للمدة 947ـ1965م | 307 |
| .48 | زيادة السكان في النجف مع تغير معدل نموهم خلال المدة 1947ـ2005م | 309 |
| .49 | مراتب المدن الحجمية في العراق بحسب إحصاء 1965 | 313 |
| .50 | اتجاه المواليد في مدينة النجف حتى سنة 1973م | 320 |
| .51 | اتجاه الهجرة إلى مدينة النجف عام 1965م | 327 |
| .52 | اتجاه الهجرة إلى مدينة النجف عام 2005م | 328 |
| .53 | نسب العوائل المهاجرة على مدينة النجف لمجموع العوائل | 321 |

| | | |
|---|---|---|
| .54 | أهرامات السكان لمدينة النجف للسنوات 1947م، 1957م، 1965م. 2005م | 335 |
| .55 | هرم الحالة الثقافية لمدينة النجف لعامي 1957م، 1965م | 345 |
| .56 | هرم الحالة الثقافية لمدينة النجف لعام 2005م | 346 |
| .57 | كثافة السكان في مدينة النجف سنة 1973م | 350 |
| .58 | الكثافة السكانية في مدينة النجف سنة 2005 | 358 |
| .59 | خط انحدار الكثافة العامة في مناطق المدينة مع البعد عن مركزها | 359 |
| .60 | نسبة الأجانب في النجف والمحافظات إلى مجموعهم في العراق لسنة 1965م.. | 363 |
| .61 | مخطط مدينتي النجف والكوفة الأساسي المقترح لسنة 1958م | 377 |
| .62 | المخطط الأساس المقترح لمدينة النجف ـ كوفة للمدة 1973ـ1995 | 381 |
| .63 | المخطط الأساس المقترح لمدينة النجف 1976ـ2000 | 384 |
| .64 | مشاريع التطوير المقترحة لمدينة النجف القديمة | 385 |
| .65 | صورة جوية لمدينة النجف القديمة عام 2005م | 386 |
| .66أ | مساحات النجف ونسب المساحات المستعملة من أرضها بحسب النوع سنة 1973 | 392 |

| | | |
|---|---|---|
| 66.ب | مساحات النجف ونسب المساحات المستعملة من أرضها بحسب النوع سنة 2005 | 393 |
| 67. | نماذج تقليدية للتركيب الحضري | 396 |
| 68. | الهيكل العام لمدينة النجف لسنة 1973 | 402 |
| 69. | تباين سعر المتر المربع الواحد من أرض المدينة | 405 |
| 70. | نسب العاملين في الصناعات في النجف بحسب نوع الصناعة سنة 1973م | 418 |
| 71. | نسب العاملين في الصناعة في النجف بحسب نوع الصناعة سنة 2005م | 419 |
| 72.أ. | صورة فضائية لامتداد السوق الكبير صورة لباب الولاية القديم | 422 |
| 72.ب | التركيب الصناعي لمدينة النجف سنة 1973م | 425 |
| 73.أ. | التركب الصناعي لمدينة النجف عام 2005م | 442 |
| 73.ب | صورة جوية لامتداد السوق الكبير والأسواق المرتبطة به | 443 |
| 73.ج. | المحلات التجارية في السوق الكبير | 444 |
| 73.د. | جزء من شارع الصادق التجاري | 445 |
| 74.أ. | مدخل السوق الكبير، مهدد بالإزالة وقد أزيل هذا المدخل | 446 |
| 74.ب | شارع الصادق في النجف القديمة | 447 |

| | | |
|---|---|---|
| 75.أ. | دورة الصحن الشريف تظهر على جانبيها المحلات | 448 |
| 75.ب | بداية شارع الرسول عام 2005 وتظهر على جانبيه المحلات التجارية | 449 |
| 76. | التركيب التجاري للمدينة عام 1973م. | 450 |
| 77. | التركيب التجاري للمدينة عام 2005م | 451 |
| 78.أ. | جانب من شارع الطوسي، عام 2005م | 452 |
| 78.ب | جانب من محلات السور عند مدخل الشارع الطوسي الممثل لظل المنطقة التجارية | 453 |
| 79.أ. | منطقة الثلمة والشوافع وتبدو مشرفة على بحر النجف وتظهر المزارع المعروفة لدى سكان النجف، ب: (الجدول | 469 |
| 79.ب | شارع الرسول كمنفذ رئيس إلى محلة الجديدة | 470 |
| 80. | كثافة المساكن في مدينة النجف بالهكتار، موزعة بحسب مناطقها | 471 |
| 81. | الكثافة السكنية في النجف عام 2005، سكن/هكتار | 479 |
| 82. | صورة جوية للمدينة القديمة | 488 |
| 83. | صورة جوية لمدينة النجف ومقبرتها | 488 |
| 84. | الطرق الرئيسة والفرعية في النجف | 489 |
| 85 | الطرق الرئيسة في مدينة النجف | 513 |

| | | |
|---|---|---|
| 86 | **تسمية الطرق الخارجية والداخلية في مدينة النجف سنة** 2005 | 514 |
| 87 | **مواقع الخانات الشاخصة حالياً على طريق المزارات** | 517 |
| 88 | **خان المحمودية** | 519 |
| 89 | **خان الإسكندرية** | 520 |
| .90 | **خان العطيشي** | 522 |
| .91 | **خان النخيلة** | 523 |
| 92 | **خان الحماد** | 525 |
| 93 | **خان المصلى** | 526 |
| .94 | **المرقد الشريف والصحن وسور الصحن وتعدد المساكن حول مرقد الامام علي (ع)، في النجف(الصورة في الخمسينيات من القرن العشرين** | 541 |
| 95 | **مرقد الامام علي (ع) بسوره الجديد ودورة الصحن(الشارع المحيط) عام** 1991 | 544 |
| .96أ | **مرقد الامام علي (ع)، عام** 1990**م** | 547 |
| .96ب | **صورة لضريح الامام علي (ع** | 548 |
| 97 | **صورة جوية لكافة أجزاء مقبرة النجف الكبرى عام** 2005 | 551 |
| .98أ | **جانب من مقبرة النجف العامة(وادي السلام) عام** 1990**م** | 552 |

| | | |
|---|---|---|
| 98.ب | جانب من مقبرة النجف(وادي السلام) عام 1973م | 553 |
| .99 | أنموذج لقباب المقابر الخاصة الملتصقة بالمنازل داخل مدينة النجف | 554 |
| .100 | توزيع المساجد في مدينة النجف، عام 2005م | 559 |
| .101 | توزيع المؤسسات الثقافية في مدينة النجف، عام1973م | 569 |
| .102 | التوزيع المكاني لمؤسسات التعليم في مدينة النجف عام 2005م | 576 |
| .103 | التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية المهمة في مدينة النجف عام 2005م | 587 |
| .104 | توزيع المؤسسات العامة الترفيهية والصحيةعلى مناطق النجف عام 1973م. | 592 |
| .105 | التوزيع المكاني للمناطق الخضراء والمؤسسات الترفيهية في النجف عام 2005م | 593 |
| .106 | حجوم وتباعد المدن ضمن الإقليم الكثيف لمدينة النجف عام 1973م | 638 |
| .108 | إقليم الوافدين والمهاجرين إلى مدينة النجف | 644 |
| .109 | مواكب الحجيج الدينية الموسمية القادمة إلى النجف بحسب المحافظات | 648 |
| .110 | حدود خدمات مدينة النجف التجارية ضمن إقليمها الكثيف | 656 |

| | | |
|---|---|---|
| 111. | الحدود الإقليمية للخدمات الصناعية ضمن إقليم النجف الكثيف والواسع المحلي..<br>111أ الصورة المحتملة للشيخ المفيد<br>111ب الصورة المحتملة للشيخ محمد الطوسي<br>111ج الصورة المحتملة للشيخ المجلسي | 674 |
| 111د | صورة آية اللّه الشيخ مرتضى الأنصاري | 674 |
| 111هـ | صورة آية اللّه السيد محمد كاظم اليزدي | 679 |
| 111ز | صورة آية اللّه فتح اللّه محمدجواد الاصفهاني | 680 |
| 111ح | صورة آية اللّه السيد أبو الحسن الأصفهاني | 680 |
| 111ط | صورة آية اللّه السيد عبد الهادي الشيرازي | 681 |
| 111ي | صورة آية اللّه السيد محسن محمد مهدي الحكيم | 681 |
| 111ك. | صورة آية اللّه السيد محمود بن علي الشاهرودي | 682 |
| 111ل | صورة آية اللّه السيد أبو القاسم الخوئي | 682 |
| 111م | صورة آية اللّه السيد عبد الاعلى السبزواري | 683 |
| 111ن | صورة آية اللّه السيد علي السيستاني | 683 |
| 112. | مجال التأثير المحلي لوكلاء الدين ضمن إقليمي النجف الكثيف والواسع المحلي | 687 |
| 113. | مجال التأثير العالمي لوظيفة النجف الدينية | 691 |

| | | |
|---|---|---|
| 114. | **حدود خدمات مدينة النجف الثقافية** | 703 |
| 114أ. | **اقليم خدمات التعليم العالي لمدينة النجف** | 710 |
| 115. | **مناطق تجهيز مدينة النجف بالطعام** | 719 |
| 116. | **أقاليم مدينة النجف** | 720 |

# الفهرست الموضوعات


| | |
|---|---|
| مقدمة الطبعة الأولى | 5 |
| الفصل الأول: عوامل نشأة مدينة النجف | 12 |
| موقع النجف وعلاقته بنشأتها | 12 |
| قدسية ظهر النجف قبل نشوء الكوفة | 24 |
| التغييرات الطبيعية والانتقال الحضاري | 30 |
| خصائص الموقع حول موضع النجف في عهد مملكة الحيرة | 35 |
| خصائص المنطقة حول الحيرة | 38 |
| الحيرة في إقليم النجف | 38 |
| انتشار المسيحية وظهور الأديرة في إقليم النجف | 52 |
| التوزيع الجغرافي لمواضع الأديرة المحتملة في إقليم النجف | 56 |
| خندق سابور | 64 |
| النهر العتيق | 67 |
| حافة الطار وبحر النجف أيام الحيرة | 68 |
| جبانة الحيرة | 73 |
| الغريان | 75 |

| | |
|---|---|
| تحديد موقع الغريين | 76 |
| سجن النعمان | 77 |
| الثوية (ثوية الحيرة) | 78 |
| معركة القادسية | 85 |
| ثوية القادسية | 89 |
| خصائص الموقع لموضع النجف في عهد الكوفة | 92 |
| ثوية الكوفة | 96 |
| الحنانة حد الثوية الغربي | 99 |
| ظهر الكوفة (الغري | 104 |
| الكوفة والأمويون ودفن الإمام علي | 104 |
| القبر الشريف في العهد العباسي | 109 |
| النجف في العهد العباسي الثاني | 112 |
| منطقة النجف الحضارية العظمى | 114 |
| مدينة النجف | 115 |
| موقع مدينة النجف | 115 |
| تجهيز النجف بالماء ساعد على نموها | 119 |
| السمات الطبيعية لموقع النجف الحالي | 139 |

| | |
|---|---|
| موضع النجف وعلاقته بنشأتها | 148 |
| المناخ التفصيلي لموضع النجف | 157 |
| التحليل المكاني لتسميات النجف | 166 |
| العامل الديني وعلاقته بنشأة النجف | 182 |
| عامل القوى السياسية والحضارية وعلاقته بنشأة النجف | 185 |
| النجف في العصر البويهي | 186 |
| النجف في المدة التركية (السلوقية | 188 |
| النجف في عهد الدولة الإيلخانية | 190 |
| النجف في عهد الدولة الصفوية | 190 |
| النجف في عهد الدولة العثمانية | 191 |
| النجف في العهد الملكي وما بعده | 196 |
| الفصل الثاني: مراحل تطور مدينة النجف | 198 |
| النجف منذ نشأتها حتى 1765م | 199 |
| النجف من 1765 حتى 1925 | 207 |
| النجف من 1925 حتى 1958 | 222 |
| النجف من 1958 حتى 1973 | 232 |
| النجف من 1974 حتى 2005 | 233 |

| | |
|---|---|
| استنتاجات واقتراحات | 236 |
| انطقة حواف مدينة النجف بحسب مراحلها التاريخية | 243 |
| الفصل الثالث: خصائص سكان مدينة النجف | 252 |
| بعض التقديرات لعدد السكان | 253 |
| فئات المجتمع النجفي | 255 |
| الأسر العلمية | 257 |
| نسيج المجتمع النجفي (البيوتات النجفية | 279 |
| النجفيون والشعائر الحسينية | 295 |
| نمو السكان | 306 |
| التوزيع العددي لسكان النجف | 314 |
| النمو الطبيعي للسكان | 319 |
| تركيب السكان العمري والنوعي | 332 |
| كثافة السكان | 347 |
| الأجانب في النجف | 352 |
| الوعي السياسي لدى النجفيين | 361 |
| الخلاصة | 370 |
| الفصل الرابع: استعمالات أرض مدينة النجف الوظيفية | 374 |

| | |
|---|---|
| مخططات مدينة النجف | 374 |
| واقع استعمالات أرض مدينة النجف في عامي 1973- 2005 | 387 |
| بنية المدينة | 394 |
| استعمالات أرض النجف للأغراض الصناعية | 409 |
| استعمالات أرض النجف للأغراض التجارية | 432 |
| استعمالات أرض النجف للأغراض السكنية | 466 |
| الخصائص المورفولوجية التراثية للمسكن النجفي | 486 |
| الأقاليم السكنية في مدينة النجف | 493 |
| استعمالات الأرض لأغراض النقل داخل المدينة | 505 |
| طريق المزارت القديم الى العراق والى مدينة النجف | 515 |
| نظرة على الطرق الخارجية المؤدية الى مدينة النجف | 528 |
| استعمالات الأرض للأغراض الدينية والاجتماعية في مدينة النجف حتى 2005 | 540 |
| استعمالات الأرض للأغراض الثقافية حتى 2005 | 561 |
| استعمالات الأرض لأغراض التعليم حتى 2005 | 571 |
| استعمالات الأرض للأغراض الصحية حتى 2005 | 583 |
| استعمالات الأرض لأغراض الإدارة | 588 |

| | |
|---|---|
| استعمالات الأرض لأغراض الترفيه | 589 |
| الاستعمالات الأخرى | 595 |
| الأساس الاقتصادي لمدينة النجف | 602 |
| الأجزاء القديمة التراثية لاستعمالات الأرض ومستقبلها في النجف | 611 |
| الخلاصة | 619 |
| الفصل الخامس: العلاقات الوظيفية الاقليمية لمدينة النجف | 622 |
| العلاقات السكانية | 628 |
| العلاقات الاقتصادية | 652 |
| العلاقات التجارية | 652 |
| العلاقات الصناعية | 659 |
| علاقات النقل والمواصلات | 663 |
| العلاقات الدينية والاجتماعية | 670 |
| الخدمات الدينية | 670 |
| مجال التأثير المحلي لوظيفة النجف الدينية | 686 |
| النجف الدينية | 687 |
| مجال التأثير العالمي لوظيفة النجف الدينية | 689 |

| | |
|---|---|
| العلاقات الثقافية | 702 |
| العلاقات العلمية | 710 |
| العلاقات الإدارية | 715 |
| مناطق اطعام النجف | 716 |
| الخلاصة والاستنتاج | 721 |
| المصادر | 730 |
| فهرس الجداول | 779 |
| فهرس الأشكال | 788 |
| فهرس الموضوعات | 800 |